وما أحسن ما قيل * فى الشوق الى ذلك الربع الجليل الجميل

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة * بوادو حولى عشرق ونخيل

وهل انظرن يوما قبور السادة * وتبدو لعينى خيلة ونخيل

﴿وذيلت على ذلك بقولى﴾

ولى فى قصد الحياة أعنة * بذكراهم غصن الفؤاد يميل

وحيث تركنى البين عنهم مشتتا * وصار حالى لفراقهم كحال العارى فى وقت الشتا * وعند الضرورة يعتاض عمايل الاغصان بالنسيم عن الهيف * ويقتنع لفقد محيا الحبيب بالبدر على ما فيه من كلف * أردت أن أسلى قلبى المذبذب * وأروح روحى المعذب * بتنميق الاسفار * عما حضرنى الآن فيما جرى لى فى هذه الاسفار * مع اخوان الادب الذين اجتمعنا بهم فى هذا الارتحال * من كل شهم ينثر لآلى العقود وينظم عقود اللآل * واغما فاتنى اثبات كثير مما بيننا وبينهم من المراسلات * لوقوع ذلك فى أيدى الضياع والشتات * لكون ذلك قبل لم يسنح بالبال * ولم يلح فى الخيال * لانه قلة مبالاة بتلك اللآلى * التى لم تسمح بمثلها الايام والليالى * وربما وقع لنا الاستطراد الى ذكر أشياء لا بأس بذكرها * وكان من الاولى نشر طى نشرها * وهذا أوان الشروع فيما ذكرنا * واليه أشرنا * فمن ذلك ما أرسله المحب الحبيب * والاديب النجيب * الشيخ محمد الخليفتى العباسى المدنى فى أول زيارتى للحضرة المحمدية * على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية * وبعدها توجهت لقضاء مناسك حجة الاسلام بالديار المكية * وكانت بحمد الله أول حجة لنا بالجمعة * ويالله من بشرى ورفعة * وذلك أوائل ست وخمسين ومائة وألف قوله كان الله له * وبلغه ما أمله وما أمله ﴿وهى هذه المراسلة﴾

بشرى لمولانا المكمل وصفه * العيدروس الفاضل الشهم الفهيم

الكامل المعنى عظيم القدر من * اخلاقه تحكى اللطيف من النسيم

بزيارة الهادى الشفيع ملاذنا * عند اشتداد الكرب والجهد القويم

أعظم به أكرم به من وافد * قد لاحظته عناية الرب الرحيم

سند الزمان وقطب دائرة الورى * فلذاك يدعى عابد المولى الكريم

ياسيد السادات يانجل العلا * جد للذى فى مدحك العالى يهيم

انى وحقك فى الورى لك مخلص * قسما بغرة وجهك الباهى الوسيم

فاسبل جميل الستر فضلا منك ان * شاهدت عيبا أيها الزاكى العليم

ثم الصلاة على المفضل دائما * خير الورى المختار ذى الجاه العظيم

والآل والاصحاب أهل المجد من * قد بين القرآن فضلهم العظيم

ما قال ناظمها الفقير محمد * لذا الجناب الفاضل الشهم الفهيم

﴿فأجبته لا من البحر بل من القافية * وبرود الانس على جميعى ضافية * فقلت﴾

وافى يتيم الدر فى العقد النظيم * أم عرف ورد الروض أبداه النسيم

أم ذا ابتسام الزهر فى أغصانه * لما تباكى المزن بالوبل الرديم

أم ذا حديث الورق فى أدواحها * لما تغنت تذكر العهد القديم
أم ماس فرد الحسن يثنى قده * أم لاح من خديه جنات النعيم
أم ذا نهار الوجه منه قد بدا * من تحت داجى شعره الليل البهيم
أم جنة أم وجنة نيرانها * قد أوضحت معنى به الاحشا تهيم
أم قهوة الافراح قد وافت لنا * فى حضرة الاطلاق من رب رحيم
أم ذى لآل قد أتت من بحرها * بر الوفا والانس ذى القلب السليم
من قد زها خلقا وخلقا واعتلا * بالجد والجد وخذ ذا عن عليم
محمد ذى الاسم والاوصاف من * قد سار فى أوضح نهج مستقيم
الكامل البسام فى حال الندى * لكنه العباس للخب اللئيم
من بالفتى العباس عم المصطفى * فى الحس والمعنى له ارث عظيم
لم لا وسر الفرع من أصل له * وما بدا للعين أغنى يا فهيم
يا أيها الشهم الذى أهدى لنا * أبكار أفكار حكت لطف النسيم
وافت وقد أوفت وما تحوى الذى * حازته ذات الحسن والوجه الوسيم
اذ قد بدا فال الهنا منها بما * يخبر بالاقبال من طه الكريم
دامت لك الآداب يا رب الحجا * لازلت بالرحمن فى العليا مقيم
والختم صلى الله ربى ذو العلا * على نبى الرسل ذى النهج القويم
والآل والاصحاب من فازوا به * بشراهم بالقرب والفضل العميم
ما قال من وافت اليه تحفة * وافى يتيم الدر فى العقد النظيم

﴿ومما للناظم فى هذه القافية قولا متغزلا﴾

بروحى حبيب ماله من يقاومه * حبابى وراحى ظلمه ومباسمه
مشبه منه القد بالغصن غالط * وناعته بالبدر لا شك ظالمه
تخجل بدر التم من حسن وجهه * ومن حزنه تبكى عليه غمائمه
وأطرق غصن الروض من خوف قده * الا انه ناحت عليه حمائمه
وقهقه ثغر الروض أنسا بقربه * وقد فتحت شوقا اليه كمائمه
مليك وأنواع الجمال جنوده * وقامته المران واللحظ صارمه
محياه والخدان ركن وكعبة * وحاجبه المحراب دعنى ألازمه
ولم لا مقيلى لا يطيب ومسمرى * وطلعته الاصباح والليل فاحمه
هو البحر بحر الحسن من غير ساحل * وأردافه الموجات والطرف عائمه
اذا رام ريم البيد يحكى التفاته * غزاه بلحظ ليس تنبو صوارمه
وهاروت ان رنو بسحار لحظه * لدى سحره النفاث تلغى عزائمه
لعمرى لقد أفنيت فيه وما بدى * على الناس من عشر ما أنا كاتمه
نهانى النهى من غيره حيث اننى * شغفت به من حين نيطت تمائمه

رعا الله ربعا عامرا بجماله * أضاءت به انجاده وتهائمه
وأكرم باوقات زواه زواهر * بها روح روحي ناثر الانس ناظمه
وأنعم باحوال بواه بواهر * ينادمني فيها الرشا وأنادمه
سقاك السحاب الجون يامربع الهوى * وحياك من صوب الحيا متراكمه

(وقولنا)

بروحي ريم سباكل ريم * بخديه نار وماء النعيم
بسيف السواجي تجرا على * ليوث العرين وظبي الصريم
أغن يغني فيبدي الذي اختفى في فؤاد الكئيب الكليم
ثناياه والثغر مع وجهه * نهار وليل ودر يتيم
وحسن المثال وأردافه * وشوقي عظيم عظيم عظيم
وحالي والصبر مع وعده * مع الجفن والخصر كل سقيم
وخمر الكروم وجمر الغضا * بثغر شهي وخد وسيم
وقد عمه بالبها خاله * نخص الحشا بالغرام المقيم
رعا الله أوقات قربي وان * نسيها حبيبي ذكي الشميم
وحيا زمان العقيق الذي * به حزت ترياق قلبي السليم
فيا ناظري كن به فائضا * وأغرق به كل واش لئيم
ويا حادي العيس خذ مغرما * له في سفوح البوادي غريم
وسربي نهارا ودمع المقا * يبرد تربا يحاكي الجحيم
وان سرت ليلا فنار الحشا * تحرق ثوب الظلام البهيم
ودعني لدى فاتني خاضعا * بذل التصابي الذي في الصميم
عسى أن ينعم مشتاقه * بوصل يزيل العذاب الاليم

(وقولنا)

من لي بوقت فيه نلت المرام * طاحت به الاحزان والانس قام
هاسفح أعياني عقيقا جرى * ذكر الوقت فيه حلو النظام
يافاتني بادر بما فاتني * ما آن أن يطفي لهيب الضرام
من لي بظبي سباني الكرى * كي لا يراه ناظري في المنام
ريم اذا مارمت قربا يرى * بعدي حلالا واقترابي حرام
خالاه عماه بكل البها * والشمس واخته وبدر التمام
رشيق قد كم رشيق له * من حاجب كالقوس ماضي السهام
رقيق خصر رق شعري به * وفيه رقي شاع بين الانام
وشعره والوجه حاكاهما * ليل واصباح وسام وحام
اذا مشى حارت غصون النقا * وان تغنى غار منه الحمام

وعينه الحوراء تسبى المها * وخده الجنات والصدغ لام
بحر اللمى منه به لؤلؤ * مع انه حال كحب الغمام
رحيق ريق الثغر ان ذقته * يطفى حريقى أو يزيل الاوام
فيارفيقى كن رفيقابمن * من صحة العشق اعتراه السقام
سافر عنه الصبر مذ مدة * والوجد فى وسط السويدا أقام
ما آن أن يسلو هوى من هوى * به هواه فى هوان الهيام
لله شادشادن خلته * من حسنه حوراجنان السلام
بحر جمال موجه ردفه * وناظرى فى بحر مرآه عام
مرت لنا أوقات قرب به * فيها حلا حالى باحلى انتظام
ماسل عضبا للدجى فجرها * الا وأولاه الحمام الحسام
وليلة فيها بلغت المنى * كانت لها تيك الليالى ختام
من بعد ماعب الحبيب الطلا * وزال عنه القبض والاحتشام
وأشرقت زهر الهنا بيننا * اذا شرقت فى البدر شمس المدام
جاملى من أنس جام به * صفو التلاقى فى كمال انسجام
ياقوتة حمراء فى درة * بيضاء منها ابيض لون الظلام
عذراء شمطاء المحيا ترى * بكرا عجوزا عصرها قبل سام
صرف صرفت الهم عنى بها * والكاس من تقطيبها فى ابتسام
لاسيما والمزج من ريقه * منها انتشا فى الحال راح وجام
هناك تمت لى على ثغره * ولاية فيها بلغت المرام
من قده واللحظ اسطوا على * من قد نهانى بالقنا والحسام
مفرح الياقوت فى ثغره * قوى فؤادى لثمه بالتمام

وأرسل الى بعد هذه القصيدة الفريدة أديب مصره * وانسان عين أدباء عصره * السيد الشريف * الماجد الغطريف * حسين بن السيد هاشم الحسينى المدنى * لابرحت منهلة عليه سحاب الادب السنى

أبدا لذاتك سيدى أتشوق * والقلب من فرح بذكرك يخفق
انى بحبك دائما بين الورى * حقا أهيم ولى فؤاد شيق
من أعلم القلب الكليم بأنه * بك مولع وسواك مالا يعشق
والروح هامت فى هواك صبابة * والنفس من شغف بذكرك تنطق
هل أعلمت سر المحبة أم لها * ود قديم بالهوى يتعلق
أوانها مالت الى صدق الاخا * شوقا وان الحب فيكم يصدق
أم لاشتياق محبة قد حملت * مالا تطيق لحملهن الانيق
حمل فؤادى ما استطعت من الهوى * أولا فواصل ان تكن بى ترفق

يا أيها المولى الذى أوصافه * جلت علا ماذا أقول وأنطق
قد قال شاعر كندة فيما مضى * أرق على ارق ومثلى يأرق
عذرا فانى قاصر عن مدح من * كل المديح بذكره يترونق
العيدروس المنتمى من دوحة * منها المعالى والمعانى تشرق
انسان عين الكون قطب زمانه * شمس له فى كل قلب مشرق
الطاهر الاعراق بل علويها * نسب له كل المحامد تعشق
العابد الرحمن حقا من به * وبوصفه ظهر الكمال المطلق
الفاضل الشهم الذى ما مثله * ان راح للمعنى البديع ينمق
صور الكمال بذاته مجلوة * فالامر فيه ظاهر ومحقق
مذ جاء طيبة زائرا سرت به * فلها به بعد البعاد توثق
فلك الهنا بزيارة مقبولة * وشفاعة تمحو الذنوب وتعتق
من زاره أو زاره محمولة * عنه وما يهواه قطعا يلحق
هذا هو المختار طه المرتجى * خير الخلائق مثله لا يخلق
فيه فلذ يا سيدى تلق المنى * فالجد بابن الابن حقا يرفق
فاليكها بنت ارتجال سيدى * وافت عليها من ثنائك رونق
تبدى اعتذارا عن قصور مديحها * شوقا فحن لها النقا والابرق
فاقبل بحقك سيدى عذرا لها * واستر معانيها فأنت موفق
واسلم ودم فى نعمة وسيادة * طول المدى مادمت حيا ترزق
أو قال منشيها القريض محبة * أبدا لذاتك سيدى أتشوق

﴿فأجبته من القافية والميزان وقابلت كبار دره بصغار المرجان فقلت﴾

أشذا زهور فى رياض تعبق * أرج النسائم فى رباها يخفق
أم ذى حدائق قد تغنى طيرها * والغصن يرقص والمياه تصفق
أم ذى نسيمات الصبا أبدت لنا * وقت الصبا اذ بدر أنسى مشرق
أيام سعدى والرباب وزينب * تسعى الى برغبة تتملق
أم ذى بوارق ما مضى فى سورة * قد أومضت فزها قلب شيق
حيث الصفا مفتوحة أبوابه * أبدا وباب الهم عنا مغلق
أم لاح ذو الحسن البديع وما بدا * الا نوى الاحداق فيه تحدق
الناعس الجفن الذى ألحاظه * يقظانة فهو الاسير المطلق
أم ذى الصحاح الجوهرية قد بدت * تحت الشفاه وبرقها يتألق
* أم قهوة صوفية علوية * رقت لمن قد جمعوا اذ فرقوا
أم بنت فكر قد جلاها الجهبذ الـ * ـشهم الذى هو فى المعالى معرق
لا عيب فيها غير رقتها التى * تزرى بمن فى نظمه يتشدق

ذات انسجام أنس جام رحيقها * مغرى به القلب الالوف الشيق
ماأنشدت أبياتها فى مغرب * الا و يرقص عندذا المشرق
حسبى من الاطناب فيها أنها * بكمالها بين البرية تنطق
فلى الهنامنها بدا قال المنى * الله يعلم ماأكن وأنطق
يا كعبة الانس المقدسة التى * مازلت فى أستارها أتعلق
ياجامعا يامفردا لم ينىءن * سوح العلا فهو الجواد الاسبق
يانجل طه والبتول وحيدر * وابن الحسين ومن به متحقق
لازلت تجلى من بنيات الذكا * قرا تكاد الشمس منها تشرق
واليك ياابن الاكملين يتيمة * أنت الكفيل لها الرؤف المشفق
ان أوضحت عذرا التأخيرى لها * فالعذر من عذرا الجمال محقق
واسلم ودم فى نعمة ومسرة * فى بلدة فيها الرسول المطلق
هوقدوتى هوعدتى وهوالذى * لولاه ماذكر النقا والا -
الكامل البحر الذى ماان له * من ساحل فهو المحيط المغدق
انى به انى به * ولى الهنا ان كنت فى ذا أصدق
فانا الشريف لاننى عبدله * وبه من النيران أرجو أعتق
ختم النبيين الذى بكماله * ونواله طيب الرضا يستنشق
صلى عليه الله مع آله * من فيض وابل فضله الصافى سقوا
والصحب أرباب العلا أكرم بهم * وبنور مجدهم الذى هو مشرق
ماماس فى الروض الاريض ممنطق * سحرا وماغنى عليه مطوق

(ومما اتفق لنامن النظم فى هذا البحرقولنا)

قسما بسوسن خده وورده * وبثغره الالمى وطيب وروده
وبعسجد من وجنتيه وفضة * من جسمه وبلؤلؤ فى جيده
وبأحمر من خده وبأسمر * من قده وبابيض من سوده
وبنون حاجبه ونور جبينه * وضحى محياه وليل جعيده
بالنجم بل وا البدر بل والشهب من * أقراطه وحجوله وعقوده
بالراح والياقوت والرمان من * أرياقه وشفاهه ونهوده
بزمرد وسجنجل وملون * من شامتيه وصدره وحيده
وبكامل وبوافر من حسنه * وطويله وبسيطه ومديده
بسحاب عشق القلب مع وسميه * ووليه وبروقه ورعوده
وبغصن روضات له متبوء * وقيامه وركوعه وسجوده
وبظلمه وبظلمه وبخصره * وبردفه وبغوره ونجوده
وبناعس من جفنه وبوقظ * من لحظه وبوعده ووعيده

وبجوهر من ثغره وبنغمة * فاقت على الشحرور فى تغريده
ان الملاح الغانيات باسرها * من حسنه الاشهى كبعض عبيده
عشقى له وتغزلى فيه كما * مدحى اسامى الحب فى معبوده
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بنزوله وصعوده
مولاى عبد الله نجل السيد الشعباس مفرد دهره ووجوده
حب النبى وخدنه ربيبه * أكرم بماقد حازمن مشهوده
بر العلا حبر الهدى بحر الندى * أزرى بموج البحر زاخر جوده
بدر ولكن لاأفول لاضوئه * عم السما والارض نور سعوده
يا ابن الفتى العباس اطلق مخلصا * فيكم رماه الدهر فى تقييده
غوثاه يارب الفتوة غارة * فالقلب مضنى من وهيج وقوده
لاتترك المنسوب والمحسوب فى * أيدى أعاديه وكيد حسوده
فانا النزيل ببابك السامى وما * شأن الكريم يضيع بعض وفوده
صلى عليك الله بعد المصطفى * قطب الاولى السادات خير عبيده
والآل أرباب المعارف والعلا * والصحب من أوفوا بكل وعوده

(وقولنا)

قسما بصبح الوجه مع ليل الطرر * ان الجآذر خبرهم فاق الخبر
بى غادة منهم حوت كل السنا * تلقى خواطر من يراها فى خطر
منها المباسم والخدود وجيدها * تحكى اللآلى والغزالة والشرر
وبقدها وبلحظها وبوجهها * تزرى المثقف والمهند والقمر
ملكت هوى قلبى مليكة عصرها * أسرته من اطلاقه حتى انحصر
كم لى مواقف فى مقاصد سعدها * أجرت مدامع مقلتى مثل المطر
واحيرتى مابال جسمى مابرى * أوقد كساه الاختفا سحر الحور
* مابال قلبى كلما حذرته * أغرته أعيان السواهر بالحذر
مابال سفح نواظرى متلون * لون العقيق وكان قبلا كالدرر
ياليت شعرى والبلابل صدح * وغنى الحمائم فى الغصون حكى الوتر
والروض قهقه والجداول صوتت * وبكا الغمام مفتق رتق الزهر
والراح فى راحاتنا وكأنها * للهيبها من جمر قلبى تستعر
مابال من أهوى مراتب قربها * ببعادها تركت فؤادى سى سقر
ماضر ضرة شمس آفاق العلا * ان أسعفت لو بالتبسم والنظر
مرلى بلينة المعاطف غضة * لكن قساوة قلبها تبكى الحجر
ياقلب خيم فى التصبر علّ ان * بعد افتراق الشمل يجمعنا القدر

﴿ وقولنا ﴾

خطرت فأزرت بالسنان الاسمر * ورنت فأنستنا فعال السمهرى
وسطت بمكسور اللواحظ عنوة * فشدهت بين مؤنث ومذكر
هيفاء أسود خالها فى خدها * سبج تبلج فوق تبر أحمر
وبشعرها الليل الطويل ووجهها * الباهى الجميل سنى الصباح المسفر
أبدت هوى روحى بمظهر ردفها * والجسم أخفته بخصر مضمر
فبها الهوى يحلو ومدحى يعتلى * فى الانور ابن الانور ابن الانور
انسان عين المجد قطب زمانه * العيدروس الغوث زاكى العنصر
شمس الهدى المقدام من شهدت له * بالسبق فى العلياء أهل المفخر
حاوى الفضائل والفواضل معدن ال * اتقان والعرفان والسر السرى
كالبدر بل كالشمس فى أفق العلا * كالبحر فى الجود العظيم الاشهر
رب الكرامات التى من حازها * يعنو له بالطوع كل غضنفر
* انى به انى به * وبجده الهادى الشفيع وحيدر
بهم الهنا يأتى وأحظى بالمنى * فى حال ميرادى وحال المصدر
حاشاهم وهم هم ان يهملوا * عبدالهم عن رفقهم لم يصدر
فالله ينفعنا بكل فى الدنا * والقبر والاخرى ويوم المحشر
ثم الصلاة مع التحية دائما * أبدا على طه النبى الاطهر
والآل فرسان المعارف والهدى * والصحب أرباب المقام الاكبر

﴿ وقولنا ﴾

طلع الصباح براية لم تغلب * فتفرقت منها جيوش الغيهب
والروض قهقه زهره لما بكت * عين السحائب بالهتون الصيب
والورق غنت فى الغصون فاسكرت * بغنائها رب البراعة والغبى
والبلبل الغريد نادانا الى * هتك الستار وكل صفو معجب
والعود زند الانس أضحى قادحا * أكرم به والمطرب المتشبب
وبوارق الافراح قد لاحت لنا * فى مزنها ذى الوابل المتصبب
ومهفهف الاعطاف براق السنى * يفتر عن در بثغر أشنب
* أنعم به غنج بحسن مودة * أولى لراجيه وصدق تحبب
هات اسقنى ياصاحبى مشمولة * ولأنت ياهذا العذول فغب
وانشر سرائر مهجتى يامنشدى * وانوبة العشاق جهرا فاضرب
وبذكر من أهواه شنف مسمعى * وانعته باللفظ البديع المعرب
طف فى مرابع ذكر معنى حسنه * شرق بها لافض فوك وغرب
وأجب غبيا ظن ربات الخبا * تحكيه ماقمر الدجا كالكوكب

ثم الصلاة مع السلام على النبي * المصطفى السامي بارفع منصب
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل العلا والسمر والشرف الابى

﴿وقولنا مع تضمين المصراع الاخير﴾

لله من غنج به وقتي صفا * اذ كان منه للفؤاد سروره
حلو الشمائل والفكاهة واللمى * سامي البها ميمونه مبروره
كالورد خدا والغزالة طلعة * روحي فداه لانني مأسوره
لله وقت فيه وافاني وقد * جرا الحشاشة فالحشا مجروره
وافا واملالي كؤس حديثه * والليل قد سدلت لذاك ستوره
شبه البرية عرفه فلاجل ذا * قالوا ازورك أحمد وتزوره

﴿وقولنا﴾

ومهفهف نشوان من خمر الصبا * مع خمر مرشفه الشهي الحالي
ريان من ماء الجمال منعم * يختال في ثوبي سنى ودلال
وافي وقد أرخى البهيم سدوله * متسترا عن أعين العذال
وغدا يعاطيني كؤس حديثه * ممزوجة من ريقها السلسال
ولطالما عانقته وضممته * وأزلت من خمر اللمى بليالي
* ياطيبها من ليلة ياليتها * عادت لنا مع ذلك المتلالي
قسما به وأبيه ان عادت لنا * في غفلة عن كل واش غالي
لامرغ الوجنات في أرض بها * يمشي على رغم الحسود القالي
ولأسقين الارض من فرحي به * من مدمع كالوابل الهطال

﴿ومما قلته في مجزوه مجزاو مصدرا قولي﴾

غيري على السلوان قادر * من وارد فيه وصادر
وأنا الذي خلق الوفا * وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة * لم يدرها باد وحاضر
* علمي بها جهلي بها * والله أعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلـ * ـبي غائب فيه وحاضر
لم لا ودوح هواه رو * حي لايزال عليه طائر
حلو الحديث وانها * لي خمرة تجلو البصائر
قسما أكيدا انها * لحلاوة شيقت مرائر
أشكو وأشكر فعله * اذ مشربي خاف وظاهر
قل للجهول بمشهدي * فاعجب لشاك منه شاكر
لاتنكروا خفقان قلـ * ـبي المستهام بخير زائر
اذ ذاك رقص قد علا * ه والحبيب لدي حاضر

* ماالقلب الاداره * وبسره مازال عامر
فهو الذي من أجله * ضربت له فيه البشائر
ياتاركي في حبه * في خلعة تجلو النواظر
بشرى لحالي قد غدا * مثلا من الامثال سائر
أبدا حديثي لم يزل * عين القديم لدى الاكابر
وحديث عشقي ليس بال * منسوخ الا في الدفاتر
* ياليل مالك آخر * شابهت في الطول الغدائر
* يافجر مالك أول * يرجى ولا للشوق آخر
ياليل طل باشوق دم * فالسر سار في المظاهر
لكن أقول تنزلا * اني على الحالين صابر
لي فيك أجر مجاهد * ذلت لعزته القساور
يحمي الثغور ببأسه * ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما في الحسن حائر
خلان بالحسن الشهي * كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر * يامن بمن يهواه سامر
* ياليت أنسي قد أتى * ياليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري * معناهما في ذا المناظر
وأقول ياأهل الهوى * من منهما زاه وزاهر
بدري أرق محاسنا * حسا ومعنى يامناظر
ملك حوى جمع السنى * والفرق مثل الصبح ظاهر
فيه التغزل لي حلا * كالمدح في علم المفاخر
قطب الفضائل والفوا * ضل والبواطن والظواهر
شمس المعارف والعوا * رف واللطائف والدوائر
انسان عين زمانه * ملجا الاكابر والاصاغر
الغوث عبد الله سا * مي النور معتمد الهزابر
العيدروس المعتلي * شرفا وعليا يامكابر
رب العطيات التي * من دونها السحب المواطر
ياسيد السادات يا * فخر الاوائل والاواخر
ياصاحب الرتب اللوا * تي دونها كل الزواهر
يادائم المدد العظيـ * ـم الفيض ياكنز الذخائر
* ياملجئي يا معقلي * ياخير معتمد وناصر
* غوثاه ياجداه يا * فرع المغيثين الاخاير

يا ذا الكرامات اللاتى * كشفت همومًا كالدياجر
أدرك وليدًا يامليـ * ـك قياده مما يحاذر
كادت تلم به الحوا * دث فى الموارد والمصادر
لكن بحسن ظنونه * ويقينه يكفى الذواعر
دمتم لنا يامعدن الـ * ـبركات فى كل المحاضر
وأخص بالتصريح أيـ * ـضا فرد ذا السير العواطر
مولاى فخرى زاهر الـ * ـنفحات مقبول الاوامر
أعنى به سعد السعيـ * ـد أخا الاشائر والبشائر
رب المناقب والعجا * ئب والمواهب والسرائر
خدن العلا نجم الندى * علم الهدى صافى الضمائر
نعم الحبيب المعتلى * بعظيم أحوال نواظر
وبكم كرامات عوا * ل سرها كالبحر زاخر
ثم الصلاة مع السلا * م على الذى بالفضل غامر
وعلى جميع الآل والا * أصحاب أرباب المظاهر
وبجاهه وبمن له * جاه بخاف أو بظاهر
يرجو كسير ذنوبه * عبدا به جبر الخواطر

❊وأرسل الى صاحبنا❊ شاعر الحجاز * فى الحقيقة والمجاز * الفاضل الاديب * والشاب الحبيب * الشيخ حسين بن على عبد الشكور الطائفى المنشا * الحريرى الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من الكمال ماشا * ماصورته

يامفردا هو فى جميعى * وسما وفاق على الجميع
يامن علا بين الورى * بالخلق والخلق الوسيع
مالى أراك بحالة * هى حالة الصب الولوع
هل عاينت منك العيو * ن عيون ذاهيف منيع
عذب المراشف مالمن * قد هام فيه من رجوع
باهى المحيا باهر الـ * ـوجنات مناع الهجوع
غض الشباب كأنه * غصن نضير فى الطلوع
راقت شمائله الحسا * ن وفاق بالحسن البديع

❊فاجبته بقولى❊

يامفردا لجمع البديع * وامام أرباب البديع
ياموقظا بكماله * عين العلا بعد الهجوع
أرسلت تسأل سيدى * عن سائل الدمع الهموع
المخجل الامطار من * ارسال وفره السريع

ثم انثنيت تظنـــه * من شادن شاد بديع
وظنونكم عين اليقيـــن الصرف يامولى جميعى
لكن عسى مولى العطا * ء يمن بالحـــل المنوع
ثم الصلاة مـــدامة * تترى على الهادى الشفيع

﴿ ومما كتبته ﴾ مستدعيا وأنا واياه اذذاك فى بلاد الطائف * مجمع اللطائف والتحائف * وكنت مقيلا فى البستان المعروف بالشريعـة لكونه مشرع العين * مع جملة من أدباء الاصحاب الذين تستلذ بخطابهم المسامع وتقر برؤيتهم العين * قولى

أحسين كاس الانس دائر * ولنا الصفا وافٍ ووافر
راقت لناخمر الصـفا * فـزما ننا زاه وزاهر
أحسين روح مهجتى * من راح قربك لى وبادر
أحسين سحبان النوى * عنكم لنظم الانس ناثر
أحسين عين المابكت * شـوقا لكم ياذا المفاخر
هذى الازاهر مزقت * أكمامها فارع الازاهر
هذى الغصون تضاربت * من بعدكم فالروض حائر
هذه الشريعة أنسها الـســارى لكم بالقرب آمر
فاقرب ولاتشطح ببعـــد بواطن فالشرع ظاهر
هيافلى شوق غـدا * مثلا من الامثال سائر

﴿ ثم انه ﴾ بعد مدة يسيرة * أهدى الى من درره المستنيرة * ما أتحفنى به مادحا * ولزند فكرى قادحا * ولله أبوه من مفلق شاعر * وأديب ماهر الا انه ساحر * فقال كان الله له فى الحال والمـــآل

ما أنس ربات المزاهر * والروض بالافراح زاهر
وبنى عقود علقت * فى جيـد غيـد أوجآ ذر
* والدرفى فى من أحب منظـما فاق الجواهـر
والوصل بعد القطع من * ساجى الرنا سامى المفاخر
كلا ولا عطر العرو * س كذا المحاظى فى المحاظر
أشهى وأبهى من سنى * نظـم لطى الانس ناثر
ألفاظه تحكى الشمو * س ونورها باه وباهـر
أبدى البـديع بيانه * وسنى معانيـه يبادر
فيـه المفصـل مجمل * يبـدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتـصريح هاتيك الاشاير
وكست براعتـه العبا * رة بهجة والامر ظاهر
فى طرسـه طرر سمت * حسنا على طرر الحرائر
تحكى العيون عيونه * سيناته تحكى الظفائر

ألفاته تحكى انقدو * درشاقة والهاتناظر
أبياتها قد أعربت * عما بنى وسط الضمائر
الكل اشباه وفى * ذا الحسن ليس لها نظائر
أكرم بن أبداه من * بحر المعارف والذخائر
السيد السند الجليـ * ـل المرتضى زاكى العناصر
خدن الصلاح أخو الفلا * ح أبو النجاح بن الاخاير
شمس الاجلة والاهلـ * ـة والاصاغر والاكابر
حاز الجمال كماله * كل الكمال بلا مناظر
يستصبحون بنوره * أهل السرائر والبصائر
ومريده نال المرا * د لانه قطب الدوائر
بحر صفا بر وفا * رب الشفا رحب المآثر
كم قد شفا من فى شقا * كم قد رفا رتق الضرائر
هو منتقى لاولى التقى * وقد ارتقى أوج المفاخر
سند سديد رأيه * وشديد باس للمعاقر
حسن الحديث قديم عهـ * ـد بالمعارف والسرائر
قد أشرقت بهما الجوا * رح وهو فى العلياء سائر
وجلا الجلال جماله * وعلا على أعلى الحضائر
الجمع مشهد فرقه * والفرق فى ذا الجمع ظاهر
بفنا اللقاء فناؤه * عين البقا والعزم باقر
الخلق منه وخلقه * هذا وذا زاه وزاهر
تهذيب منطقه المهذب حسنه للعقل ساحر
ومن الجمال شعاره * ودثاره رغم المفاخر
بالمجد متشح وفى * مغناه رايات البشائر
ملأت سما ومن المها * بة والوقار له عساكر
منه الفرائد والفوا * ئد والعوائد للمعاظر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
أضحى خطيب بلاغة * تزهو بخطبته المنابر
فالنظم زاه حسنه * والنثر باه كالزواهر
كالبدر فى أفق البلا * غة أو كشمس فى الدياجر
قد جر ذيل علا على * سحبان مع قس العشائر
وله من الخبر العظيـ * ـم لطايف تردى المكابر
آيات فخر بينا * ت أولا وكذاك آخر

ويؤم أرباب النها * ية والنهى من كل كابر
يتلونه جملا فيتـ * ـلوا من مفصله الاوامر
أعنى الوجيه ابن النبيـ * ـه ابن النبيل بلا مناكر
المصطفى بن المصطفى بـ * ـن المصطفى حامى العشائر
لاغرو فيما حازمن * فخر بحسن السمت فاخر
اذجده شمس الشمو * س العيدروس أبو المظاهر
من لم يزل بحرا محيـ * ـطا بالمعارف وهو زاخر
ماان له من ساحل * وبذا لقد عقدت خناصر
أوصافه عنها البليـ * ـغ وان يكن سحبان قاصر
أسراره عنها صدو * ر القوم ضاقت والدفاتر
قد أشرقت منه الحقا * ئق فى البواطن والظواهر
فى المجد سار سائر * يدرى بذا جمع وسائر
الفاتك النساك عما حازه ذا لشهم فاتر
هو دوحة نبوية * وفروعها أبدا نواضر
الكون مبتهج بهم * ولهم على العليا منابر
فى ذى وتلك هم الاما * ن لجمعنا مما نحاذر
للهدى أعلام باعـ * ـلام الاوائل والاواخر
أحبارهم أخبارهم * أخبارها خمر يخامر
ذات انسجام انس جا * م رحيقها للكل غامر
هم سادة سادوا على * كسرى وقيصر والاكاسر
جروا ذيول معزة * فوق المجرة والزواهر
هم آل بيت قد وقى * دنيا وأخرى كل ذاعر
مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر
حسان مدحهم الحسيـ * ـن لذا وفى كل الشرائر
مادمت حيا لم أزل * بمديحهم تيها أفاخر
واعمهم بمدائحى * وأخص من هو لى معاصر
واخص من قاربته * فحويت أنواع المفاخر
وعلى غصون مسرتى * غنى يبشر كل طائر
بقصائد من حسنها * قد حاد عنها كل شاعر
أعنى المهذب ذا الوجيـ * ـه مجيرنى من كل جائر
من حبه لى جنة * بل جنة تجلوا النواظر
قلبى به أبدا يهيـ * ـم لدى المصابح والمسامر

ماان جنى ذنبا ولـ * ـكن قد جنى منه الازاهر
عـذب الورود فديته * مر الصدور على المرائر
يامبتدى خبرى ويا * فرداهوا لجمع المصادر
تمـييز حالى غير خا * ف سيدى عنكم فبادر
عطفا على هذا المضا * ف فتابع السادات ظافر
ماان له بدل ومـن * افضالكم بالرى صادر
قد اكدت جمل المحبة حبه فغدا يفاخر
والقصد أنت وليس لى * لسن يصرح بالضمائر
واليك بكرا من عقيـ * ـم الفكر أمت وهو عاقر
وافتك ترفل فى مطا * رف وصفكم والعرف عاطر
خذها ولا تأخذ على * فذا لمغرمك المجاهر
جـد بالقبول فانه * مهر له الحسنات هاجر
واستر عوار قصيدتى * فالصفح منكم خير سائر
لا زلت مـولى دابه * للمرتجى جبر الخواطر
وصـلاة ربك تغش جـدك خير ناه خير آمر
والآل من تحوى بهم * حسن الختام الى المقابر
والصحب من حسنت بهم * أحوالنا فهى العواطر

(قوله) كان الله له فى أثناء القصيدة مازال فى جيد العلا * من فخرهم عقد الجواهر فيه الاشارة الى كتابنا المسمى بعقد الجواهر فى فضل أهل بيت النبى الطاهر وهو كتاب جمع فاوعى رتبته على اثنين وعشرين بابا آخرها فى ذكر الامام المهدى رضى الله عنه ونفع به وهو فى نحو ستة عشر كراسا تقريبا ولما وقف عليه شيخنا العلامة شمس الشموس الحسين بن عبد الرحمن العيدروس رضى الله عنه ونفع به استحسنه جدا واستكتب منه نسخة عنده وقال لقد ظفرت فيه باشياء مامرت على مع كثرة تولعى بمطالعة الكتب وشكرنى ولله الحمد على ذلك وقد قلت فيه بما لا ينافيه

ياحبذا عقد الجواهر * فلكم حوى من كل فاخر
ياطالبا أوصاف آ * ل محمد شمس المظاهر
وافاك تأليفا حوى * غرر المناقب والمفاخر
لم لا وقد جمع المفـ * ـترق فى مصونات الدفاتر

(عدنا) الى ما كنا فيه (ولما وقف) على القصيدة المتقدم ذكرها محبنا وحبيبنا الفاضل الاديب * والفاكهة العجيب * الشيخ حسين المتقى الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى كتب عليها مقرضا * ولناظمها حمادحا ومفوضا * قال

أبو على وابنه شعره * عالى معانيه لنا بينه

فلنترك الشعر ولا ندعى * له فنحتاج الى بينه

(وللشيخ) حسين المنتى مقرضا على كتابنا المسمى مرقعة الصوفية

اذا شئت ان تحوى التصوف أجمعه * فلا تعدون عيناك هذى المرقعه
لقد جمعت شيأ غريبا وكيف لا * وجامعها فى الفضل ينفق من سعه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتى المسماة بالنفحة المدنية * فى الاذكار القلبية والروحية * فى الطريقة العيدروسية * بعد مقدمة نثر قاله كان الله له

المنهج الحق ما أملت مطاويه * فلازمن ذكره واشكر لمنشيه
عين الزمان وسلطان الاوان أبى الاتقان سر عفيف الدين حاويه
لذلك النفحة الغراء قائلة * من ذاق طعم شراب القوم يدريه

(وله أيضا) مقرضا على رسالتنا نثر اللآلى الجوهرية * على المنظومة الدهرية

يامن سما بين البريه * ياذا الصفات الحيدريه
أكرم بما أبديت فى * نثر اللآلى الجوهريه

(وقوله) فى رسالتى الارشادات السنية فى الطريقة النقشبندية

هذى الافادات السنيه * من سيد سامى العطيه
بشرى لمن يمشى على * منهاجها بين البريه

(وقال) هذين البيتين وكنا مقيلين نحن واياه وجماعة فى البستان المتقدم ذكره

لما أتى هذا الوجيه ديارنا * وأتى الشريعة أنشدت تتلطف
ماشئتم ان تصنعوا بى فاصنعوا * واعلوا على عينى عسى تتشرفوا

(ولما أرسلت) بقصيدة صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المذكور الى محبنا الفاضل وحبيبنا الذكى الكامل روض الآداب وخلاصة الاصحاب بدر الدين بن عمر خوخ المكى من الطائف الى مكة المشرفة أرسل الى مقرضا عما أخجل عقد اللآل * وفاق على رقة الماء الزلال * فقال كان الله له فى جميع الاحوال

أرسلت لى يا ابن الاكابر * نظما حكى نظم الجواهر
كالراح رقة لفظه * بحلاوة مثل السكاكر
راقت وقالت ان لى * لحلاوة شقت مرائر
يسبى العقول بديعه * وبيانه كالشمس ظاهر
قد صاغه رب الحجا * خدنى الحسين جلا النواظر
من اعربت أفعاله * عن حسن ما تحوى الضمائر
حاز الفضائل جمة * يدرى بذا باد وحاضر
لم لا يحوز وقد غدا * مبدا حكم بين العشائر
ناهيك فيها رتبة * تعلو على السبع الزواهر
حسان فيها قد رقى * وحسين أتبع ذا المآثر

فلانت

فلأنت مفرد عصرنا * قهرا على الجمع المكابر
مداح بيت المصطفى * نلت المنى ولك البشائر
وخصوص لما ان خصصت بمدح الابهى المفاخر
السيد الاسد الذى * ذات لعزته القساور
فهو الوجيه ملاذنا * من سوء ما تأتى الدوائر
حاز المعارف والعوا * رف والفضائل والذخائر
ماذا أقول ومدحه * ضاقت لاحصاه الدفاتر
ابن الشريف العيدرو * س أبى المعالى والمفاخر
قطب الوجود باسره * حيا وميتا بالمقابر
شيخ الشيوخ جميعهم * أهل البواطن والظواهر
فالله ينفعنا به * وبسره بطنا وظاهر
ويديم مولانا الذى * من نسله ولنا معاصر
فى حالة محمودة * بين الاصاغر والاكابر
وبحسن خاتمة لنا * يحبى فان الفضل غامر
ثم الصلاة على النبى * مع السلام مدى العناصر
وعلى الصحابة والقرا * بة ما شدا طير الازاهر
أولاح بدر فى السما * أو جاء ناو الليل عاكر

(ومما اتحفنى) به الشيخ بدر الدين المذكور من لطائفه النفيسة * ما أرسله الى بلدة الطائف الانيسة * فى طى بعض المكاتبات * المنثور فيها نظم العقود اللؤلؤيات * قوله

اهدى السلام الى الشريف الاكبر * نسل الاكابر وابن طه الاطهر
السيد العلوى الوجيه ملاذنا * نجل الشريف العيدروس الافخر
مولى علا فوق السماك محله * من دون مقعده السها والمشترى
سقيا الدهر كنت فيه خديه * اصغى مطيعا ان نهى أو يأمر
هل عائد ذاك الزمان وجابر * لفؤاد صب بالبعاد مكسر
فاقول للقلب انجبر بلقائه * والى محاسنه فياعين انظرى
فالله يحرسه ويبقيه لنا * ماحن قلب للمحيا المسفر

(فاجبته) من قافيته وبحره * وقابلت بصغار صدفى كبار دره * فقلت

منى سلام عرفه كالعبهرى * وشذا البنفسج مع شميم العنبر
كالشهد ذو قار المدامة رقة * والورد حسنا والمحيا المسفر
يطوى لتنشره المحبة للذى * اخلاقه لطفا كروض مزهر
من شأنه حفظ الوداد وعهده * فى كل آن راغما أنف الجرى
أوما ترى عقد المحبة لم يزل * ما بيننا يزرى عقود الجوهرى

يا أيها السند السديد المنتقى * من معشر أكرم بهم من معشر
اخوان صدق حالهم حل العلا * ومقامهم من فوق هام المشترى
وردت علينا الغادة البكر التى * قد قابلت وجهى بوجه نير
فلثمتها لثم المحب حبيبه * وشممت منها عرف مسك أذفر
لا زلت يا خدن البراعة والذكا * تختال فى برد الكمال الانور

(ومما أنشدنى) مخاطبا ومازحا ومداعبا هذين البيتين المفردين الجامعين

تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يا بدر
فياطالما كاملا حاو طالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(ثم انى بعد مدة) مديدة * تأملت ما فى هذين البيتين من اللطافة الفريدة * فخمستهما حسب وارد الحال والبديهة فى المقال فقلت

* أقول لغان أعدم القلب راحة *
* وخضب من دمعى المعندم راحة *
* وابدى بسيف التيه فى جراحة *

تتيه علينا اذ رزقت ملاحة * رويدك يكفى بعض تيهك يا بدر

* ترفق بنا يا حالى الثغر واللما *
* ترفق فكم ريان أوقع فى الظما *
* فانا وان صرنا اسارك فى الحما *

فياطالما كاملا حاو طالما * صددنا وتهنا ثم غيرنا الدهر

(عدنا الى ما كافيه) من لطائف الحسين وحلاوة مجانيه * فمما كتبت له هذين البيتين * اشكو له فيهما البين

ايا خل ماذا الجفا والصدود * فبعدك قد قدمنا القدود
الى كم الى كم وحتى متى * اما رحمة للشريف الودود

(فأجاب) من ثمار الكلام * التى أطلعتها غصون الاقلام * قوله

فديتك يا نجل ذاك الاسود * بروحى وما حزته والجدود
ومالى جميل بهذا الفدا * لانى عبيد لكم فى الوجود
فما أعذب النطق من فيك لى * وما أملح النظم عذب الورود
تأملت ما حاكه فكركم * نظاما كسانى جميل البرود
روى لى أحاديث حبكم * معنعنة ليس فيها جحود
نشرت لصبك فى طيه * حديث جفا ماله من وجود
ولكن تصدا فؤادى بما * تأتى من البعد ثم الصدود
فشاهدت ما بى بمرآتكم * فقلت مقالا تعدى الحدود
أيحسن هجرى وانى امرؤ * عبيد سباه الشريف الودود
وأنت الذى فى بحار الهوى * سبحت لتحوى حسان القدود

تسلطت فيه على العاشقين * وصيرت كل الملاح الجنود
وصيرتني هائما حائرا * لرشف الثغور وخمش الهنود
وحسن العناق وطول الوفاق * وأنس التلاقي وهصر القدود
وأنت عليم بأني فتى * قتيل الخدود التي كالورود
قدم وابق واسلم أخا عزة * جميل اتباع لتلك الجدود

(ولما توجهت) من الطائف الى مكة المشرفة أرسلت مكتوبا فيه الاخبار بالوصول الى تلك الاماكن * والورود من صفا مائها الذي هو غير آسن * فأجاب وأجاد * وفاه بما أفاد * ويا لله له من اسعاد وامداد * وارشاد من فتح الجواد * فقال

وافى الكتاب وصح القصد للطالب * وأنت مطلوبنا يا منية الراغب
يا عيدروس الهدى يا عين أعيننا * يا كل كلي وجزئي والهوى غالب
يا واحدا وجميع الناس يجمعهم * توحد منه للكثرا الجلي سالب
وافت فوائدك اللاتي لنا اسلبت * والبست من معاني حسنك الثاقب
وأعربت عن سليمي انها جليت * وروحتكم بوصل ماله حاجب
وانما الشان ان تبقى بها أبدا * مشاهدا حسنها في صورة الواجب
يا ممكنا واستحالت ذاته صورا * والعين كالعين لكن ما لها حاجب
والشطح يا سيدي شان لمثلكم * ونحن في السطح نرجو منه الواهب
لنقتدي بالوجيه الفرد في خلق * ونقتفي اثره في الحاضر الغائب
ونستضي بضياه الصرف في ظلم * قد استوت في بروج الطالع الغارب
وجيه أنت ونحن كلنا نسب * وأنت أصل لدى المخطوب والخاطب
وجيه أنت الذي ألبستني حللا * من المحبة يجلو رفعها الناصب
وجيه أنت الذي لذت لنا بكم * أوقات أنس مع المصحوب والصاحب
وجيه أنت الذي ما غبت عن خلدي * اذ غبت عن نظري المندوب والنادب
وجيه أنت يجمعني وهو عندكم * وجمعه بكم يرجى بلا حاجب
وجيه أنت وجيهي في الوجوه ولي * توجه بكم في الفرض والواجب
وجيه أنت أنا بل أنت أنت وما * انا هنا بل أنا عنكم بكم غائب
أنا المضاف وأنتم مبتدا خبري * وفي مديحك اني شاعر كاتب
أنا الذي عائد من سركم صلة * تمييز حالي بها في قلبي الواجب
فداركوني سريعا بالدعا كرما * في جمع جمعك أو في فرقك الصائب
لعل عبدك يحظى بالمراد كما * علمت اذ قصده المطلوب والطالب
لا زال فرقك جمعا شمسه جليت * على السرائر عند الاصل والنائب

﴿ومما أرسله الي﴾ الى مكة من الطائف * قوله في اثناء مكتوب ابرز فيه تحائف المعارف

حمد المهيمن عنده تعالى * قد استوى الغيب والشهاده

ان قيل بين أقول حالا * بل ليس غيب ولا شهاده
حضرتم فى الجميع حالا * وسركم عنده شهاده
كذاك أنتم به مآلا * لذى حوى منكم السعاده

﴿وقال﴾ فى مكتوب آخر يشتمل على درر النفائس ونفائس الدرر

فعليكم من السلام سلام * بسلام يخص فى كل ساعه
يطوى الارض باشتياق اليكم * ناشرا عند من أحب رقاعه
شارحا متنه مقاصد سعد * لغرام مطول ببراعه
مابدا الحب منكم واليكم * عائدا عائذا يريد اجتماعه

* ومن مخاطباته فى وقائع أحوال * فى حضرات مشتملة على اشراق أنوار الجلال والجمال * قوله

أنت الجمال وهذه المرآة * فاشهد جمالك والوجود سقاة

﴿وقوله﴾

ما أنطلق الاوتار بالنغمات * الا جمالك ياجميل الذات

* ومما كتبته اليه ونحن واياه فى الطائف المأنوس هذه الغادة العروس

أحسين عشق الحسن صعب * ياويل من للحسن يصبو
أحسين من عشق الدمى * لم يبق لى عقل وقلب
أحسين ذابت مهجتى * ياليت نار العشق تخبو
أحسين اضنانى الهوى * مالى سوى ذا العشق ذنب
أحسين قلت حيلتى * كم سامرت عينى شهب
فالى متى هذا الضنى * والنار فى الاحشاء تشبو
ان الهوى عين الهوا * ن وصدقه معناه كذب
فانا الذى ترك الهوى * عندى لذى الالباب طب
وأنا الذى نلت المنى * يدرى بذا من لا يحب
أصلى سما فوق السما * وله عنت عجم وعرب
من مثلنا قل لى وهل * ليث الوغى يحكيه ضب
فينا المناقب والعلا * فينا الوفا يا ذا المحب
جليت لنا خمر الصفا * فاسعوا لنا طوعا ولبوا

﴿فاجاب﴾ لكن آخره وقع فى أيدى الذهاب * واذا كان الجميع مايدرك * فالقليل الموجود لا يترك * وهو هذا

لبيك ياهذا المحب * لباك مغرمك المحب
متجردا احرامه * لبس وحل بذاك سلب
يسعى اليكم طائعا * يا كعبة لى فيه ارب
مازال ملتزما لا ر * كان الشهود وأنت حب

بالالتزام مصليا * بمقامكم واليه يصبو
من بعد ذا يبدوله * من زمزم الافضال شرب
يامن لهم همم علت * يعلو بها سلم وحرب
وافت قصيدتك التى * فيها لهذا الصب طب
فاجلت طرف الطرف فى * نظم به قد تم قرب
فرأيت جمع الجمع فيـه وليس لى فى ذاك كسب

هذا ما حضر الآن والله المستعان * واتفق اذ كنا * مقيلين نحن واياه فى بعض البساتين الطائفية * وقد جعلت مشجرا فى بعض ذوى الطلعات البهية * وصورته الجميلة * فى هذه الاربعة الابيات الجليلة

جاد من أهوى بزورته * واشتفى قلبى برؤيته
ما احيلاه وألطفه * ها أنا عبد لطلعته
ان يومى راق مشهده * مذ تجلى صبح غرته
لا أرى غيرا لما ثله * دام فى اشراق بهجته

(فكتب) تحته من دره النفيس * وخطابه الانيس * قوله

كل من حاز بهجة من جمال * فهو عبد لكم بغير نكال
اذ من المصطفى المحاسن جمعا * وهو جد لكم على كل حال

وكتب تحت ذلك نثرا ما صورته وانما كان ذلك تواضعا للحق * لا للخلق * عند أهل المعارف * من كل عارف * فهم من فهم من ذاق قوله فى المصراع الاول من البيت الثانى اذ من المصطفى المحاسن جمعا فيه الاشارة الى ما ذكرناه فى قصيدة لنا فائية غزلية * ولا باس باثباتها هنا لاتساع المجال فى الكتب الادبية * وهى هذه

تبارك الله كل الحسن فى الشرفا * حسا ومعنى ويدرى ذاك من عرفا
لولا ومن أصلهم كل الجمال سرى * فى كل شئ كما فاهت به العرفا
لى منهم شادن كالليل طرته * من صبح طلعته بدر الدجا انكسفا
كالواو صدغ على خديه منعطف * لكنه بوصال قط ما عطفا
بديع حسن بيانى فيه قد ظهرت * منه المعانى بتوضيح علا وصفا
كانما فيه كل الحسن منحصر * فخار فى وصفه القدسى من وصفا
قد عمه خال مسك فوق وجنته * بجد حسن عجيب حير الظرفا
ان الفناء بقاء فى محبته * وذاك حسبى ما بين الورى وكفا
عين الحياة له ثغر وشاهده * خضر العذار الذى فى خده وقفا
أدامه الله فى اشراق بهجته * فشبهه فى جميع الكون ما عرفا

وههنا مشى القلم بلسان الارتجال * فقال فى الحال * فى وصف ذلك الحسين حسان الزمان * سقاه الله من شراب الذوق والعرفان

ابهى نديم كامل الاوصاف * حاز المودة فى الاولى الاشراف
الجامع الآداب مفرد عصره * فى فطنة ومعارف وعفاف
خدنى الحسين المجتبى شهم العلا * عالى المشارب كامل الانصاف
فالله يوليه الذى هو أهله * ويديمه فى الانس والاتحاف
ويمده فى مشهد قدامه * ويذيقه خمر المكرام الصافى
انى به ثمل الحشاشة مغرم * والامر فيه ظاهر لاخافى
روحى به ولعت ولى سر سرى * فى سره فافقه كلاما شافى
لازال مأنوس الفؤاد مروحا * مكسى من التسليم بردا ضافى

* وأرسل الى * هاتين القصيدتين المفردتين الجامعتين باقعة العرب * واطروفة الادب * الحبيب الاديب * والمحب اللبيب * الشيخ الانور * على ابن العلامة الشيخ حسن باعنتر الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى * فاما الاولى * وهى بالتقدم أحرى وأولى

الى متى القلب فى هم يكابده * ولم يجد فى الملا خلا يساعده
وكل مارام سلوانا لصبوته * نهاه من شوقه خصم يعانده
فى حب أحوى حوى رقى برقته * ولطفه وسناء الوجه شاهده
ان قلت بدر فما للبدر طلعته * أوقلت غصن يفوق الغصن مائده
تبارك الله ما أحلى شمائله * وكم تلذ الى قلبى فوائده
له الكمالات يرويها مسلسلة * عن جده فهو فرد الوقت واحده
له الكرامات مثل الشمس ظاهرة * تنبيك عن سر ما أولاه والده
لله من سيد جلت مواهبه * راقت جوامعه راقت فرائده
هو الوجيه الذى جلت مفاخره * من حبه صلتى منه وعائده
ياسيدى ياوجيه الدين ياسندى * محبكم لم يزل والدهر كائده
عسى بانفاسك العليا وهمتها * تقضى له فى سعادات مقاصده
ثم الصلاة على طه وعترته * عبد الاله العظيم الفضل حامده
والآل والصحب والاتباع قاطبة * ما اسم الولى سبح الرحمن عابده

* وأما الثانية * فدونك قطوفها الدانية *

حدثانى عن الغزال الاغن * اسكرانى من غير خمرة دن
وامنحانى بوصف ليلى ولبنى * وبذكر الوصال بعد التجنى
ياخليلى لى فؤاد طريح * فى رحاب الرشا مليح التثنى
فاذا جزتما به فاسألاه * عنه يوما لعله يذكرنى
لاتلمنى على هواه عذولى * وعلى سلوتى عن العشق لمنى
لاتسلنى عن مهجتى وهواه * هو دينى ومذهبى عنه سلنى
ليت دهرى يجود لى بوصال * علّ يوما أجنى ثمار التمنى

من يحاذي غرة تشبه البد * رجمالا اذ حسنها خير حسن
لست أعني سواك ياخير قطب * جده العيدروس ذخري وحصني
أنت عبد اضيف معنى لوصف * فبما رحمة بذاك تكنى
أنت في مقلة الزمان كحال * زادك الله رفعة وتهني
لك سر محجب لو تجلى * لعذولي ولائمي لم يلمني
لك علم وسؤدد وجمال * دمت في بهجة وأمن ويمن
يافتى العيدروس قطب البرايا * مقتدى العارفين في كل فن
نجدة نجدة لتنبيه حظي * ياابن طه فانه نام عني
ها كها ها كها من البدو جاءت * فهي تختال في ثنا وتثني
ها كها ها كها علية قدر * بنت فكر أتتك من خير خدن
تلثم الارض في ذراك وتزهو * اذا اناخت لدى أماني وأمني
زادها مدحكم جمالا ومدحا * وكساها القبول علما لدني
وصلاة الاله تغشى حبيبا * من اله السماء والارض أدنى
وعلى الآل والصحابة جمعا * ماتغنى الحمام من فوق غصن *

فنع وارد الوقت من الجواب * لاستغراقنا في استقبال بعض الاحباب * قدموا علينا من الوطن في ذلك العام * وياتيك بالاخبار مالم تزود خاصها والعام * فحركوا اشياء كانت ساكنة وابرزوا امورا في جوف السويدا ساكنة * غيراني كتبت تحت الاولى ماصورته

كلام علي كلام علي * وماقاله المرتضى مرتضى وتحت الثانية

مابديع الزمان بل ما الحريري * أين كنديهم وأين ابن جني

ثم بدا لي ان جال طرف الفكر * في الجواب على الاولى من ذلك البحر * وان شاء الله نلحق جواب الثانية باخيه * فيما شاء الله من الساعات التي يحصل بها للقريحة من نومها التنبيه * فقلت

ياحسن روض به غنت حمائمه * ورقصت دوحه فيه نسائمه
وافتر فيه فم النوار مبتسما * اذ جاده من بكا الوسمي ساجمه
قد أضحك البارق اللماع من طرب * تعانق الزهر ماسحت غمائمه
وقد تمشى به حلو اللمى غنج * باهي المحيا مليح الثغر باسمه
مليك حسن رعاياه الوجود أما * قد زاحمت عربه فيه اعاجمه
وعاذلي عاذري فيه ولائمتي * تقول هذا الذي كل يلائمه
ختام رسل ملاح الوقت سيدهم * اما تراه بدا في الثغر خاتمه
قاسي الجوانح يثني عطفه مرحا * مر التهاجر حلو القد ناعمه
ان رام اهزام من يهواه ساعده * من قده رمحه واللحظ صارمه
لم مسعري ومقبلي لايطيب به * والصبح طالعه والليل فاحمه

في ردف قامته والخصر لي شغل * عن أرض نجد وما تهوى تهائمه
حزني وكلي فناء في محبته * ووفق عشقي له جلت طلاسمه
مالاح عقد الثنايا في مراشفه * الا وقلت أديب الوقت ناظمه
أعني على المعاني والبيان ومن * هو البديع الذي شيدت معالمه
قريضه الروض والتشبيه ساعده * فالنور معناه والمبنى كمائمه
من ذا يناظره من ذا يفاخره * أمن يصادره أمن يزاحمه
بنات أفكاره نادت محاسنها * قفوا انظروني فحسني جل راسمه
فما الحريري ما الكندي ان ذكرا * وما جرير الذي طالت سلالمه
فيا فريد المعاني وابن جامعها * ومن عن المجد ما انثنى عزائمه
روحت روحي براح كنت أعرفها * من أخزم فانجلى ما القلب كاتمه
لله من راح نظم هام سامعه * ومن تلاه ومن في الطرس راقمه
لازلت في مربع الآداب منفردا * ودمت غيثا به تحيي مراسمه
وقر عينا حباك الله خالصها * وعش بعيش قران السعد لازمه
وها كها من يتيم الدر كافلها * نعم الكفيل الذي جلت مكارمه
وما سواك به أعني ومنيتها * منك القبول الذي هبت نسائمه
عذرا تبدي اعتذارا عن تأخرها * فاعذر فاني بليد الفكر نائمه
ثم الصلاة مع التسليم يتبعها * من السلام عظيم الفضل دائمه
تغشى امام الورى المختار من مضر * ماقهقه الرعد اذ تبكي غمائمه
والآل والصحب والاتباع ما تليت * ياحسن روض به غنت حمائمه

(ومما قلته من بحر القصيدة الاولى)

يامهجتي في الهوى ما كان اسماك * لو روحتني براح الوصل اسماك
وأنت يا أخت بدر الافق مسفرة * خالاك بالحسن في الخدين عماك
يابحر حسن بموج الردف مضطرب * مرجانه الخد واللولو ثناياك
يافاطمية أصل من مراضعها * فازت باسرار حبشان واتراك
مولاه قلبي من الست الجهات متى * يحظى بتدبير وصل منك مولاك
أغراك بالهجر سفاح اللواحظ أم * معتز مياسك المنصور أغراك
بشرى لعين الى معناك ناظرة * ويامسرة قلبي فيه مثواك
بشعرك السبط ليلي تاه مفتخرا * كما تباهى نهاري من محياك
ونسمة الروض ما هبت معطرة * الا لما حملت من طيب رياك
من لي بكاملة الاوصاف ناقصة الـ * ـخصر الذي خلته أوهام شكاك
بالريق والجسم والثغر الشهي روت * عن نافع عن حريري وضحاك
قالت وقد شاهدت ضعفي أراك كما الـ * ـمسواك قلت اذا لم يلتثم فاك

قالت أتسرى بليل نام حارسه * فقلت سبحان من أسرى باسرالك
قالت فالى أطيل الهجر قلت لها * أغراك بى كل ذى هجر ونسالك
مليكة العصر كم ناجاك معتديا * عبد افترا من رعاياك وأملاك
قالت سمعنا الذى قد قيل من كذب * من غير تصديق سفساف وأفاك
وروحتنى أراح الله مهجتها * من راحة لم يذقها غير مسواك
وبت فى نحرها والقد يحرسنى * بالرمح واللحظ يحمينى بفتاك
وقلت تالله سلطان البسيطة لم * يبلغ بسلوغى ولم يدرك كادراكى

وقولى أيضا

قم زوج ابن سحاب بابنة العنب * واستجل فى الكاس ولدانا من الحبب
وعز قلبى بكاس من شواغله * واغن فقرى بورق فاض بالذهب
فالعصر من راحه تحظى براحته * قم عاطنيها بها فيه بلا ريب
قم عاطنيها على ضحك الازاهر فى * روض بكت فى رباه اعين السحب
وروح الروح من راح عناصرها * من عالم الروح لا من عالم التعب
قم صب للصب شمطاء المفارق كى * يشب منها سرور ومذهب الوصب
قم عاطنيها عجوزا طال ما اسرت * شيخا وكهلا بحالى مرها وصبى
قم هاتها فحمامات الحمى حضرت * ورقصت اذ تغنت مائس القضب
وكم جوار أتت من كل ناحية * فى خدمة الدوح تجرى فهى فى خبب
واهيف القد هندى اللواحظ من * فاق الغوانى من عجم ومن عرب
يختال عجبا وتيها فى محاسنه * يغنى تغنيه عن عود وعن قصب
كم ايقظت عن تسليه نواعسه * قلبى وكم أوجبت سلبى بلا سبب
فيه قضايا هوى سرى موجهة * ومنطقى يظهر المكتوم فى حجب
لله بدر ولكن لا أقول له * لله غصن ولكن ليس من حطب
بالوجه والقد والارداف توهنا * عن رؤية البدر والاغصان والكثب
والقرط والحجل مع عقديه مغنية * عن الثريا وشمس الصبح والشهب
عيونه الحور والجنات وجنته * رضوانها خاله الزنجى فى النسب
ياواجب الحب من ياقوت ثغرك لو * سكنت قلبا وجوبا منك لم يجب
ولو تعاطيت اسكارا بريقك لى * ماقلت ياصاح بادر بابنة العنب
يامفرد الغيد فى خلق وفى خلق * وراحة الروح فى جد وفى لعب
فيك الخلاعات تحلولى ويحسن لى الا طناب فى مدح حامى الاصل والحسب

وقولنا

من لى بخود حميا الكاس فى فيها * أرى فنائى بها عين البقا فيها
ان مازحت مزجها جدوان غضبت * عجبا وتيها ببذل الروح أرضيها

وعيدها صادق ما فاط تخلفه * وكم لها من وعود ليس توفيها
مرضى الجفون سألت الله من شغف * يزيدها فالهوى ليس يشفيها
النجم من قرطها والشمس ضرتها * يود بدر الدجا لو كان يحكيها
وأسود الخال في محمر وجنتها * يحمى رياضا مياه الحسن تسقيها
فقيرة الخصر والارداف مثرية * من ضعفه أعجزته من تقويها
ما أشرف العين مني حين تنظرها * وما أجل لساني حين يطريها
مليكة قدها عدل وناظرها السـ * ـفاح بالجور في العشاق يغريها
يا للبرية يا ويح المتيم من * طرف يميت الحشا طورا ويحييها
كم لي جريح هوى في كل جارحة * يختار رأس الاطبا لو يداويها
رعيا لوقت بها راقت محاسنه * اذ شعرها ليله والصبح في فيها
فيا بديعة حسن راق ناعتها * بالنثر والنظم اذ رقت حواشيها
ويا فتاة البها يا خير غانية * يحلو لنا الصبر الا عن تلاقيها
لولاك ما شاقني نظم البيوت ولا * أجريت عقلي وفكري في قوافيها
نعم ولولا تجلى شمسها بسنا * ذكراك لم يسمع انشاد راويها
لكن بذكراك فيها صار يطنب في * قصائدي من معانيها معانيها

﴿وقولنا﴾

رعى الله ظبيا في فؤادي معاهده * وكاني وجزني في الغرام معاهده
وحيا ديارا حل فيها مهفهف * جميل المحيا مائس القد مائده
منازل سعد فزت فيها باطول * من الانس اذ تمت لقلبي مقاصده
منازل أولتني حقوقي جوارحي * وحق الذي فعل الجميل عوائده
منازل بدر كالدراري عقوده * له النجم قرط والثريا قلائده
بخديه روض يخجل الروض حسنه * وفي فيه خمر يهجر الخمر وارده
نعيني صبح من محياه ان عرا * سواد الدجا واحتار في الليل هاجده
وللقلب ترياق من الثغر ريقه * اذا لسعت من ليل شعر اساوده
وهيهات طيب العيش ان لم يكن به * يشاهدني بدر السنا وأشاهده
الا يا راعي صف حبيبي بما به * يسر محبوه ويغتم حاسده
وصف شوق قلبي عظمه مثل ردفه * وجسما كخصر حار فيه عوائده
الا يا القومي زاد شوقي لشادن * مصادره صبر وشهد موارده
اغن اذا غنى بدى مختفي الهوى * بديع المعاني كاعب الثدي ناهده
فمن لي بوقت فيه خلي منادمي * ومثواه في نحري وزندي وسائده
هنالك من أهوى على عاتق التوت * مرافقه من عظم شوقي وساعده
وغير عجيب ان عرا جسمي الضنا * وفي القلب من حر التنائي شدائده

ولا

ولا تعجبوا ان ساهر الطرف فى الدجا * نجوما حكتها من حبيبى معاضده
فقد ذبحت فى مقلتى سنة الكرى * وها دمها فى متن خدى شواهده

﴿وقولنا﴾

ليت من أهواه لى يصدق وعده * ليت مولاى يوفى العهد عبده
ليت يدرى مسقمى من بعده * أى حال كان حال الصب بعده
ليت شعرى هل لحبى مشعر * بالذى قاسيت من هول وشده
يا نسيم الفجر بلغ فاتنى * كيف حالى واشرح الاخبار عنده
قل له مثلى عليل ماله * صحة الا اذا جددتم برده
فاخلعوا أثواب صدوالبسوا * يا أهيل الحسن أثواب الموده
يا أهيل الحسن والاحسان من * بعدكم ماذاق ذاك الصب رقده
دمعه سيل ونيران الحشا * بارقات ولكم فى القلب رعده
داركوه قبل ان يغرق من * دمعه الزخار فيكم كل بلده
أو بنيران الحشا ان ظهرت * يحرق الارض بها فى بعض مده
اطفؤا من ريقكم نيرانه * انها تطفا اذا ماذاق برده *
وامنعوا افياضه من طلعة * ان رآها دمعه ماجاز حده
عل ياريح الصبا ان يعطفوا * كى بهم تحل عنى كل عقده
عل أوقات التهانى والصفا * من يد الدهر نواها مسترده
عل يؤت القلب بعد الغى من * حالة الابعاد بالتغريب رشده

﴿وقولنا﴾

تبدا الى سناسعدى تبدا * وجيش القرب جيش البعد هدا
ووجه الدهر قابل بابتهاج * كاقبال الاودا للاودا
بطلعة شادن طفل لعوب * كعوب لم يزل فى الحسن فردا
بديع الشكل براق المحيا * حوى من خاتم الثغر يد بردا
يتيم جمانه فى جام ثغر * عقيق علا خمرا وشهدا
سقيت وداده نهلا وعلا * وأضحى فى رضاه الغى رشدا
أقول له ودمعى فى انسكاب * وقد نظمته فى الخد عقدا
معاتبة تدل على اصطفاء * ولى عشق تعدى فيه حدا
الى كم هكذا للقاب تصلى * علام أذبته شبا ووقدا *
ألم تعلم بأنى فيك فان * معرى عن هوى سلمى وسعدا
وظبيات النقا مع مايليها * كربات الخبا هندا ودعدا
فافصح قائلا بعدابتسام * ومن نار الحياء احمر خدا
جنان الوصل تنفى كل هجر * ولا تبقى له رسما وعدا *

وبتنا في برود الصفو نزهو * وطير الانس للمستور أبدا
أدرنا من صفا الايناس خمرا * لنا نهر الصفا قد طاب وردا
بربع قد سقاه السحب سحا * ومن خضر الحرير كساه بردا
فلله الولى الحمد شكرا * ولله الولى الشكر حمدا
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى ختما ومبدا

وقولنا

شرح الدمع على متن الخدود * ما ألاقيه من الظبى الشرود
يا لقومى من غزال صادنى * وعجيب رشاء صاد الاسود
أهيف القامة فى وجنته * جنة الخلد ونيران الخلود
غصن حسن قد سقى ماء البها * مثمرا أضحى برمان النهود
رد دمع العين منى أحمرا * ولليلات اللقا بالهجر سود
مر يزهو فى جلابيب الصبا * ينثنى كالغصن فى الروض المجود
فتقدمت اليه قائلا * وبقلبى من عنا الصب وقود
يا مذلى من تجاف مقلق * باعتذار الوصل جد لى يا خرود
أيها الظبى التفت نحو الحشا * أيها الشمس أزل ليل الصدود
عطفة بالقد من هذا الجفا * وأبيك العطف من شان القدود
كم أرى بارق وعد أومضا * قد مضى وقت المعنى فى وعود
آه صبرا وانظرا حافعسى * لفتة من ذلك الظبى الشرود
وصلاة الله تغشى المصطفى * ما تلالا البرق من أقصى النجود
وعلى الآل الهداة الاتقيا * وجميع الصحب أرباب الشهود

وقولنا

توسلى بالحبر حامى الحدود * شمس العلا والفضل ليث الاسود
السيد المقدام قطب الورى * غطمطم العرفان بيت الشهود
قبلة فيض الحق بحر الندا * جم الحبا الفياض حلو الورود
أعنى ابن عباس الفتى من علا * بالحال والقال ملاذ الوجود
عفيف دين الله حامى الحمى * سامى المزايا الغوث ركن الوفود
أكرم به بحر بلا ساحل * وسيد قد شاد قصر السعود
رب الكرامات العوالى التى * منها امتلت أغوارنا والنجود
يا سيد السادات يا منتقى * يا عبد مولانا الكريم الودود
حتى متى مولاى هذا العنا * ما آن ان تنفك عنا القيود
هيا بغارات عوال لنا * قد آن يا مولاى وقت الوعود
أنا الرقيق الحر فى حبكم * ولى انتساب فيك يحمى الحدود

هيا عظيم الغوث بادر لنا * فضلا لعبا نرجوه من كل جود
صلى عليك الله ياسيدى * من بعد طه النور خير الجدود
والآل والاصحاب ماغردت * قمرية فى كل روض مجود

﴿وقولنا﴾

ثقن بالواحد الفرد * تفز بالبشر والسعد * ودع من جانب القبر
* وصاحب كل ذى زهد *
دع الدنيا لاهليها * وكن فى العلم ذا جد * وكن صبا له ذوق
* حليف الشوق والسهد *
وجانب كل مايلهى * ومايفضى الى البعد * ومت فى الله كى تحيا
* وتعطى منتهى القصد *
مقام ناله قوم * فيالله من أسد * له قاموا به طابوا
* سموا بالوهب والجهد *
ومنهم صاحب الاسعا * د والامداد والرشد * أبو الاشهال مولانا
* وحامى رتبة المجد *
امام العز أعلاهم * ورب الحل والعقد * مشتت من عطاه الجم
* بشمل الدر والنقد *
ومن ذو الفضل مولاه * كساه حلة الحمد * علا وصفا صفاذاتا
* فيالله من فرد *
ويالله من قطب * عطوف صادق الوعد * ويالله من غوث
* له روحى به أفدى *
ويالله من بحر * عظيم دائم المد * جلالى جمالى
* لطيف الخلق كالورد *
وكم فضل وأوصاف * له تربو على العد * فيا ذخرى ويا سؤلى
* ويا كنزى ويا جدى *
ويانجل الجليل السيد السكران ذى المجد * أغيثونى أعينونى
* ورقونى الى قصدى *
فهيا سادتى انى * بكم مازلت مستجدى * فخلونى وحلونى
* وحلوا بالمنى جدى *
فقد وجهت آمالى * اليكم ياأولى الجد * وصلى الله مولانا
* على خير الورى جدى *
وآل ثم أصحاب * هم ذو الرشد والجد

﴿وقولنا﴾

أنعم الله بعد طول بعاد * بالتملى فى حضرة الاسياد
يالها حضرة هى الشمس نورا * دونها البحر حالة الامداد
حضرة الانس والسنا والتجلى * حضرة الفضل حضرة الارشاد
حضرة الفيض والسعادة أكرم * بذويها من قادة أمجاد
هل ترى منهم سوى ذى مقام * قد تسامى كالكوكب الوقاد
خطبتهم عرائس المجد حبا * فاجتلوها بالجد والاجداد
منهم الغوث والمغاث المفدى * مجمع العلم صاحب الاسعاد
الحسيب النسيب شمس المعالى * معدن السر واحد الآحاد
الشهاب الملاذ قطب البرايا * نسل طه ومكرم القصاد
بدوى أكرم به من حبيب * لابيه الشفيع طه الهادى

﴿وقولنا﴾

متى متى يجتلى السعود * وفى العلا يعتلى الصعود
ويحصل الوصل والتدانى * ويقرب الشاسع البعيد
ياعرب وادى النقا أغيثوا * عبد الكم حبه الاكيد
موله القلب مستهام * قد خانه صبره الشرود
مولاى ياوافر العطايا * تفضلوا بالمنى وجودوا
مولاى صبرى له انعدام * كأنه ماله وجود
مولاى أضنى الهوى جميعى * ولى حشا حشوه الوقود
غوثاه غوثاه داركونى * متى متى تنجز الوعود
عودتمونى الجميل منكم * عودوا ابذ الجميل عودوا
لاصبر لى يا أهيل نجد * قد ضاق بى الغور والنجود
أيا حماة الحمى ويا من * فى سوحهم تكرم الوفود
ماحال ذى لوعة وكرب * تخال فى رجله القيود
مسهد طرفه المعنى * منكد قلبه العميد
قد كان فى نعمة وأنس * وعيشه الوافر الرغيد
والآن فى شدة وبؤس * وشوقه الكامل الشديد
والله والله ان حالى * يرق من عظمه الحسود
أنتم اذا شئتم تجلت * ونلت كل الذى أريد
والآن ها قد وهى جميعى * لم لا وقد ذابت الكبود
يانجل أهل العلا الاجلا * يامن هو الجامع الوحيد
ياعيدروس الهداة يامن * تحلى من ذكره العقود

أدعوك مع أهلك الموالى * من جدهم أحمد المجيد
وكل فرع لكم كزين الـ * ـعباد نعم الفتى الودود
أدعوكم دعوة اضطرار * فى غربة رزؤها شديد
يادهر لابد من فكاك * لهم ووقت الصفا يعود
يادهر كم فرجوا كروبا * نيرانها مالها خمود
يادهر كم زحزحوا هموما * يشيب من عظمها الوليد
يادهر حسبى بهم فخار * لبيد عن وصفه بليد
يادهر ماسيد سوانا * وغيرنا فى الورى مسود
* يادهر آل النبى طه * من مثلهم من لهم يسود
يادهر حسبى بأننى من * قوم هم الكمل الاسود
قوم هم السادة الاجلا * قوم هم الركع السجود
أوصافهم مالها انحصار * يعجز عن عدها العدود
* ياسادة فى رباتريم * تالله ما عنكم أحيد
سعدى بكم لا بسعد نفسى * آه لانى بكم دائما سعيد
حاشا كم ان تهملونى * ماهكذا تفعل الجدود
صلاة رب الملا عليكم * من بعد من بحره المديد
طه وآل له وصحب * ما كرر القول مستفيد
أوقال من عظم ما يلاقى * متى متى يجتلى السعود

﴿وقولنا﴾

بجاه ابن عبد الله قطب زمانه * أبى بكر الصديق والعلم الفرد
ننال الذى نرجوه فى الدين والدنا * ونحظى بما نهواه فى الهزل والجد
فيا عيدروس العصر ياعالى الندا * أجيبوا ندا الملهوف فى القرب والبعد
وكونوا له فى الضرتين فانه * محب لكم يامن علوا رتبة المجد
فكم من كرامات لكم وتصرف * وكم من فتوحات تجل عن العد
وماذا عسى أبديه فى أوحد العلا * ومقدام أهل الله والسيد المهدى
هو السرو ابن السر والسيد الذى * تجلى له المحبوب فى الطالع السعد
امام نمته دوحة دونها السها * فلله من فرع تنزه عن ند
ولم لا وقد أعطاه ربى مواهبا * تقاصر عنها القوم فى الغور والنجد
هو القطب بل أعلى من القطب رتبة * فلله ما يخفى ولله ما يبدى
الهى به كن لى وكن متوليا * أمورى وجدلى بالمطالب والقصد
الهى اسقنى كأس الشهود بحضرة * بها فاز من قد صار واسطة العقد
الهى به حقق جميع محب من * هدانا الى العرفان والهدى والرشد

محمد المختار من آل هاشم * ومن فضله الجم الغزير بلا حد
عليه صلاة الله مع كل آله * وأصحابه السادات والقادة الاسد

﴿وقولنا تعجيزا وتصديرا﴾ لبيتي عباب العلوم * وبر المنطوق والمفهوم * علم المعارف والحقائق * الامام جعفر الصادق * ابن قطب الاقطاب علي زين العابدين العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم في المعنوي والمحسوس *

فذاك ابن شيخ القطب جدي وجده * هو العارف السقاف أعظم بمجد
ووالده حسا ومعنى وشيخه * هو العيدروس الفرد أكرم بمعتد
ونحن على من ساءنا سم ساعة * فاحسن بنا ظنا لدى كل مشهد
والا أتتك الموبقات بأسرها * ومن لم يصدق فليجرب ويعتدي

﴿وقولنا جوابا لبعض الاخوان﴾

احسنت في نظمك الفريد * مقرب الشاسع البعيد
يا أيها السيد المحلى * جيدي بمنظومه النضيد
لازلت تهدي ثمار حب * من فكرك الصائب السديد
اذ أنت نجل الاولى الاجلا * من حبهم غاية المزيد
قوم سناهم لقد تجلا * على الورى فهو في مزيد
وهم لكل الورى امان * من كلما حادث شديد
واصلهم دوحة تسامت * وبيتهم مطلع القصيد
هم آل بيت له عمود * سما بجد لهم مجيد

﴿ومما لي من قافية القصيدة الثانية قولي﴾

عذولي لا تطل عذلي فاني * هوى بي في الهوى حلو التثني
أغن ان تغنى أو تثنى * عليه الورق والاغصان تثني
غلالك مهجتي نفسي فداء * لمن لي عن هوى الزينات يثني
غزال لم يجد لي بالتفات * وغصن لم يدع مني أجني
اذا رمت الشفا للجسم مني * يقول بذاك أولى منه جفني
فنون الحسن حاويها رآني * حويت من الصبابة كل فن
بمقلته وطلعته وقد * بدا ظبيي بدا بدري وغصني
بذكرى ثغره والريق فيه * نأى عن فكرتي راحي ودني
بغرته وطرته نهاري * وليلي في سرور مع تهني
ضخامة ردفه تحكي اشتياقي * ورقة خصره كالقلب مني
وما أجرى الدموع سوى رقيب * شقي قصده همي وحزني
رماني عند من أهوى بزور * وأغراه بابعادي وغبني
وكم أغرى القوام ومقلتيه * عذول قصده ضربي وطعني

وكم أبني بناء يا ابن ودي * فيهدم عنده ما كنت أبني
وكم من لائم لي لو رآه * لفداه وفيه لم يلمني *
ولو أني أجاري الكل منهم * لاغرقت الجميع بحر جفني
ولكن حسن ظني في حبيبي * جميل منتج نيل التمني *
وحسن الظن مشروبي وشاني * بجهري والخفا لاخاب ظني

﴿وقولنا﴾
متى متى يحصل التداني * ويتحف العبد بالاماني
ويستحيل البعاد قربا * في حضرة الصفو والتهاني
في حضرة الفضل والمعالي * في حضرة الكشف والعيان
في حضرة العارف المرجى * في كل قاص لنا وداني
بديع أهل العلوم حقا * بيانه واضح المعاني
الجامع المعتلي المزايا * شهم العلا واحد الزمان
جمال دين الاله رب اليراع والفضل واللسان
مسائل العلم منه تجلى * أشهى وأبهى من الجمان
أدامه الله في ترق * بجاه من خص بالمثاني

﴿وقولي﴾ مخمسا قصيدة لعلامة زمانه * وفهامة أوانه * علم العرفان * ومصباح الكشف والعيان * جعفر الصادق ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله سرهم ونفع بهم في المعنوى والمحسوس *

كم أوري عن حالتي كم أكني * والمغني أبدى الكوامن مني
حين غنى ناديت مع أهل فني * طاب وقت السماع يا ذا المغني
انما أنت بالغنى تمتحني *
فامتحني علما وفهما وذوقا * واختبر بالسماع تحتا وفوقا
ترشحا به وقد حث سوقا * كل ما في الوجود يرقص شوقا
وانزعاجا وحرقة لا تلمني *
فاستمع فالسماع عندي عيان * خذ فنونا منها اليها البيان
قد رواها عن السماع الجنان * ان شأن السماع والله شان
مدهش مقلق ومفني ومدني *
في عذاراه قد خلعنا العذارا * واتخذناه للقلوب اختبارا
فرأيناه مذ رفعنا الخمارا * يجعل الكل بالشهود حيارا
بل سكارى من غير خمرة دن *
يا لها حالة علت بانفراد * سرها ظاهر بجمع العباد
قلت لما اجتليت منها مرادي * يا أسارى الغرام في كل وادي
حضرة الجمع مشهدي وهي حصني *

حضرة وحدة علت عن مثال * نورها قد بدا بكل المجالى
فاقبلوا نحوها بقال وحال * واحتسوا خمرها على كل حال
* واشهدوا وجه ظبيها المتثنى *
مفرد جامع حبانا المزايا * ماله مشبه بجمع البرايا
نحن فى حبه كرام السجايا * من بسيف الجمال أدنى المنايا
* وبلطف الجلال أبدى التجنى *
سر الى سربه بسير حثيث * واعتمده تجده خير مغيث
فيه ذقنا ماقد مضى كحديث * وجرى بيننا قديم حديث
* مسفر عن وجوه سر التثنى *
فاعتلى مشربى بخاف وباد * وشهدت انتهاى عين المبادى
وانجلى ما اختفى لمهد وهادى * وادرت كؤس خمر اتحاد
* حيث لا حيث بعد ذا الاتسلنى *
لم نزل بالحبيب نبقى ونفنى * مفرد بالظهور فينا تثنى
لا تلمنى ان بلبل القلب غنى * بل أعنى بذكر سلمى ولبنى
* وحديث الغرام فى كل فن *
مشربى قد علا بفرق وجمع * راق ذوق الصفا بوتر وشفع
صاح شنف من ذكر علوة سمعى * وبروق الحمى وسكان سلع
* وار وعند الكرام ماصح عنى *
والزمن حضرتى وكن لى صحيبا * وافهمن علمى الغزيز الغريبا
وادخلن حانتى لتحيى حبيبا * واذا ذقت من شرابى نصيبا
* فلك الوصل والوصول اللدنى *

﴿ وممّا قلته من وزنها قولى ﴾

كلما مال عطفها من دلال * هز نحوى باسمر عسال
غادة دونها الغوانى لها من * نظم فيها ونثر دمعى لآل
كشفت وجهها وأومت بطرف * فأرتنى غزالة مع غزال
وهدت مهجتى بنور المحيا * اذ رمتها شعورها فى ضلال
ياعجيبا من قدها كيف أضحى * يكثر الجور وهو رب اعتدال
وعجيب من جمرتى وجنتيها * كيف أذكت لها مياه الجمال

﴿ وقولى مستدعيا ﴾

باجتلاء المدام فى الأكواب * عندما صفقت لرقص الحباب
وبمرآة كاسها اذ تجلت * بانجلاء الهموم والاكتئاب
وباشراقها وماحل فيها * من لآل وبهجة والتهاب

وبساقى الطلا جميل المحيا * سافر الوجه نزهة الاحباب
مازج الكاس من لماه بريق * دونه فى المذاق طعم الرضاب
بدر تم يجلو لنا شمس راح * فى نجوم من خلص الاصحاب
وببرد الرضا لحر التجافى * بالتلاقى من الملاح الغضاب
وبروض وروده فى ورود * وبزهر من كمه فى نقاب
وبترقيص روضنا الغض لما * قهقه الزهر من بكاء السحاب
بغناء الحمام من فوق دوح * فوق حوض فواره فى انسكاب
وبعيامع عزة وسعاد * مع سليمى مع زينب والرباب
وبقبوسنا الشهى المفدى * بذوات الانغام مثل الرباب
مظهر النور فى قلوب اناس * كل تبر لديهم كالتراب
شاهدوا عالم الغيوب عيانا * فاستراحوا من عالم الاسباب
وبعولى بحسه بأكف * طالما تحفت بكشف الحجاب
وببنت من المعارف تزهو * من سناها بافخر الجلباب
ذات حسن كالبدر وجها ولكن * لم يمازج وهيها باكتساب
وبعلياء علاك ياخير فرد * جامع المكرمات والآداب
بسجاياك والمزايا اللواتى * حار فى دركها أولوا الالباب
جد على جمعنا بجمعك كيما * نتهنى بجمع جمع الصواب
مسمعى فى الصفا بذكراك لكن * شرفوا ناظرى بأنس اقتراب
نحن فى حضرة التصابى ولكن * ليس الا بكم يتم التصابى
كن جوابى يابهجة الروح حالا * لاتدعنى من أدمعى فى جوابى

(وارسل الى هذه الغادة) محبنا الملاحظ ان شاء الله تعالى بعين السعادة * الاديب اللوذعى والوزير الالمعى * الشيخ محمد سعيد الوزيرى المكى كان الله له * ولابرحت أحواله مجمله * وذلك بعد ان وقف لنا على قصيدة خمرية صوفية من هذه القافية والبحر * فجعل ماقاله كالعقد النظيم فى ذلك النحر * ولنورد هنا القصيدتين * لتحصل الفائدة من الجهتين * فنقول أما التى لنا فهى هذه

طاب شربى لخمر تلك الكؤس * فادرها لنا حياة النفوس
هاتها هاتها فقد راق وقتى * بين دوح به السرور جليسى
هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب فى الجمال النفيس
واسقنى ياحياة روحى وسرى * وامزجنها من ريقك المانوس
بين زهر الرياض فى خير انس * هازم جيشه جيوش العبوس
خمر انس وخمر صفو وقرب * لاخمور الهوى وخمر الحسيس
خمرة قد شطحت مذ ذقت منها * وبها قد كفيت كل العكوس

خمرة اطلقت قيود رسومى * صار منها الفؤاد ذا تقديس
خمرة الاتحاد اكرم بخمر * نور كاساتها يزحزح بوسى
غبت عنى بها فدعنى اغنى * ان فى ذا المقام حظيت عيسى
صاح انى من سكرتى غير صاح * فعلام الملام للعيدروس
صاح ان شئت ان تهنا باعلى * معنوى الجمال والمحسوس
لازمن خمرتى ودونك حانى * واغطسن فى الهوى كمثل غطوسى
ما على الحق من حجاب ولكن * ما النهار المضىء كالحنديس
آخر القول لم ينل كاس خمرى * غير من كان لابسا ملبوسى
وعلى جدنا الرسول صلاة * من اله مهيمن قدوس *

﴿وهذا ما قاله﴾

هب بشر من حضرة العيدروس * طاب حالى من نشره المحروس
وجلا عن سما الفؤاد غيوما * اذ جلا طلعة له كالشموس
فأضاء الزمان من نور وجه * دونه البدر فى دجا الحنديس
وانتشى الكون من علا رتبة من * عالم الروح من أولى التقديس
وارتنا ظاهرا ليس تخفى * عن فهيم رموزها فى الطروس
ارشفتنا من خالص الحب خمرا * مزجها الوجد دار بين الكؤس
فاحتسينا سلافها وشهدنا * مشهدا فى ذرا محل نفيس
فى مقام يحفه كل قطب * طاهر عن مقالة للخسيس
ومرام من أمهم نال منهم * ما صفا للرئيس والمرؤس
وارتقاء الاقطاب لا نكر فيه * اذ حباهم ذو الطول بالتأنيس
هل ترى منهم سوى اكل شيخ * شب فضلا حين اغتذى بالنفيس
صاح ازل فى سوحهم فى حصين * من حماهم ان خفت سوء الجليس
واقصد الشهم من هو السهم حقا * فى قلوب العدا بيوم الخميس
انه الحبر بل هو البحر منه * نقطة النون فيه ما للمقيس
الوجيه النبيه وابن النبى المـ * ـصطفى الطهر تاج كل الرؤس
نسل طه الرسول غيثا وغوثا * للاوامى وهو الوقا فى الوطيس
فغيا ثايا ابن الكرام لانى * مستجير من جور دهر رسيس
سل عضب الجفا ولا لان يوما * مسعدا ما حياه موحى وبوسى
يا الحاء الاله كم ذا يعادى * رب فضل وللهبنق يوسى
ما انا العاجز الجزاء ولكن * فى حمى عزة طرحت البروسى
كلما رمت من قليل كثيرا * هب بشر من حضرة العيدروس

* ثم انى كتبت تحت قصيدته * من رويها وبحرها * وجعلته كالعقد النظيم فى نحرها * فقلت

أصباح الصباح بين الكؤس * قد سعى بالصفا لدى العيدروس
أم شذا من شذا سحيرا بسحر * من معانى بيان أهل الطروس
أم بروق الحمى تجلت فاجلت * عين عين الرئيس والمرؤس
أم فريد الجمال حلو التثنى * جامع الحسن لاح فى تأنيس
أم جلا طلعة هى الصبح نورا * فوقها الشعر وهو كالحنديس
أم عروس الوصال لما حبانى * قلت تيها لا عطر بعد عروس
* أم سناقوله لى اعلم بانى * حاكم الغيد والجمال خميسى
أم جنان الخدود والنار فيها * أوضحت ما جنت أولو التقديس
فاجتماع الاضداد لا نكر فيه * عند من شم نفحة القدوس
أم لحاظ العيون لى لاحظت من * سرها المعنوى والمحسوس
أم ثنايا الحبيب لما تبدت * خلتها الدر من نظام الانيس
المحب الاديب باهى المزايا * والسجايا اكرم به من جليس
من افلاك النجاة قد حاز حبا * خاليا عن شوائب التدليس
الجمال الوزير لا زال يجلو * زهر خود من نظمه المأنوس
دمت ياذا الفهوم والفضل تبدى * روح روحى من راح در نفيس
* وحباك الاله ما ترتجيه * من مرام من نفع كيس وكيس
وصلاة الاله مولاى تغشى * جد نا الذخر تاج كل الرؤس
وعلى الآل والصحابة جمعا * ما شجا القلب نغمة القبوس

* ومما لنا من هذا البحر * من القصائد الخمريات * هذه الابيات الرياضيات

طاب وقت الصفا فهات المدامه * هاتها هاتها زقت السلامه
هاتها يانديم فالأنس وافى * واستطاب الزمان فى سفح رامه
سيما والرياض فيها ابتسام * مذ عليها بكت عيون الغمامه
وأمال الغصون منها نسيم * فتح النور حين وافى كمامه
* وفريد الجمال باهى المحيا * بين باناتها يهز قوامه
* بابى ثم بى مليح بديع * فاق هندا وزينبا وامامه
ان تثنى ناديته غصن بان * أو تغنى ناديته يا حمامه
أو بدا ردفه تذكرت نجدا * أو بلح خصره ذكرت تهامه
هاتها يانديم خل التوانى * لا تطع فى المدام أهل الملامه
هات يابن الكرام بنت كروم * حبها فى الفؤاد أرسى خيامه
هات شمس الضحى التى ان تبدى * ليل هم تزيح عنا ظلامه

زف بكرا من مهرها العقل واخلع * عنك ثوب الوقار تحى الكرامه
واغتنم فرصة الزمان اذا ما الانس عن وجهه أماط اللثامه
ختمها بالحبيب خير البرايا * سيد الشافعين يوم القيامه
وعليه الصلاة والآل جمعا * والصحاب الاولي ذوي الاستقامه
ما تغنى الحمام في الدوح أو ما * ضحك الروض من بكاء الغمامه

(وقولنا) عراض قصيدة عمي و والدي الشفيق مشيخ باعلوي وهي غير موجودة هنا

أمحياك أم محياك فيك * قد أطال الاتهتكاتي فيك
يا غزا الاغزا بأسوده * كل غاز بأبيض فتيك
يا بروحي رشا مراشفه * دونها كاسنا بلا تشكيك
واحد تنثني معاطفه * في جميع السنا بغير شريك
وجهه ذو هدى وفاحمه * ضل فيه المهذب النسيك
أسقمت مهجتي نواعسه * قلت ليت الطبيب ما يشفيك
ما أحيلى زمان الفتنا * حيث طاب السكون والتحريك
حيث عصر المدام ثالثنا * واجتماع الحشا بلا تفكيك
يا حبيبي اعد بثانية * للذي بعض ما به يكفيك
داوين جرح مهجتي فلقد * فاض من ما بها الدم السفيك
هات شمس المدام داهقة * أيها البدر مازجا من فيك
واحذر المستبيح حرمتها * واتبع قول من بها يغريك
هي خمر الشهود فاجتلها * لا خمور المحجب الافيك
صاح كم صاح بي لحانتها * كل صاح مكمل التمليك
ما صحا غير بعد سكرتها * فتهيا لغاية التسليك
منيتي ان أرى لخدي في * ترب نعليه دائما تمليك
واناال المنى بهمته * واحوز العلا بخير مليك

(وقولنا)

ظبية الحي كم هجرت محبا * فانيا فيك ما يريد سواك
يا جمال الشهي جودي بوصل * بغيتي منيتي أقبل فاك
لغريب اللسان والبيت عطفا * يا رعاك الاله ربي رعاك
قد ثوى في الحشا من البعد سقم * ليس يشفيه غير طب لقاك
كم أناديك بين ناديك شوقا * نجدة نجدة لمن ناداك
اي وحق الهوى لقد ذبت وجدا * وجوى مذ نأيت عن لقياك
ادركي ادركي فديتك صبا * ذاهل العقل قد سباه بهاك
بهجة الروح أنت للروح روح * فبهذا البعاد من أوصاك

لا أدام السقام من قد بلانى * بل شفانى بعقلة فى لمالك

(وارسل الى) من الطائف الى مكة الفاضل الاديب والمحب الحبيب الشيخ حسن بن عبدالله الطائفى الوفائى مكتوبا ضمنته أربع أبيات لوحت فيها بذكر طيب ما مضى لنا من محاسن الاوقات فاجاب واجاد * وسلسل فى ذلك الحديث الاسناد * فقال

اسنى سلام الله فى جمع الزمن * يغشى الوجيه المرتضى واعز من
وكذا التحيات المنيرات البها * تترى على الوجه الجميل أبى الحسن
من قد صفا وعن النبى المصطفى * قد جاء بالسر المصون وقد علن
بشرى لنا نلنا المنى فلنا الهنا * بالسيد السند الجليل المؤتمن
ياصاح سربى ان لى شوقا الى * ذاك الحبيب ولى فؤاد مرتهن
واها وواها ثم واها ماهنا * لى قط عيش والحبيب لنا ظعن
واها على وقت التلاقى لو غدا * يشرى بغالى الروح أديت الثمن
واها على تلك المجالس والربا * والورق تصدح والهزار على الفنن
واها على الانس الانيس مشاهد الشخل الرئيس وفتية يجلوا الحزن
والنهر شقشق ماؤه والزهر شق عذاره والورد فى الروض الاغن
والريح تجلب من شذا انفاسه * عطرا يعم الافق فى حال حسن
ياهل ترى هل تسمح الايام لى * بالعود فى خير وعافية البدن
والكاس بالراح الرحيق مدارة * قد صانها الخلاق من رجس الدرن
والعود والقبوس والقانون قد * أبدت من القلب المعلل ما كمن
والراح راحى والحبيب منادمى * والحال حال مذ تجلى لى وحن
جاهى ومأمولى وذخرى عدتى * فى هذه الدنيا وفى يوم المحن
عبدالرحمن وجيه فاضل * برو بحر عيدروس ذو فطن
حبر العلوم وكامل الخلقين شهم * صانه الخلاق من شر الفتن
هو وافر المدد الطويل وباسط الكفين يدرك للعديم أخ الحفن
يامالكى انى حنيفى أحمد * كن شافعى ياسيدى لا أمتهن
فابن الوفا قد جاء يلتمس الشفا * ان الوفا عادتكم فى كل فن
بقصيدة غراء تسحب ذيلها * للعفوا ترجو والقبول لها ثمن
هذا وان الفكر منى عاطل * مما يلاقى من تباريح الغبن
ثم الصلاة مع السلام على النبى * المصطفى المبعوث من خير البدن
والآل والاصحاب أرباب التقى * والتابعين كذا الحسين مع الحسن
قد صار ودك عيدها ياسيدى * لازلت فى الراحات فى جمع الزمن

(وكتب بعدها) ولسان الحال * ينطق بالمقال * شعر

ان تسأل الصب المتيم بالهوى * ياصاحب الحركات تعلم حالى

الناس شتى والمربى واحد * ماالهائم الولهان مثل الخالى

﴿ولما سرحت طرفى﴾ فى كلامه الاعذب * كتبت تحته خمسة أبيات حقها الرقتها ان لا تكتب وهى هذه

أهلا بمنظوم حسن * حيا به السيد الحسن

حيا به علم الهدى * رب المعالى واللسن

وافى ووفى بالوفا * وأزال عن قلبى الشجن

وأهاج شوقا كامنا * جوف السويدا قد سكن

آه على زمن الهنا * بالقرب من خير الخدن

﴿ومما قلته﴾ من مجزو بحر قصيدته قولى

لله نهر دافق * عبثت به أيدى النسيم

باكرته مع شادن * متبلج الوجه الوسيم

وكانما الروضات حو * ل النهر جنات النعيم

وكانما أزهارها * وجنات محبوبى القسيم

لكنها ذات انقضا * وزهو زمن أهوى تقيم

ولرب ليل جبته * سحرا ومالى من نديم

الا الغوانى والمزا * هر واحتسا الخمر القديم

آه على زمن مضى * غازات فيه رب ريم

فلذكره جسمى زها * والدمع دال قبل ميم

﴿وقولى﴾

من منصفى من منصفى * من طاعنى بمثقف

من ضاربى بمهند * من ممرضى من متلفى

من لى به متمايلا * فى برد حسن يوسف

بتغنج بتدلل * وتبختر وتعجرف

فى سكرة من ريقه * نسخت فعال القرقف

ويلاه من تيه به الـ * ـبدر اغتدى بتكلف

بوعيده كل الوفا * وبوعده ما ان يفى

مع اننى فى حبه * كافى بغير تكلف

يا غصن قد ناعم * مل نحونا وتعطف

وارحم جميعى من ضنا * هجر به جسمى خفى

وارحم ثوابت وجد صب * صبره عنه نفى *

﴿وقولى﴾

خاطبت معسول الرضاب * من فاق زينب والرباب

وسكرت من ألفاظه * سكرا حكى سكر الشراب

لله اغيد حسنه * فى كل يوم فى اكتساب
كم قد حوت وجناته * من جنة فيها التهاب
قالوا السلافة ريقه * قلنا ثناياه الحباب
من ليل أسود شعره * ضليت عن سبل الصواب
أنعم بليلة وصله * اذجاد من بعد اضطراب
فى روضة صدحت بها الـ * ـشورقا باغصان رطاب
وتبسمت أزهارها * لما بكت عين السحاب

﴿وأرسل الينا﴾ من الطايف الى مكة المشرفة أخص الاصحاب على الاطلاق * شريف اللطائف والاذواق * محبنا وحبيبنا * وصديقنا ورفيقنا * الشيخ أحمد ابن الشيخ البركه سليمان ابن عيسى الوفائى الطائفى * أدامه الله تعالى فى لطفه الخفى * هذه الارجوزة اللطيفة الاذواق وسائر مراسلة المذكورانا كهذه فى السياق * فاكتفينا باثبات هذه هنا اذا الكل من هذا المعنى قال كان الله له * ولا برحت أموره مسهله

ياسيدى ياعيدروس * ياشيخنا شمس الشموس
قلبى لديكم لم يزل * فشرفونا فى عجل
متى نرى الوجه السعيد * نفوز بالانس المزيد
ان كنت فى ثوب الهنا * فقد حظينا بالمنى
فادع لنا ياسيدى * ياعمدتى ياسندى
ياسيدى بدر البدور * لازلت فى روض السرور
رعيا الاوقات السمر * حيث العيون والشجر
حيث السماع والوتر * حيث الصفا حيث المقر
بالمجتبى طه المصطفى * لازلت فى روض الصفا
هل تذكرونا ياوجيه * هل تلحظونا يانبيه
ودادكم خير الوداد * وحبكم وسط الفؤاد
من لى بتقبيل اليدين * يا حاويا للشرفين
ياذا الصفات العاطره * ياذا الهبات الوافره
أنتم لنا تم المراد * فالحمد لله الجواد
جمالكم نصب العيون * وحبكم حب مصون
لازلتم فى عافيه * ياذا العلوم الشافيه

﴿فأجبته من هذا القبيل * واقتفيته فى سلوك هذا السبيل * فقلت﴾

أهلا بنظم من حبيب * كم فيه من معنى غريب
مامثله فى الانسجام * والله يحكى أنس جام
من خير خل قدوود * من خير خدن معتمد

من أحمد الخل الاديب * لله من خل عجيب
منه المعانى كالنسيم * واللفظ كالدر النظيم
قد روح القلب السليم * وهيج الشوق العظيم
رعيا لهاتيك الربوع * سقيا لهاتيك الجموع
حيث المياه الجاريه * ورب هيفا جاريه
حيث الورود الزاهيه * حيث الزهور الباهيه
حيث الثمار الجانيه * حيث القطوف الدانيه
سقيا لهاتيك الليال * كأنها عقد اللآل
لله أيام الصفا * لله أوقات الوفا
لله هذاك السماع * لله ذاك الانخلاع
فى حضرة الحبر الكريم * وهو ابن عباس الحليم
مولاى شيخى قدوتى * فخرى حبيبى عمدتى
الوالد البر الرؤف * كم قد نفى عنى مخوف
يارب فانفعنا به * وجد لنا من شربه
عليه صلى ذو الجلال * من بعد طه ذى الجمال
صلى عليه ربنا * والآل أرباب الهنا
والصحب يانعم الهداه * والاوليا نعم السراه
ماحن مشتاق وقال * رعيا لاوقات الوصال

﴿ولما صنفت رسالتى﴾ المسماة اتحاف الذائق بشرح بيتى الصادق * وهى رسالة تشتمل على علوم ومعارف لا يعرفها الا العارف الذائق * وأرسلتها الى جناب مولانا الشهم * الذى غاص فى بحر العلم * فاستخرج درره * وسما الى مطالعه فاستجلى غرره * فارس ميدان الاتقان * وعين أعيان البيان * السيد الشريف * والماجد الغطريف * حسام الدين * وسلالة العلماء العاملين * ابراهيم بن سعيد المنوفى المكى الحسنى * أدامه الله فى اشراق نور العلم السنى اتفق أن كان مكتوبا مع الرسالة فى تلك الاوراق * أربع قصائد لطيفة هى من نظمنا فى التغزل فى الجمال على الاطلاق * فارسل الى ديم علاه مقرضا على الجميع * ومقلدا جيد كلامى بجواهر بحره الكامل البسيط السريع * وهنا أحببت ذكر القصائد المذكورة * ثم أتبعها بايراد لآلىء المنظومة والمنثورة * أما الاولى من قصائدى فهى هذه

بدا يختال معدوم العديل * صحيح اللحظ ذو الجفن العليل
بديع الحسن تعلو عن بيانى * معانى وصفه الباهى الجميل
نحيل الخصر عبل الردف يحكى * بخفة خصره عقل العذول
لغزلان الحمى لما تبدت * غزا بالجيد والطرف الكحيل
وأرعد مهجتى من برق ثغر * به سحب اللواحظ فى هطول

* نعم عين الحياة الثغر منه * وخضر عذاره فى ذا دليلى
صباحى وجهه والشعر ليلى * ففى ذا مسمرى وبذا مقيلى
وحبة خاله عمته حسنا * على خد له صاف صقيل
ولا عيب بحى غير ريق * شهى فاق طعم السلسبيل
شريف الذات والاوصاف لكن * له فى الحى كم حى قتيل
مليح كوم الرحمن وجها * له بالحسن معدوم المثيل
فبعض عبيده بدر الليالى * وبعض امائه شمس الاصيل

﴿ وأما الثانية فهى هذه ﴾

وغادة زانها احورار * من حسنها الحسن يستعار
قد خجل البدر اذ رآها * والشمس من نورها تغار
من شعرها السبط والمحيا * بدا لنا الليل والنهار
فى خدها الغض جل نار * مع انه فيه جلنار *
فى وجنتيها الجنان لكن * فى وسط تلك الجنان نار
لا تعجبوا كونها نفورا * من شيمة الظبية النفار
قوامها كالقضيب فيه * رمان صدرها والثمار
كالبدر وجها بلا محاق * والهالة الشعر والخمار
لله لله من خرود * يحار فى وصفها يحار

﴿ وأما الثالثة فهى هذه ﴾

تقهقه ورد الحسن فى وجناته * فابكى معنى عام فى عبراته
ورقت حواشيه ومارق قلبه * وراقت خمور السحر فى لحظاته
غزال غزا قلبى بسيف لحاظه * ألا يالقومى من عنا غزواته
تثنى بقد كالقضيب رشاقة * وبالجيد فاق الريم فى لفتاته
تزهد قلبى فى هواه عواذلى * وهيهات اصغائى لقول عداته
فسقمى وموتى فى الجفون وسودها * وماء حياتى حل بين لثاته
به وشذاه اننى متمسك * لانى شممت المسك من لهواته *
تبدى بلال الخال فى صبح خده * يوحده فى ذاته وصفاته
هو البدر بل كل البدور عبيده * وكل شموس الحسن من نور ذاته
ألا الروح روح بعد فصل بوصلة * فان حياتى قربه وحياته *
الا ليت فرق الجمع تنجاب سحبه * ويجمع جمع الفرق بعد شتاته

﴿ وأما الرابعة فهى هذه ﴾

بروحى من سمت فى كل حسن * وفاقت كل رعبوب اغن
خرود ريقها للميت محيى * ولكن خصرها للحى مفنى

ومفرد قدها لما تثنى * أرانا مفرداً فيه التثني
واعرب حسنها عما ابتناه * فيالك معربا يدعى ومبني
بواو الصدغ قد عطفت فؤادي * على جمل الهوى في كل فن
بميم الثغر جرتني وقالت * تلقى النحو في ذا العشق عني
وميز كل حال في رضانا * لتدعى في ذوي الاذواق مغني
ففي توضيحنا تسهيل صعب * عن التوضيح والتسهيل يغني
فخذ خبرا أتى مع مبتداه * عن الضحاك وهو الثغر مني

﴿وهذا صورة التقريض من ذلك الروض الاريض﴾

الحمد لله الاحد الجامع في نوع العقل الانساني بالادراك أنواع المجامع * القادر النافع بسر السريان من تجلياته على المرآة من خليقته فهو المنعم المانع * الماحي باثبات شمس اليقين في أفق التمكين ليل تخيلات الفرق * المظهر في آثاره المبرزات للاعيان نور براهين الحق * وصلاته وسلامه الدائمان الهمول والتوالي * على مستودع الشرف العالي * الناطق بجوامع الكلم * الفارق شبهات مفاهيم الاذواق بواضح غير منبهم * وعلى آله وأصحابه مشكاة ذلك المصباح المضي * ونسمات صباح الافق الوضي ﴿أما بعد﴾ فان العلوم وان تنوعت في المسائل لا تخرج عن المقاصد أو الوسائل وان ساحلها الذي ترمي به جواريها وجمع فنونها الذي تنقطع اليه مجاريها معرفة المعبود جل وعز عن التخيل والادراك لاستنقاذ نفائس النفوس من هوة الهلاك على أن ماطر التوفيق لا تعقل الحلوم أوان ادراره ونتيجة آية يؤتي الحكمة من يشاء مخبوءة في طي اقداره ولو اتحد مأخذ الافهام من معدن الابداع بالايراد لكان الكل على سواء ومن يهد الله فماله من مضل ومن يضلل الله فماله من هاد ولولا احتجاب خيال الرشد في مرآة الذوق بصدا رين الغفلة لكان الوصول الى انكشاف صور الحقائق محجة سهلة وربما انفعت نسائم القرب على النائي فدنا ومنعت عن معانيها فقضى سابحا في لجة العنا ﴿شعر﴾

أخي اذا زلت بارض نجد * وثمت شاع اكرام النزيل
فحي الحي واذكرني فاني * جعلتك في محبتهم دليلي
وان ليلى حكت بالشعر ليلي * فواسهراه في الليل الطويل
ولا تبهم على فدتك روحي * مقالتها وأوضح لي سبيلي
وقل جهل الصواب ولا ملام * على جان بجنته جهول

رب كلمة حكمة أيقظت من نوم عمر خلا وأنشطت من عقال العقل ومن جنى ثمرات العقلا

﴿شعر﴾

يا أسرة بالعقول ساروا * وهم لنا اليسر واليسار
وسيرونا وصيرونا * فلا شعور ولا شعار
فان علمنا بهم جهلنا * وان جهلناهم نحار

ومنهم

ومنهم القرب والتداني * ومنهم الكشف والستار
فليس عين ولا حلول * وليس غيرله اقتدار
منكم اليكم بكم هدينا * واتضح الليل والنهار

بالصانع يستدل على المصنوع من عرف وعليه بها من بالقصور اعترف وكيف لا يظهر في مظاهره وهو مظهرها أم كيف يخفى وهو خالق الخفيات ومقدرها رب خطرة جرت الى أخطار ورب قطرة فيض علا الاقطار ﴿شعر﴾

أعاتب ريم البر في لفتاته * واعذره ان هام في فلواته
تراه رأى ظبي الاوانس آنسا * فاشرب حبا في رنا لحظاته
أم اغتاض لما ان رأى كل عاشق * يوحده في ذاته وصفاته
لحا الله صبا حاول القلب سلوة * ولم يدر أن الموت عين حياته
ولولا النوى لم يطعم الوصل ذائق * أو الفرق لم يرغب لجمع شتاته
ولولا مجازي ما علمت حقيقتي * وعلمي بجهلي زاد عن شبهاته

لكن لما درمن سحب الادب درلم يثقب لو رآنه الدراري لخجل منيرها ونكب وجرى من غديرها الطافح * وسرى من نسيمها الفائح * ما يحيي الاموات ويشفي أدواء العقول والذوات وكان من رشحات فيض مبدع الانوار ومودع الاسرار في فرع شجرة طاب غراسها وثبت في تخوم أرض التوحيد أساسها السيد الذي ساد أقرانه وأسعد الله به زمانه ووجه قلبه لذكره فكان عند الله وجيها وأيقظه فانتبذوا انتدب نبيلا نبيها وحيث كان علما تضيء به أنوار الارشاد فتهدينا لسنا نسميه اجلالا وتكرمة * وذكره المعتلي عن ذلك يكفينا وغشيني ما غشيني من هباته وغمرني ما عم من هباته وكدت لولا التمسك بآثاره ان آنيه في لجج بحاره بيداني طير لا يحلق حول ذلك الحمى وقد قص جناحه بجناحه فكيف يسمو الى السما فعدت بباليه وعذت بمن كانا كل عليه ان أنشب في أحبولة الاعتراض أو أكون لاسهم الاقدار أقرب الاغراض وحولقت مسلما وقلت رب اني من المسلمين فاجعل لي الى السلامة سلما

بروحي من غدا في الشعر يعني * فتاة تفتن الآسي وتضني
اذا غنت بمغنى اللهو أغنت * عن النغمات والرشا الأغن
حكى قطر الندا منها الثنايا * وقال عن المبرد فاروعني
وتوضيح الهوى شئ بعيد * وفي التسهيل ما يكفي ويغني

اللهم أكرمنا بالتأهل لتلقي نزل كرمك ورضنا بحكمك وحل بيننا وبين شبهات الشهوات وأذقنا برد أسباب النجاة في كؤس المناجات وعرفنا ما رفعنا عن الجر في أيدي التخيلات المنصوبات وسكن حركات قلوبنا عن الميل الى اللذات بغير مشاهدة الذات يا بديع الارض والسموات وصل وسلم على نورك أول الخليقة وشريعة الحقيقة وآله وصحبه الكرام وكما ختمنا به بدأ فاحسن لنا الختام انتهى ولما كان سنة ١١٥١

ونحن والشيخ ابراهيم المذكور فى بندر سورة المحروس بمظهر القطب العيدروس أنشأت أبياتا على قافية العين المرفوعة تبلغ التسعين فى العدد ومن جملة ما أودعت فيها عقد سلسلتى الى الحضرة المحمدية حضرة الاسعاد والمدد صلى الله وسلم على صاحبها وروح سائر الكائنات وعلى آله وأصحابه أرباب المجد والكمالات ودونك أيها الواقف عليها نسب كعمود الصبح وحسب تنزه بجديه الحسنين عن القبح نسب ما فيه الا من خاض بحر الفضائل ولجة عبابها الى أن ينتهى الى مدينة العلم وبابها

نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء وفيه قلت * وعلى دوح مجدى به صدحت

فاضل فاضل أبى ثم جدى * هكذا نسبتى الى المختار

وأنا أرتجى كمثل أصولى * ذاك أقصى المنى من الغفار

فوقف عليها مولانا الشيخ المذكور وكتب عليها من جواهر منظومه والمنثور هذه الفقرات البديعة والابيات المشيدة المنيعة نفحة نمت على خبيئة العنبر الاشهب فحبذا ذلك النمام وطفحة عمت من عباب يقذف بالدرر فأين الدرارى من ذلك النظام ألاوان للمسك النبتى وان دس نوافح وان لكل مقدمة نتيجة وللخير علامات ولوائح شنشنة أعرفها من أخزم وسلسلة لا يحل عقدها المحكم حرس الله مشيد أركان هذه الابيات وأسس به قواعدها المحكمات مولانا السيد الذى ساد أقرانه وحفت السعود فى مراقى الصعد قرانه

أصل نخوم الارض قد شرفت به * وغصونه فوق السها تترفع

عرق عريق فى الفصاحة كيف لا * واليه طلاب المعانى ترجع

باللوجيه أبا الابا وأباه والـ * صنو الكرام اذا أجيبوا أودعوا

ما آل أمر نحو آل محمد * الا وأسفر عن فلاح ينفع *

واليك يا ابن الاكرمين فريدة * من در لفظك ذات نور يسطع

رقت بكف مقصر فتقاصرت * عنها يد البلغا بمدحك تسجع

فأصغ لها سمعا ولب نداءها * بدعاء بر للمهيمن يرفع *

دامت لك العليا ودمت تنيلها * واليك أرباب الفضائل تخضع

وعليك منه مع آبائك الغر الاولى * سحب الصلاة مع التحية تهمع

﴿وههنا﴾ أحضر القلم هذين البيتين فى وصف ذلك العلم وهما

ان ابراهيم أضحى أمة * قانتا لله رب العالمين

عالم أخلص فى أعماله * هكذا شأن العباد المخلصين

ثم انى أضفت الى تلك الابيات نثرا مقدمة وخاتمة وجعلتها حديقة تغور زهورها فى ربا الانساب باسمة وسميتها سلسلة الذهب المتصلة بسيد العجم والعرب فحثنى فى ارسالها اليه سيدى روض الآداب الاخ الودود السيد حسين هاشم المتقدم ذكره فى أول الكتاب وكنت اذ ذاك فى المدينة المنورة المكينة * الجبارة المسكينة * فأسعفته بالارسال * وكتبت اليه بقلم الارتجال

﴿شعر﴾

قد أتتكم ماقد طلبتم سريعا * ياشريفا حوى المزايا العليه
فانظروها أوشئتم فاكتبوها * وأعيدوا المنقول منها اليه

﴿ثم أشرت﴾ اليه ان يكون الجزاء فى ذلك الحال * من جنس الاعمال * فقلت

أياسيدا قد علا واتصل * بطه الذى فضله قد شمل
لكم أرسل القلب مارمتم * فجازوه من جنس هذا العمل

﴿ثم أتبعت﴾ ذلك بقولى نثرا ونظما وهذا من باب الانبساط فعفوا عن التفريط والافراط يا روض الآداب والجامع بين الاحساب والانساب لازلتم تشنفون الاسماع * بجميا الاشعار والاسجاع * وحال الرقم ونحن مترددون بين قبا والعوالى مشرقوا الايام والليالى

فلله من جنتين * لاعيب فيهما سوى انهما قرة عين

يا حبذا جنة العوالى * كأنها جنة الوصال ان غنت الورق فى رباها * فالرقص من ماء ها الزلال
وحبذا فى قبا رياض * من لطفها أطلقت عقالى لله لله ما أحيلى * أيامها الزهر والليالى

فقبل فيما طلبت ومنح ارساله * وأنشأ مقرضا على تلك الرساله * فقال ولله در درر قريحته السياله

ياهماما أوصافه علويه * وشريفا قد حاز أعلى المزيه
واماما أجاد نظم القوافى * حاكها فى أنسابه الهاشميه
آل بيت بهم نسود ارتفاعا * وافتخارا على جميع البريه
أفضل الخلق بالنصوص جميعا * مهبط الوحى والنفوس الابيه
سيما الفاضل الرئيس المفدى * من له المجد مقعد ومطيه
ذاك عبدا ضيف معنى لوصف * فيما رحمة بذاك جليه
مستفاد من فهمه كل معنى * كل عنه أهل العقول السنيه
سيد الوقت نسبة وعلوما * جده العيدروس رب الحميه
فهو خدن العلوم وابن أبيها * يالها نسبة تجلت بهيه
ليس لى مخلص أحاول عنها * وبها أرتجى كمال المزيه
وهى عندى أجل ما أجتليه * فى انتساب سما بخير البريه

﴿ومما كتبه على بعض مجاميعنا ارتجالا قوله﴾

ياحسن مجموع حوى * درر المبانى والمعانى
للفاضل الشهم الذى * قد فاق أبناء الزمان
أعنى الشريف أخا الوفا * رب الحجا رب البيان
العيدروس المنتقى * من ماله فى الفضل ثانى
فاجنى ثمار الحسن من * مجموعه حلو المجان

﴿وأرسل الينا﴾ هذه القصيدة المحب الاديب * ذو النظم العجيب * سالم بن الشيخ عبد الرحمن المكى من بيت النجار * كان الله له فى السر والاجهار

حل السرور بمجلس الايناس * وبداندمى ساعيا بالكاس
وجلاهمومى نشر سامى عرفها * متفاوحافى حضرة الجلاس
والبدرعندى حاضر فى مجلسى * يرنو الى بفاترنعاس *
عانقته وجدا فاسفر وانثنى * متمايلا فى قده المياس
وشربت من ماء الحياة صفاءها * والليل أرخى حندس الاغلاس
والورق وسط الروض غنت فرحة * وتمايلت اغصان ذاك الآس
ياما لكا قلبى وراهن مهجتى * يانور عينى ياسراج كاس
ياسيدى المنسوب كن لى داعيا * واقبل مديحى يا أجل الناس
فترى نزيلك بالصدود مروعا * يسطو عليه كل قلب قاسى
هيا وجيه الدين يابن العيدرو * س الهاشمى وعمدة الاكياس
والختم صلى ذو العلا ربى على * طه المبجل طيب الانفاس
والآل والاصحاب مع أتباعهم * أهل الوفا والصفو والايناس

﴿فكتبت تحت﴾ قصيدته فى الحال * حسب ما أعطاه الارتحال * من غير تكلف وتأمل * وتصنع وتعمل * فقلت

أهلا بنظم طيب الانفاس * حاكى برقته حميا الكاس
وافا الى نخلته ظبى الحمى * قد زارنى فى حندس الاغلاس
قبلته ألفا وألفا بعد ما * رفعته حبا على الراس
لله جمع سلامة من سالم * ألقى العدا فى الكسر والعكاس
سبق السراة فانشدت من خلفه * مافى وقوفك ساعة من باس
فى كل بيت منه بيت مودة * جمعت كمال الصفو والايناس
منه المعانى والمبانى أوضحت * ان البديع منوع الاجناس
وبه ذكرت زمان كنت بحوز عبد * الله نجل السيد العباس
قطب الوجود قياس كل مؤمل * شيخ الشيوخ السادة الاكياس
أيام أنس مع ليال حسنها * بهج يفوق مسرة الاعراس
والعود أحمد يا أخا الود الذى * أهدى يتيم الدر فى القرطاس
واسلم فديتك سالما فى حالة * محمودة ما بين كل الناس
لا تخش ضيما من زمان لاولا * روعا من المتمايل المياس
ثم الصلاة على النبى وآله الاطهار حقا من أذى الارجاس
وصحابه أهل المناقب والعلا * مازار خل فى دجا الاغلاس

﴿ولما وقف﴾ على بعض مالى من الابيات * سيدى الاخ ذو الآداب المحكمة * والفرائد الملهمة * السيد الفاضل * سلالة الافاضل * مولانا السيد سهل بن أحمد بن سهل جمل الليل العلوى * الترعمى المدنى * سقانا الله واياه من شراب أسلافه الرائق السنى * كتب

تحتها هذين البيتين * الرقيقين الحرين

يا بديعا فى عصرنا لك نظم * يخجل العقد فى نحور الخرائد
أنت فرد الزمان تظهر فيه * كل آن مهفهفات القصائد

(ومما كتبته) الى سيدى الاخ سهل المذكور طالبا منه شرح الزنجانى * فى الصرف للتفتازانى * قولى

ياذا اللطائف والسنا العرفانى * يا صاحب التوضيح والاتقان
اتحف لنا يا ابن الكرام مبادرا * فضلا بشرح السعد للزنجانى
واسلم على طول المدى متمتعا * فى بلدة الايمان والاحسان

(فكان الجواب) من ذلك الجناب * مع ارسال الكتاب

يا أيها السند الجليل أخا العلا * يا من له قدر عظيم الشان
يا نجل سادات علو بين الورى * وسموا على رغم العدو الشانى
وافت الينا بنت فكر نظمها * يزرى نظام قلائد العقيان
تختال فى حلل البديع كأنها * خرعوبة مالت كغصن البان
قد شرفت دارى وحلت منطقى * بل ذكرتنى عهدنا بغوانى
وتضمنت طلبا لشرح رسالة * فى الصرف موضعها على الزنجانى
فهى الجواب مع الجواب لكم أتت * لازلت فى حفظ من الرحمان
واسلم على طول الزمان ممتعا * ماغنت الورقا على الاغصان

(واتفق) ان تمشينا نحن واياه وبعض الاصحاب المكينة * متفرجين على عين ما فى بعض رحاب المدينة * وكان بدر السماء فى غاية الاشراق * وكاس الصفو منا طافح ودهاق * فقلت مساجلا * وأنشدت قائلا

وأصحاب اتينا نحو عين * فقال هو * ووجنة واحد منا لجين

فقلت انا

تحاكى البدر اشراقا وحسنا * فقال هو * كما تحكى الظبا منه الجفون

(واتفق ان طلب منا) بعض مجاميعنا المشتملة على مالنا من النثر والنظم * حليف العلم والفهم * وجيه الدين عبد الرحمن بن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى * لابرحت منهلة عليه سحائب الادب السنى * ثم بعد ذلك بمده * أرسل الى تقريضا عليه اطال القول فيه ومده *(وصورة)* ما أرسله الى * من عرائس أبكاره التى جلاها لدى * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه المستعان * الحمد لله الكريم الرحمن * المنعم على عبده بمجموع الاكرام والاحسان والانعام والامتنان أحمده وأشكره على سوابغ كرمه وتوابع نعمه الحسان وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الديان وأشهد ان سيدنا ومولانا محمدا المصطفى من هاشم وعدنان نبيه ورسوله وصفيه وخليله المبعوث الى الانس والجان النبى النبيه * ذو الوجه الوجيه وناهيك به يوم الرهان صاحب الرسالة وساحب ذيل البسالة على كل كمى

بصارم وسنان أفضل من أجاب من سأله القائل انك ان تلى الامارة من غير مسأله تعن
عليها يا عبد الرحمن ﴿اللهم﴾ فصل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد المصطفى واسطة
العقد النبوى ورابطة العقد القوى انسان العين وعين الانسان الذى منحته المنحة
اللدنية ونفحته النفحة المدنية فياحبذا ريا نفحها الريان وعلى آله وأصحابه وأنصاره
وأحزابه والذين اتبعوهم باحسان * صلاة وسلاما دائمين باقيين متلازمين الى آخر الدهور
والازمان ماغنى بالروضة عشاق * وماسار الى الحجاز ركب العراق * وماحن مشتاق الى
الاهل والاوطان ﴿وبعد﴾ فاقول وبالله التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق وبه
المستعان انى سرحت طرف الطرف فى هذا المجموع الحاوى ظرفه كل ظرف فلا غرو
ان كان مطبوع الروايه عن حسن وحسان وماحواه من الرسالة البديعة المسماة بالنفحة
المدنية التى هى فى الحقيقة منحة لدنية فسبحان المعطى المنان ومافيه من لطائف نوافح
الكائنات * وظرائف المدائح والمحاضرات * وطرائف الموشحات والالحان * ورتعت
فى رياضه الاريضة * وكرعت من حياضه الطويلة العريضة * وجنيت ثمرات الفنون
من تلك الافنان * فهمت لما فهمت معانيه فلا عجب اذ صرت معانيه وعلمت ان ليس
فى الامكان أبدع مما كان * فليت شعرى باى لسان أم بأى بنان * أثنى على مفردات
هذا المجموع الحسان * ومافيه من جوهر وياقوت ومرجان * ومقاصر وبيوت عاليه
البنيان * غاليه الاثمان * الى محاضرات تنسى محاضرة الراغب ومحاورات توسى باستر واحها
اللاغب * ونظم ونثر تظنها عقود الجمان * ولعمرى انه من أغرب ماقرع سمعى من الغرائب
وأعجب ماوقع بسمعى من العجائب التى أملاها علينا لسان الزمان وأقسم ان لو رآه المجد
الفيروزابادى لقال هذا الفيروزبادى من قلائد العقيان أولو رآه القاضى الفاضل
لقال مالصاحبه مفاضل فى حلبة ولا ميدان * أولو رآه ابن نباتة وربيعة لروى كل منهما من
فيض أدبه نباته وربيعه * المزرى بشقائق النعمان * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل *
الايد المعتمد المثيل * عين السادة الاعيان * الالمعى الاديب الاوحد * اللوذعى الاريب
الامجد * زين القادة الاقران * عنوان الشرف وشرف العنوان * الفقيه المقدم * والنبيه
المعظم * نتيجة مقدمات البرهان سيدنا ومولانا الوجيه والنبيل الفاضل النبيه الحبيب
عبد الرحمن * ابن مولانا السيد الفاضل والعالم العامل * مصطفى ابن مولانا السيد الفاضل
والعارف الواصل * شيخ العيدروس باعلوى * أنهلنا الله تعالى من مشرعهم المروى لمورد
الظمآن * فلله دره فقد ألف القلوب بما ألف وجمع وشنف بما صنف وصنع المسامع
والآذان وقد قلت فيه مقرضا لما يحويه من البحر الوافر مضمنا للشطر الآخر ﴿شعر﴾

ايا لله مجموع بديع * يحاكى الدر فى حسن انتظام
بالفاظ تخال بها رضابا * الى ترشافها هل أنت ضامى

وقد قلت فيه أيضا بعض أبيات هى غير أبيات عند أرباب هذا الشان

مجموع مولانا الوجيه * العيدروسى الوجيه

الفاضل الفطن اللبيب • الكامل الزاكى النبيه
• الالمعى اللوذعى المهذب الفقيه ابن الفقيه
السيد السند الشريف • المرتضى لمرتضيه
• العابد الرحمن بن المصطفى شيخ يليه
شيخ الشيوخ ذوى الرسوخ • اكرم بصفوة مصطفيه
غيث الندا غوث الردى • ليث العدا يا مبتغيه
أوصافه ليست تعد • على تفنن واصفيه
أخلاقه كالروض با • كره الحيا الوسمى النديه
• لابدع ان أبدى لنا • مجموعه الزاهى النزيه
جمعا صحيحا سالما • فى الحسن ليس له شبيه
طالعته مثأ ملا • واجلت طرف الطرف فيه
فوجدته ورأيته • دانى القطاف لمجتنيه
فجنيت من أزهاره • وثماره ما اشتهيه
من كل مبنى رائق المعنى يروق لمجتليه
ماشئت من نظم ومن • نثر حواه درفيه
• وفوائد وفرائد • وقصائد فيهن تيه
فجزاك مولانا العلى • وحباك ماقد ترتجيه
واليكها مدنية • بمديحكم حقا تتيه
• وهنانة فينانة • تسبى الحليم مع السفيه
ماحاكها ابن نباتة • كلا ولا ابن النبيه
فاسبل عليها سيدى • من ثوب سترك ذا الرفيه
واجعل قبولك مهرها • ياحبذا ماتبتغيه
وادعو لناظمها ورا • قها سميكم الوجيه
وادعو لوالده واخوته جميعا مع ذويه
للدين والدنيا وللـ • أخرى بخير يقتضيه
واسلم ودم متمتعا • فى أوج عز ترتقيه

• (وبعد) فض ختام هذا القريض • واتمام هذا التقريض • الرائق الفائق بحسن الاتقان • سنح للناظر القاصر • ماسمح به الخاطر الفاتر • المنسى بزوايا الخمول والنسيان • ان يمدح المشار اليه أعلاه • ويشرح فضله وعلاه • الذى سارت به الركبان • بقصيدة فريدة فى النسيب والتشبيب حيث برد هذا الممدوح قشيب • مابرح من آن الشبيبة والعنفوان • وهى هذه

زارت تريك الدر فى الاقحوان • مليحة تزرى بحور الجنان
وهيجت من لوعتى ساكنا • وشاهدى الدمع لها ترجمان

عشقتها لما رنت وانثنت * وأومأت نحوى بطرف البنان
هيفاء من ريقتها قرقفى * حوراء من قامتها لى سنان
من قدها الممشوق مع لحظها * أمسيت مقتولا ومالى ضمان
وشعرها الحالك تجعيده * ليل وشمس الفرق فى الافق بان
وجمرة الخد كار ذكت * وأحرقت قلبى ومالى أمان
خطبتها بالروح فى وصلها * فأعرضت عنى وقدمت عان
ولم تكن ترثى لما حل بى * من وصفها العالى بأسمى مكان
ومذ بدت حوطتها بالدجا * أتلوه مع آى بسبع المثان
ناديتها والدمع يبدى الهوى * يا بهجة الناظر قرى العيان
فاعرضت عنى ولم يحل لى * سوى مديحى بالحشا واللسان
للفاضل الكامل باهى الحجا * أعنى وجيه الدين رب البيان
العابد الرحمن مولى الندا * السابق الاقران يوم الرهان
العيدروسى التقى النقى * السيد المفضال سمح البنان
سلالة المختار من هاشم * محمد الهادى لانس وجان
ومن لاملاك السما قد سما * ومن لدين الله بالسيف صان
يا أيها المولى الامام الذى * حوى من العلياء أعلى مكان
طالعت مجموعك هذا الذى * بنظمه أزرى عقود الجمان
سرحت طرف الطرف فى روضه * وجلت فيها صاح مرخى العنان
فلم أزل فى روضه راتعا * مقتطفا من كل قاص ودان
وها كها يا صاح خرعوبة * غراء عذراء رداح حصان
معشوقة ممشوقة قدها * وخصرها ألين من خيزران
ما حاكها قط الحريرى وما * حاكى بها قبل بديع الزمان
فغض عنها الطرف واسبل على * عيوبها منك ثنا باحسان
ومهرها منك القبول الذى * أحل منها كل حسن مصان
واسلم ودم فى عزة سيدى * ما حركت ريح الصبا غصن بان

هذا والمسؤل من المكارم الرضيه * والمأمول من المراحم المرضيه * اسبال ذيل الستر على هذا الهذيان * الذى صدر عن قريحة قريحة * ونزيحة نزيحة * فشتان بين الضالع والضليع شتان * فان البضاعة فى هذه الصناعة قليله وعين الرضا منكم كليله عن العيوب والنقصان * والمرجو ان تشملوا المملوك بصلة دعواتكم فى خلواتكم وجلواتكم فى السر والاعلان * قاله وكتبه وجلا ورقه خجلا المرتجى من ربه العفو والغفران فقير رحمة ربه واسير وصمة ذنبه * الفقير الحقير الوجيه عبد الرحمن * بن عبد الكريم الانصارى الخزرجى المدنى الحنفى خطيب المنبر النبوى * وامام المحراب المصطفوى * بمسجد سيد ولد عدنان

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وتابعيهم باحسان وكان ذلك بمكة المشرفة سنة ألف ومائة وسبع وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام والحمد لله عظيم الفضل والاحسان ﴿ولما أوقفني الشيخ عبد الرحمن﴾ المذكور على مسودة رحلته الانيسة وما أودع فيها من التحائف النفيسة كتبت عليها ما أعطاه وارد الحال بلسان الارتجال * فقلت

أزهر رياض هذه أم زواهر * أم الحب ميطت عن بهاه الستائر
أم البرق قد أبكى الغمام ابتسامه * أم الدر في جيد الظبا أم جواهر
أم الورق غنت في الغصون ورقصت * أم الوصل أبداه الحبيب المهاجر
أم الشهد أم قول الاديب الذي سما * له بدر فضل في سما الفضل سافر
هو الجامع الفرد الذي ماثني له * عنانا عن الغايات بل هو سائر
رقيق مبان والمعاني جليلها * لبيب أديب ناظم الدر ناثر
وجيه الدنا والدين من طاب محتدا * ووصفا فيالله تلك المفاخر
فلا زال في الانصار فردا مهذبا * وزفت له خود الكمال السوافر

(وقصيدته) الاخرى النونية * تحكي قصيدة لنا من بحرها ورويها وهي فيما هي فيه سنية * وهي هذه

وافت وما أوفت بما في الجنان * أنسية تزري بحور الجنان
أنسية بالنور قد برقعت * فقلت ما أحسن هذا الجنان
مليكة في الحسن من جندها * شمس الضحى والزهر والزبرقان
قد أرسلت شعرا على وجهها * أعجز بالاصباح في الغيهبان
لا تنكري رمان صدر زها * ذا زهره في نار خديك بان
من ذا رأى الفردوس فيها الظبي * من ذا رأى الرمان في غصن بان
من ذا رأى الشمس مشت في الثرى * من ذا رأى الظبي مشى في أمان
من عادة الغزلان سكنى الفلا * مالي أرى ذا الظبي في الحي كان
يام شفا فيه الثنايا بدت * من ذا رأى المرجان سلك الجمان
تيم الغطريف أخبارها * فكيف من أحرز منها العيان
بديعة في الحسن قد أعجزت * عن وصف معناها سراة البيان
قد قارن الوهي مكسوبها * فقلت ما أسعد هذا القران
واحدة حسنا تثنت لنا * بنت اربع في العمر تتلو ثمان
كاملة الارداف لكن لها * خصر ومن نقصانه ما يبان
سقيمة الجفن وفي ريقها * برودة تزري خمور الدنان
وجناتها الجنات أزهارها الـ * ـنعمان والورد شبيه الدهان
والخوخ والتفاح أثمارها * فاعجب لجنات على خيزران

زنجى مسك الخال رضوانها * وقلبه المسود ماقط لان
قد جردت سيفا لعشاقها * كست شجاع القوم ثوب الجبان
ناديتها قالت فمن ذا هنا * يرجو الهنا منا أهذا فلان
فقلت اى قالت أجل فانتسب * فالآن لا واش ولا ترجمان
صحح علينا نسبة حزتها * فينا ووضحها عليك الامان
وقف لدى النعمان من وجنتى * يفتيك بالمطلوب فى ذا الاوان
ووافدى الخد عنه فخذ * ماشئت من اخبار قاص ودان
وفى فمى لاشك قطر الندى * وشاهدى فيه الثنايا الحسان
جسمى الحريرى وهو المبر * دالراوى الصحاح الحسان
مختصر خصرى ولكن فى * مطول الردف أطلت البيان
وان جهلت الوقت يوما فعن * بلال خالى خذ زمان الاذان
فسرنى والله ما أفصحت * وقلت بالحال ونطق اللسان
سلما أنا سلمان بيت الهوى * حسنا أنا حسان بيت الحسان
ليلى أنا قيس جنود الهوى * ميا أنا غيلان أهل الزمان
كثير عشقى فيك يا عزتى * كثير ما ناله حين كان
هذا عنانى يا عنانى له الارسال اذ حبك لى خير شان
منشور كل الحسن فيك انطوى * ونشر طى العشق منى استبان
مفطر فيك المعنى وعن * سوالك قد صام وللقلب صان
بمبتدا أخبرت فى الحسن مذ * اطلقت اذ قيدت فيك العنان
علما بأن الحسن فيك انتهى * فليس يحصيه سوى المستعان
فاستضحكت عجبا وقالت لقد * احرزت فى التوضيح اعلى مكان
أحسنت فيما قلت لو لم يكن * قصرت فى وصفى البديع المعان
شبهتنى بالغير تشبيه من * شبه عرف المسك بالزعفران
وهل لآلى البحر فى حسنها * كجوهر منشاه فى الاخوان
وهل يقال الصبح ليل وهل * يقول ذو المعقول للانس جان
سلمى وما سلمى وضراتها * الا الذى حسنى كبعض القيان
ما كان فى ظنى المجلى بان ابن جلا يخفى بديع الزمان
والآن عنا بنت اذ بنت لى * والمرء يدرى المرء عند امتحان
وكيف لا اهزم من ذمنى * وصارمى لحظى وقدى سنان
واعلم بأن الحكم فى ديننا * كما يدين المرء فيه يدان
لا حول من أمرى فانى امرء * لى من هوى الزينات هاء الهوان
لكن لى عزو لى منقذ * من ذل بحر العشق والافتنان

بالجد خير الخلق غيث الندى * طه الذي يسقي كؤس العيان
صلى عليه الله مع آله * والصحب أرباب العلا والبيان
ما تحفت شمس الضحى بدرها * واسعفت بالصفو والامتنان

(ولما صنفت) رسالتي المسماة النفحات الالمعيه في تحقيق معنى المعيه ورآها السيد الجليل ذو المجد الاثيل صفوة السادة الاشراف ومن في حبه في الناس مسئلة بغير خلاف مولانا السيد محمد بن السيد يحيى الحطاب المكي الحسني روح الله روحه من راح فيض فضله السني وشاهدها بعين الرضا كتب عليها مقرضا فقال

يا ذا الذكا والالمعيه * ان شئت تحقيق المعيه
وافاك ما أبداه مو * هوب الكرام اللوذعيه
اعني الوجيه السيد السلطان والغير الرعيه

ومما أنشدني لنفسه في اسم وجيه الدين

وجيه الدين فيك يزيد عشقي * وعشقي أصله من ناظريكا
فجد لي بالوصال لتحي روحي * فعشقي زائد وأبيك فيكا

واتفق ان جئت أخبره بالسفر في بعض زياراتي الى المدينة المنوره * وكان يطالع في بعض الكراريس ولديه القلم والمحبره * فكتب عليها هذين البيتين من نظمه * وبشرني فيهما باقبال السعد واشراق نجمه * فقال

أنت لاشك سيد وحبيب * ياوجيه جماله مشهود
فالك السعد بالولاية نادى * فاجبه مبادرا ياسعيد

فكتبت أنا تحت ما قال * مستبشرا بحسن ذلك الفال * فقلت

أيها السيد الجليل الذي لي * من سناقوله تجلى السعود
دمتم تظهرون در المعالي * حيث مولاي جامع ووحيد
بحركم طافح طويل بسيط * وافر كامل سريع مديد
أنت طود الكمال والمجد ياكم * دون علياك سيد ومسود
فالكم لا يقيل ياخير بحر * طاب للصادرين منه الورود

واتفق في بعض زياراتي للمدينة المنورة ان وقع الاجتماع مع مولانا الخطيب الفاضل الاديب أبي الخير مغلباي المدني * ووقعت المذاكرة نحن واياه في فن الادب السني * ثم في أثناء المذاكرة طلب مني الوقوف على بعض اشعاري * الجامع لما نظمته في اقامتي واسفاري * وكنت على ظهر سفر الى الديار المكية * فأرسلته وعرفته سرعة عزم النية * وطلبت منه الاستعجال بارساله * فاعاده الي وقت الرحيل وقد كتب عليه من محاسن أقواله * قوله

نزهت في روض الذكا طرفي بجوس * الفيت روضا باهيا محيي النفوس
روضا زها سلب النهى أربابه * ببلاغة للحظ أضحت كالكبوس
أجني وأقطف منه زهر بدائع * عزت ومن نوع الجناس جني جنوس

حتى لعمري قد أرت مرآته * لي كل وجه في منصات عروس
واذا طعمت لطيفة منه فقد * فكهت بالاخرى مفاكهة الدروس
عجبا لراح انتشيت بها ولم * ألقط منتشيا براح في كؤس
سحر المعاني لاح في الامعان أم * هو در ضرع اللفظ جار عن بجوس
أم ذي أزاهر أم جواهر أم زوا * هر زينت بنثارها أفق الطروس
أم ذاك نسج الريح درعا في الحيا * ض لدى الرياض وقاية من كل بوس
أم ذاك قرة عين أرباب الأولى * أولاه مولاه الوجيه العيدروس
ذو الفخر مولانا الذي أنواره * كالفجر لاحت للورى منها شموس
السيد السند المعنعن مجده * للشافع المقصود في يوم عبوس
أعني الاديب المنتقي حاوي النقا * راوي حديث الفضل عن غرر رؤس
ياسيدا أهدت قريحته لنا * أبكار أفكار حوت أبهى لبوس
وافت فديتك فاجعلن كرسيها * عيني فكم يحلو لها فيها الجلوس
لازلت تهدى كل غانية لها * زهر القبول طوالع ليست نحوس

ولما نزهت طرفي في روض هذه القصيدة الجامعة الفريدة كتبت له هذه الابيات حسب الساعة الحاضرة وقلت له خذها ولا تأخذ على فانها كما وردت صادرة وهي هذه

أهلا بخود حسنها فاق الشموس * يا مرحبا بالغادة الرعنا العروس
ياربة الزين الذي ما عابها * شئ سوى الحسن الذي يسبي النفوس
يابنت فكر زفها أعلى أب * لا ترتضي كفؤا سوى ابن العيدروس
أهلا وسهلا مرحبا هذي الحشا * فيها انزلي فيها اسكني يا عيطموس
قري وقري منك عينا انني * مازلت أدعى رق غادات الطروس
هنيت كل الخير يا أصلا له * حصنت بالالطاف من طرد العكوس
يا من براح النظم قدر وحتني * لازلت بالراحات تكفى كل بوس
واعذر وان قصرت فيما حقه التـ * ـطويل فالافكار مني في هجوس
لاسيما والعيس قد جدت بنا * من حضرة الهادي الى القفر العبوس
فالسير في البيداء صعب بيد أن الحال ينهينا الى حسو الكؤس
لله كاسات عظام دونها * كاسات أهل الخلد يارب الدروس
فالصبر والشكر ابتداء وانتها * في حال سيري ثم في حال الجلوس
لازلت في أنس وصفو رافلا * من حلة الآداب في أبهى لبوس

وكتب الى المحب الحبيب * والاديب اللبيب * الشيخ الانور عمر خوج هذه الابيات * وألحقها بنثر وقع في أيدي الضياع والشتات * وهي هذه

بعثت اليكم في كتابي مآربي * فحلوا قيود العقد من كل جانب
ومنوا وجودوا باللقاء لانني * لغير جمال الحق لست بطالب

ولو لم يكن لى غير حبى لذاتكم * هى الغاية القصوى لفرضى وواجبى
اذا كنت محمولا على بحر فكركم * لديكم فلا حزنا لبعد الاقارب

ثم اتبعها بنثر تقدم انه وقع فى أيدى الضياع * وفى آخره قال بعد تلك الفقرات والاسجاع * وقال عبدك أيضا والمرجو من سيدى أن يلاحظ الجميع بعين الرضا

شبهت وجهك فى ذات وفى صفة * كالجوهر الفرد فى اسلاك ياقوت
فقال واعجبا قوت القلوب أنا * أدعى بجوهر حاوى الحسن ياقوت

﴿فأجبته بقولى﴾

شجاع الدنا والدين دم فى مواهب * وبشراك بالبشرى ونيل المطالب
وقد روحت أبياتك الغر خاطرى * فلله ما أودعت فى خير قالب
تخال رياضا باكرتها حياضها * وقد رقصت رقص الحسان الكواعب
كان بياض الطرس بين سواده * نهار المحيا فى ليالى الذوائب
على انها يا ذا النهى قد حكت لنا * مهفهف أعطاف صقيل الترائب
بتيه دلالا لا يجيب سوى بلا * وفيها البلا حققت بعد التجارب
له الله ظبى قد تأسد لحظه * وألبس من يهواه ثوب الثعالب
وكم أرعد الاحشاء برق ابتسامه * وأمطر عينا بالدموع السواكب
فذا مبتدا الاخبار عن حال وصفه * وتمييزها من فيك يا خير صاحب
ودم وابق تجلى كل خود غريبة الـ * مزايا وهذا شأن بحر الغرائب

﴿ومما لنا من هذا البحر قولنا تغزلا﴾

بروحى حبيب باسم الثغر عاطره * محياه صبحى والليالى غدائره
قضيب وبدر التم بعض ثماره * وظبى ولكن طال ما صال ناظره
وجامع كل الحسن ناظر وجهه * وناظره خال عديم مناظره
واتباعه كل الغوانى لانه * مليك وأنواع الجمال عساكره
وحاجبه كالنون والميم ثغره * وعارضه نمل تبارك فاطره
مخفف خصر ناقص مثل عاذلى * بسيط جمال كامل الردف وافره
حبيب اذا راضلت كاسافريقه * يزهدنى فى وصله فاهاجره
ويا ليته يسمح به لمتيم * ولكن بذكراه تروق خاطره *
له الله غان ان تغنى فبلبل * وان لاح شمس يبهر الزهر زاهره
وان أسكت المشتاق رمح قوامه * تكلمه من غمد الجفون بواتره
وسقم فؤادى خصره وعوده * وأجفانه أشباهه ونظائره
اذا كل نطقى عنده عن شكيتى * شكوت بدمع يخجل البحر زاخره
وانا لشرح الحال أطوى وناظرى * على متن خدى بالمدامع ناشره
سقا الله ربعا جاد فيه بقربه * وحيته من مزن السماء مواطره

وآه لروض من بواهي وروده * تراوحه وفد الصبا وتباكره
ورعيا لورقاء تغنت نخلتها * خطيبا واعطاف الغصون منابره
هنالك رضت الحب من خمر كرمة * يخال من الياقوت أبداه عاصره
فغنى ولكن في معاني جماله * وفيه يراعي ناظم الدر ناثره
ورحنا كما شاء الهوى في تعانق * وحال عجيب يسكر الراح ذاكره

وقولنا

هو البدر الا انه لا يماثله * هو الشمس الا انها لا تشاكله
هو الظبي الا انه غير أخنس * هو الغصن الا انه جار عادله
ولا عيب فيه غير ناعس مقلة * ويقظان لحظ جال بالسحر جائله
وخمر بثغر برده مثل قلبه * وجمر بخد في فؤادي يماثله
وخصر خفيف خلته عقل عاذلي * وردف كثيف مثل واش أجادله
وابعاد صادق مثل صحة عشقتي * ووعد سقيم ضعف جسمي يماثله
نعم جاد بالتقريب من بعد فترة * وبعد مهول طال ما صال صائله
وحيا فأحيا من شمول رضابه * قتيل غرام قد أميتت شمائله
وحيت لنا أعيانه بمدامة * ومن بعدها حيت باخرى شمائله
وساجلني بالشعر فيه وشاحه * فاصغت لمعناه الشهي خلاخله
وبتنا بصفو في سرور وراحة * وأنس عجيب قل أنس يشاكله
ومن لي بعود للزمان الذي مضى * ليرتاح روح هيجته بلابله
نعم أنا مشتاق الى ذلك الرشا * كشوقي الى من أوحشتني رسائله
أخي سيدي خدني رفيقي منادمي * أبو المجد خدن السعد جلت فضائله
هو البدر في وصف وذات ورفعة * سمت في سما ابراج ذوق منازله
مديد اطلاع ماله من مضارع * بسيط انتفاع وافر الحظ كامله
سليل الشجاع الشهم أكرم بمفرد * له الفهم والادراك فيما يحاوله
فلا زال بدر الدين في كل ساعة * تناجيه أبكار العلا وتغازله
ولا زال في أنس وصفو وبهجة * وأولاه ربي كل ما هو آمله

وقولنا

تحرش بالمضنى من الطرف عابثه * وما السحر الا ما حوته نوافثه
صدوق وعيد طال ما أتلف الحشا * وما هو الا ماطل الوعد ناكثه
يشاهد بدر التم ناظر حسنه * ويسكر من ألفاظه من يحادثه
بدا حام نوح في ليالي شعوره * وفي الوجه منه سامه بل ويافثه
هو الفرد في الغيد الغواني بحسنه * فما ثم ثانيه ولا ثم ثالثه
ولله وقت فيه وافى ومجلسي * تغنت مثانيه وثنت مثالثه

وأسكرني من خمر ثغر به زها * فؤادي وتمت من سروري بواعثه
وكان الذي قد كان مع ذلك الرشا * بأطيب دهر لم ترعنا حوادثه

﴿وقولنا من القافيه﴾

سكنت خود هواها يجب * باللمى الياقوت قلبا يجب
غادة رعبوبة من شعرها * والمحيا صبحنا والغيهب
يا بروحي شمس حسن ريقها * والثنايا راحتي والحبب
يا لها بنت بحالي ثغرها * بنت عن بنت أبوها العنب
لست أهوى الكاس الاان تكن * شمسها في ثغر شمسي تغرب
قل لمن يغري بكتمان الهوى * ان كتمان الهوى يستصعب
كلما أنكرت اني عاشق * قال دمعي من عيوني يكذب
يا لساني كيف تخفي عشقتي * ولسان الدمع عني يعرب
وقصارى الحال اني ذاهب * في هوى من طاب فيها المشرب
تارك اللوام قولا واحدا * شرقوا في لومهم أوغربوا
كم غنى لي من هوى غانية * عمها في وجنتيها الذهب
ان تغنت حيرت ورق الحمى * أو تثنت غار منها القضب
راح بدر التم منها كاسفا * فبكت حزنا عليه السحب
وغزال البر من مقلتها * هام في بيدائه والربرب
لا تقل سلمى وليلى مثلها * لا ولا ذات الخبا أو زينب
هذه الجنات في وجنتها * هذه الاوصاف منها تطرب
والها الشمس تعزى في السنى * اذ اليها كل حسن ينسب
رام برق الثغر يحكي ثغرها * فاستحى اذ قلت أين الشنب
غزلي فيها ومدحي في الذي * قرت العجم له والعرب

﴿وقولنا﴾

جاد الحبيب بوصله وحبابه * فدهشت بين رضابه وحبابه
بعقاب نجد سرني بنعيمه * أنعم بدهر ينقضي بعقابه
في يوم عاشوراء روني بما * أحيا فؤادا مات من أوصابه
فشكرت سكرا حل لي بمحرم * وحمدته ومدحت عزجنابه
وضممت من أهواه من فرحي به * ودخلت بيت الانس من أبوابه
أكرم به زمن صفت أكداره * بمهفهف زال العنا عنا به
لمعت بروق الافق فيه تبسما * لما بكت بالوبل عين سحابه
وتغنت الورقاء في عيدانها * وأتت بلحن فاق في اعرابه
وادار شمس الراح ساق وجهه * كالبدر بين الزهر من اترابه

انى سامزج صرفها من ظلمه * فالمر لا يحلو بغير رضابه
وأديم فيه تغزلى كالمدح فى * شمس الوجود الفرد فى اقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد * حاز القطابة فى ابتداء شبابه
غوث بدايته نهاية غيره * ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها * وصحا بمحو المحو بين صحابه
العيدروس الحائز البركات من * انسابه العليا ومن احسابه
نجل المهذب سيدى السكران من * خمر أضاء الهدى من أكوابه
يا سيد السادات يا علم الهدى * رجوى المحب القرب من أحبابه
ادرك وليدا لا يزال خطاؤه * يمو فيستر عنه وجه صوابه
أنعم بفيض عناية كلى بها * يسطو على أسد الشرى فى غابه
لا تترك المحسوب والمنسوب فى * أيدى الضياع وأنت تدرى ما به
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى * من خصه مولى العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه * باب له أكرم برفعة بابه
صلى عليه ذو الجلال مسلما * والآل كلا مع جميع صحابه

﴿وقولنا﴾

بدا كبدر الغيهب * يسطو بعينى ربرب
مهفهف فى ثغره * شهد وبنت العنب
اذا رنا وان بدا * ياظبى يا شمس اختبى
خال له قد عمه * بجد حسن معجب
بنيت قصر وصفه * بدر لفظ معرب
كمدحتى فيمن سما * بالفخر والقدر الابى
ليث الوغى جم الحيا * شيخى ملاذى وأبى
أكرم به من سيد * سامى العلا والرتب
نسل السراة الاذكيا * أهل التقى والذهب
لا برحت سحب الندى * من كفه فى صبب
ثم الصلاة دائما * تغشى النبى العربى
خير البرايا المصطفى * أفضل مولى قد حبى
ما باكرت زهر الربا * بنت الغمام الصيب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

شيبتنى من بعد حسن شباب * ازمة أظهرت عجاب العجاب
ورمتنى فى باحة الضعف حتى * كدت أعيا عن حمل بعض ثيابى
من مغيثى من منقذى من معينى * ما تقولون يا أولى الالباب

أنف آه من ذى اضطراب اذاما * كان يجدى تأوهى واضطرابى
يا رعى الله ربع ليلى ووقتا * مر فيه مع زينب والرباب
وسقى مربع الظباء اللواتى * سلبتنى بحسنها السلاب
حيث كانجر ذيل التهانى * بانخلاع فيه الخطا كالصواب
ومليح القوام حلو الثنايا * يتهادى فى أنعم الجلباب
بدر حسن قد عمه خال مسك * من جمال قد جل عن اطناب
مارأت وجهه الغزالة الا * وتوارت من الحيا بالسحاب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

تبدى بقد قد قلبى مع الحشا * مليح بجمر الخد للقلب قد حشا
قضيب بماء الحسن مازال يانعا * ولكنه بالصد للقلب أعطشا
أيا خجلة الاقمار من نور وجهه * ويا خجلة الاغصان ان مال أومشا
يهددنى من كل عطف بأسمر * ويجرد لى من جفن عينيه تركشا
ألا ليت شعرى من مجيرى وقائلى * بخمر الثنايا والشباب قد انتشا
جميل وما أسدى الينا جميلة * وظبى ولكن ليس يصطاد كالرشا
رمانى هواه فى بحار من الهوى * فصرت بلا لب أرى الصبح كالعشا
وألبسنى ثوبا من السقم جفنه * أراه بما أخفيه فى الناس قد وشا
فآواه قد زال التصبر وانقضا * وطائر وجدى فى ربا القلب عشعشا

﴿ومما لنا من القافية أيضا قولنا﴾

ذكرتنى الورق فى القضب * مربع الايناس والارب
حيث ثغر الدهر مبتسم * وحياض الصفو فى صبب
ورياض الانس ضاحكة * من بكا الانهار والسحب
وحمام الحى ساجعة * بغنى يغنى عن الكتب
وصبا نجد تروحنى * بشميم اللطف والطرب
ومليح القد مائسه * منتهى الغايات والطلب
يزدهى فى حسن بهجته * منتش من ريقه الضرب
ثغره قد زانه شنب * عطرنا هيك من شنب
خده التفاح وجنته * فضة شيبت من الذهب
مفرد فى الحسن معتدل * قده الميال كالقضب
ما أحيلاه وألطفه * فاق كل العجم والعرب
يارعاه الله من نضر * وسقى من وابل السحب
ربعه المأنوس أنفعها * غوره السامى مع الكثب
آه من شوق لطلعته * آه مما بى من الوصب

انى سامزج صرفها من ظلمه • فالمر لا يحلو بغير رضابه
وأديم فيه تغزلى كالمدح فى • شمس الوجود الفرد فى اقطابه
قطب الفضائل والفواضل سيد • حاز القطابة فى ابتداء شبابه
غوث بدايته نهاية غيره • ساد الورى بعروجه وايابه
شرب البحار المسكرات لذاتها • وصحا بمحو المحو بين صحابه
العيدروس الحائز البركات من • انسابه العليا ومن احسابه
نجل المهذب سيدى السكران من • خمر أضاء الهدى من أكوابه
ياسيد السادات ياعلم الهدى • ورجوى المحب القرب من أحبابه
ادرك وليدا الا يزال خطاؤه • يمحو فيستر عنه وجه صوابه
أنعم بفيض عناية كلى بها • يسطو على أسد الشرى فى غابه
لا تترك المحسوب والمنسوب فى • أيدى الضباع وأنت تدرى مابه
أنت الوسيلة للحبيب المصطفى • من خصه مولى العلا بكتابه
وهو الوسيلة للاله لانه • باب به أكرم بروضة بابه
صلى عليه ذو الجلال مسلما • والآل كلا مع جميع صحابه

﴿وقولنا﴾

بدا كبدر الغيهب • يسطو بعينى ربرب
مهفهف فى ثغره • شهد وبنت العنب
اذا رنا وان بدا • ياظبى ياشمس اختبى
خال له قد عمه • بجيد حسن معجب
بنيت قصر وصفه • بدر لفظ معرب
بمدحتى فمن سما • بالفخر والقدر الابى
ليث الوغى جم الحيا • شيخى ملاذى وأبى
أكرم به من سيد • سامى العلا والرتب
نسل السراة الاذكيا • أهل التقى والادب
لابرحت سحب الندى • من كفه فى صبب
ثم الصلاة دائما • تغشى النبى العربى
خير البرايا المصطفى • أفضل مولى قد حبى
ماباكرت زهر الربا • بنت الغمام الصيب

﴿ومما النامن بحرها قولنا﴾

شيبتنى من بعد حسن شباب • ازمة أظهرت عجاب العجاب
ورمتنى فى باحة الضعف حتى • كدت أعيا عن حمل بعض ثيابى
من مغيثى من منقذى من معينى • ماتقولون ياأولى الالباب

أف آه من ذي اضطراب اذا ما * كان يجدي تأوهي واضطرابي
يا رعى الله ربع ليلى ووقتا * مر فيه مع زينب والرباب
وسقى مربع الظباء اللواتي * سلبتني بحسنها السلاب
حيث كانجر تذيل التهاني * بانخلاع فيه الخطا كالصواب
ومليح القوام حلو الثنايا * يتهادى في أنعم الجلباب
بدر حسن قد عمه خال مسك * من جمال قد جل عن اطناب
ما رأت وجهه الغزالة الا * وتوارت من الحيا بالسحاب

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

تبدى بقد قد قلبي مع الحشا * مليح بجمر الخد للقلب قد حشا
قضيب بماء الحسن ما زال يانعا * ولكنه بالصد للقلب أعطشا
أيا خجلة الاقمار من نور وجهه * ويا خجلة الاغصان ان مال أو مشا
يهددني من كل عطف بأسمر * ويجرد لي من جفن عينيه تركشا
ألا ليت شعري من مجيري وقاتلي * بخمر الثنايا والشباب قد انتشا
جميل وما أسدى الينا جميلة * وظبي ولكن ليس يصطاد كالرشا
رماني هواه في بحار من الهوى * فصرت بلا لب أرى الصبح كالعشا
وألبسني ثوبا من السقم جفنه * أراه بما أخفيه في الناس قد وشا
فآواه قد زال التصبر وانقضا * وطائر وجدي في ربا القلب عشعشا

﴿ومما لنا من القافية أيضا قولنا﴾

ذكرتني الورق في القضب * مربع الايناس والارب
حيث ثغر الدهر مبتسم * وحياض الصفو في صبب
ورياض الانس ضاحكة * من بكا الانهار والسحب
وحمام الحي ساجعة * بغنى يغني عن الكتب
وصبا نجد تروحني * بشميم اللطف والطرب
ومليح القد مائسه * منتهى الغايات والطلب
يزدهي في حسن بهجته * منتش من ريقه الضرب
ثغره قد زانه شنب * عطرنا هيك من شنب
خده التفاح وجنته * فضة شيبت من الذهب
مفرد في الحسن معتدل * قده الميال كالقضب
ما أحيلاه وألطفه * فاق كل العجم والعرب
يا رعاه الله من نضر * وسقى من وابل السحب
ربعه المأنوس أنفعها * غوره السامي مع الكثب
آه من شوق لطلعته * آه مما بي من الوصب

آه من ذكراى حوطتنا * والسحيل الفائق الخصب
آه شوقا نحو رملتنا * وظباها الخرد العرب
آه من سقمى ومن ولهى * آه من بعد ومن تعب
آه من توقى لحى هدى * فيه مثواى ومنقلب
ربع أسلافى ومعهدهم * من ذوى الاحساب والنسب
ربع آبائى ومسكنهم * من سموا فى القدر والرتب
آه هل أحظى برؤيتهم * لتقر العين بالطلب
وأزور السادة الكملا * أهل خير العلم والادب
بفنا عينديد شعبهم * مجمع الانوار والرغب
وأشم الترب منتشقا * واضعا خدى على الترب
وأناديهم بأجمعهم * فازعا من لجة الريب
سيما المقدام سيدنا * من سما قدرا على الشهب
الفقيه الغوث عمدتنا * ذى الندا الفياض والقرب
وابنه المنجوح طالبه * علوى الذات والحسب
والعلى الفرد فى شيم * من عطا كفيه كالسحب
وابنه السامى بمرتبة * قد علت قدرا على الرتب
والفتى السقاف قدوتنا * غوث كل العجم والعرب
وبنيه القادة الحلما * من سموا فى الوصف والنسب
سيما السكران سيدنا * صاحب الاحوال والعجب
والوحيد المصر مفرده * عمر المحضار ذى القرب
والولى القطب قدوتنا * كاشف الاهوال والكرب
عيدروس السر معدنه * منتهى الغايات والطلب

﴿وقولنا﴾

أيها الظبى ترفق * بالذى يهواك قلبه
جد بوصل يا موفق * لشريف زاد حبه
علوى حين ينسب * عيدروسى مهذب
لم يزل فى العشق يسحب * اى ومن قلبى يحبه
يا منى قلبى وعينى * يا جلا همى وريني
جمر نار الوجنتين * كم باحشاه تشبه
عاطنى خمر الوداد * وكؤس الاتحاد
أنت مقصود الفؤاد * أنت حبه أنت حسبه
أيها الفتان هيا * عاطنى كأس الحميا

قد كوا نى الهجر كيا * وخمور الوصل طيه

﴿وقولنا﴾

لى الله من صب غريق بلا ذنب * هوى بى هوى الغادات فى لجة الكرب
فما آن أن يرثى زمانى لعاشق * قصاراه وصل الفائق القاعد الكعب
فوا حيرتى ما حيلتى عز مطلبى * فآه وآه ثم آه من الحب
فيا كبدى ذوبى ويا مهجتى ارحلى * فقد ضاقت الاحوال من شدة الخطب
رعى الله أوقاتا تقضت بقرب من * أذاب الحشا عشقا لدى البعد والقرب
فيا طال ما عانقته وارتشفت من * مراشفه خمرا جميعى بها يصبى
أيا قلبى المضنى تفتت صبابة * ويا مقلتى بالدمع زيدى على السحب
فانكما أصل لما قد لقيته * ولولا كما أوقعتما الصب فى الغلب
فلولا كما ما حن روحى لغادة * مجازية الميلاد حبى بها حسبى
لطيفة خصر عبلة العجز لحظها * نسينا به أفعال عنتر فى الحرب
تعشقتها جهلا على حين غرة * ومازلت حتى صرت شخصا بلا لب
لعمرك مالى مخلص غير بالذى * اليه اللجا فى حالة السهل والصعب
أبى الخير عبد الله قطب زمانه * عظيم الجا والغوث والعلم والوهب
سليل الفتى العباس والسيد الذى * به راق حالى فى رخاء وفى جدب
أخ الفضل رب الفضل أكرم ماجد * كريم سما فوق السماكين والقطب
أمولاى يا مولى الموالى أرح فتى * بمأموله الابهى ومرغوبه العذب
فانى لديك اليوم ضيف ونازل * ولى فيك ود شاع فى العجم والعرب
وفى النفس آمال جسام وأرتجى * بجاهكم الاعلى يجود بها ربى
فقم بى عفيف الدين فى كل حالة * ولا تحرم المنسوب من جاهك لرحب
فلى فيك ظن بل يقين محقق * ومثلك لا يخفاه ما حل فى قلبى
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ما لاح بارق * وما أضحك الازهار دمع من السحب

﴿وقولنا﴾

أسال الدمع من عينى فصبا * نسيم من حمى الاحباب هبا
وهيجنى الى أوقات قرب * بها عوضت ابعادا وكربا
وأقلق مهجتى وأذاب جسمى * وأظهر ما باحشائى تخبا
وأتعبنى النوى يا عرب نجد * وأوقد فى الحشا نارا وشبا
فدتك الروح منى يا ابن طه * ومن فاق الورى عجما وعربا
ويا ابن العيدروس أبى المعالى * ويا آخذ العلا كسبا ووهبا
ويا غوث الوجود ومجتباه * ويا شيخ الملا شرقا وغربا

أيا نجل الفواطم من قريش * ومن ساد الاولى نقلا ولبا
أما آن اللقا بعد التجافى * أما آن استحال البعد قربا
فحتى م السكون فدتك روحى * وحتى م النوى يا ابن الالبا
فكم من عقدة حليتموها * وكم ذللتمو بالجد صعبا
وكم راب حليف الجدب لما * مررت به استحال الجدب خصبا
ألا فارحم عبيدا بل وليدا * غريبا لم يطب عيشا وشربا
كليم الروح والاحشا كانى * على جمر الغضى قلبت قلبا
فيا غوثاه يا دركاه يامن * اذا ناداه من يرجوه لبا
أيحظى ذو النوى منكم بقرب * ويحرم ذالك ذو رحم وقربا
أما من رحمة منكم لعبد * مشوق فيكم قد هام حبا
على مه سيدى هذا التوانى * وعلمكم بما أخفيت أنبا
وان شئتم شرحت لكم متونا * أتتنى عنكم فلأت كتبا
عليك الله صلى بعد طه الـ * ـذى ساد الورى عجما وعربا
صلاة مع سلام كل حين * وتشمل بعده آلا وصحبا

وأرسل الى هذه القصيدة أديب الزمان * وانسان عين أرباب البيان * ذو العلوم الكثيرة * والفوائد الشهيرة * الشيخ الخطيب تاج الدين ابن عارف المنوفى دام سروره * واعتلى حبوره * فقال

يا بغيتى من شويخ كامل وصبى * بحبكم زال ما أشكوه من وصبى
لانكم لعضال الدا اذا عجزت * يد الطبيب شفاء مذهب العطب
ونفحة سرها المكنون يظهر فى * كشف الغياهب من هم ومن كرب
أنتم لذات المعالى الروح وهى لكم * من أطيب الروح بل من أتحف النخب
وآل بيت له شاد الفخار على * اس موطده فى أرفع الرتب
حيث انتميتم الى المختار من مضر * محمد المرسل المبعوث خير نبى
فياله نسب طابت عراقته * أصلا وفرعا نما فى دوحة الحسب
ومصطفاكم من القوم الكرام له * بالعيدروس اتصال ثابت النسب
الصفوة العربى ابن الصفوة العربى * ابن الصفوة العربى ابن الصفوة العربى
كنز الحقيقة بل كهف الشريعة بل * شيخ الطريقة عن جد سما وأب
أحيى لنا بوجيه الدين نخبته * موات علم من الافضال والادب
فاليوم أضحى لنا من عنده خلفا * بفعله وكذا فى القول غير غبى
رضيع در الهدى طفلا فها هو قد * نما شابا بتقوى الله فى قرب
علا المحاسن فى خلق وفى خلق * على السماحة مطبوع بلا ريب
يلقى المفاكه لطفا فى مفاكهة * حلاوة عنده أشهى من الضرب

كيس له فطنة من فضل خالقه * بسرها يكشف المكنون فى الحجب
لم لا وسيده الرحمن جادله * من العلوم بوهبى ومكتسب
فيا ملاذى اذا ما أزمة أزمت * عسرا فى الحل أنت اليسر لى وأبى
اليكها يا ابن خير الخلق غانية * أضحت بمدحك فى برد من الذهب
أجزتها قبل ملقاها اليك بما * كانت ترجيه من سؤل ومن أرب
فقابلنها بترحيب يكون لها * فيه القبول فهذا منتهى الطلب
فالمخلص الود تاج الدين ناظمها * لكم قديما بصدق سالم الكذب
فدم على منهج التوفيق متبعا * سبيل جدك أزكى العجم والعرب
صلى وسلم بارى الخلق قاطبة * عليه ما فاض هطال من السحب
والآل والصحب ما هب النسيم على * روض وماس به غصن من القضب
أو قام مخلصكم فى الحب ينشدكم * يا بغيتى من شويخ كامل وصبى

﴿ثم بعد﴾ اتمام هذه القصيدة * الجامعة الفريدة * كتب تحتها نثرا يتضمن طلب دعاء الامداد * بالقوة لذى الفضائل العديدة شيخ مشايخنا قطب الارشاد * الحبيب عبد الله بن علوى الحداد * قدس الله روحه * وضاعف فتوحه * ونفع به سائر العباد * مع طلب الاجازة فيه فارسلته اليه * وكتبت من نظمى هذا الموال عليه

وافى اليكم دعا الامداد بالقوه * خذوه عنى فبالاسلاف لى أسوه
أرويه عن والدى وهو عن الصفوه * حداد نا من طوى فى صحوه محوه

﴿ثم كتبت من تحته من نظمى﴾ ما يحاكى الجواب * لذلك النظم المستطاب * فقلت

وافاكم يا ذوى الاحساب والنسب * أبهى دعاء لشيخ العجم والعرب
قد راق لفظا ومعنى واعتلى مددا * فلازموه تحوزوا منتهى الطلب
صغير لفظ كبير النفع قد سطعت * شمس المنافع منه فى سما الارب
دمتم بأنس وألطاف تلاحظكم * عين العناية فى ناء ومقترب
هذا وما الروضة الغناء باكرها * حلو الشمائل غان باسم الشنب
وقهقه الزهر جذلانا برؤيته * ودوح باناتها يهتز من طرب
والنهر يرقص والاطيار صادحة * وخمرة كاسها يفتر عن حبب
أبهى وأبهج من تشريف غانية * أغنت محاسنها عن ربة الحجب
مليكة الحسن وافتنا ملاحتها * بعسكر فر منه عسكر الكرب
لا عيب فيها سوى سلسال رقتها * وذا العمرى لها من أتحف النخب
أكرم بأبيات بركاتها غرر * كالدر فى البحر كالاقمار كالشهب
فى كل بيت قصور لا قصور لها * معمورة بالرضا والصفو والقرب
وافت ووفت فيا لله ناظمها * من مفرد جامع الانساب والادب
لله شهم عروس المجد قد جليت * له بأبهى محيا غير محتجب *

يصطاد حور المعانى من خيام مبا * نيها فأكرم به من معتلى الرتب
يامن يشبه بالاشياخ حالته * هيهات فى الخمر معنى ليس فى العنب
ياعارف الوقت فى نظم وفى فقر * دم يا ابنه مفردا فى السادة النجب
ودمت فى خير سعد لانحوس به * ياتاج أهل العلا والفضل والكتب
وهاكها من يتيم الدرغانية * انى لها ياخطيب الغيد خير أبى
مقصورة فى قصور من محاسنكم * لكنها قصرت فى وصفك العجب
عذرا فان اغترابى عن مرابعنا * ومسقط الرأس منه القلب فى نصب
ثم الصلاة على طه وعترته * وصحبه ماتغنى الورق فى القضب
أوقيل أبهى دعاء جل قائله * وافاكم ياذوى الاحساب والنسب

﴿ومما أنشدنيه لنفسه هذين البيتين﴾

رشأ يصيد غضنفرا بحبائل * من لحظه وله الفتور مساعد
فرآه ذو عجب فقلت له احتذر * هذا المصاد وذا الغزال الصائد

﴿ففكرت﴾ بين يديه ساعة ثم أنشدته من البحر والقافية هذين البيتين

شأن الظبا تصطاد فى فلواتها * وغضنفر البيد الهن الصائد
لكن ظباء الحى نحن صيودها * أبدا وقولكم لقولى شاهد

﴿ولما كنت﴾ فى بندر سورة المحروس * بمظهر القطب العيدروس * أنشأت قصيدة رائيه فى بعض مراسلاتى لبعض مشايخى الاقطاب * يأتى ذكرها ان شاء الله تعالى فى هذا الكتاب * ثم انى أرسلتها للوقوف عليها الى حضرة سيدى العلامه * الحسيب النسيب الفهامه * الرافل فى حلتى الشرف * والسالك فى منهج الكمل السلف * السيد الودود علوى * ابن السيد شيخ باعبود باعلوى * أفاض الله علينا وعليه من سلاف أسلافه النبوى * فأرسل الى ذلك الروض الاريض * من بحره الحالى هذا الدر الذى هو أشبه بالتقريض * فقال سيدى قرة العين * وانسانها بلامين * الحسيب النسيب * لازال من آدابه فى ريف خصيب * وقفت على هذه الابيات ذوات النمط العجيب * والمعنى الشاسع القريب * وتأملنا فى قوادمها وخوافيها * واقتطفنا من ازهار معانيها * فلازلت يا ابن المصطفى * تحيى من الآداب ربعها الذى عفا * وعفوا وصفحا عن ركة هذه العبارة فان القلب فى تشتت وخفا * شعر

قد كانت الايام تسعف بالمنى * والآن تلك تبدلت بالاسود
واليوم ملت هندها أنسى كما * قد أنكرت سلمى قديم عهودى

﴿ولما وقفت﴾ على قطعة من قصائدى سيدنا ومولانا أديب الزمان على الاطلاق * شريف النسب والاذواق * السيد الفاضل * سلالة الافاضل * جعفر الصادق ابن السيد الجليل محمد البيتى السقاف * أدامه الله فى برود الانس والالطاف * لاحظها بعين الرضا * وكتب عليها مقرضا * فقال

وخرة من معان * حلت دنان الحروف

نفت كثيفات جسمي * حتى تلاشا كثيفي
ولا عجيب لصفوي * لان ذا الراح صوفي

(وكتب أيضا)

لعمرك أنت كتاب الكمال * بآياته يظهر المضمر *
وشعرك عنوان ما قد حواه * وفيك انطوى العالم الاكبر

(وكتب أيضا)

حلا الحضرم فى بستان * من ألفاظك والمعنى
وأرجو اذا زينت * تحوى الحسن والحسنى
فابكارك جنبها * عوان اللفظ فى المبنى
وجانب كافة النقش * مع المستعمل الادنى

(واتفق) ان نظمت أبياتا فى الغزل * ووقف عليها شيخنا الاكمل * مجمع اللطائف * ولسان المعارف * العلامة الودود * استاذنا السيد شيخ بن جعفر الصادق باعبود * باعلوى * أمدنا الله من مدده العلوى * فكتب الى من قافيتها والبحر * وقلد بجواهر كلامه منى الجيد والنحر * بعد ان أورد قبله شيا من النثر * وهذه أبياتى المشار اليها

الماء والنار وجنتاه * والنرجس الغض مقلتاه
مهفهف زانه ابتسام * مصفف الدر فى لماه
قد عمه خاله بحسن * وصار بدر الدجا أخاه
بشعره قد أضل قلبى * لكن محياه قد هداه
من لى برشف رضاب ثغر * بسيف الحاظه حماه
وكيف أجنى ورود خد * وعقرب الصدغ قد علاه
بالله بالله يا حبيبا * تكتسب الشمس من بهاه *
عطفا على المستهام عطفا * قد بلغ الصبر منتهاه

(وهذا ما كتبته) نفع الله به * وسقانا من شربه * حمدا وشكرا أنظم بهما المقاصد فى اسلاك التجريد * واغتنم بحكم هدايتهما طوالع مطالع فلك التوحيد * وصلاتى وسلامى على النبى المحمدى * الاحمدى الاحدى * وعلى آله وأصحابه الذين منهم الوجيه * ذو الوجه الوجيه * النبيل النبيه * الصوفى الفقيه * الولى السيد الامجد * شيخنا عبد الرحمن بن محمد المصطفى العيدروس * أذاقه الله من كبار الكؤس * ولا برح الجمع فى الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه * (شعر)

الجمع فى الفرق مبتداه * والمحو والصحو منتهاه
فرد بتحقيقه تعلى * والاوليا فى علاه تاهو
وجده العيدروس حقا * وسيفه فى العدا كفاه
خليفه العلم والمعالى * والصبر عند القضا أخاه

﴿ومما أنشدني﴾ لنفسه هذا البيت

لبني العيدروس يا صاح سر * ليس يخفى على اللبيب الذكي

﴿أقول﴾ ومن هذا الباب قول الشيخ العلامه * الاوحد الفهامه * على بن عمر بن عثمان المزجاجي المكي الحنفي روح الله روحه * وضاعف في عليين فتوحه * من قصيدة طنانة مدح بها شيخ مشايخنا الولي الشهير * والقطب الكبير * درة تاج الرؤس * السيد الشريف على بن عبد الله العيدروس * قدس الله سره ونفع به

بنو العيدروس القطب ابناء حيدر * خلاصة عقد الجوهر المتناسب

لهم في اطلاع الغيب حسن بديهة * تريهم وضوح الامر قبل التجارب

ترى طفلهم قبل الفطام محدثا * عجائبه قلب العدو المحارب

يشب على فعل الصلاح سجية * فيدرك من سن الصبا درك شائب

﴿ومن هذا الباب﴾ أيضا قول شيخ مشايخنا خاتمة العلماء المحققين * وجيه الدين * عبد الرحمن ابن العلامة رأس الرؤس * محمد العيدروس * مضمنا

عليك بحب العيدروس وفرعه * تنل كل خير في المقام المكمل

ولا تعدون عيناك عنهم فانهم * شموس الهدى في أعين المتأمل

﴿وما أحسن﴾ قول العلامة النحرير * الشيخ عبد المعطي با كثير * حيث قال في قصيدة مدح بها القطب ابن القطب أحمد بن شيخ بن عبد الله العيدروس رضي الله عنهم ونفع بهم

يا آل بيت العيدروس * ودادكم فيه الشفا

الله فضلكم على * كل الانام وشرفا

﴿وقال﴾ العلامة حاوي المفاخر * محمد بن أحمد با جابر * العقيلي الهاشمي رحمه الله ونفع به

كلهم في الورى شريف منيف * لكن العيدروس أعلى وأعلم

﴿وقال﴾ شيخنا الشريف القطب مظهر النور المسفر * العلامة عبد الله بن جعفر مدهر * رضي الله عنه ونفع به

ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامي في الجمال الجميلة

﴿الى غير ذلك﴾ مما ذكرناه في كتابنا عقد الجواهر * في فضل أهل البيت النبي الطاهر * وهو الذي تقدم ذكره في هذا التأليف ﴿وفي كلام﴾ عارف زمانه * ووحيد عصره وأوانه * الشيخ أحمد بن عبد القادر باعشن الدوعاني قدس الله سره * ونور بجوهر محبه وسره * ان سيدي قطب الاقطاب السيد عمر المحضار أودع سيدي قطب الاقطاب العيدروس الاكبر عبد الله سرا عظيما وهو أودعه ولده قطب الاقطاب العيدروس أبا بكر صاحب عدن وان ذلك السر لا يزال في واحد هو المتقدم منهم من حيث الاحوال من ذرية سيدي الجد قطب الاقطاب الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس مصنف العقد النبوي وحقائق التوحيد وغيرهما يعني في واحد من أولاده وأولاد أولاده ما لم ينقرضوا اقلت ولعل ذلك السر هو الذي أشار به سيدي صاحب عدن المذكور حيث بشر والد سيدي شيخ به قبل ولادته في أثناء

كلام مذكور في كتب المناقب وقال في حق سيدي شيخ نفع الله به فاحتفظوا به فانه ولدي ووارث سري ولعل سيدي شيخ أشار الى ذلك في بعض قصائده الموشحات بقوله

هذي مواهب ليس هي بجهدي * ولا بحسبه

بل هي بجاه العيدروس الفخري * لي فيه نسبه

قال شيخنا العلامة مجمع الدرر مصطفى بن عمر العيدروس قدس الله سره ونفع به فيما كتبه تحت ذلك هذا والله أعلم بحقائق الامور *(وفي كلام)* العارف بالله تعالى الشيخ أحمد باعشن المذكور أن الكبير حالا في أولاد سيدي شيخ المذكور لايدخل تحت قطب الزمان أي تحت حكم القطب أو قال ان الكبار منهم لايدخلون تحت حكم القطب انتهى ومن المقرر عند القوم ان هذا مقام الافراد وهو انهم لايدخلون تحت حكم القطب وفي هذا الموشح يقول

الله أكبر الهوى مريدي * والكل في ملكي وقبضة ايدي

(أقول) على ان كثيرا من أولاد سيدي الجد العيدروس نالوا مقام القطبية والذي استقصيته من كتب المناقب ان ثلاثة عشر منهم تقريبا دون العيدروس الاكبر يصح ان يقال فيهم أقطاب وكذلك من العيدروس الاكبر الى الحضرة المحمدية دون الحضرة المحمدية على صاحبها وآله وأصحابه الصلاة والتحية مثل ذلك ومن ثم قالوا في سيدتي الشريفة عائشة زوجة سيدي العيدروس انها بنت القطب سيدي المحضار وزوجة القطب سيدي العيدروس وأم القطب سيدي أبي بكر وقد قال لها ذلك سيدي القطب الفرد صاحب سيدي العيدروس الشيخ سعد بن علي مدحج الشهير بالسويني وذلك ان سيدي العيدروس كان غائبا بالشحر وكان سيدي سعد المذكور وكيلا على بيته في بلدة تريم واتفق ان السيدة عائشة حضرتها الوفاة فأخبر الشيخ سعد بذلك وكان بينه وبينها رحامة فدخل عليها وقال لها قومي يا بنت القطب وزوجة القطب وأم القطب كيف تموتين وماجاء القطب يعني سيدي أبا بكر وذلك قبل ولادته فقامت باذن الله تعالى وولدت سيدي أبا بكر وعاشت زمانا طويلا *(قلت)* وقد وقع لها انها حضرتها الوفاة مرة أخرى وأخبر سيدي العيدروس بذلك فناداها ثلاث مرات فأجابته في الصوت الثالث وقامت باذن الله تعالى وذلك مذكور في كتب المناقب وأنت خبير بان من جملة كرامات الاولياء احياء الموتى وقد وقع مثل ذلك لغير من ذكرنا من سلفنا العيدروسيين رضي الله عنهم ونفع بهم ومحله كتب مناقبهم *(رجعنا الى)* مانحن بصدده *(أقول)* وكذلك والد سيدي العيدروس سيدي أبو بكر السكران كان من الاقطاب ووالده سيدي عبد الرحمن السقاف ووالد والده سيدي محمد مولى الدويلة وكذلك أخو سيدي العيدروس الاكبر سيدي علي كان من الاقطاب وكذلك سيدي الجد عبد الله بن شيخ ووالده وجده سيدي عبد الله ووالدته سيدي عبد الرحمن بن علي وأخوها سيدي شهاب الدين أحمد واخوان سيدي عبد الله بن شيخ أحمد وعبد القادر وأولاده الثلاثة العيدروس ومحمد وزين العابدين وشيخ وجد جدي زين العابدين وشيخ

لامهما سيدى مشيخ بن عبد الله الجميع يصح ان يقال فيهم اقطاب وكذلك سيدى عمر بن عبد الله العيدروس العدنى الذى بشر به جده لامه مزنة سيدى أبو بكر صاحب عدن قبل ولادته بقوله فى شعر حمينى كما ذكره عنه الشيخ عبد الباقى الحلبى فى كتاب مناقبه والسيد العلامة محمد الشلى فى المشرع وذلك

بدر السعادة قد قرب طلوعه * وسوف يظهر
اذا بدا كل الشهب تطيعه * ولا تأخر *
غصن زكى أصله مع فروعه * وزهره أثمر

فانه يصح فيه أن يقال انه قطب ووالده وجته سيدتى مزنة سيدى أبو بكر وأخوها سيدى أحمد انهما قطبان وكذلك ابنها أحمد هذا ما ظهر لى من كتب مناقبهم وأنا أستغفر الله من الكلام فى مقام لا أعلمه فرضا عن أن أذوقه وقد ذكروا ان بعض أولاد سيدى العيدروس وهو سيدى أبو بكر صاحب عدن جلس فى القطبية خمسين سنة تقريبا ونقل عن والده فى حقه انه قرأ اللوح المحفوظ فى بطن أمه قال ذلك فى يوم ولادته وانه قال بقى له من قراءته قدر سطرين يتمها ويخرج فى هذا اليوم فكان الامر كذلك وما أحسن قول قطب الاقطاب سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس مصنف العقد النبوى حيث قال من قصيدة كلها معارف

ففى كل عصر لنا سيد * يؤيد بالحق قطب نسيب
فان ضاق أمر فقل سادتى * أجيبوا فراجيكم ما يخيب

﴿وقال﴾ سيدى القطب العارف بالله عم والدى بحر الحقائق * العلامة جعفر الصادق * ابن سيدى الفاضل محمد مصطفى العيدروس رضى الله عنهما ونفع بهما من قصيدة كلها عرفان

يا بنى العيدروس سدتم بفخر * لا بفخر الدنا وفخر الجدود

على ان سيدى قطب زمانه السيد عبد القادر العيدروس ذكر فى كتابه الزهر الباسم * من روض الاستاذ حاتم * وهو كتاب فى نحو جلدين أو جلد ضخم ان سيدى العيدروس وجده سيدى السقاف وجده الاعلى سيدى محمد المقدم وسيدى على أخو سيدى العيدروس وسيدى سعد الشهير بالسوينى المتقدم ذكره وسيدى أبو يزيد البسطامى وسيدى حاتم الاهدل الشريف الحسينى الذى وضع الكتاب أصالة فى مناقبهم جميعها انتقلوا من البرزخية الكبرى التى هى مقام الخلافة الى الفردانية الكبرى وصورة عبارته فى ذلك بعد ان ساق كلاما فان قلت أيما أفضل مقام الخلافة وهى البرزخية الكبرى كما تقدم أم مقام الفردانية وهى ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة ﴿ذكر الشيخ﴾ الكبير الاكبر فى فتوحاته وفى فصوصه ان الشيخ الكبير أبا السعود بن الشبل صاحب سيدى الشيخ القطب الاكبر محيى الدين عبد القادر الجيلانى انه قال أعطيت التصرف منذ كذا كذا سنة فتركته تظرفا يشير الى مقام الخلافة وحكى القشيرى فى بعض كتبه ان أبا يزيد الاكبر لما أقامه الحق فى مقام الخلافة قال له تعالى اخرج بصفتى الى خلقى فخطا خطوة ثم راح فناداه

الحق

الحق تبارك وتعالى ردوا على حبيبي فانه لا صبر له عني وذلك لايثار جناب الحق * والتخلص من حمل اعباء مقام الدعوة للخلق * فاعلم أن الفردية هنا فردية خاصة وتسمى الفردية الكبرى وهي لا تحصل الا بعد مقام الخلافة فلا تفهم مما قدمناه من مقال أبي يزيد وأبي السعود انهما ما تلبسا بمقام الخلافة وانهما وصلا الى الفردية من طريق أخرى فليس الطريق الى تلك الفردية الا باجتياز مقام الخلافة نعم قد لا يكون لهؤلاء الاكابر المكث الا ساعة أو ساعتين أو لحظة أو أقل فيختفي على الناس العلم به ويظنون ان زيدا مثلا ما حاز مقام الخلافة وان مقامه الفردية ويختص بمعرفة ذلك الاولياء دون العوام وهذا يضاهي ان الشمس قد تنكسف في بعض السنين ويقل مدة الكسف جدا بحيث يخفى وقوع ذلك على الناس ويعلمه الحسابيون والمنجمون اذا علمت هذا فاعلم ان الاولياء اذا بلغوا هذا المقام وهو مقام الخلافة يبقون على ثلاثة أصناف صنف منهم ينتقلون الى مقام الفردية بسرعة كالشيخ أبي يزيد والشيخ أبي السعود والاستاذ الاعظم سعد بن علي مدحج والاستاذ الاعظم حاتم بن أحمد الاهدل والاستاذ الكبير علي بن أبي بكر وهم الاكثر وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة مدة طويلة وسنينا كثيرة ثم يترقون الى مقام الفردية فيلبثون فيه أيضا مدة ما شاء الله كالاستاذ الاعظم الفقيه محمد بن علي * والاستاذ الاعظم عبد الرحمن السقاف والاستاذ الاعظم عبد الله بن أبي بكر العيدروس وهم النادر الذين هم أقل من القليل وصنف منهم يلبثون في مقام الخلافة والتصرف ما شاء الله ثم يموتون في ذلك المقام كالاستاذ الكبير ناصر الدين ابن بنت الميلق وهم الاقل فاما الذي يكون في مقام الخلافة والتصرف ما شاء الله ثم يترقى الى مقام الفردية فهو أفضل بلا خلاف وانما اختلفوا فيما عدا هذا المقام وهما المقامان الآخران فذهب قوم الى ترجيح مقام الفردية لتحقق صاحبها بالعبودية المحضة لان مقام الخلافة لابد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى والحق ان كليهما مقامان شريفان كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا فلسان أحدهم يقول مصراع * فان تكلمت لم أنطق لغيركم * ولسان الآخر يقول * وان سكت فشغلي عنكم بكم * ومثله في المعنى

فان ظهروا لم يظهروا غير وصفهم * وان ستروا فالستر من أجلهم يحلو

قال وقول بعض مشايخنا ان مقام الخلافة لابد فيه من رائحة الربوبية الا من عصمه الله تعالى فلا يخشى من هذا الا على من كانت فيه بقية لغير الله تعالى فاذا لم يكن ثمة بقية أصلا فسيان عند مثل هذا مقام الخلافة وهي البرزخية الكبرى وصاحبها واسطة بين الخلق والحق ومقام الفردية وهي ترك التصرف ولزوم العبودية المحضة الى ان قال وأيضا يحتمل قول الشيخ ومقام الخلافة الى آخره يعني ضرورة صورة لا معنى الى أن قال فانه اذا كان مظهرا الحق والحق سبحانه هو المتجلي فيه والاعمال تجري منه وهو عنها بمعزل فليس له اليها نسبة الا انه محل لجريانها وظهور اعيانها الى آخر ما أطال به وقد ذكرناه عنه رضي الله عنه في كتابنا عقد الجواهر وذكرنا عنه أيضا قوله في الكتاب المذكور قال بعض

الكبراء أول ماتلقى ذلك يعني الوراثة النبوية فاطمة الزهراء مدة حياتها ثم أبو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين * ثم على المرتضى ثم الحسن والحسين * ثم على زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم دار الدور الى أن انتقلت الوراثة الى القطب أبي مدين المغربي ثم الى القطب الغوث محمد المقدم ثم ولده علوى ثم ولده على ثم ولده محمد مولى الدويلة ثم ولده القطب عبد الرحمن السقاف ثم ولده أبي بكر ثم ولده القطب عبد الله العيدروس

سر بعين الجمع سار حديثه * فى العيدروس بآدم من آدم

ثم دار الدور الى أن وصلت تلك الامانة الى الاستاذ الكبير شيخ الوقت موسى بن جعفر الكشميرى ثم الى الختم المعلوم * الجامع بين شرف النسب العلى والفضل الجلى الموسوم * الخاتم أيضا لدورة الفلك الترابى المضاهى ذات الاب المجتبى المرحوم * انتهى بتلخيص يسير ﴿ووجدت﴾ بخط شيخنا العلامة مصطفى بن عمر العيدروس قدس سره بعد نقله لماذكر والظاهر ان المصنف عنى بالختم المعلوم ههنا الاشارة الى نفسه وبخطه فى محل آخر يشير المؤلف بالختم ههنا الى نفسه والله أعلم والبيت الذى أورده بعد ذكر العيدروس نفع الله به هو من قصيدة لسيدى حاتم الاهدل المتقدم ذكره قالها فى سيدى عبد القادر المذكور نفع الله بالجميع ﴿نفيسة﴾ لها تعلق بما تقدم فى الجملة ذكر شيخنا قطب الدوائر * ونخبة الاكابر * صفوة السادة الاشراف * عبد الله بن على باحسن السقاف * رضى الله عنه ونفع به فى رسالة أرسلها الى حضرة شيخ مشايخنا تاج العارفين * العالم الفاضل المكنى شمس الشموس * على زين العابدين * ابن الامام الولى الكبير * والفاضل الشهير * محمد مصطفى العيدروس * رضى الله عنهم ونفع بهم فى المعنوى والمحسوس * ان سيدى المقدم وسيدى السقاف وسيدى المحضار وسيدى العيدروس وسيدى أبى بكر صاحب عدن التحق بعضهم ببعض وقال فيها مخاطبا لسيدى على زين العابدين المذكور بعد ذكره لماذكر وأنت خذ من هذا عبره * ان كنت كامل الفطره * اجعل وجهك الى جدك الشيخ عبد الله بن أبى بكر يعنى العيدروس واقصده فى كل نفس فانه حى لم يمت وبعده اقصد عمه وأباه وجده الى أن قال فاذا عرفت ان سرهم واحد فاجعلهم رجلا واحدا ابن العيدروس فى المقام المحمدى سواء وصور عبد الله بن أبى بكر فى كل واحد منهم تفز عمرا ملك فى الدنيا والآخرة ويحصل لك الترقى فى البرزخ بنظرهم * اذا قصرت نظرك عن غيرهم * والسلام انتهى ﴿وبالجملة﴾ فما ظنك بقوم منهم جدى زين العابدين العيدروس القائل لبعضهم أنت منا أهل البيت كسلمان كما أذن لى والدى أن أقولها لمن هو أهل لها كما أذن له والده كما أذن له والده كما أذن له عمه كما أذن له والده وهكذا الى مشرفهم عليه الصلاة والسلام وعلى آله وأصحابه ﴿قلت﴾ وقد انجر بنا الكلام فى هذا المجال لكنها لا تخلو عن فوائد جمة * وأسرار مهمة * وانى لارجو ان يقال فى سيدتى الوالدة انها بنت القطب سيدى عبد الله بن مصطفى العيدروس وقد أشرت الى قطبانيته فى رسالة مناقبه حديقة الصفا * فى مناقب جدى عبد الله بن

مصطفى * وزوجه القطب سيدي الو الدبان ينيله الله مقام القطبيه وكلام مشايخه فيه يشير الى شئ من ذلك وأما القطب سيدي الاخ عبد الله فان فيه بركه ونور * والقدرة صالحة أن تنيله ذلك المقام هذا والى الله تصير الامور * لارب غيره * ولاخير الاخيره * ﴿عدنا الى ما كنا فيه﴾ وأرسل الى أيضا مولانا السيد مشيخ المذكور أبياتا بائيه وقعت فى أيدى الضياع * من الحفظ والرقاع * مطلعها

ظبى من العرب هزه الطرب * تحير العجم فيه والعرب

﴿فاجبته بقولى﴾

وأغيد منه تخجل القضب * من قهوة الحسن هزه الطرب
شفاهه كالعقيق ريقته * خمر لبنت الكروم تنتسب
ما ارعد القلب برق مبسمه * الا وو بل الدموع ينسكب
يا بارقا رام فى تبسمه * يحكيه هيهات فاتك الشنب
جمر بخديه لاهب أبدا * وعنبر الخال فيه يلتهب
تعزى الليالى لليل طرته * ووجهه الشمس منه تكتسب
وبلاه هاروت سحر مقلته * أراه كل العقول يستلب
وعقرب الصدغ مذلواه غدا * من لسعه القلب وهو مضطرب
وفوقت أسهما حواجبه * من الحواجب كيف احتجب
أفديه فى الحالتين من رشأ * سلم أهل الملام أوعتبوا
عندى الفناء بفرط عشقته * هو البقاء الذى هو الارب
لذلك الدمع صار من فرح * يجرى من العين وهو مختضب
وكيف لا استميل من طرب * وفوه فيه المدام والحبب
وقد حلا لى الهيام فيه كما * طاب امداحى لمن له القرب
الجامع الفرد فى توحده * لحضرة الجمع صار ينتسب
مشيخ المجتبى ومن سطعت * منه شموس السراة من وهبوا
مشهده الفرد فى تكثرنا * فما اضافاتهم وما النسب
وكيف لا تعتلى معارفه * وفاطم أمه وطه أب

﴿ومما كتبته اليه فى اثناء مكتوب قولى﴾

اليك والالا تزف العرائس * ومنك والالا تنير الحنادس
وفيك والالا يطيب مديحنا * وعنك والالا تنال النفائس

﴿فأجاب بقوله﴾

سلام وبالتسليم كل ينافس * وشوق وما الاشواق الانفائس
لذا وجه المولى الوجيه قلائدا * من الدرما غيرها فوساوس
حقيقتها تحكى النسيم لطافة * وصورتها فى الحسن حور نواعس

وقد جاءني منك الكتاب وحبذا * كتاب أتاني بالتهاني مؤانس

ومن مخاطباته وقد طلبت منه بعض مجاميعه قوله

اليك وجيه الدين أنفاس جاهل * ولكنه في حالة الجهل عارف
وأمسى لكمال المستفيض مشاهدا * جمالك يا فياض والعبد غارف

ومن مساجلاته انه كان نحن واياه والسيد اللطيف الاجل مولانا السيد أبو بكر بن محمد الدمشقي في عشية الى بعض البساتين فقال هو

أيما دارت الزجاجة درنا * (فقلت أنا) نحتسي الخمر من كبار الكؤس
شيخنا العارف المشيخ فينا * والدمشقي الشريف والعيدروس

ومما كتبه على كتابي المسمى تنميق الطروس * ببعض أخبار جدي الشريف شيخ العيدروس * قوله

أحسنت يا ابن العيدروس * في نسق تنميق الطروس
لله ما أبديته * عن جدك الليث الهموس
يا فرع أصل قد زكا * يا نجل أرباب الدروس
دم في اقتفا آثارهم * ان شئت أن تسقى الكؤس

وهذا الكتاب ألفته في مناقب والدي الولي الكبير * والقطب الشهير * السيد الفاضل * والعارف الواصل * الجد الشريف * شيخ ابن حضرة الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله أسرارهم * وضاعف أنوارهم * ومما كتبه الى مولانا السيد مشيخ المذكور * من محروس الطائف المعمور * بالنور والسرور والحبور * قوله

أوراق مولاي قد راقت معانيها * وانعشت روح تاليها وقاريها
وأودعت كل صب في حشاشته * نارا اذا تليت لاحت خوافيها
لا غرو ان قات بعد العجز في لسني * أفدي موشي قوافيها ومنشيها
العيدروس الوجيه الوجه مشرقه * مقيد الصورة الغرا ونافيها
وان أكن لم أجد درك المدركها * فصاحب الدار أدرى بالذي فيها

(فأجبته بقولي)

قصور أبياتكم شيدت مبانيها * ومارأينا قصورا في معانيها
زارت سحيرا فبالله زائرتي * من عادة غادرت قلبي معانيها
حلت بداري وحلت عقدتي وبها * حليت عاطل جيد مغرم فيها
بهاذكرت التي حلت بساحتكم * انسانة أرشفتني الشهد من فيها
عن ذاك يا سيدي سل من هناك فمن * حل المرابع لا يخفاه خافيها
واسلم ودم يا فريد العصر في حلل * من العلوم التي طابت مجانيها

ولما وقف مولانا السيد مشيخ المذكور على بعض الحمينيات اليمانية واللحن فيها أعذب وأطرب لعم والدي فريد زمانه * وعلامة أوانه * بحر الحقائق محيي النفوس الامام جعفر

الصادق

الصادق * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله سره ونفع به وصورة ذلك الموشح المذكور * اللائحة عليه لوائح النور * هذه

بلبل السحر * هيج فؤادى زاعجه وحير
قلت ما الخبر * نيران قلبى بالغرام تسعر
قال واقتصر * جمال ليلى عم كل مظهر
وانتفى الاثر * وسبح المعنى الجبا وكبر
قلت له نعم * هذا مناط العاشقين فاغنم
مشهده أتم * لكن حياتى سره المطلسم
بحره الاصم * من دون معراجه أسود تلقم
والزم الحذر * ولا تجاوز حدك المقدر
ليس له سبيل * الا توجه واحد الوجود
ساكن السجيل * بحر المعارف ثابت الشهود
وجهه الجميل * كنز اللطائف مطلق القيود
مجمع الدرر * من خصه المولى بارث كوثر
زين العابدين * العيدروس الكامل المكرم
تاج العارفين * امامنا مفضالنا المقدم
الغوث الامين * غياثنا فى حل كل مبهم
طلعة القمر * كم عمنا اشراقه ونور
بالله يا بريد * بلغ جنابه حالتى من البين
والوجد الشديد * ومابدا لى عند مشهد العين
والخلق الجديد * وقل له الصادق أسير ضدين
حارت الفكر * مما جرى كيف جرا الجعفر

انتهى قول الناظم المشتمل على بعض أوصاف أخيه القطب العارف * معدن الانوار واللطائف * الولى الفاضل تاج العارفين * سيدى على زين العابدين * ابن الامام محمد مصطفى العيدروس قدس الله أرواحهم * وضاعف أفراحهم * فبعد ان وقف عليه سيدى مشيخ المذكور انشأ موشحا مثله مدح فيه الناظم وعرض باسمى فى آخره وهذه صورته

نزهة الفكر * انفاس ذى النظم الشهى المعطر
معتلى النظر * بحر المعارف شيخنا الغضنفر
أبدع الغرر * من القوافى الفائقه ودرر
وهو فى الخبر * نجل الاجل العيدروس جعفر
مظهر الكمال * السيد ابن السيد المنور
صادق المقال * فى حب ميا باقيا محرر

مشربه زلال * حلال صافى قط ماتكدر
ان دعى حضر * فى كل شئ لاح أوتستر
ليت ياجميل * أسمع بنفسى جملة وتفصيل
مثل ذا الجليل * حتى أشاهد كثرتى بلاقيل
واترك الدليل * واحرم الى ليلى بغير تهليل
وامدح الابر * المفتخر هذا الوجيه الانضر
جده الامام * قطب الحقيقة غوثنا المقدم
عمدة الانام * فى كل حال حل أوتقدم
أيها الهمام * لى فيك معنى ظاهر ومبهم
سرك القدر * وأنت معناه الذى تقرر
بهجة النفوس * اذا رأينا طاعتك ولاباس
ذاك عيدروس * وأنت بالتعريف سيد الناس
زال كل بوس * جمعك توحد بل بنى على ساس
فزت بالنظر * ياعبد الرحمن الاجل الاكبر
وحدة الوجود * دليلها ظاهر لكل ذائق
خمرها الشهود * وكاسها الذوق السليم رائق
فادع ياعبود * مشيخ الصادق معك مرافق
واخلع الفخر * والحق بقوم قد علوا بمظهر

ثم انه أرسله الى * فحذوت حذوه حسب ما أملاه الوارد على * فقلت

قهقه الزهر * فى روض عرفه للنزيل عطر
قد بكى المطر * عليه حتى بله وخضر
صفق الشجر * فيه وغنى البلبل المزعفر
مبتدا الخبر * هذا وأما الكل ليس يحصر
قد بدا جهار * مابين ادواحه مهفهف القد
حالى المزار * مر التجافى والبعاد والصد
وجهه نهار * وشعره الفينان داجى أسود
ياله من قمر * بديع حسنه للعقول حير
فائق الملاح * فى سطو جناته رياض تفاح
ليس لى براح * عن ربع عشقه فى مساواصباح
ماعلى جناح * فى عشقته والغى عندى اصلاح
مابقى وطر * لى فى هوى غيره وان تبختر
قد حلا الغزل * فيه كما قد لذلى امتداحى

في زاكي العمل * العالم الاواه ذي الصلاح
من ماله مثل * بين الورى في العفو والسماح
محمود السير * مشيخ الغطريف فرع حيدر
أعني باعبود * سامي المزايا مجمع التحائف
مقدام الاسود * أهل العلا والفضل واللطائف
الشهم الودود * جلت فتوحاته مع العوارف
شيخنا الابر * لازال بحرا بالكمال يزخر
صلوا ماحدا * حادي المطايا في الفلا وزمزم
أو قرى شدا * على النبي المصطفى المعظم
طه أحمدا * صلى عليه ربنا وسلم
والآل الغرر * والصحب من هاجر معه وناصر

﴿ومما لنا من هذا النمط قولنا﴾

مشهد القمر * كم فيه معنى للعقول يسحر
وانجلا الصور * في الماء وفي المرآة منه يظهر
فاعرف الخبر * من خبر ما قلناه يا منور
وامعن النظر * تشهد جميع الكائنات مظهر
لاتكن جبان * مثلي بنهج للشهود ميدان
واشرب الدنان * من كف قوم قد علوا بعرفان
هم أهل العيان * أكرم بمن فازوا بنور ايقان
منهم الابر * شيخ الشيوخ الغوث نسل حيدر
جدنا العفيف * ابن شيخ حامي من به توسل
القطب الشريف * جدي وشيخي آخرا وأول
ذو القدر المنيف * العيدروس الاوحد المبجل
كاشف الضرر * مولى الموالي العارف الغضنفر
يانسل الفحول * غاره لعبد مشربه بكم طاب
يانجل البتول * ياابن السراه العارفين الاقطاب
أنعم بالقبول * نفحة تفتح للعبيد أبواب
يابحر الدرر * نجده بها كسر الفؤاد يجبر
واختم بالحبيب * محمد الهادي رسول ربي
محبوب الحبيب * والانبياء والرسل خير حزب
مع كل الصحيب * من قد سموا منهم بخير قرب
والآل الغرر * من حبهم وسط الفؤاد قد قر

ويا كم بيننا وبين السيد مشيخ المذكور من مراسلات كلها در ر * ومن حقها ان تكتم وتذخر * اذ ليس كل ما يعلم يقال * ولكل كلام دولة ورجال * وقد أشار الى باشارات * وبشرني ببشارات * وأرجو حصول نتيجتها ان شاء الله بمحض الفضل وما أحسن قول من قال

واذا العناية لاحظتك عيونها * نم فالمخاوف كلهن أمان

ومن جملة كرامات هذا السيد التي جرت لي معه اني سنة وصولي من أرض الهند سافرت الى المدينة المنورة وكانت أول زيارة لي والسيد اذ ذاك بها فكان من شفقته على لا يفطر كل يوم حتى أحضر عنده فاتفق في ليلة من الليالي ان نزل على فمي في اثناء الليل حدار حتى تورم منه فصرت مع حالة الصغر تلك الايام في حالة خصوصا لا يتضاحك بي أصحابي الذين يحصل معهم الاجتماع كل يوم ولم أزل في هذه الحالة حتى طلع الفجر فقمت وتوضأت وصليت سنة الفجر وفرضه فلما سلمت من الصلاة وضعت يدي على فمي فاذا به قد برئ كان لم يكن به شئ فتعجبت من ذلك كثيرا وشربت القهوة في بيتي وتوجهت الى السيد المذكور على حسب العادة في كل يوم ولم أعلم أحدا بما جرى لي أبدا فاذا هو يناديني من داخل الباب قبل أن يفتحه لي ويقول في كلامه هكذا يا عبد الرحمن تحملني الجملة فهذا الحدار الذي قلقت منه تلقيته أنا وفتح الباب فاذا أنا أرى فمه كما كان فمي لا اشك في ذلك أبدا فمع الصغر وغلبته على في تلك الايام ما كان جوابي له الا ان قلت له أنت شيبة ما أحد يضحك عليك وأنا صغير يضحكون على الناس فأنت أحق به مني فعند ذلك ضحك الي وانبسط وأمرني بالجلوس واستمر به ذلك الحدار نحو يومين ثم سرى عنه رضي الله عنه ونفع به وأدامه ذخرا (وأرسل الى) شيخنا العلامة المحقق * والفهامة المدقق * الذي أخبرني بعض مشايخي من أهل الكشف تجاه الكعبة آخر الليل قبل وفاة السيد بمدة انه اليوم قطب مكة وهو العارف بالله مظهر النور المسفر * السيد الشريف عبد الله بن السيد الشريف جعفر مدهر * باعلوي * قدس الله سره ونفع به في حسي الحال والمعنوي * في طي مكتوب أرسله الي وأنا بالطائف * معدن اللطائف * وذلك قوله

سلام على الشهم المنيب الذي سما * وجيها بمجد قد علا جده السما
سلام عليه كل ما ام طائف * الى الطائف المشهور أنعم به حما

﴿فأجبته بقولي﴾

سلام على من للحقيقة قد حما * امام الملا شهم العلا مفردا لحما
سلام على بر المعاني وبحرها * على الجامع الفرد الوحيد الذي سما
سلام على شيخي الملاذ وقدوتي * سلام على بحر العلوم الذي طما
فلا زال كهفا للمريد ومفخرا * وابقاه ربي في الزمان مقدما

﴿ومما كتبته له في طي مكتوب من المدينة المنورة﴾

سلام زكي فاح من أرض طيبة * على سيدي شيخي امام البرية
سلام من الصب المشوق على الذي * له رتبة تعلو على كل رتبة
سلام على الشهم الوحيد الذي سما * بقيد باطلاق بكم من مزية *

فلا زال بدرا فى سما الفضل سافرا * وأنواره تهدى الى خير سيرة

*(فأجابنى بقوله)

الا حى ذاك الحى حى الاحبة * وطب خاطرا فى موطن الطيب طيبة
فلله ما أحلى المقام بها وهل * يطيب سوا فى مكة والمدينة
الا انها لهى المدينة حقة * كما مكة لهى البلد بالحقيقة
كذا جاء بالتعريف فى الذكر فالمحن * معانى تعريف وسر الحكمة
فغيرهما يسمى مجازا كما أتت * بذلك تنبى أل بأبلغ حكمة
هما حرما أمن ويمن ومنة * ومن وايمان وبهجة مهجة
وقد عظما قدرا بعظم مكانة * وعظم مكان وهو أشرف بقعة
فطوبى لمن قد طاب نزلا بطيبة * وقر بها عينا بأنس وطيبة
وبشرى لمن نال الامانى بالغا * بها السؤل يعلو فى ترق ورفعة
وانا لنرجو للوجيه حبيبنا * بلوغ المنى من بشر بشرى قديمة
ألا انه لهو الحرى الحقيق بالـ * ـمعالى العوالى والمعانى العلية
ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والد * ويرقى فان الابن سر الابوة
ونسل الامام العيدروس تميزوا * بوسم التسامى فى المجال الجليلة
ولا سيما مثل الوجيه لما حوى * باسعاد استعداده والسجية
واشراق ذوق مجمل بتوجه * لرشد طريق موصل للحقيقة
وجد على كسب العلا بتواضع * به يرتقى فى القرب صافى الطوية
وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا * فحقق الهى بالاجابة دعوتى
وأرجو دعاه لى وكل أقاربى * واجمع اخوانى وأهل مودتى
لدى حضرة أم الحضائر كلها * علت وتسامت بالنبى وجلت
عليه صلاة الله ثم سلامه * على عدد الانفاس فى كل لحظة
وآل وصحب ما انتهى بكمالهم * كلام بحسن الختم فى الآخرية

(ومما أرسلته اليه أيضا من المدينة المنورة فى طى مكتوب قولى)

هو الشريف الذى شاعت مفاخره * وأشرقت فى سما العليا زواهره
أكرم بفرد سما ذوقا ومعرفة * وسيد صادح بالسعد طائره
شهم السراة فريد العصر واحده * رأس الرؤس رفيع القدر زاهره
لله من عارف راقت محاسنه * طابت أوائله طابت أواخره

*(فأجاب بقوله)

الحمد لله نال القصد شاكره * وطاب بالوصل بعد الذكر ذاكره
وفاز بالقرب بعد البعد متصلا * بلا انفصال كما أبدت ضمائره
الله أكبر ليس الوهب مكتسبا * وانما الكسب قد وافت بشائره

لدى الوجيه وجه البشر مبتسم * منه عليه قرير العين ناظره
ولا عجيب اذا ما كان منفردا * فى شرعه الفضل ناهى الحكم آمره
والعيدروس له جد وواسطة * والاصل فى الفرع لا تخفى سرائره
كتابه بلسان الحال عرفنا * بان منشيه وافى الحظ وافره
وانه فى مقام عز مدركه * ولا ينال ومن مجد اينا ناظره
وكيف لا وشهود الجمع مشربه * وكثرة الفرق فى التحقيق ظاهره

(ومما أرسلته) اليه فى طى مكتوب أرسله الى * وجلا منصات عرائسه على * قولى

سلام من المشتاق فى السر والجهر * على حضرة الاطلاق فى صورة الحصر
سلام على ذاك الجناب الذى سما * بفرق بجمع فى الورود وفى الصدر
سلام من العبد المشوق على الذى * تسامى ارتفاعا فى التواضع والفخر
عفيف الدنا والدين شيخى ومن به * يهيم الحشا من حيث أدرى ولا أدرى
فلا زال كهفا مشرقا شمس هديه * يريح لنا الارواح بالنظم والنثر
ولا زال يمليني أحاديث سادة * لهم مشهد قد راق فى الشفع والوتر

(ومما أرسله الى) من الوطن تريم * التى قدرها كوزنها عظيم * شيخنا العلامه * ونخرنا الفهامه * خاتمة العلماء المحققين * وعمدة الفضلاء المدققين * سيدى وجيه الدين عبد الرحمن ابن الامام عبد الله بن أحمد بافقيه باعلوى أدام الله بقاه * وسقانى من كؤس حياه * قوله فى أثناء كلام

سلام عليكم يا أهيل المودة * وأهل الوفا والحق فى كل سيرة
سلام عليكم كيف أنتم وهل لكم * مقام على تلك العهود القديمة
سلام عليكم هل نسيتم ربوعنا * وأيامنا فى درس علم وحكمة
الا هل يعود الوصل والبين ينجلى * ويجمع جمع الشمل فى خير هيئة
سلام عليكم كل حين مؤبد * وأكرم اكرام وأزكى تحية

الله يحفظ قرة العين اليمين * والولد النابت فى الدين * الثابت فى اليقين * سلالة أهل الرسوخ والتمكين * الفاضل الكامل وجيه الدين * عبد الرحمن بن سيدى مصطفى العيدروس حفظه الله فى كل حين * بما حفظ به أولياءه الصالحين * وجعلنا واياه من حزبه المفلحين * السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الى آخر المكتوب *(ومن جملة)* ما أرسلته هذه القصيدة * ذات اللآلى النضيدة * وهى تدل على كثرة الشوق الى تلك الديار * العالية المقدار * وهى هذه

أضحت دموعى على الخدين تنحدر * فما العيون وما الانهار ما المطر
لولا التمنى لذابت مهجتى أسفا * نعم ولولا الرجا لم يبق لى أثر
آه على صفو أيام لنا سلفت * بين الاحبة لا بؤس ولا ضجر
فى مربع قد حوى من كل مائسة * فتانة يستحى من نورها القمر

كم من فتاة بروض القلب رائعة * كالشمس فى الحسن بالانوار تستتر
ان أقبلت أطرقت منها الظبا خجلا * أو أدبرت شم منها عرفها العطر
لاسيما الغادة الهيفا التى ملكت * صميم لبى فلا تبقى ولا تذر
أنعم بخود تحوط البان فى ميل * صقيلة الانف يزهو قدها النضر
فى وجهها غرر فى خدها شرر * فى طرفها حور فى ثغرها درر
من ذا يزاحمها أم من يباهلها * أم من يماثلها هل ثم مفتخر
تلك التى ما رأت عينى ولا سمعت * شبها لها وبهذا حقق الخبر
ماذا عليها اذا جادت بزورتها * لشيق لم يزل بالامر يأتمر *
ياليت شعرى هل أحظى برؤيتها * وهل تعود لنا أيامنا الغرر
ياقلب ذب أسفا مما دهاك ويا * عين اهملى بعقيق دونه المطر
نعم ويا كبدى الحراء من وله * تفتتى لا يراعى ههنا الخفر
فعلهم يرحموا صبا بهم كلفا * عنه الكرا بان حتى مضه السهر
فذ ذراه حمام الايك حن له * وفى الدجا سامرته الانجم الزهر
فيا عريب النقا جودوا بقربكم * على العبيد الذى قد مسه الضرر
ويا امام المعالى القطب سيدنا * انسان عين الوجود الصارم الشهر
وجيه دين اله الكل ناصره * ليث الوغى من به روض العلا نضر
شهم السراة امام العصر واحده * بحر الحقيقة فرد جده مضر
سامى المراتب قطب العارفين ومن * بذكره يطمئن الخائف الذعر
بيت الشهود مليك المجد لا برحت * من فيه درر بحور العلم تنتثر
سلطان كل الاجلا رأس عقدهم * عمت به الاولياء السادة الغرر
لما اعتلى بالفنا فى الله ألبسه * برد البقاء وهذا السعد والظفر
ياعارف الوقت أدركنى فقد غلبت * نفسى على وأنت الملجأ الوزر
فغارة ياسريع الغوث مسرعة * يجلى بها عن جميع المغرم الكدر
فأنتم يا أهيل الفضل معتمدى * وانني بكم أعلو وأفتخر *
هذا وحالى عيا ناصار عندكم * وأسوتى فى خليل الله تعتذر
صلى الاله على مفتاح حضرته * وصحبه من لدين الحق قد نصروا
والعترة الغر من فازوا بنسبته * بشراهم فهم فى الذكر قد ذكروا

﴿ ومما لنا من هذه القافية قولنا ﴾

بروحى حبيب حبا بالوطر * هو الشمس فى حسنه والقمر
نهار وليل رأيناهما * جهارا بطلعته والطرر
حبانى بجنات وصل طفت * وقيد ابنار الصدود استعر
فأنعم بأغيد ما مثله * شبيه لدى بدونا والحضر *

وفيه اشتغل بحلولنا * كما المدح يعلو بحر الدرر
أصيل المزايا ربيب العلا * أخي المجد نجل السراة الغرر
جميل المحيا جليل الهدى * خليل المعالي حميد السير
هو الغوث قطب البرايا الذي * كراماته الغر مثل المطر
همام شجاع عظيم الحبا * فاكرم بحامي حماه عمر
هو الشمس محضارنا فخرنا * سليل الوجيه الشريف الابر
فيا ابن أبي الغوث سقافنا * أغيثوا عبيدا حليف الضرر
الى كم الى كم وحتى متى * أما آن أحظى بنيل الوطر
أمولى الموالي عبيد لكم * من السقم ياسيدي في خطر
ومنكم يرجي كمال الشفا * فهيا ارفعوا ما الكلي حصر
سريعا سريعا أهيل الحمى * فاني بكم حائز المفتخر
ولم لا ولي نسبة فيكم * واشراقها في جبيني ظهر
ألا أدركوني بنيل المنى * فذو الجود يحبي اذا ما قدر
وأنتم لكم عند مولاكم * قبول وجاه وأعلى مقر
وصلى وسلم ربي على * نبي به سركم قد بهر
هو المصطفى المجتبى أحمد * كريم السجايا شفيع البشر
وآل وصحب وأتباعهم * وقد آن ختمي بذكري عمر

﴿ ومما الثامن بحرها قولنا ﴾

ارفق عذولي فجسمي شفه الوصب * والدمع من أعيني كالوبل ينسكب
دعني فلي في الهوى العذري معذرة * قامت بها حجي عند الذي عتبوا
حزني وكلي فناء في محبة من * لولاهم ما تثنت في الربا القضب
غزلان سرب سرى في الروح حبهم * هم الاحبة لا البيضاء والذهب
أعلى مرامي أرى أعلام رامتهم * وهم رياضي لا ما ينتج الخشب
لي فيهم مشرب جلت مراتبه * منه انتفى عني التشكيك والريب
مالي وللراح ان عزت وان بذلت * سكري بهم ان نأوا عني أو اقتربوا
هم هم القصد لا غزلان كاظمة * ولا رياض بكت من فوقها السحب
لا سيما غادة منهم محاسنها * تقاصرت عن مبادي وصفها الكتب
هيفاء ان أقبلت فالرمح معتدل * عجزاء ان أدبرت فالدعص والكثب
عن خدها وثناياها وريقتها * تقاصر الورد والصهباء والحبب
لا تسكر الراح الا ان تكن مزجت * بريق ثغر بريق زانه الشنب
قالوا كما الورق ان غنت فقلت لهم * تالله لا تتساوى العجم والعرب
رعيا لوقت به غابت عواذلنا * عنا وبلغت منها بعض ما يجب

بتنا نشاوى سكارى فى معانقة * والليل يسترنا والنجم يرتقب
مؤزرين بثوبى عفة وحيا * ما مسنا نصب للاثم أو لغب
حتى رأينا الدجا شابت ذوائبه * من طلعة الصبح والاشراق مقترب
ودعتها ودموع العين جارية * من خلفها وجميع الجسم مضطرب

﴿ومن لطائف﴾ صاحبنا ومحبنا وحبيبنا وصديقنا أديب الادباء * وخلاصة الاخوان الالباء * الشيخ بدر الدين ابن الشيخ عمر خوج المكى المذكور فى أوائل هذا التأليف قوله فى واقعة حال لبعض السادة مع بعض الناس

يا من يحاول من ذؤابة هاشم * تقبيل خد صين عن تدنيس
هيهات دون الشبل هذا رب ذى * صمصامة جلت عن التقييس
فالعيدروسى الشريف محوط * بالعنتروس جده الحريس
هون عليك وقف هنا متأدبا * أو مت بغيظك يا أخا التعبيس

﴿ولما أوقفنى عليها كتبت تحتها﴾

أحسنت يا خدن الوفاء بكل ما * أرغمت منه أنف ذى التدليس
أنت الصديق محقق الود الذى * ما فاه فوه فيه بالتلبيس
لازلت ما بين البرية مفردا * يا مجمع الافراح والتأنيس
يا بدر أنسى يا جلاهمى ويا * خير الاحبة فى الرخا والبوس
واسلم ودم نعم الرفيق لسيد * من نسل أهل الفضل والتقديس

﴿ومما قلناه من هذه القافيه﴾

بادر لدير الكاس يا مؤنسى * ممزوجة من ثغرك الالعس
هيا بنا فى خير روضة به * فاحت زهور الورد والنرجس
روح براحات اللقا مهجتى * يا بهجة الارواح والانفس
بحق ريق رائق دونه * ذوقا وفعلا خمرة الاكؤس
وغصن قد ناعم ميله * يزرى بأغصان النقا الميس
بالوجه والشعر الذى أغنيا * عن طلعة الاصباح والحندس
وبالثنايا الغر أعظم بها * من جوهر بادى السنى أنفس
بادر فدتك الروح من شادن * رغما على أنف الزمان المسى
فان تجد بشراى نلت المنى * وصرت من برد الهنا مكتسى
وان تذدعنى جنان اللقا * ينزاح كل الانس عن مجلسى
لكننى والله يا منيتى * من وصلك المرغوب لم أيأس
واسلم فدتك الروح بعد الحشا * تختال فى برد من السندس

﴿وقد وعدنا﴾ الشيخ بدر الدين المذكور بتخميس أبيات لنا حضر به حبلية وموجب ذلك انه مغرم بها جدا وحيث كان الامر كذلك فنوردها هنا ثم نلحق بها التخميس اذا نظمه وأرسله

الينا * وجلا منصات عرائسه علينا * وأبياتنا المذكورة هى هذه

تذكرنى شمس الضحى حين تسفر * محياله والشئ بالشئ يذكر
وان لاح زهر الاقحوان بروضة * اخال بأنى فى ثناياه أنظر
مليح من الاعراب كالظبى لفتة * بوجنته جمر له الخال عنبر
وفى ثغره خمر وبين شفاهه * رضاب رضا صافى الشنيتين كوثر
كلفت به عشقا وذبت صبابة * ويا ليته يرثى لحالى وينظر
جميل ولكن ليس منه جميلة * وغصن ولكن دأبه الصد يثمر
نعم رقت الوجنات منه وانما * بدا دونها سيف يصول وخنجر
وقد رتعت عينى بجنات وجهه * ولكن بنار الهجر قلبى يسعر
ألا ليت شعرى والفؤاد معذب * وقلب على حب الحبيب مفطر
هل الروح تكسى حلة القرب من رشا * بنطق وسحر اللحظ يسبى ويسحر
وهل بمياه القرب تطفى حرارة * توقد فى الاحشاء منى وتسعر
لعمرى وهى منى التجلد والاسى * كما ربع صبرى قد عفا والتصبر
وكم رمت كتمان الهوى عن عواذلى * فنمت عليه دمعة تتحدر
وحتام أخفى العشق والقلب راعد * ونارا لحشا بارق وعيناى تمطر
وتركى هوى حب له القلب مسكن * أراه اذا مارمته يتعذر
أيا عاذلى دعنى أموت بعشقه * فان التسلى عنه لا يتصور
ويا أيها النهاب عقلى بحسنه * فصلنى أو اهجرنى فأنت المخير
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار نعم المبشر

﴿ومما النام من قافيتها قولنا﴾

يا نسيما هب فى سحره * حى دوح الروض مع زهره
واعتنق مياس بانته * وارشف السلسال من نهره
ثم سلم لى على رشأ * هام قلبى فيه من صغره
شادن أحوى بطلعته * فاق شمس الافق مع قمره
ريقى فيه طعمه خصر * آه واشوقى الى خصره
سكرى وهولى سكر * راحت الارواح فى سكره
آه واشوقى لمعهده * واجتماع الشمل فى حجره
حيث لى ليل بطرته * حيث لى صبح سنى غرره
حيث لى شغل بنغمته * عن غنا زيد وعن وتره
حيث لى من قده غصن * طال قطفى من جنى ثمره
حيث لى سيف أصول به * فى كثير العذل من حوره
حيث اغنانى وجوهرنى * من عقيق الثغر مع درره

حيث من روض بو جنته * حار روحى منتهى وطره
حيث بالمطلوب اتحف من * خبره يسمو على خبره
لا رعى الله النوى فلقد * ذابت الارواح من كدره
من اصب صب مدمعه * ماحكاه المزن فى مطره
عيق عن جنات فاتنه * والنوى ارداه فى سقره
غاب طارى النوم عنه فكم * مل نجم الليل من سهره
عيده قرب نزول به * عجر الابعاد مع بجره
يا لقومى ساعدوا دنفا * طار طير النوم من نظره
سايروه نحوم ربع من * لم يزل معناه فى فكره
قربوا صبا اصبا شغفا * سال سيل الدمع من بصره
انه ان دام مبتعدا * سادتى عزوه فى عمره
آه طول البعد عن غنج * كاد يحكى الطول من شعره
قسما من نور غرته * بالضحى والليل من طرره
وبنون القوس حاجبه * وبآى العشق مع سوره
وباحزاب التهتك من * شعراء العصر مع زمره
ان طول البعد عن سكنى * كاد يأتى الموت من ضرره
لكن الرجوى بسيدنا * أحمد المحمود فى سيره
أن أنال السؤل من اربى * من قضاء الله مع قدره

﴿ومما لنا من بحرها قولنا﴾

لحمرة فيه جمرة الخد تطبخ * ووجنته من مسك خال تضمخ
محياه كالشمس المنيرة ان بدت * لهذا على الاقمار يعلو ويشمخ
فيا فائقا ماالقلب عنه بمعرض * ولو ان اسرافيل فى الصور ينفخ
ترفق بصب ذاب فيك صبابة * الى كم بسيف الجفن للقلب تشدخ
فحسبك انى بالسهاد مكحل * وحسبك خدى بالدماء ملطخ
وحسبك مافى القلب من سور الهوى * وآيات عشقى بالنوى ليس تنسخ
تعاطيت راح الحب فيك مكررا * وعوهدت عهدا كيف للعهد أفسخ

﴿ومما أرسله الى﴾ أخى وصديقى * وابن أبى وشقيقى * المتفرع من دوحة السيادة * والمترعرع فى روضة السعادة * الفاضل الاديب * والفطن اللبيب * مزيل كل بؤس سيدى السيد عبد الله ابن السيد الشريف * ذى القدر المنيف * والدى العلامة * وشيخى الفهامة * مصطفى العيدروس * وكان ذلك أيام كنت عنده فى بندر سورة المحروس * بمظهر القطب العيدروس * سنة ١١٥١ هذه الابيات مادحا بها جده القطب الربانى * والعارف الصمدانى * شمس الشموس * الشريف شيخ بن عبد الله العيدروس * المقبور من الهند

باحمداباد * أفاض الله علينا من أنوار ماله من ارشاد * وامداد واسعاد

كلما هزت القوام دلالا * لم تجد لي عن فرط عشقي ملالا
طفلة لحظها يفوق الغزالا * هكذا هكذا والا فلالا
يا غرامي من ذات طرف كحيل * كم لاسياف لحظها من قتيل
وكفى الله المؤمنين القتالا * هكذا هكذا والا فلالا
فلك الحسن يا غزال ومني * غزل فيك وامتداحي لحصني
من بغاراته يفك العقالا * هكذا هكذا والا فلالا
جدنا شيخ صاحب احمد اباد * سعده كل ساعة في ازدياد
كل من في مديحه يتغالى * هكذا هكذا والا فلالا
من له في السماح أي مناقب * ذو أياد تغار منها السحائب
قلت اذ أخجل السحاب الثقالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيد خلقه كلطف النسائم * عارف ذكره لحالي تمائم
خصه الله بالكمال تعالى * هكذا هكذا والا فلالا
وصلاة السلام تغشى رسوله * مصطفاه الذي هدانا سبيله
ونعم الكرام صحبا وآلا * هكذا هكذا والا فلالا

﴿فاقتفيت﴾ اثره في سلوك هذا الميدان * وقابلت كبار دره بصغار المرجان * فقلت

أشرقت بهجة وعزت منالا * أشهد تنا جمالها والجلالا
غادة باللحاظ تغزو الغزالا * هكذا هكذا والا فلالا
أقبلت كالبدور بل كالشموس * قلت اهلا لاعطر بعد عروس
فاستمال القوام منها وصالا * هكذا هكذا والا فلالا
قلت ايا منيتي تلافي تلافي * لا تعافي السقيم منك وعافي
وارحمي مغرما يحاكي الهلالا * هكذا هكذا والا فلالا
ياخرود ابدت باهي لبوس * زحزحي بالوصال همي وبوسي
ضحكت وانثنت تتيه دلالا * هكذا هكذا والا فلالا
يالقومي من غادة لم تسالم * أرعدت مهجتي ببرق المباسم
منه ماء الحياة في الخد سالا * هكذا هكذا والا فلالا
ان أمت في هوى ذوات الصباحه * فبمدحي النفوس بحر السماحه
لي حياة بها أحوز الكمالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيد الاكملين كسبا ووهبا * قدوة العارفين شرقا وغربا
عيدروس الزمان قالا وحالا * هكذا هكذا والا فلالا
بحر در العلوم بر المعاني * كل من في الوجود فاص ودان
في فنا سوحه أناخوا الجمالا * هكذا هكذا والا فلالا

باذل

باذل علمه ومسدى العطايا * حق ان تمتطى اليه المطايا
واليه الملا تشد الرحالا * هكذا هكذا والا فلالا
يا امام الهدى وذخرى وجدى * لاحظوا بالسعود هزلى وجدى
جدكم سيدى بحر الجبالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيدى علمكم بحالى حسبى * هذه علتى وأنت طبيبى
غير لا صبر لى اذا الحال حالا * هكذا هكذا زالا فلالا
وعليك الصلاة ياذا القطابه * بعد طه وآله والصحابه
ماشدا مغرم وفى القول قالا * هكذا هكذا والا فلالا

﴿ثم انى أنشأت﴾ أبياتا من تلك القافيه والبحر * مادحا بها شيخنا فى السر والجهر * جدى ووالدوالدى * ومن به طاب طارفى وتالدى * الولى الكبير * والعالم الفاضل الشهير * تاج الروس * الشريف الشيخ ابن الامام محمد مصطفى العيدروس * قدس الله روحه * وضاعف فى عليين فتوحه * ونفعنا باسراره * وأشرق علينا من اشراق أنواره * وهى هذه

ماس كالغصن قامة واعتدالا * وحكى البدر بهجة وجمالا
وأرى فى اللحاظ سحرا حلالا * هكذا هكذا والا فلالا
بحر حسن ايضاح ماقلت فيه * جوهرى الجمال فى حق فيه
وانبرى ردفه يموج دلالا * هكذا هكذا والا فلالا
جنة الوجنتين فيها النفائس * وبها خاله من الجنى حارس
واشد الحفيظ ماكان خالا * هكذا هكذا والا فلالا
مذ على خده أدار العذارا * فى هيامى به خلعت العذارا
وتركت الوقار حالا وقالا * هكذا هكذا والا فلالا
حبذا حبذا المليح المفدى * نعم هذا الا نعم نعم وسعدى
من رأى البدر يستذم الهلالا * هكذا هكذا والا فلالا
خصره ناحل وفى الجفن سقم * ولعشاقه من الكل سهم
وأنا منهم نحل الجدالا * هكذا هكذا والا فلالا
يالقومى من الحسان الغوانى * والبديع المليح حلو المعانى
عثرة العشق عثرة لن تقالا * هكذا هكذا والا فلالا
ليس لى مخلص سوى بامتداح * ترجمان الكمال خدن الصلاح
من سنى هديه أزاح الضلالا * هكذا هكذا والا فلالا
جدنا العيدروس شمس المعارف * عن فتوحاته روينا العوارف
وبارشاده نفينا المحالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيد فاضل نسيب حسيب * واصل موصل محب حبيب
يغمر الوافدين علما ومالا * هكذا هكذا والا فلالا

وارث المصطفى أبيه وجده * وبعلياهما علا نجم جده
زاده الله فى المعالى كمالا * هكذا هكذا والا فلالا
سيدى عبدكم اليكم توجه * بصفاء الصفا بأنس وبهجه
وله حاجة أبت ان تنالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت ذخرى لها فديتك قم بى * ها أنا مقعد وعلمك حسبى
نجدة نجدة تحل العقالا * هكذا هكذا والا فلالا
أنت مولى وانني لك مولى * فالاغاثات من جنابك أولى
سيدى لا تجب عبيدا بلالا * هكذا هكذا والا فلالا
وعلى من سعت اليه الغزاله * ما أضاء النهار نور الغزاله
صلوات الاله ربى تعالى * هكذا هكذا والا فلالا

﴿ومما يحضرنى﴾ الآن من نظم الممدوح الاخير هذان البيتان قالهما فى بعض مجاميعه *
ان مجموعى هذا * جنة وأى جنة * فهو للروح مريح * وعن الاحزان جنة
﴿وقد أفردت﴾ مناقبه فى تأليف لى سميته تميق الطروس * باخبار الجد الشريف شيخ العيدروس ﴿ومن جملة﴾ ما أوردت فيه من مدائحى هذه السينية السنية

حيا الحيا حى الكثيب الاوعس * وحمى الحسان الفائقات النعس
من كل بارعة الجمال كأنها * شمس تجلت فى سواد الحندس
يارب غانية خرود كاعب * كالبدر وجها ذات ثغر العس
كيف التسلى عن غزال رائع * أبدا بروضات الغصون الميس
نشوان من خمر الدلال يميل فى * ثوب البها يزهو بأحلى ملبس
رشأ بديع الحسن قد قرت له * بالسبق فى الحلبات كل الانفس
يزرى الجمان بثغره وبقده * غصن النقا والطرف زهر النرجس
ويجيده أزرى الغزال ووجهه * شمس الضحى والريق مافى الاكؤس
لله ذاك الشادن الغنج الذى * قد حار فى أوصافه كم أكيس
فاق الغوانى مثل ماقد فاق فى السـ * ـادات ذو الفضل العظيم الاقعس
بحر الفضائل والفواضل والسنا * سامى المشارب والثنا والمغرس
رب العوارف والمعارف من سما * بالجود والسر العزيز الانفس
المرتقى بصفاته هام العلا * والمرتدى برد الصفا والمكتسى
أخلاقه مثل النسيم لطافة * ومقامه فوق الجوارى الكنس
نسل النبى وحيدر وأخى العلا * العيدروس الغوث رأس الارؤس
شيخ الاكابر واحد الدهر الذى * رب البراعة عنده كالأخرس
نجل الجمال محمد السامى على * أقرانه أكرم به من أكيس
وهو ابن زين العابدين المجتبى * أعنى على القطب عالى المجلس

من معشر فوق السماك قدارتقوا * الكل منهم فى محل أقعس
ياوارثا سر الولاية من ذوى الـ * ـتمكين والنور المنير المقبس
رقوا على العبد الرقيق بنفحة * علوية خمر الشفا منها احتسى
ثم الصلاة مع السلام على النبى * المصطفى عين الكمال الأنفس
وعلى جميع صحابه مع آله * أهل النقا والطيبين المغرس

(وأوردت فيه أيضا قولى مادحا له)

ضحك الروض من بكاء السحابه * وأماط الظلام عنا نقابه
وتغنت على الغصون حمام * فى حمى الانس والصفا والصبابه
مربع فاخرت حصاه الدرارى * قصر التبر أن يحاكى ترابه
وفريد الجمال باهى الثنايا * بمنح القرب والرضا أحبابه
طاب يومى وليلتى اذ تبدى الـ * ـصبح من وجهه وليل الذوابه
غزلى فيه وامتداحى لجدى * عيدروس الزمان شمس النقابه
سند الوافدين باهى السجايا * سيد العارفين رب القطابه
كامل يكتسى الجليس لديه * ثوب أنس وبهجة ومهابه
وارثا السر عن شيوخ كرام * سيما عن جدوده والقرابه
ربنا انفع به جميع الاودا * وأنله المراد واحفظ جنابه
وعلى جده الرسول صلاة * منك يامنزلا عليه كتابه
وعلى آله الذين تسامى * قدرهم فى الورى وكل الصحابة

(وختمت ذلك التأليف بقولى فيه قدس الله سره ونفع به)

فلقد كان فى الكمال اماما * وارثا سر جده وأبيه
هكذا هكذا والافلالا * طرق المجد غير طرق السفيه
قدست روحه بجنات عدن * وحباه الاله ما يرتضيه
وأدام البقا لمن قد كساه * وصفه واستحال ما فيه فيه
سيدى والدى ملاذى غياثى * قدوتى عمدتى النبيل النبيه
مصطفى اسما وذاته والمسمى * مفرد جامع عديم الشبيه
عيدروس الزمان فهما وذوقا * قل هنيأ لسالك يقتفيه
من حباه الاله خلقا وخلقا * وجلا قلبه من التمويه
ياسرورى بجامع وفريد * ووحيد وعارف وفقيه
دام فى بهجة وأنس وصفو * بين أقرانه وكل ذويه
وأخوه الشهاب عمى وأنسى * روض صفوى عالى المذاق الوجيه
بهجة العارفين من طاب فيهم * مشربا بل وحاز ما يشتهيه
فهو فيهم ومنهم واليهم * وعليهم فى كل ما يجتليه

والحسيب النسيب نعم المفدى * ربنا الله فى العلا ينشيه
صادق الاسم والمسمى ومن قد * سار فى خير منهج يعليه
فحباه الاله علما وذوقا * وحماه الاله من شر تيه
كى يرى الفرق حكمة فى شهود * ذاك روض طوبى لمن يجنيه
وصلاة الاله تغشى حبيبا * نال من ذى الجلال ما يبتغيه
وعلى آله كرام السجايا * والصحاب الكرام مع تابعيه

وكان آخر مكتوب منه لى قبل وفاته وأنا بمكة المشرفة مطلعه هو الله الجامع يجمع بيننا * بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الهادين المهديين لنا * ولا يخفى ما فى ذلك من الاشارة * المغنية عن صريح العبارة * وقد أوردته بكماله فى كتاب مناقبه فخذه أيها الطالب له من هناك * والله يتولى هداك * (وهنا ذكرت) بالقصيدة السينية والشئ بالشئ يذكر قصيدة لنا على تلك القافية كنت نظمتها فى المدينة المنورة فى بعض السادة الاخوان من أهل الغرب فى وقت أنيس * ومنزل مانزل فيه الاخير جليس * والسيد المذكور يطربنا بالسنطير تارة وتارة بالعود * وبدر الانس بيننا فى أوج السعود * ما منا الا وخمور الصفا تدار عليه فى كبار الكؤس * وقد لاحت عليه من لوائح السرور بدور وشموس * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح ذلك الانس لائحة عليها

روح الروح براح الاكؤس * واسقينها مع كرام المجلس
وتغزل فى ذوى الحسن الذى * قد تحلوا بالجمال الانفس
واشهد الاطلاق فى الغيد وفى * كل ظبى ذى شفاه لعس
ان تثنى فاق أغصان النقا * أو تجلى فاق بدر الحندس
واسمع الآلات ربات البها * سيما من كف شهم أكيس
كاللطيف الالمعى المنتقى * الشريف اللوذعى التونسى
بركات الاسم والوصف ومن * من برود الانس والصفو كسى
من سما فى الذوق مجدا مشرقا * قد تعالى فى محل أقعس
فالجوار الكنس الزهر لدى * مرتقاه كالجوار الكنس
دام فى روح وصفو مشرق * واحتسى من خمر أنس أقدس
ها كها أبيات ذوق قد علت * من أخ داع زكى المغرس
عيدروسى الصفا والانتما * ذو هيام فى الجمال الانفس
ما حكاها قبله ذو فطنة * حاكها فى برد نور مؤنس
ها كها من حضرة القلب الذى * لم يزل من خمر حب يحتسى
وصلاة الله تغشى جدنا * صاحب النور العظيم المقبس
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الاكؤس

(ومما لنا) من هذا البحر ومعناهما متؤالف * قولنا فى واقعة حال لنا بأرض الطائف * بين

بعض الرياض الاريضة * الطويلات العريضة
روح الروح براح الوتر * ألحق السمع لنا بالبصر
وتهتك في بها الظبي الذي * قد سبا قلبي بسيف الحور
وادر لحظك تلق عجبا * في ضحى الوجه وليل الشعر
واسمع الانشاد من خدن الوفا * نزهة الاخوان زيد الازهر
من سما في حب أرباب الصفا * وبهم يزهو ببرد مزهر
اللبيب اللوذعي المنتقى * الظريف الالمعي الانحر
واشرب الكاسات من حاناتنا * تحظ بالنور العظيم المسفر
واغطسن في بحر جمع قد علا * وتوسل بالامام الاكبر
جدنا الغوث الذي صرنا به * في مقام فوق هام المشتري
عمدة الاقطاب مقدام الملا * عيدروس السر سامي السير
من مقام المحو من بعد الفنا * قد حباه الله باري الصور
التقي الجمعان في قلب له * فهو ذو الارشاد بحر الابحر
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد المختار خير البشر
وجميع الآل والاصحاب ما * روح الروح براح الوتر

﴿ ومما قلناه من هذا البحر هذه الابيات ﴾

أنعشتني خمرة للغير غمو * فاعتلالي بالهوى القدسي شطح
عاذلي كن عاذري أو عاذلي * أنا من خمر التجلي لست أصحو
أنا فان والفنا عين البقا * في رشا من دونه سيف ورمح
كيف لا تصفو أوقاتي ومن * وجهه والشعر لي ليل وصبح
حسن الوجه ولوامي به * وجههم في اللوم مغبر وكلح
قول عذالي مرجوح وما * قلته في فاتني فهو الاصح
يا مليك الحسن يا من زاحمت * مهجتي في حبه عجم وفصح
أنت شمس الكل عندي والذي * قاله العذال جدا فهو مزح
قد بسطت الروح من خمر الهوى * وانطوى مني عن الواشين كشح
خضبت دمعي عيوني فرحا * ولها من فوق متن الخد شرح
هام شخص القلب من خمر الفنا * فهو من تلك الحميا ليس يصحو
أنا في محو وصحو دائما * حيث لي في مجمع البحرين سبح
ليس يدري حالتي غير امرئ * في ربا الجمع له بالذوق صدح
فهو يدري بعض ما قد حزته * من شهود فيه لي نصر وفتح
يا أخا الرسم استفق من سكره * ولنهج القدس والانوار فانح
قم وبادر فعسى من لحظة * يتجلى بعدها لمع ولمح

شاهد الوحدة فى الكثرة كى * تعرف السر الذى للغير عمى
وادخلن حانى ولازم مشربى * ينجلى عنك بصبح الجمع جنح
وبيان الامر صعب للذى * فى هوى المحبوب بالروح يشح
واذا الانوار وافت قربت * من له عن ساعة العرفان نزح
غير ان الجد من شأن الفتى * وبه تنمو سعادات وربح
وعلى الباب الحبيب المجتبى * من به قد طاب للمداح مدح
وعلى الآل الكرام الاصفيا * صل يامولى العلا ما اخضر طلح

(ولنا منه أيضا قولنا)

حرس الله محياك الجميل * يابديع الشكل ياطب العليل
سدت أرباب البها قاطبة * بل سبيت الكل بالطرف الكحيل
ناجنى منك بألفاظ حلت * دونها الخمر وطعم السلسبيل
بابى أفدى ثناياك التى * عن صحاح الجوهرى تروى الدليل
غبت عن نجد وعن أغواره * اذ رأيت الردف والخصر النحيل
ما أحيلى الملتقى منك وما * فى جميع الناس لى عنك بديل
حسب قلبى أنت ياحلو اللمى * صانك الرحمن مولاك الجليل
مامرادى منك الامنظر * واستماع القول من فيك العسيل
دم باشراق بحسن مبهج * وحباك الله بالفضل الجزيل
أيها السائل عن عشق لنا * عشقنا فى الحسن من هذا القبيل
لى شهود عز من يدركه * عاش منه القلب فى ظل ظليل
كل من ذاق شرابى لم يصخ * منه سمعا لذوى قال وقيل
تارة فى الفرق يحلو مشربى * وبروض الجمع كم لى من مقيل
انما التلوين شأنى دائما * منه غصن الروح من أنس يميل
بالنبى المجتبى جدى على * مشربى الصافى فمالى من مثيل

(ولنا منه أيضا قولنا)

صاحبى عرج على نجد وحى * أهل حى لم يكن يحكيه حى
وانتشق عرف الخزامى قائلا * ياله عرفا يعيد الميت حى
واذا تلك الموالى عرضوا * لى بذكر قل لهم حى كمى
يابروحى من بهم هام الحشا * وبهم أنسيت أسماء ومى
أى شئ نافعى ياعاذلى * ان تسليهم شوانى أى شى
كيف بالاغيار أسلو من أرى * غيهم رشدا ورشد الغير غى
حدثى عنهم نسيمات الصبا * سلسل الاخبار عنهم ياأسى

(وأنشدنى) هذين البيتين لنفسه شيخنا العلامه * والزكى الفهامه * الحافظ يوسف

الهندى السورتى أدام الله بقاه * واشراق سناه * وأنا اذذاك ببندر سورة المحروس * بسمر القطب العيدروس * وأشار الى سلمه الله وأدامه فى عافيه * أن أقول قصيدة تكون مثلها من البحر والقافيه * وهذا صورة ما قال

جرى الحب فى مجرى دمى * وجردت عنى بذاك الحبيب
فما كان لى صار يعزى اليه * فمالى سوى الاسم منى نصيب

﴿فقلت كذلك سالكا فى أثر ذلك المسلك السالك﴾

بروحى خرود لعوب ربيب * مليح التثنى كغصن رطيب
محياه والقد مع ردفه * كبدر على بانة فى كثيب
وحسن الثنايا وظلم اللمى * لآلى البحار وخمر الزبيب
يغنى فندعوه يابلبل * ولما تمايل قلنا قضيب
هو الورد من قبل وقت الصبا * صبوت به صبوة العندليب
تملك قلبى ولم يحييه * سوى جفوة للسويد اتذيب
برؤيته العين فى جنة * ولبى بنار العنا فى لهيب
كسانى هواه ثياب الضنا * ومالى سوى وصله من طبيب
* أحن اليه على أنه * لدى ومنى دواما قريب
لعمر أبى السيد المجتبى * ربيب المعالى الحسيب النسيب
بأنى وان شبت فى حبه * فعشقى له دائما لا يشيب
وان كان ربع اصطبارى عفا * فربع اشتياقى اليه خصيب
نهاى نهانى عن غيره * فلباه روحى سريعا مجيب
فياذا المعاطف عطفا لنا * وياذا التمايل هل من نصيب
ويا عاذلى علام العنا * دعانى ورب الجمال الغريب
ويا صاحبى قفا بالحمى * وحطا به النجب قبل المغيب
وقم ياند يمى فغن لنا * وسمعى شنف بذكرالحبيب
ودع عنك ليلى وضراتها * كسلمى ولبنى وكم من ربيب
كهند ومياوذات الحبا * بشمس الضحى كل نجم يغيب
واياك اياك تصغى الى * كلام العذول الحسود المريب
فما كل ذى منطق صادق * وما الحنظل المرمثل الضريب
وما كل ذى جوهر لؤلؤ * وما كل سهم لمرمى يصيب
وما كل ذى صدحة بلبل * وشتان ما بين ظبى وذيب
وما كل سحب تجود الحيا * وهيهات ما كل ثغر شنيب
وفى حمرة الخد عين البها * وفى حمرة الشعر عين المغيب
فويح العواذل كم دعوة * عليهم جرت من فؤاد تعيب

وأزكى صلاة على المصطفى * من الرب نعم العلى المجيب

﴿ ومما لنا من هذا البحر قولنا ﴾

أيا من باصداغه والجمال * حكته الدياجى وبدر الليال
أأرياق ثغرك كالشهد أم * خمور جرت من عقود اللآل
وخداك كالورد والخوخ أم * بجمر يذكيه ماء الجمال
وهذى سويداى أم حبة * من المسك فى صحن خديك خال
لعمرى لقد حرت فى وصفك الـ * ـبديع الغريب العديم المثال
فيا مخجل الظبى من لحظه * ويا مزرى الغصن بالاعتدال
أما آن يا فاتنى نلتقى * الى كم الى كم تطيل المطال
متى العطف بالسؤل يا منيتى * متى نجتنى من ثمار الوصال

﴿ وقولنا ﴾

تبدى كبدر السما الساطع * وماس كغصن النقا اليانع
وغنى فأزرى حمام الحمى * بمنطقه الاعذب الجامع
مليح من العرب قد الحشا * بسيف الرنا الفاتك القاطع
أناديه من حر نار الجوى * أيا مالك القلب كن شافعى
لنا عن ضرار روى هجره * وكم قد روى الوصل عن نافع
رعى الله اذ كان فى قبضتى * وأشرق نجم اللقا اللامع
وروح روحى براح الهنا * فأمن فديتك يا سامعى
ويا أيها الحب كم ذا عنا * فجد باللقا لا تكن مانعى
تفضل به راغما عاذلى * ويا خافض القلب كن رافعى
فأنت المنى أو أنت الدوا * اسم الجفا القاتل النافع
بواو من الصدغ فاعطف لنا * على جمل المطلب الناقع
نعم جاد لما رأى حالتى * بسؤلى ومطلوبى الجامع
فزحزحت بوسى ببوس اللمى * مع اللثم فى خده اليانع
وتهت بخصر له ناحل * وغبت فى غوره الشاسع
وكان الذى كان مما جرى * فظن بى الخير يا سامعى
فلله حمد على ما حبا * تبارك رب العطا الواسع
وأزكى صلاة على المصطفى * امام الورى مالكى شافعى

﴿ ومما لنا على قافيتها قولنا ﴾

ترفق بمضنى دمعه دائم الصب * وحتى متى التوبيخ للهائم الصب
أما علمت قومى بأنى فتى له * بعشق البها مجد تعالى على الشهب
دعتنى دواعى الحب فى زمن الصبا * فلبيتها طوعا على السلم والحرب

تقدمت فى هيجا الغرام وان تكن * تقهقرت الابطال من وجده الصعب
وفكيت رمز العشق من طلسم الجوى * فلاح فلاحى منه فى الشرق والغرب
ولست فتى ان صد عنه حبيبه * يرى أن بعد الدار خير من القرب
ولكننى أرضى بما حكم الهوى * أروح روحى منه بالمر والعذب *
فيامن يروم العشق هذى شروطه * دراها الذى عاناه فى الجدب والخصب
وبى من بنى الاعراب ظبى اذارنا * كسا الريم فى كثبانه حيرة الضب
تكلفت الاقمار تحكى جماله * وشتان وهبى الجمال من الكسب *
وأخجل بنت الكرم من ريق ثغره * وجمرتها عن بعض انجالها تنبى
اذا مامشى بين الرياض تمايلت * من الانس والافراح مائسة القضب *
وغنت بها الورقا باشعار وصفه * وأملت من الاوراق ماليس فى الكتب *
وانى له مولى على كل حالة * كما أنه مولاى فى البعد والقرب *
وان ضل منى القلب فى ليل شعره * فان صباح الوجه يولى الهدى قلبى *
رعى الله اذوافى بكأس اللقا وقد * تشعبت الافراح فى ذلك الشعب *
وحيا الهى الحى حيا ثوى به * ومن فيه من أصحابنا العجم والعرب *
ولازالت الروضات فيه ضواحكا * ولابرحت تبكى به أعين السحب *

(وقولنا)

ترفق به فالجسم منه معذب * وشرق اذا اللوام فى القول غربوا
والا فساعده اذا كنت ناصحا * على قرب حب دونه الروح يعطب
مليح المحيا أزهر الخد أغيد * تقرله فى الحسن هند وزينب
سواد الدجا يعزى الى طرة له * ومن وجهه الاقمار للنور تكسب
بوجنته خال كقطعة عنبر * على جمرة فى خده تتلهب
لواحظه والقد منه اليهما * حداد الظبا والسمهريات تنسب
تعشقته طفلا صغيرا ودأبه * يبعدنى طورا وطورا يقرب
له الله من حب ملول مداًل * جفانى فخل الدمع كالوبل يسكب
وهيهات أن أهنى الكرا بعد هجره * وقلبى على جمر الغضى يتقلب
فصبرا جميلا أيها القلب عل أن * تنائى دلالا رحمة يتقرب

(وقولنا الأمر دعالذلك)

عجائب فى عجائب فى عجاب * ووقوع الامر فى هذا الكتاب
فطورا فى رجانا فى ابتعاد * وطورا فى رجانا فى اقتراب
جلال فى جمال قد أرانا * على الاطلاق فى قيد الصواب
لعمر أبى وجدى ذى المعالى * واجدادى انى مولى العجاب
بان الامر ذوقبض وبسط * وان القلب منى ذوا كتئاب

ألا قل لي أخا الآداب قولا * يريح الروح من شوب التهاب
فكم أبدى البيان مياه سحر * يحاكى ذو بها ذوق الرضاب
وان خان الزمان فلى حسام * أقد بحده عنق الصعاب
ففضلا منكم ردوا جوابى * ألا هيا فقد زاد الجوى بى

(وقولنا)

رعى الله ماقدمر فى المربع الرحب * مع الفائق الفتان من حسنه يسبى
رعى الله أيام الوصال التى مضت * فلله ما أحلى الذى كان فى الشعب
وقد اتحف المحبوب قلبى بريقه الشهى مصفى الزلال البارد الرائق العذب
فقبلت منه الثغر ثم ارتشفت من * مراشفه ماغيب العقل عن لبى
وكم ليلة درنا كؤس مدامة * وقد غنت الاوتار مذهبة الرعب
فبتنا بأنس فى سرور وراحة * وهش وبش فى حجاب عن الكرب
سكارى نشاوى قد سكنا بغرفة * مؤسسة البنيان جاد بها ربى
يمر بها ريح الصبا كل ساعة * لان فناها قد تعالى على كثب
ومن تحتها روض الرياحين نابت * يمد من الانهار فى غاية الخصب
وقد غردت فوق الغصون حمامة * فغنت بشعر ليس يوجد فى الكتب
وقد غابت العذال عن ذلك الحمى * فلم نخش من لوم ولم نخش من عتب
فلله ما أحلى الوصال وعيشه * وما أصعب التفريق عن منية الصب
فياليت شعرى هل يعود الذى مضى * من البشر والراحات مع ذلك الحب
ونرجع فى اضعاف اضعاف انسنا * فياليت شعرى هل لذلك من أوب
خليلى سيرا بى الى حى من له * مقام على فى فؤادى وفى قلبى
خليلى جدا بالمسير الى متى * أقيم بدار البعد فى غاية الرعب
خليلى شدا العيس لاتيأسا من الوصال فمحبوبى الجميل نوى قربى
خليلى ذاب الجسم من فرقة الذى * تسامى بوهبى الجمال وبالكسب
خليلى حرم البين أرق ناظرى * ودمعى على الخدين صب على صب
خليلى سامرت الدرارى كأننى * أبو معشر مازال مرتقب الشهب
خليلى لم لا تجيبا محرقا * بنار الاسى ان هب ريح الصبا يصبو
خليلى لا عتب على لان من * تمكن منه الحب يعذر فى الحب
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار أفضل من نبى
مع الآل والاصحاب ماقال شيق * رعى الله ماقدمر فى المرتع الرحب

(وقولنا من قصيدة)

سلام على تلك الربوع ومن بها * من الخرد الغيد الملاح التى تسبى
سلام على تلك الديار ومن بها * خصوصا على من حبه مالك ابى

سلام

سلام على قوم بها قد توطنوا * أهيل الهدى والعلم والحلم والطب
بعيديدهم كم من همام مبجل * وكم من حمام كم امام وكم قطب
وغناؤهم كم قد حوت من غنائم * وأعظمها شيخ المشارق والغرب
امام المزايا واحد العصر من سما * كريم السجايا المجتبى معتلى الشرب
هزبر الوغى سهل الشمائل شيخنا * حليف التقى من قام بالفرض والندب
غريب المعانى قطب أهل زمانه * جواد سخى دونه وابل السحب
عطوف شفوق محسن متجاوز * وعضب على الاعداء ناهيك من عضب
هو الغوث مولانا الشريف الذى سما * هو الفرد من غير اشتباه ولا كذب
هو ابن السراة الحبر شيخ أوانه * ملاذى وذخرى فى الرخاء وفى الجدب
أيا سيدى ماذا التغافل عن فتى * بكم مغرم حال التباعد والقرب
أما ترحموه يا أهيل العلا أما * ترون الذى لاقاه من هائل صعب
أيا سيدى لاحظ عبيدا مخلصا * كثير العنا والضعف عن حاله ينبى
سكبت دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين تدمع فى قلبى
فهيا اكشفوا هم التغرب والعنا * ولا تغفلوا عن عبدكم ياذوى الوهب
مريد لكم لا تقطعوه نوالكم * محب لكم طبعا وماذاك عن غصب
ألا فامنحونى عن قريب بمطلبى * ألا دار كونى ياذوى الفضل والطب

(واتفق ان أخانا) الاديب * الحسيب النسيب * ريحانة الادب * وشمامة الطلب * الفاضل الكامل * العالم العامل * السيد عبد الله ابن السيد العلامة الحسين شهاب الدين ابن الشيخ على السقاف * أدامه الله فى حلة الأنس والالطاف * ترجم بيتا من الفارسية الى بيت من العربية * وأشار على باتباعه فى هذه القضية * وهذا ما قاله هو

أنا فى كل ساعة أتمنى * ترب أقدامه لعينى كحلا

(وهذا ما قلته أنا)

أيا من حديث العشق فى مهجتى أملى * ترى هل أنال الوصل من فاتنى أم لا
مليح سبى نور البدور بوجهه * وظبى النقا أزرى بمقلته الكحلا
غدائره للمهتدين مضلة * وطلعته تهدى الذى حار اذ ضلا
فمن لى به مثل القضيب رشاقة * وقد مد من فرعى صفائره ظلا
ومن لى ياعينى برؤية وجهه * ومن موضع الاقدام أن تحظى كحلا

*(واتفق ان أنشدنى) أبياتا له ضمنها بيتين لسيدى امام الائمة * وحبر الامة * صاحب العلم النفيس * الامام الاعظم محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به فى الهافى حضرة امام الاولياء * وانسان عين الاتقياء * امام المشارق والمغارب * خاتم الخلافة مولانا الامام على بن أبى طالب * كرم الله وجهه ونفع به ولم تحضرنى تلك الابيات المذكورة حتى أثبتها فى هذا التأليف وكنت بعد سماعى منه تلك الابيات خمست بيتى الامام المذكور

تطفلا على جنابه الشريف * (فقلت) *

على ناصر السنه * على كاشف المحنه * على من له المنه
على حبه جنه * قسيم النار والجنه
أهل الاصفيا ودفا * وأعلى الانجيا مرقا * امام الاولياء صدقا
وصى المصطفى حقا * امام الانس والجنه

*(واتفق) * فى واقعة حال * فى حضرة سماع غلب على فيه الحال * مع حضور بعض أهل الانكار * فاستغثت بجدى العيدروس نفع الله به وأكلت ثلاثة من القناديل وشيأ من النار * فأرسل الى السيد العارف * الفاضل الغارف * الاخ الاكبر عبد الله ابن السيد ابراهيم ميرغنى هذه الابيات على سبيل النصيحة وهى هذه

ماذا التلاعب للوجيه * النار يأكلها بفيه
وكذا الزجاج وأكله * ياذا الصفا الاخير فيه
ليس الكرامة عندهم * غير استقامة يا نبيه
فاصغ لنصح قد أتى * من ذى وداد فى أخيه
مقصوده من نصحه * تكون فى العليا وجيه

*(فأجبته بقولى) *

مولاى تسفيه السفيه * قد أوقع العبد الوجيه
حتى جرى منه الذى * أهل العلا ما ترتضيه
والعفو من مولى العطا * يرجوه فى ماقد لقيه
لازلت فردا ماله * بين البرايا من شبيه
واسلم ودم فى نعمة * ياعالى الذوق الوجيه

*(ومن مكاتبات) * بعض الاحباب * هذه الابيات العذاب

* ألا يا حبيبا للفؤاد طبيب * محلكم قلبى وربى حسيب
نسيت الذى يهواك يا غاية المنى * لكم سيدى دون الانام يجيب
أما لك كون الوصل فى ذلك الربا * وقد قلت لى ذا الحسن فيك عجيب
وان كانت الواشون فينا تقولت * فربى على كل الوشاة رقيب
جمالك فى عينى وذكراك فى فمى * ومثواك فى قلبى فأين تغيب

*(وهذا الجواب * لذلك المستطاب) *

لدمعى بقلبى من هواك صبيب * وفى طى احشائى لذاك لهيب
وأنت الذى ممن سبانى جمالهم * ومنزلهم فى القلب وهو رحيب
وأنت الذى روحت بالوصل خاطرى * فيا حبذا وصل هناك عجيب
ذكرت به أوقات أنسى بأعس * لهم طالعة منها الشموس تغيب
أغازلهم عند الصباح وفى المسا * وقد غاب عذال ومات رقيب

أشاهد منهم بهجة تساب الورى * ومن بعدنا فى الاتحاد خصيب
فيا حبذا أوقات أنس بمربع * به العيش غض والحبيب مجيب
وها أنت قد أصبحت فى القلب ثاويا * وغصن اشتياقى فى الفؤاد رطيب
ولكننى من شيمتى أكتم الهوى * فاكتم وجدى والفؤاد كئيب
لعمر أبى السامى على كل معتل * وعشق الذى أحشاى منه تذوب
بانى الى ذاك اللقا مقلق الحشا * وانى الى عهد الوفا لطروب
فلا خير فى الدنيا اذا أنا لم أزر * حبيبا ولا وافى الى حبيب
ألا ويح عذال سعوا فى افتراقنا * دهتهم على رغم الانوف خطوب
وعادت لنا أوقات انس وراحة * لترتاح أرواح لنا وقلوب

(ومن مكاتباته أيضا أدامه الله فى حلة الرضا)

للشريف المنيف طال اشتياقى * ليت شعرى متى يكون التلاقى
سيدى العيدروس أعنى وجيها * مسفر الوجه باهر الاشراق
ذو بهاء وبهجة وجمال * وعلوم بالكسب والاذواق
مفردا لجمع ما ثنى قط عزما * عن معالى أسلافه السباق
سيد عارف شهى بهى * قد تسامى بالخلق والاخلاق
فاضل فاضل وما ثم قيد * كامل كامل على الاطلاق
رب قول يعلوه شوب اختلاف * لكن القول فيه بالاتفاق
دام مولى لنا على كل حال * وأنا عبده بلا اعتاق
بدر حبى سواه فيه محاق * غير حبى له بغير محاق
سيدى منيتى يكون التدانى * وبماء اللقا يزول احتراق
ان ورق الهيام غنت وقالت * كم أغنى فى دوحة الاوراق

(وهذا الجواب على ذلك الخطاب)

من مجيرى من لوعة الاشواق * من مغيثى من مدمعى الدفاق
يالقومى ولم أقل يالقومى * غير من حر قلبى الخفاق
يا حلول الحجاز مالى جواز * عنكم لو تجوز روحى التراقى
يا حلول الحجاز قلبى لديكم * كيف عن حبكم أحل وثاقى
كل شوقى مطول فى هواكم * كيف لى ان أقول طال اشتياقى
انما القصد كله لى لقاكم * ليت شعرى متى يكون التلاقى
ماخلعت العذار فيكم وظنى * أننى عنكم فراقا ألاقى
كل وقت وساعة وفؤادى * منشد ما يقول ذو الاحتراق
ان يوم الفراق قطع قلبى * قطع الله قلب يوم الفراق
جاء مكتوبكم فألفى طريحا * حاله حال ميت فى السياق

فأراح الفؤاد منه بروح * فى جميعى سرى على الاطلاق

جمع الله شملنا يا حبيبا * فاق بالخلق منه والاخلاق

دمت مولى لنا ونحن الموالى * يا معير البدور بالاشراق

﴿أيها الواقف﴾ على ما تقدم من الابيات * انما حسن الظن شأن الثقات الاثبات * فأحسن الظن فى الجانبين * يؤتك الله أجرك مرتين * هذا وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك كل أهل مذهب مذهبهم * والله ولى السرائر * والعالم بما تخفى الضمائر * لا اله غيره * ولا خير الا خيره * وقد كنت أردت عدم اثباتها فى هذا الكتاب لكن استحسن ذلك بعض الاصحاب واستشهد بالبيتين المشهورين المنسوبين للاستاذ الكبير مصنف التنبيه فى فقه الشافعى سيدى أبى اسحق الشيرازى رضى الله عنه ونفع به وهما

أحب الغانيات بالاحرام * وأهوى الكاس من غير المدام

وما بى الفاحشة ولكن * رأيت الحب من شيم الكرام

﴿ولما أرسل﴾ سيدى وأستاذى * وقدوتى وملاذى * العلامة الفاضل * والولى الكامل والدى مصطفى ابن حضرة ولى الله بالاجماع * وشيخ عصره بلا نزاع * سيدى الجد الشريف شيخ العيدروس * أدامه الله فى اشراق أسلافه الشموس * هذه الابيات الى حضرة خاله بهجة العارفين * وركن الوافدين * صاحب السجادة فى بندر سورة المحروس * على زين العابدين ابن حضرة السيد العلامة محمد العيدروس * أدام الله بقاه الذى هو نفع العباد * خصوصا الصادرون والوراد * اقترح على بعض الاخوان بعد بعد ذلك أن أجيب عن تلك الابيات وأرسل الجواب الى حضرة سيدى الوالد المالك فامتثلت أمره العالى * وقابلت صغار صدفى بكبار اللآلى * وهذه الابيات المشار اليها * وبعدها أبياتى التى هى كالجارية لديها * قال أدام الله بقاه * وأنالنى رضاه بعد رضاه *

سلام كنشر المسك بل هو أطيب * لطيف باحداق البصائر يكتب

على العيدروسى العلى جنابه * على بزين العابدين يلقب

شريف المزايا سادو صفا ومحتدا * وأفعاله الغراء عن ذاك تعرب

أيا سيد السادات يا علم الهدى * ومن وصفه يعلى على فاكتب

تعاظم منى الشوق نحو جنابكم * ونيران ذاك الشوق فى القلب تلهب

وماذاك الا من تنائى ديارنا * غدت نار شوقى حسرة تتلهب

لعل الذى انأى الديار بفضله * يمن بوصل للتفرق يذهب

فهيا اجذبونا نحوكم يا ذوى الندى * بجذبكم تزهو الحشا وتخصب

سلام عليكم من مشوق الى اللقا * له حبكم يا سادة الناس مذهب

﴿وهذا ما قلته﴾

لأحسن من زهر الرياض وأطيب * وأحلى من الماء الزلال وأعذب

ومن بنت كرم دارها ذو تمايل * ومن ظلم هيفا نورها الشمس يسلب

ومن رنة الاوتار من كف قينة * وقد أخذت تشجى القلوب وتطرب
ومن نغمة الورقا وحسن غناءها * على منبر الاغصان والسحب تسكب
ومن لطف أرياح النسيم وقد بدت * باذيالها فوق الرياحين تسحب *
ومن جريان الماء فى النهر راقصا * وشمس الضحى أضحى الغمام ينقب
ومن لمع سيف النصر لما تضاحكت * معاطفه فوق العداة فيضرب
ومن وصل محبوب لصب متيم * سحيرا وقد وافاه والعذل غيب
عرائس ابكار جلاها أبو الذكا * ربيب المعالى والشريف المقرب
سليل ذوى العلم اللدنى سادة * اذا غاب منهم كوكب جاء كوكب
فيا مصطفى الاسم الشريف وعينه * ويا فرعه الشهم الصفى المهذب
ويا فاضل الاشراف فى العلم والتقى * لك الفوز منا بالذى أنت تطلب
هنيأ هنيأ عن قريب ستجتلى * عرائس قرب بالبعاد تنقب
ودم فى سرور مستمدا من الذى * الى فضله كل الكمالات تنسب
هو المصطفى الهادى الرسول ملاذنا * عليه صلاة الله ما انهل صيب

﴿ومما النامن هذا البحر والقافيه قولنا﴾

الا ان كل الحسن من كل جانب * ثوى فى التى فاقت جميع الكواعب
مليكة حسن سيفها لحظ جفنها * لها راية من قدها والذوائب
هى الغادة الهيفا التى تذهل الحشا * بأسهام حتف من قسى الحواجب
اذا ما تبدت بين ضرات حسنها * تحققت ان البدر بين الكواكب
نهاى نهانى عن سواها لانها * سمت بالبها فى شرقنا والمغارب
يمانية من حين نيطت تمائمى * تعشقها روحى وقلبى وقالبى
اذا لاح منها الوجه ما بين شعرها * رأينا صباحا لاح بين الغياهب

﴿ومما النامن القافيه قولنا﴾

ورب شخص كثيف راح يعذلنى * فى حب من هام مجموعى به وصبا
فقلت رح يا خسيس العقل عذلك قد * أهاج لى فى سويدا مقلتى ~~وصبا~~
فقال تشتم عقلى وهو جوهرة * قلنا نرى عقلكم يا عاذلى ذهبا

*(ومما قلناه) * فى حضرة سيدنا الوالد عند قدومه من بعض الاسفار بالديار الهنديه سنة ١١٥٣

تبدت لنا تزهو بأحسن حلة * لعوب خرود بالبهاء تحلت
تميل بقد كالغصون رشاقة * وتبسم عن ثغر به الخمر حلت
وتسفر عن وجه حكى البدر حسنه * وتلفظ عن در اللآلى الرطيبة
من العرب أما جفنها فهو ناعس * رقود وأما اللحظ فهو بيقظة
تحير منى القلب فى وصف حسنها * على انه قد غاص فى بحر فكرة

برؤيتها روض المحاسن باسم * وشخص الصفا يختال فى خير خلعة
لقد وحت روحى كروحى بمن سما * مقاما وياالله من ذى حقيقة
ربيب المعالى القرم فرد زمانه * حليف التقى الاواب صافى الطوية
سليل السراة القوم عين أوانه * علا بالمعالى والمزايا السنية
هو المصطفى السامى على كل عارف * هو العيدروس الشهم جالى الكدورة
سلالة شيخ ابن الجمال محمد * ومن لن يرى غير اتباع الشريعة
هو الفاضل الأواب والعارف الذى * حوى قلبه نورا تباع وخشية
هو المعتلى المقدار كسبا وهبة * هو السيد الماشى سوى الطريقة
لقد سر وجه الانس حقا قدومه * وقرت بذاك القرب عين الأحبة
وقهقه ثغر الدهر من حسن بهجة * وورق الحمى وسط الرياض تغنت
فحمدا لرب منعم متفضل * معيد لجمع الشمل بعد تشتت
له الحمد من مولى كما هو أهله * له الحمد من معط على كل نعمة
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * تبدت لنا تزهو باحسن حلة

*(ومما لنا من القافية والبحر) * فى قدوم بعض اخواننا العيدروسيين الى المدينة المنورة سنة ثمان وخمسين ومائة وألف قولنا

قدوم به قرت عيون الاحبة * على خير جد فاق بين البرية
قدوم شريف من ذؤابة هاشم * حميد المزايا والجاوا السجية
سليل ذوى العلم اللدنى من علوا * على قمة الجوزا باشرف نسبة
بداياتهم كانت نهايات غيرهم * واخبارهم خبر على كل حالة
تحلوا ففازوا بالتحلى واتحفوا * بكاس التجلى فى رياض الحقيقة
مقامهم القرب الذى ليس بعده * سوى الرتبة العليا مقام النبوة
غصون زكت أصلا وفرعا وزهرها * له الثمر العالى على كل ثمرة
ولم لا وسر الفرع من أصله سرى * كذا قال أهل الله أهل السريرة
فيا أيها الصنو الجمال ومن له * لطائف أذواق وابهى طريقة
فيا نجل حاوى العلم والفضل والتقى * هو العلوى الأواب شيخ الشريعة
ويا نجل فخر الدين قطب زمانه * هو العيدروس الغوث سامى المزية
قدمتم على خير البرايا ومجزل الـ * ـعطايا ومن قد داس فى خير حضرة
ففزتم باقبال وصفو وبهجة * واصلاح شأن فى الدنا والاخيرة
فحمدا لرب قد حباكم بقربه * له الحمد من مولى على كل حالة
ودونك يا نجل الهداة قصيدة * ببشرة وافتك فى خير بهجة
براع الاخا أبدى قريض انتظامها * لديكم وهذا بعض حق الأخوة

ومنيتها منك القبول فان يكن * فبشرى لها فازت بابهج منية
فدمتم ودمنا يا أخا الذوق والصفا * على منهج الاسلاف فى خير سرعة
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على ختم رسل الله خير البرية
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * قدوم به قرت عيون الاحبة

﴿وقولنا ايضا﴾

توسلت بالرحمن رب البرية * عظيم العطا الوهاب مغنى الخليقة
وبالمصطفى الهادى الرسول شفيعنا * توسلت فى حالى رخاء وشدة
وبالآل والاصحاب والسيد الذى * كراماته كالشمس وقت الظهيرة
هو الحبر عبد الله ماحى همومنا * هو الغوث ذو الغارات على الاغاثة
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه الـ * شهير الفتى العباس سامى المزية
وبالعيدروس الجد شيخى الذى له * بطه الحبيب المجتبى خير نسبة
امام الهدى بحر الندا مذهب الصدا * كريم السجايا القطب شيخ الحقيقة
كراماته بحرا وبرا شهيرة * فسبحان من أعطاه كم من عطية
هو السيد المقدام والعارف الذى * له فى مقام القرب ارفع رتبة
فيا أيها البحر الخضم الى متى * نكابد اهوال العنا فى سفينة
لعمرك ضاق الحال من كل جانب * فبادر بما نكفى به كل كربة
الهى اغثنا انني متوسل * اليك بمن سميتهم فى قصيدتى
الهى بهم يسر امورى وكن بنا * رؤفا رحيما غافرا كل زلة
وازكى صلاة الله ثم سلامه * على خير خلق الله ختم النبوة
وآل وأصحاب ومن كان تابعا * لدين امام الكل خير البرية

﴿وقولنا فى حضرة الوالد نفع الله به﴾

كم ارشد القلب من اصباح وجنات * من بعد ما ضل فى ليل الذوابات
وكم بسلسلة الاصداغ سلسله * اذجن من حزيران الصبابات
مهفهف من بنى الاعراب قد ظهرت * من سيف ناظره الهندى آياتى
بحر من الحسن بالاعطاف مضطرب * أبدى لنا ردفه المرتج موجات
سبى بقامته الهيفا ومقلته * سمر الرماح وبيض المشرفيات
وكم سبى خده الزاهى ومنظره * وثغره من كؤس قرقفيات
انظر الى خاله فى الخد معتكفا * كى يحرس الورد فى روضات جنات
ما ارعد القلب برق من مباسمه * الا وماطر عينى فى انصبابات
ناديته طالبا ماء الوصال لما * تلقى الحشا من قلا نار الصبابات
يا يوسف الحسن أضحى القلب من وله * يعقوب حزن كثير الاعتلالات
يا مالكى شافعى نعمان وجنته * يا احمد الوصل جد قبل المنيات

أجابنى كل ماترجوه تدركه * بمدح بحر الذكا بر الافادات *
المفرد الجامع الشهم الذى سطعت * من أفق تبيانه شمس البراعات
الاشرف الذات وابن الاشرف الذات ابـ * ـن الاشرف الذات ابن الاشرف الذات

﴿ وقولنا تغزلا ﴾

ألهيتنى عن جهاتى * ياراحتى ياحياتى
ماضر يامن سبانى * لوجدت لى بالتفات
ارفق بصب غريب * ناس جميع الجهات
بالله يامن سبانى * بأعين ناعسات
بالله يامن رمانى * بأسهم صائبات
عطفا على الصب عطفا * من قبل كاس الممات
ويامنى القلب هب لى * تقبيل تلك اللثات
هيا بنا ياحبيبى * نقول هاك وهات
بادر لكاسات ود * بخمرها مترعات
بادر فدتك المعنى * لدى غفو الوشاة
بادر فقد طال شوقى * كن لى حبيبى مواتى
ولا تجبنى بلالا * ياراحتى ياحياتى

﴿ ومما قلناه ﴾ فى حضرة الوالد نفع الله به من غير هذه القافية قولنا

بابى أهيف كثير الملاله * قد رعيت الوداد دون الملاله
أحور اغيد تملك قلبى * فرأيت السلو عنه محاله
لم يلح من ذوى جمال سواه * وسط لوح الفؤاد الا محاله
مارأت مقلتى بمرآة وقتى * كاملا فى الجمال الامثاله
كاف البدر واعتراه خسوف * عند مارام أن يكون مثاله
ماهدى مهجتى محياه الا * ورمتها شعوره فى ضلاله
ان رنا طرفه أقول غزال * أوبدا وجهه أقول غزاله
واذا ماانثنى لنا القد عنه * قلت غصن بل صعدة قتاله
رب يوم لاقيته نحو روض * دبجته سحابة هطاله
وثغور الزهور تضحك زهوا * اذ غدا منه يريها جماله
وحبانى الوصال فى أنس وقت * خير وقت ودلة خير حاله
بين أزهار نرجس وورود * يخجل عرفها شميم الغزاله
وحياض ماخاضها الريح الا * رششته وبللت أذياله
يارعى الله ما مضى من زمان * احرز القلب ضمنه آماله
ماتذكرت ذلك الوقت الا * غرقتنى مدامعى السياله

كاد شوقي اليه يحكي اشتياقي * نحو نسل الرسول ختم الرساله
من تقفى أعمامه وأباه * فى الكمالات واقتفى أخواله
شرب الكاس من اكف هداهم * يالها من مدامة عساله
طود حلم وبحر علم وجود * أحمدى الفعال سامى المقاله
سيدى والدى عظيم المزايا * جمل الله ربنا أحواله

﴿ومما لنا من هذه القافية تغزلا﴾

ما للمعجب ماله * أبدى الجفا والملاله
من ذا الذى قد وشى بى * من ذا الذى قد أماله
أغراه بالصب حتى * كاس الصدود ملاله
يروم أسلو حبيبا * أخلصت دون الملاله
ملكته كل حالى * والمال قد صار ماله
مولاى لازلت مولى * على فى كل حاله
اليك أسدى المعنى * المال منه وحاله
أنعم به ذا محيا * يمحو سناه الغزاله
كم من غزال بجيد * وسيف لحظ غزاله
أفديه كامل حسن * ما للغوانى كماله
تعجب البدر لما * أراد يحكى كماله
لله ظبى تكيل * عنه التسلى محاله
مالاح فى لوح قلبى * سواه الا محاله
كالغصن يعلوه جعد * عليه أرخى ظلاله
فى شعره والمحيا * حل الهدى والضلاله
طالعت مرآة وقتى * من قبل أدرى جماله
شاهدت فيها مثاله * وما رأيت مثاله
جنات خديه فيها * وكل بالحفظ خاله
مخفف الخصر جدا * والردف فيه الثقاله
جميل حسن ولكن * ماقط أولى جماله
هم علموه التجنى * والصد روحى فداله
ماضر لو كان يرمى * قيل العذول وقاله
لكن كذا شان غر * مازال يهوى الجهاله
والختم صلوا على من * قد جاءنا بالرساله
وآله ما تلونا * أخبارهم فى رساله

﴿ومما لنا﴾ من هذه القافيه قولنا أيضا مع تضمين الاخير

وعدت بوصل معتل * ذات السنا المتهلل
وأتت تهز معاطفا * بتغنج وتدلل
فأخذتها ورفعتها * فى غرفة القصر العلى
لما أمنا خوف وا * شينا بعالى منزل
كشفت قناع حيائها * مع كل ماتحت الحلى
فدهشت قالت لى استفق * ياعاشقى وتأمل
تجد المحاسن كلها * قد جمعت فى هيكلى

﴿وقولنا﴾

رمانى بسهم صير اللب مذهلا * ومن جمرة الخدين للقلب قد صلا
وألبسنى بردا الضنى حبه الذى * مدى العمر عنه خاطرى قط ماسلا
ألا ليت شعرى من مجيرى من الذى * بأنواره بدر الدجا قد تهللا
مليح من الاعراب كالشمس طلعة * غزال لليث الغاب أضحى مذللا
فبالله يارب التمايل ميلة * لصب بقيد من هواك تسلسلا
قتيل بثوب السقم أمسى مكفنا * كما انه بالدمع أضحى مغسلا

﴿وقولنا﴾

بى أغيد ينثنى * فى حليه والحلل
فى الشمس لما بدا * لاح احمرار الخجل
يغزو غزال الفلا * من جيده والمقل
الوجه منه هدى * والشعر منه أضل
لله من أغيد * كالبدر حين اعتدل
بحر من الحسن والـ * ـموجات منه الكفل
معتدل قده * لكنه ماعدل
ويلاه من عطفه * قد هز نحوى الاسل
ماضره لو حبا * بالوصل شافى العلل
ورد عهد اللقا * حيث الصفا والجذل
وحيث كنا على * رغم الذى قد عذل
منه الغنا وأنا * أملى عليه الغزل

﴿وقولنا لغزا﴾

وبى من ذوات الحسن من مالها مثل * اليها يضاف الاسم وهولها كحل
تتيه دلالا بين ضرات حسنها * اذا ما مشت غنى على ساقها الحجل

﴿وقولنا﴾ فى واقعة حال والمعنى قد سبقت عليه ولم أعلمه الا بعد ماقلت

بابى ذا حلاوة * فيه يحلو لنا الغزل

لسعت فاه نحلة * فلذا دمعه هطل
ظنت الثغر بيتها * حين شمت به العسل

﴿وقولنا﴾

أهلا وسهلا ومرحبا * بكامل الحسن والجمال
وافيت ياغاية المنى * ومنتهى القصد والسؤال
والقلب بالشوق مزعج * والكبد ذابت من اشتعال
فزال مابى من العنا * بعطفة العطف والوصال
ياما أحيلاك شادن * فى ثغرك الشهد والزلال
ووجهك البدر ان بدا * وأنت بالطرف كالغزال
عيناك فى اللحظ منهما * سحر ولكنه حلال
من نورك القلب مهتد * لكن من الشعر فى ضلال
قد حار فكرى ومقلتى * فى وصف مافيك والجمال
اذ ليس بين الورى يرى * لبعض معناك من مثال
لازلت ترعى لى الوفا * ودمت فى غاية الكمال

﴿ومما كتبه﴾ فاكهة الادب وأعجوبة العرب الفاضل الاديب والامام الخطيب الشيخ حسين المتقى الطائفى المذكور أوائل الكتاب * كان الله له فى المجىء والذهاب * على رسالتى حديقة الصفا * فى مناقب جدى عبد الله بن مصطفى * قوله

يا ابن الاكابر والاكارم * يا نسل أقطاب العوالم
لله حسن حديقة * أثمارها أبدا نواعم
جليت محاسنها بكم * وتفتحت منها الكمائم
لازلت ياسند الورى * روض المناقب والمكارم

﴿وقال فيها﴾

سرائر أسرار من المعتلى المجد * تبدت لنا كالنجم فى الطالع السعد
رواها وجيه الدين فى فضل جده * فلله من نجل ولله من جد

﴿وقال كذلك﴾

أخى طالعن فى رياض الصفا * وكن واردا من مياه الوفا
وقل يا الهى سلم لنا * وجيها احبابنا كمل اصطفا

﴿وقال كذلك﴾

جميع الانس فى هاتى الحديقه * وكل الصفو فى هذى الانيقه
حديقة بهجة وثمار أنس * بها نرقى الى بحر الحقيقه

﴿ولمؤلفها فيها﴾

هاتى حديقة الصفا * فى فضل سامى الاصطفا

الجد عبد الله أصلى فرع طه المصطفى

﴿ومما لنا من قافية أبياته الاولى﴾

أنجد الصبر واتهم * فى هوى الظبى الملثم
فاحم الجعد المشلى * من لكل الغيد أفخم
بابى أفدى حبيبا * من سنا الحسن تجسم
ناقص الخصر ولكن * ردفه واف متمم
وبحسن فوق خد * خاله الزنجى قد عم
غصن بان ان تثنى * ورق دوح ان ترنم
نعم من قد فاق نعمى * ليته بالوصل أنعم
لم يكلمنى ولكن * لحظه للقلب كلم
من ترى افتاه بالاو * ستال فى الصب المتيم
من ترى أغرى الغرير الـ * ـثغر بالعانى المهيم
أيها السفاك سفا * ح المقا قد سال كالدم
ياسقيم الخصر يامن * خصره للجسم أسقم
ياسقيم الوعد والاجـ * ـفان كلى فيك مغرم
يامليك الحسن يامن * فى رعاياه تحكم
لا تعاف الصب لكن * عافه فالصب مسقم
وأبح لى شهد ثغر * يارشا للوصل حرم
كى به يحلو خطابى * للفتى الشهم المعظم الى آخرها

﴿وقولنا أيضا﴾

نعم نعم وافت لنا بالنعم * وسلمى بسلم نفت كل غم
وليلى بليلى باشراقه * نهار وسعدى بسعد اى تم
وعلوى حبتنى كمال العلا * وأسماء بها السام عنا انهزم
ولبنى لبانات قلبى قضت * وأروى روت لى حديث القدم

﴿وقولنا﴾

مالى مريح سوى المدامه * قم هاتها يارشا تهامه
قم عاطنى الكاس ياحبيبى * صرفا وممزوجا بلا احتشامه
وخذ بها العقل من جميعى * ودع بها الروح مستهامه
وقل لمن لام فى احتساها * قامت على نفسه القيامه
ياعاذلى خلنى فانى * عندى استوى المدح والملامه
ما أحرز الصفو غير شخص * ألقى بكف الهوى زمامه
قم فاسقنى يامنى فؤادى * واشرب فقد غنت الحمامه

والزهر فى الدوح فى ابتسام * لما بكت أعين الغمامه
وعاطنى قبلة بخد * قد عمه بالجمال شامه
وامزج فدتك النفوس كاسى * من ريقه تسكر المدامه
وميل بنا فى ربا التصافى * هيا بنا يا أخا أمامه
ما آن ان يحصل التلاقى * ما آن ان تفتق الكمامه

(وقولنا)

سلا عنى فانى مستهام * وسيرا بى فقد طال المقام
ومرا بى على أغصان دوح * على عذباتها تشدو الحمام
عيون الماء تبكى فى رباها * وأفواه الزهور لها ابتسام
عليل نسيمها يشفى عليلا * اضرت بالحشا منه السقام
وان لاحت بروق من خيام * فقابى عندها فهى المرام
فان الحب فيها خير ثاو * فلله المخيم والخيام
بروحى شادن طفل لعوب * لماه الكاس والريق المدام
كميم ثغره والعين صاد * وسين فرعه والصدغ لام
اذا ماماس أو أومى بلحظ * بدا منه المثقف والحسام
لكعبة وجهه وجهت وجهى * وعنبر خاله فيها امام
رعاه الله ربى من حبيب * لقلبى فيه قد طاب الغرام
أبا لبى أرى أنى وحيد * ومع هذا الذى القى الام
انادى فى الانام فلا ألافى * سوى قول حقيقته خصام
الا يا سعد هل لى من معين * يساعدنى فقد زاد الهيام
فان وافى ففيه بعض أنس * والا فليدعنى والسلام
فلا يدرى الهوى الا سميرا * لسدرارى عاف عينيه المنام
يرى العذال فى قيد التلاشى * اصم السمع ان عذلوا ولاموا
كمثلى والذى قبلى و بعدى * من العشاق من تاهوا وهاموا
ولا عجب اذا طال التنائى * أشد السحب فى السير الجهام
وجانى الشهد لا يعبا بلسع * ولولا العصر ما كان المدام
ولولا الشوك ما عزت ثمار * ولولا الجوع ما طاب الطعام
وصلى الله ما ورق تغنت * وما هطلت بوابلها غمام
على خير الورى والآل جمعا * وأصحاب بهم تم الختام

(وقولنا)

ايا سيد السادات يا نجل سالم * ويا فخر دين الله يا ذا المكارم
ويا قطب اقطاب المعارف والعلا * ويا ليث آساد الاسود الضراغم

ويا نسل غوث الخلق مقدام عصره * هو العارف السقاف قطب العوالم

ويا صاحب الغارات في كل مشهد * ويا آخذ الثارات من كل ظالم

اليك أشتكي مولاي ما قد لقيته * فهيا لنا فضلا بدفع المظالم

أغثني أغثني من زمان معبس * ولا تحرم المسكين نيل المغانم

غريب لكم يعزى على كل حالة * أتاه هوا كم قبل حل التمائم

له فيكم الظن الجميل مؤبد * فكونوا له عونا بكل المعالم

ولا تحرم المنسوب من فيض فضلكم * فانكم أهل لكل المكارم

﴿وقولنا﴾

رفقا بصب مستهام * يا من اذا ما ميست هام

يا ناقص الخصر الذي * في وجهه بدر التمام

يا للورى من شادن * شادسبى لب الحمام

مكحول طرف خده الـ * نعمان فيه قد اقام

حامى الحمى من خده * خال حكى أولاد حام

عوذته من كيد جا * ن رام ان يعطى المرام

يا عاذلا صب صبا * قبل الصبا والاحتلام

روحا لكى ارتاح من * أدوا كلام كالكلام

أوآه من كاسين أو * كالبين زادا في الخصام

ويا صحيح الحسن جد * فضلا بما يشفي السقام

فالصب بال باله * مما نوى فيه ودام

يبكي دما من مقلة * في الخد من ذبح المنام

مه يا دوامي أعيني * كوني على هذا دوام

حتى يواسيني بما * أهواه مياس القوام

مولاي للمولى بجد * بالوصل فضلا والسلام

هات اسقني من ريقه * من سكرها طاش المدام

يا جفنه كم فترة * من رسل لثم وانصرام

بل يا مرامي عينه * هل لي من الرامي مرام

ماضر عاري الخدلو * حيا بكاس من مدام

ممزوجة من ريقه * من ثغره عذب الوشام

* ماضر خلي لو أتا * ني زائرا لو في المنام

بل ما يكرن ان أعا * د الوصل بعد الانصرام

في خير روض أخضر * يشفي الكليم المستهام

أزهاره قد قهقهت * لما بكت عين الغمام

والطير

والطير في أدواحـه * يبدي مصونات الغرام
لكن أقول ههنا * قولاله نطق حذام
صبرا على حكم القضا * الجاري على كل الانام

﴿وقولنا﴾

* ألم ألم بمغرم * من صد أحور أحوم لشغوره وشعوره * صبحي وليلي ينتمي
حلو الفكاهة ان تلفظ أو شدا بمنظم * هيهات تحكيه البلا * بل ما الفصيح كأعجم
كم من فتون من فتو * رجفونه لمتيم رشأ أنيس قد بدا * منه نفور مسقمي
ولحر ماقد مربي * من مر بعد مؤلم زخرت مدامع مقلتي * عن عندم أو عن دم
رعيا لمحضر انسنا * في خير وقت منعم اذلي غني بجماله * عن نعم أو عن تنعم
اذلي غني بغنائه * عن صادح مترنم وبردفه وبخصره * عن منجد ومتهم
اذقال لي من لفظه * اشهى كلام مفعم الورد في وجنات خدي والحيا في فمي
حيث المهفهف منصت * لمقالتي ومكلمي لله خير منادم * من حازه لم يندم
ماان ثملت بلثمه * من ثغره المتبسم الا وحياني بقر * قف ريقة لم يحرم
وبراحه في راحة * في راحة وتنعم من لي بوقت قد مضى * بمسرة لم تشلم
من لي بمن ملك الحشا * بمحاسن وتكرم من لي به فلقد اطلت على الفراق تندمي
ولئن كتمت صبابتي * فمدامعي لم تكتم صبرا على مضض النوى * فالصبر شان المسلم

﴿ولنا من قافية بيتيه الدالية قولنا﴾

تريم بها ريم سبتني على البعد * علت في تجليها على القبل والبعد
ظباء ظباها في الجفون وانها * على العمد تسطو في النهى وهي في الغمد
غوان غوان مالها من مماثل * تنزهن عن شبه وضد وعن ند
وفي الرملة الغنا غزال غزا الحشا * اغن اذا غنى بدا مختفي الوجد
رعى الله ظبيا مارعاني وكم رعى * فؤادي وأجرى الدمع كالسيل في خدي
حكى ردفه والخصر نجدا وغورها * فلا عجب ان همت في الغور والنجد
ولا عجب من سقم جسمي وفاقتي * حوى السقم في عينيه والخصر والوعد
له الله لاه عن حبيب متيم * له فيه عشق راق في الصدر والورد
بوجنته والقد والخد لم يزل * ينعم بالنعمان والبان والورد
قضيب ولكن ليس تجنى ثماره * غزال ولكن صال في مهجة الاسد
يضل بليلات الذوائبات مهجتي * فياليته بالصبح من وجهه يهدي
بلابل عشقي فيه أبدت بلا بلي * فمن لي بما في فيه من رائق الشهد
ومافاتني شئ اذا زار فاتني * ألا فاتني ياغاية السؤل والقصد

﴿وقولنا﴾

ياهل أرى لي مسعفا * أم ليس ثمة مسعد

طال العنا طال الجفا * ولم أنل ما أقصد
من منصفي من شادن * حبي له لا ينفد
بحر اللمى منه حلا * والدر فيه يوجد
لقد تثنى جامعا * وهو المليح المفرد
ياليت شعري والهوى * ما القلب فيه يزهد
هل للنوى من منتهى * من قبل جسمي يلحد
هاربع صبري مقفر * وبحر شوقي مزبد

﴿ولنا من بحر أبياته الاولى قولنا﴾

ومهفهف ان مال غصنا * يزرى الظبا جيدا وجفنا
بهج المحاسن خده * خالاه قد عماه حسنا
هو جامع في حسنه الشـ * فرد البديع وقد تثنى
رشأ نفور آنس * حاز البها حسا ومعنى
أنعم به من شادن * بعد التباعد صار معنا
غنج بروضة خده * قبلته مثنى فثنى
ورشفت من أرياقه * ريقا لكل الهم أفنى
لله ما أحلى موا * رد عشقه الاشهى وأهنى
يا من يعنف في هوى * شاد فداه الروح منا
دعني فشرب عشقتي * في فاتني للقرب أدنى
فانا الذي من حبه * قد طاب لي مجلى ومجنى
وأنا الذي نلت العلا * بشراك ان أحسنت ظنا
وأنا الذي حبي فتى * لم تحكه هند ولبنى
جدي النبي محمد * محبوب من أغنى وأقنى
صلى وسلم من به * أولى الحشا أمنا ويمنا
أبدا عليه وآله الـ * سادات ما غصن تثنى

﴿ومما لنا﴾ من بحر ما قاله من قافية الفاء قولنا

بروحي حبيبا اذا ما مشى * ترى الغصن من خجلة مدهشا
بدا يانعا من مياه البها * ولكن لعشاقه أعطشا
يهز من العطف سمر القنا * ويجرد من جفنه تركشا
تثنى فازرى غصون النقا * ولما تلفت أزرى الرشا
يضل من الشعر عشاقه * ويهدي بطلعته من يشا
لنا عن ضرار روى هجره * حديثا وأملاه وسط الحشا
وعن نافع قد روى وصله * حديثا صحيحا بعيد الحشا

فلله لله مــن ليــلة * تصرف قلبي بها كيف شا
سترنا بليلات أصداغه * ولكن نهارا لمحيا وشا
فياما أحيـلى زمان اللقا * فآه له ليته ما مشى *

(ومما لنا) من بحر ما قاله من قافية القاف قولنا

* ألا رعيا لساعات اللقاء * بروضات المسرة والهناء *
وما أحلى أويقات تقضت * لدى اخواننا أهل الصفاء
بربع جامع الافراح حاو * كراما عنـدهم صدق الاخاء
ومنهم من سما فهما وذوقا * عفيف الدين فياض العطاء
أخو الاسرار بحر الانس أكرم * بفـرد دونه بدر السماء
سليل المصطفى سامى المزايا * جميل الاصطفا عالى الثناء

(وقولنا)

من مغيثى من منقذى من عنائى * من مجيرى من ذا يجيب ندائى
سحرت قلبى الكليم عيون * يا لقومى أهلكت بالسوداء
وأفاعى الشعور لدغن قلبى * زاد دائى ولم أفز بدوائى
يا بديع الجمال جد لى بعقلى * بارتشاف من ريقك الصهباء
يا سليم الفؤاد واصل سليما * أنت ترياقه بغير امـتراء

(ومما لنا من المقاطيع)

أكرم به من كاتب * قد جل عن كل وصف
من ذا يعـبر عنه * باسم وفعـل وحرف

(وقولنا)

أكرم به من كتاب * به العيون تقر
اللفظ منـه رقيق * وكل معناه حر

(وقولنا)

عاينت زنجيا بدا * فى روضة هى خدها
ناديتـه يا خالها * فاجاب انى عبدها

(وقولنا)

عـللانى بذكر من أهواه * يا خليـلى فالحشا مأواه
قرطقا مسمعى بذاك جهارا * روحانى فالروح من أسراه
بأبى شادن مليح المحيا * طابق الحسن ما حوى معناه
ماله فى الجمال قط شبيـه * ان حكت للنظائر الاشباه
يا لقومى من عاذلى فى حبيب * هـو مولاى اذ أنا مولاه

(وقولنا)

أفدى خرودا كاعبا * قد روقت أرياقها
نعسانة أجفانها * يقظانة احداقها

(وقولنا)

ياسيدا واضح البيان * أحسنت فى اللفظ والمعانى
يامفردا جامعا اليه * تثنى أكف العلا عنانى
لازلت تجلى عرائسا من * عادات أنفاسك الحسان
واسلم ودم سيدى مقيما * فى حسن سير وعظم شان

(وقولنا) فى واقعة حال لنا مع السيد الاديب اللطيف * والالمعى اللوذعى الظريف *
مولانا السيد زين الازهرى المدنى * دام فى اشراق النور المحمدى السنى

وجامع الآداب فرد العلا * رب الكمال المشرق المسفر
انعشنا بالمورد أنعم بما * حزناه من ذا الجامع الازهر

(وقولنا)

قال الذى قد سبانى * بمنظر منه زاهى
قصدى المباهاة صفنى * فقلت يا بدر باهى

(وقولنا)

قال الذى قد سبانى * منه بسر وجهر
أراك لى مثل عبد * فى حال نفع وضر
ما ان أناديك الا * بكل ما فيك تجرى
فقلت هذا جوابى * وافاك فى بيت شعر
اسرتنى يا حبيبى * فجئت أسعى باسرى

(وقولنا)

أفدى الذى ملك الحشا واهاحشا * من حر شوق فهى منه تحت رق
رشأ اذا مارق لى من هجره * بوصاله حيا بتبر فى ورق *

(وقولنا)

بروحى الذى لى قال فى النظم والانشا * أنا فائق الاغصان فى اللين والممشا
وجسمى حريرى وريقى مبرد * وطرفى مكحول وعاذلك الاعشا
وأصلى هلالى وفرعى أسود * ووجهى بدرى ولى الطائف المنشا

(وقولنا)

أيا خلا سما خلقا وخلقا * ويا صنوا علا فعلا ونطقا
ويا خدن المزايا يا هماما * حوى أعلى العلا جمعا وفرقا
ألا هيا الى المشتاة نمشى * ومعنا من به قد همت عشقا
لنجلس فى الربا دهرا ونجنى * من الادواح تفاحا ونبقا

ونعلو في سنا أنس ونشفي * لديغ الهم بالصهبا ونرقى

(وقولنا)

لله من من ريقها * عليل جسم علات أيام ولتني على * ثغر به خمر حلت
في خير روض دوحه * من درر بل كلات ثم انثنت تثني عنا * ن الابتعاد ومالوت
ياليت شعري والقلا * نيرانه قلبي قلت هل ان أرى تلك الربا * أم هل أرى من أهملت

(ومما يستحسن) كتبه مع المقاطيع لعدم الظفر بكله قولنا من قصيدة فائية وقع غالبها في أيدي الضياع * من الحفظ والرقاع * قولنا

دنت ولها عند الدنو تعطف * فتاة بفيها حل شهد وقرقف
ومنت وما منت على صبها بما * حوى قدها اللدن الرطيب المهفهف
وراحت تدير الراح صرفا ولم يكن * مزاج سوى ريق من الثغر يرشف
ومنها رنت وانثنت يا خجلة الظبي والقنا * ولما تجلت كادت الشمس تكسف
ومنها من العرب أما ردفها فهو كالهوى * ثقيل وأما الخصر جدا مخفف
ومنها ووجنتها من كيد جان معوذة * فلم يدن منها عند مارام يقطف
ومنها وقتني بنوني حاجبيها من الجفا * وواوات صدغيها بما شئت تعطف

(وقولنا)

لما تبسم ثغــــره * وافتر عن مثل الاقاح
ضاع الشذا المسكي من * ثغريه عسل وراح

(وقولنا)

ويح روحي من ذات جفن سقيم * فاتر فاتك ولحظ صحيح
فتنتني من بعـد ما فتنتني * فثنتني عن غيرها من مليح
عادة هجرها مميت ولكن * وصلها فعله كفعل المسيح
فارقتني فأرقتني فدمعي * من أليم النوى كوبل سفوح
ياليالي اللقا وعصر التلاقي * بين بان الحمى وشيح السفوح
هل لنا عائد زمان التهاني * بالمغاني وكل خل صبيح
أم سليمى لنا تسالم دهرا * بغبوق من اللقا وصبوح

(وقولنا)

بأبي ثم بي أبية حسن * أخت بدر الدجا وشمس الضحاء
عمها خالها بحسن وانحى * ثغرها الدر في السنى والصفاء
جننتني شعورها فارتني * كيف يفني الشعور بالسوداء

(وقولنا)

أفدي التي لحظها علينا * في نصرة وهو ذو انكسار
فتانة حل وجنتيها * كم جل نار وجلنار

في الشعر منها وفي المحيا * عجائب الليل والنهار

(وقولنا)

كم بكت عيني دما * بين ربع ودمن
من بعادي عن فتى * حبه قلبي فتن
حاز حسنا رعالا * فاق سرا وعلن

(وقولنا)

رأيت القوم قد راحوا * الى من عنده راح
ومن لا عنده راح * فعنه القوم قد راحوا

(وقولنا)

زارني غان لعوب * بعضه يعشق بعضه
ريقه شهد وخمر * خده تبر وفضه

(وقولنا)

يا من الى قده الرشاقه * تعزى وفي وجهه الطلاقه
ما آن من بعد قيد هجر * تحظى من الوصل بانطلاقه

(وقولنا)

و يلاه من مشرق الجمال * مالت به نسمة الدلال
مازال في الهجر ذا اجتهاد * بجهد مضناه في الوصال

(وقولنا)

ياما أحيلى روضة * باكرتها ذات ابتسام
قد قهقهت أزهارها * لما بكت عين الغمام

(وقولنا)

قسما بقد فاق كل مثقف * ومهند من جفن أغيد أهيف
وبسر عشقه مهجة يعقوبها * حاجاته تقضى بزورة يوسف
وبروضة مالت بها أغصانها * فكأنها شربت كؤس القرقف
وبباسم الازهار لما ان بكت * عين السحائب بالدموع الذرف
ان الصباحة والملاحة والسنى * جمعت بمن أهوى بغير تكلف

(وقولنا)

ويح المتيم من رشا * ذات احمرار شفته
تمرضه مقلته * ما ضرها لو شفته

(وقولنا)

ملكت صدري وقلبي * يا مخجل النيرين
فتنه فانت مليك * حكمت في الخافقين

(وقولنا)

ألا يامغرقي من موج ردف * ومحرقني بنار الوجنتين
ملكت حشاشتي مني وقلبي * فعطفا يامليك الخافقين

(وقولنا)

أيها اللائمون واللوم لؤم * عند من قد علوا بعلم ولب
كيف أسلو هوى مهفهف قد * ملك الخافقين صدري وقلبي

(وقولنا)

بروحي غزال زانه حسن شامة * بها لم أزل صبا على كل حالة
ولله وقت قلت زرني فان لي * وحقك دعوى للعشاشة أفنت
فلما أتاني للحكومة لم أطق * من الوجد والادهاش نطقا بكلمة
فلما رأى حالي تلطف قائلا * أجل عين هذا الوقت تحظى بعودة
وفيها احتكم ماشئت فالحال واحد * وحسني واحساني هما كل بغية
وراح وراح القلب بعد ولديه من * هيام رواه الوجد عن سر مهجتي

(وقولنا)

أيها الشادن الذي * حبه في الحشا سكن
جد بوصل لشيق * صبره عنه قد ظعن

(وقولنا) في ولادة قرة العين * الاخ الحسين * ابن الوالد مصطفى * أدامه الله حلل الصفا *

وافى على البها * سليل خير البشر
ان شئت تاريخه * فقل ولي ظهر

(وقولنا)

ما القلب يامولاي صابر * فالى متى عني تهاجر
صرمت كلي بالجفا * رفقا بمغرمك المجاهر
طال التهاجر سيدي * من لي أراك لدي حاضر
فالى متى تنوي النوى * عني وقلبي فيك حائر
أتروم مني سلوة * غيري على السلوان قادر

(وقولنا)

أخي لازلت ذا علم وحلم * عظيم السعد محمود المقاصد
تفضل بالدعا لاخ حميم * واتحفه بارسال القصائد

(وقولنا)

ياناظرا كالسيل صاح صبيبه * بشراك فالمحبوب غاب رقيبه
ولانت يامشتاق نفحة طيبه * هذا الحبيب لنا تفاوح طيبه
ولانت ياكل المشوق لضمه * يهناك ما أولاك منه رطيبه

جاد الحبيب بخمره وحبابه * من بعد ان مزج الجميع شبيه

﴿ وقولنا تخميس هذين البيتين وقد طلب منا ﴾

فؤادى فى المحبة ميت حى * حبيب قد شوانى أى شى
فلما ان بقيت له كفى * دعوت على الحبيب بحب ظبى
* يعذبه بأنواع الجفاء *
ليعلم كيفما نقض العهود * فخب مهفهفا عذب الورود
نحيل الخصر براق الخدود * فواصله و بالغ فى صدودى
* فكان اذا على نفسى دعاء *

(وقولنا) تعجيز وتصدير بيتى العلامة جعفر الصادق ابن الامام زين العابدين العيدروس المتقدم ذكره

لا تشهد الخلق واشهد البارى * لا تحتجب عنه أيها القارى
واشهد سنى الحق فى خليقته * فسره فى جميعهم سارى
وليس فى الكون غيره أحد * فى الفرق والجمع عند اخيار
وجودهم منه دائم أبدا * وفيهم الكل حكمه جارى

﴿ وقولنا تعجيزا وتصديرا لهما أيضا ﴾

لا تشهد الخلق واشهد البارى * كى ينتج الحبر سر اخبارى
لا تنظر الغير فى مظاهره * فسره فى جميعهم سارى
وليس فى الكون غيره أحد * علما وذوقا فى كل أطوار
منه اليه جميعهم وله * وفيهم الكل حكمه جارى

(وأرسلت هذه السنة) وهى سنة ثمانية وخمسين ومائة وألف من المدينة المنورة الى بندر سورة من أرض الهند مادحا سيدى الاخ الاكبر *الكبريت الاحمر* سيدى وشقيقى الاخ عبد الله ابن السيد مصطفى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب هاتين القصدتين *والمرجو مع وصول المراكب الهندية وصول جوابهما النيرين* اما الاولى

(فهى هذه)

نزه الطرف فى الوجوه الصباح * واشهد الحسن فى المسا والصباح
وتهتك فى عشق كل مليح * ناعس الطرف بهجة الارواح
واذا ما نهاك صاح أجبه * صاح انى من سكرتى غير صاح
انما مشهد الجمال كمال * لا تطع فيه كل واش ولاح
كيف اسلو الغرام يا من نهانى * وفساد الغرام عين الصلاح
ان لى فى الغرام شربا حلالى * وصفا لى فى غدوتى والرواح
همت فى الحسن والجمال المفدى * فانجلى مشربى وطاب اقتضاحى

بأبي شادن مليح المحيا * عشقه راحتي وروحي وراحي
مفرد جامع لكل جمال * ينثني قده كسمر الرماح
شفتاه الشفا وتحت الثنايا * ما يفوق الخمور في الاقداح
خده والعيون والثغر منه * زهر ورد ونرجس واقاح
يسبل الشعر فوق صبح جبين * فيرينا الظلام فوق الصباح
من غني السوار سكن روحي * عند ماراعني فقير الوشاح
قد حلا لي الهيام فيه كما قد * في الشريف المنيف طاب امتداحي
الحسيب النسيب صنوي المفدى * روضة الانس مجمع الافراح

﴿وأما الثانية فهي هذه﴾

ترفق عذولي فماذا الصياح * على عاشق في حمى العشق طاح
أما قد علمت بأني امرؤ * أحب المليح وأهوى الملاح
وبالروح أفدي سويحي الرنا * بهي المحيا لطيف المزاح
مليح من العرب قد الحشا * بسيف العيون المراض الصحاح
تجلى فأخجل بدر السما * ولما تمايل أزرى الرماح
تبدى لنا الليل من شعره * ومن وجنتيه تبدى الصباح
اذا افتر من تيهه ضاحكا * رأينا العقيق بوادي الاقاح
فلله أيام أنسي به * ولله تلك الليالي الصباح
زمان السرور ورشف الثغور * وضم الصدور بغير جناح
زمان الغرام زمان الهيام * وحسو المدام وطيب المزاح
وترك الوقار وهتك الستار * وخلع العذار بتلك البطاح
زمان انقضاء التماني على * خيول الملاهي ذوات الجماح
زمان الوصال زمان الجمال * وغي الدلال لدى الصلاح
زمان انخلاعي بتلك البقا * ع وعندي سماع الغواني مباح
زمان الوفاق وطول العنا * ق وأنس التلاقي بتلك الملاح
وبوس الخدود وجس النهو * د وهصر القدود التي كالرماح
لدى كل هيفا غدا قدها * غني السوار فقير الوشاح
ويارب أغيد حلو اللمى * له الثغر كاس له الريق راح
زمان الغطوس وحسو الكؤ * س مع العيدروسي بحر السماح
شريف المزايا كريم السجايا * كبير العطايا وشمس الفلاح
هو البحر لكنه قد حلا * هو البر بالوفا والنجاح
نسيب حسيب أخي سيدي * فمالي عن مدحه من براح
بعلم وحلم ترقى العلا * فأفرد ما بين جمع الفصاح

سليل الجمال عفيف النهى * جميل المحيا جليل الصلاح
متى بالتلاقى تقر العيون * لا رفل فى خلعة الانشراح

﴿وربما﴾ أضربنا عن بعض ما يحضرنا من مراسلات لامور * والله يعلم بما فى الصدور * وربما يشير الى بعضها بعض قصائدنا المثبوتة فى الديوان * بلسان الحال التى هى فى بعض الاحوال أفصح لسان * والصلاة والسلام على أكمل الوسائل * ومجمع الفضائل * أوّل الخلق وخاتم الانبياء * وعلى آله الاطاهر الاطايب الاصفياء * وأصحابه الهداة الاجلة الائمة الاتقياء * وتابعيهم باحسان * فى جميع الدهور والازمان * والحمد لله رب العالمين

﴿قد تم بعون المتفضل الغفار * طبع الديوان المسمى تنميق الاسفار﴾

﴿ويليه﴾

﴿الديوان المسمى تنميق السفر * مذيلا بما للمؤلف وما كتب اليه بعد عوده الى مصر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدك اللهم بك عليك * وشكرك الصادر منك والوارد اليك * وصلاتك التى دام لها المدد * فيما مضى من الاحايين ومابقى من المدد * وسلامك الذى أفيضت من حضرته سحائب السلامة * فى كل سفر واقامة * على أبى المراحم العميمة ه الفائز بكل كريمة وعظيمة * محمدك ومصطفاك * وأحمدك ومجتباك * شيخ مشايخ الاكوان * والكون الجامع لما يكون وما كان * زين العابدين الاكرمين * وامام المتقين الائمة المقربين * عبدك السيد الاكبر * ومولاك السند الاسد الافخر * جعفر جداول امداداتك الصادق * وجعفر بحر فيض فضلك المتناسق * رحمتك التى وسعت كل شى * وكان بها قوام كل ميت وحى * نسخة كتب مظاهرك الجامعة * ومشكاة مصابيح صفاتك الساطعة * الجوهر الفرد الذى لايتجزى حسنه البديع * والجامع الذى لم يزل فى مقعد صدق عند الملك البديع * بحر الحقائق المحيط * وبر الرقائق الوسيط والبسيط * الحجاب الاعظم المسدول * والسحاب الذى هو بالفيوضات هطول * حجاب عزتك الاعظم * وسحاب فيوضاتك الاسحم * منتهى غايات أولى العقول * ومحل سؤل كل نبى ورسول * فرقك الظاهر فى كل فريق * وجمعك الباهر فى كل طريق * وأحد الاعداد * وفرد الافراد * وقطب الارشاد * لاهل الرشاد * رقيقتك الباطنة فى كل حقيقة * وحقيقتك الظاهرة فى كل رقيقة * شمس الازل السائرة فى كل فلك * وبدر الابد المشرق فى مشكاة كل نبى وملك * الفلك الذى مافى بحر وحدتك سواه * وهو بحر السفن وسفينة النجاة * صل اللهم عليه وسلم وعلى آله سفينة بحره المحيط الزاخر * وأصحابه نجوم الهدى فى الاول والآخر والباطن والظاهر ﴿وبعد﴾ فلما كان العبد تقلبه يد الرحمن حيث شاء لا حيث يشا * وهو تحت حكمه فى جميع أحوال الاقامة والممشا * وحدا بنا حادى السرى من أم القرى الى الديار المصرية * والاماكن التى هى بالفيوضات حرية * لتشرف الاشباح الحسية * بزيارة أهل الارواح القدسية * ونجتمع ان شاء الله مع اخوان الصفا * وخلان الانس والوداد والوفا * وركبت به اليها الفلك * معتمدا على مالك الملك * (أردت) وهو المريد أن أتحف الاسفار * ببعض ما أجراه الولى على ولى فى هذه الاسفار * وذلك على سبيل الايجاز والاختصار * لا على سبيل التطويل والاكثار * وأكثر ذلك من النظم الذى فيه راح نظم الارواح * المنثور على هذه الاشباح * لانى قد أفردت ماوقع لى من المنثور فى كتاب مسطور * (وهذا أوان) الشروع فى المقصود * بعون الحامد المحمود وهو المقصود * فأول ما أجراه البديع على لسانى * ورقت مبانى معانيه ببنان بيانى * ماقلته فى شيخنا فى عالم الارواح * قطب دائرة الولاية والصلاح * دائم الشهود * انسان عين الوجود * وعين انسان الكرم والجود * البحر المورود * والمنهل الذى هو عذب الصدور والورود * ذى التصرف المطلق فى الدارين * المتحلى بحلية الشرفين * سيدى الشريف العلوى * قطب

الاقطاب

الاقطاب أبي فراج أحمد البدوى * قدس الله سره العلى * ونفع به فى الخفى والجلى * مستغيثا به من أهوال البحر العجاج * خصوصا عند اختلاف الرياح وشدة تلاطم الامواج

شعر

الى كم نقاسى البحر يا أيها البحر * وحتام ينأى البر يا أيها البر *
أما قد كفى ما قد جرى من حوادث * ومن عظمها قد كاد أن يجرح الصدر
أيا خير بحر ماله من سواحل * لو راده منه حلا الورد والصدر
اما كل من أم الكرام مكرم * وزائرهم يحط عن ظهره الوزر
اما آن بعد البعد ان يقرب الحمى * أما آن بعد الكسر أن يجبر الكسر
تلاف تلاف العبد يا خير سيد * له الحكم فى الاقطار والنهى والامر
فلى نسب فيكم ولى حسب بكم * تواطت له الاقمار والشمس والزهر
أأخشى وأنتم لى حماة وهل يرى * يروعنى خطب ولى منكم النصر
أبى الله أن ينضام من أم سوحكم * ولكنه من جهله خانه الصبر
فذلى بكم عز وفقرى بكم غنى * وبعدى بكم قرب وعسرى بكم يسر
أغثنا أبا الفتيان بالفرج الذى * يعز به زيد ويقلا به عمرو
ودكدك بسيف الحال طود النوى وقل * أزائرنا بشراك قد أملك البشر
أيا ابن الاولى الفانيين فى الله من به * رقوا فى ذرا الاخبار حتى بدا الخبر
تخلوا ففازوا بالتحلى واتحفوا * بكاس التجلى فاعتلى الطى والنشر
ويا أيها الغوث الوحيد الذى له الـ * ـكرامات مثل الغيث ليس لها حصر
وفى مخدع الاسرار مثواه كيف لا * ومرقاه جمع الجمع والصحو والسكر
أتيناك نستجديك يا خير منجد * وحشو الحشا مولاى مما بها جمر
وقد خاننى صبرى الجميل فذقت من * مرارته ما كان من دونه الصبر
فقم بى وأصحابى فقد قعدت بنا * عظائم آثام بها أثقل الظهر
وأنتم لنا منا ملاذ وملجأ * وأنتم لنا فخر وأنتم لنا ذخر
لنا أنفس كالميت ان لاح نفعها * وكالليث فى كراته ان بدا الضر
أجرنا سريع الغوث منها وكن لنا * مجيبا فبحر الفضل ماشانه النهر
وقد أقبلت تختال فى حلة السنا * يتيمة در دونها الغادة البكر
تأمل يا كهف الوفود ومن لنا * باوصافه الغرا حلا النظم والنثر
ومنيتها منك القبول وحبذا * قبول فتى من غوثه يطلق الاسر
فمنوا عليها بالقبول ولاحظوا * محبرها العبد الذى خانه الدهر
وكونوا له فى الضر تين فانه * محب لكم يا من به يحصل الجبر
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار ماطلع الفجر
كذا آله الغر الكرام وصحبه * سراة الهدى والحمد لله والشكر

وقلت بعد ذلك * مستغيثا بحضرة سيدى وشيخى مجمع المناقب * وبحر المواهب * صاحب

الكرامات الخارقه * والانوار الفائقه * سلطان الاقطاب * وفرد الاحباب * حائز كل مقام * وشيخ مشايخ الاسلام * محيى النفوس * وشمس الشموس * ورأس الرؤس ومزيل كل هم وبوس * سيدى الجد عبد الله بن أبى بكر العيدروس * قدس الله سره ونفع به فى المعنوى والمحسوس *

يا امام الائمة الاولياء * أدرك العبد من بحور العناء
لك اعزى فى شدتى والرخاء * لا تكلنى الى سواك فانى
يا كريما من سادة كرماء * ليس من شأنك التغافل عنى
أين حفظ الآباء للابناء * أين حفظ الولاء للمولاء
حقق الله فى علاك رجائى * سيدى سيدى علام التوانى
فعلام السكوت وقت النداء * اننى منكم على كل حال
حاز أسرار أهله القدماء * أنت واعدت بالاغاثه يامن
من كراماتكم من الاحياء * رب شخص أعيد من بعد موت
ولمن فى شفا أغث بالشفاء * وكذا حالنا أراه فادرك
وأرحنى من شدة البرحاء * أيها الغوث عجلن بمرادى
ما أرجيه ياهزبر الوغاء * أيها الغوث والمغاث أنلنى
نجدة منك ياوسيع العطاء * أيها الغوث ضاق حالى فهل لى
من نداكم جلت عن الاحصاء * أيها الغوث كم هبات لدينا
سيد الكل أفضل الانبياء * يا ابن طه الرسول خير البرايا
عجلوا بالدوا فقد طال دائى * فرج الكرب روح القلب أنجد
أين حسن الظنون فيكم وصدق الـ * ـحب منا بل أين كثر التجائى
ذروة القرب حضرة الانتهاء * اننى من قد علمت مرقاك أعلى
أين نجم السماك والجوزاء * أين منها السها وابن الثريا
والثريا لديه مثل الثراء * كيف تحكيك فى علو مقام
فاز فرع بحرمة الآباء * وانا من علمت فرع وكم قد
لهما والدا من الصلحاء * انما الخضر فى الغلامين راعى
وانتقذنى من مهمه الحوباء * أنت ذخرى ياسيدى فك أسرى
فى نهارى والليلة الليلاء * سيدى العيدروس كم لى أنادى
وبعليا كم تعالى علائى * سيدى العيدروس أنتم ملاذى
حشوا حشاه بجمر الغضاء * سيدى العيدروس ما حال صب
من عناضاق بى وسيع الفضاء * سيدى العيدروس مما الاقى
يرفع الاصدقا ويردى عدائى * سيدى العيدروس جدلى بغوث
حيرة الضب ساكن الصحراء * سيدى العيدروس قد ذاق حالى

سيدى العيدروس ان كان ذنبى * حاجزالى عن درك نيل مناء
فلك الجاه عند مولى العطايا * واسع الجود أكرم الكرماء
سله تفريج كربتى فهومولى * دائم الفضل جل ذوالكبرياء
غافرالذنب قابل التوب رب * شأنه العفو أرحم الرحماء
قدهدانا بعبده خيرعبد * جدك المصطفى رفيع الذراء
فله الحمد لااله سواه * كم له رحمة على الضعفاء
وعلى عبده شفيع البرايا * صلوات له بغيرانتهاء
وعلى آله كرام السجايا * وعلى صحبه نجوم الهداء

(فبعد أن أنشأت) هاتين القصيدتين فى هذين القطبين * رضى الله عنهما ونفع بهما فى الدارين * حصل التيسير * وزال كل عسير * بجاههما وجاه أهل النور * رضى الله عنهم ونفع بهم فى البطون والظهور * والورود والصدور * وانالنا بهم كمال الحبور والسرور * وبعد ذلك تشرفت برؤيتهما العلية فى المنام * بل تكرر ذلك منهما رضى الله عنهما وأنالنى بهما المرام

(ومما قلناه) ونحن فى المركب تضجرا من كثرة القمل فيه كما هى عادة المراكب قولنا

أيهذا القمل كدرت المعاش * كم لنا منك امتغاص وارتعاش
فالى الرحمن ربى ذى العلا * قد شكاك الجسم منا والقماش
كم فضول فيك يأخذن الحنا * ذقت تشريدا وقتلا وتلاش
يالحاك الله من جنس ردى * نقشه فى الجسم شرالانتقاش
ياعدو الدين والدنيا معا * انتزح عنا فماذا الاحتراش
راع قوما راعهم موج طمى * وأرحنا منك يابعض القشاش

(ومما قلته) * مسليا لنفسى ولمن شاء الله هذين البيتين *

الدهر فى طبعه انقلاب * فاستعمل الصفو مااستطعتا
لابد مما قضاه ربى * صبرت أولم تكن صبرتا

(ولما وصلنا) الى بندر السويس وتشرفت بزيارة الولى الكبير * والعلم الشهير * حامى حماه * والبدر المشرق فى بطن سماه * سيدى النسيب الحسيب * العارف بالله عبد الله الغريب * قدس الله روحه فى عليين * ونفعنا به فى الدارين * أنشأت بافواه المحابر ولسان القلم * هذه الابيات الحاوية على بعض أوصاف ذلك العلم * طالبا من علو مقامه المعتلى على قمة الجاه * قبول هذه البضاعة المزجاه * وهذه القصيدة المشار اليها * ولوائح القبول بحمد الله لائحة عليها *

هذه دارهم وهذا الكثيب * فهلام البكا وهذا النحيب
أمع الانس للبكاء مجال * أم مع الصفو للخطوب خطيب
لاتضيع وقت التهانى ففيه * حضرت علوة وغاب الرقيب

ليس يختار للنوى ثم ذكر * سيما والحبيب منك قريب
ان ذكر البعاد بعد لما * يوجد الملتقى ويدنو الحبيب
قر عينا قد لاح منهم فلاح * ومرام على الوشاة عجيب
فهم العرب يا نزيلا عليهم * عندهم للضيوف عيش خصيب
منزل واسع ووجه بشوش * وقرى حاضر وصدر رحيب *
ان ضيف الكرام ضيف عزيز * ان اكرامه عليهم وجوب *
لا تقل ربما جهلت لديهم * انما يعرف الغريب الغريب *
سند الزائرين حامي حماه * حارس القاطنين ليث مهيب *
ملجأ الوافدين سامي العطايا * مكرم مكرم حسيب نسيب *
بدر فضل لا عيب يوجد فيه * غير لا كلفة به وغروب *
العفيف الشريف باهي المزايا * لندا المستغيث نعم المجيب *
كم عقود قد حل بالغوث منه * كم بغاراته تجلت خطوب *
لذ به ان دهاك حادث دهر * فهو مما دهاك نعم الطبيب *
سيدي عبدك الغريب أتاكم * زائرا والفؤاد منه وجوب *
من خطوب النوى ومافيه لاقى * من أمور تذوب منها القلوب *
سلمته يد الزمان الى ما * من مقاساته الوليد يشيب *
ركب البحر والبراري ولكن * من عنا البحر جن قلبي اللبيب *
لست ممن يعود فيه وان هم * حسنوا قولهم وقالوا اركوب *
ان في البر للمسافر بر * قد تجلى به اسمه المحبوب *
وسبوح كرا وفر اسبوق * يستوي السهل عندها والصعيب
بين كفي لجامها وهي تمشي * طوع حكمي فيها الوطا محبوب
هي أولى من مركب فوق بحر * خيفة منه يرهب المرهوب
قلت لما ركبته يا ابن ودي * ما لجام له فقال الهبوب *
هل تراني فيه سليمان حتى * كل ريح أرومه يستجيب *
ان أقل يا شمال روح يجبني * أو أرد ضده يجبني الجنوب
لكن الحمد للطيف بحالي * حصل اللطف زال عنا الكروب
فرج الله همنا واستحالت * صرف سلم بالفضل تلك الحروب
قلت الحمد ربنا من كريم * بك يا رب قد نجا المربوب *
واليكم يا سيدي بنت فكر * قصرت دونها الغزال الكعوب
أقبلت مالها سواك مرام * مهرها من جنابك الترحيب
دمت كهف الوفود يا خير شهم * عنده قد حلا لنا التغريب
وعلى المصطفى امام البرايا * أحمد من به تزاح الذنوب *

وعلى آله الكرام وصحب * حبهم فى قلوبنا مصبوب
صلوات الاله مولى العطايا * ماتغنى بروضه العندليب

﴿وقد رأيته﴾ رضى الله عنه بعد ذلك مناما ثلاث مرات متواليات وذلك انى صليت الظهر فى مسجده الشريف واضطجعت عند ضريحه تحت رجليه العلية فرأيته جالسا يكتب ولباسه قميص أبيض وفوقه شاية بيضاء وعلى رأسه عمامة بيضاء ولها عذبة ثم رأيته فى تلك النومة لابسا قميصا أبيض فقط فى جهة أخرى من ذلك المكان الذى رأيته فيه وهو محل ضريحه وليس عليه عمامة بل عليه وفرة تبلغ شحمة أذنيه ثم رأيته وهو لابس اللباس الاول واقفا فى جهة أخرى من ذلك المكان ثم مشى الى عندى وحصل لى منه ماحصل ولله الحمد على ذلك رضى الله عنه ونفع به فى الدارين ﴿ومما قلته﴾ تلك الايام وقد رأى بعض الاصحاب فى وفرتى شعرة بيضاء فاستغرب ذلك مع أنه لم يخط عذارى بل البياض شعارى ماصورته

وذى وداد قال لما رأى * حديث حالى عكس حالى القديم
علام قد شبت فقلت استمع * شيبنى البحر المهول العظيم

﴿ومما قلته﴾ متشوقا لمحاسن الاوقات * فى مرابع الصفا والراحات

من لصب حائر الفكر * صب دمع العين كالمطر
هيجته نسمة السحر * نحو وادى الكثب والشجر
مربع فاضت غمائمه * وانبرت فيها نسائمه
وبه غنت حمائمه * بغنا يغنى عن الوتر
مربع الايناس والتحف * وذوات الدل والهيف
موجبات العشق والشغف * كم رشا فاقت على القمر
ومليح بات يرشفنى * ريقه بالسكر تسعفنى
آه كاد البعد يتلفنى * حالتى من أعظم العبر
يازمانا كله طرب * ومعاشا كله نخب
وشرابا كله ضرب * فى رياض الزهر والثمر
هل لايام لنا سلفت * ولييلات زهت وصفت
عودة فالروح قد تلفت * من عظيم الوجد والسهر
ياغزالا فيه عاذلنى * وبوجه الوصل قابلنى
وبجام الثغر جاملنى * بين ذاك الدوح والنهر
وشجا قلبى بنغمته * فى تغنيه ونقرته
ثم حيانى بخمرته * منتهى الآمال والوطر
أنا مضنى الجسم مسقمه * مستهام القلب مغرمه

لوترى حالى وتعلمه * لابلاك الله بالكدر
كنت تبكى من مصادمتى * رب هول رام غائلتى
آه من ذكرى منادمتى * حسنك الاشهى من السكر
يارعى الرحمن الفتنا * وحيانا ونشأتنا *
زخزح الرحمن فرقتنا * ياحياة الروح والبصر
يازمان الانس والطرب * بين بان البان والكثب
عد بفضل الله لاتغب * وأرحنا من أذى السفر
ياله الخلق كلهم * ياعظيم الجود والكرم
جد بفيض الفضل والنعم * واسقنا من منهل الظفر
وعلى الهادى وعترته * والذى فازوا بصحبته
وخيار الخلق أمته * من جميع البدو والحضر
صل ماهبت نسيم صبا * أوصبا صب لعهد صبا
مر فى روضات خير ربا * من بلاد السادة الغرر

﴿وقلت أيضا﴾

قالت وقد ودعتها * والدمع منا كالمطر
أتفارق الوجه الذى * حاكاه اشراق القمر
فاجبتها بتلهف * وتأسف أبكى الحجر
ماحيلتى ستى اذا * نزل القضا عمى البصر

﴿وقلت مضمنا المصراع الاخير﴾

عانقت بهجة روحى للوداع وبى * ماعندها من عظيم الوجد والحزن
قالت وقد ذبت كربا من تفرقنا * ياليت معرفتى اياك لم تكن

﴿وقولنا أيضا مقتبسا﴾

لقد طال النوى حتى ضنينا * ألا ليت الاحبة ينظرونا
أيا أحبابنا من بعد هذا * فان عدنا فانا ظالمونا

﴿وقلت أيضا ومزجت آخره باللغة الهندية﴾

متى القرب من خير خشف هو يقا * فنار النوى فى فؤادى جليقا
أيا راحلا لا نحوذاك الحمى * توقف قليلا فهم بى شليقا
اذا كان خلى بتلك الربا * بهذى الربوع كياهم كريقا
لعمرى اذا ماحييت اللقا * لدار التباعد نافرأو يقا
ساحسى هناك خمور الصفا * ونوبات أنس التلاقى بجيقا
أعاذل دع عنك هذا العنا * فلاشئ مثل الحجاز مليقا
فمثل الذى حزت فى سوحه * هنا كون ديقا هنا كون ديقا

فمن أجل عذلك كل الذى * تفوه به من عيونى فريقا
أما قد علمت بأن الذى * حلول المدينة حتى مريقا
فدعنى اشتياقا سميرا أسها * وجاوسو رهيقا جاوسو رهيقا
جاست زمانا حليف النوى * وكم كار هيقا كبكار هيقا
فبشراى ان جابشير اللقا * وبشراه منى بسر باوليقا

﴿وقلت أيضا﴾

رسول الله ياخير البرايا * ويارب المواهب والعطايا
أغث عبدا غريب الدار يامن * له من ربه أعلى المزايا

(وقلت أيضا) فى حبر الامه *وامام الائمه *سيدى عبد الله بن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفع بهم مادحا ومستغيثا

لك الخير خبر ياهبوب النسائم * وهات احك لى أحوال تلك المعالم
هل الروضة الغنا الاريضة بعدنا * على ماعهدنا فى خيار المواسم
وهل تلكم الادواح دانية الجنى * وهل دبجتها اطلات الغمائم
وهل رقصت تلك الغصون وباكرت * تغنى عليها ساجعات الحمائم
وهل قبلت منك الثغور زهورها * وجريت ذيلا فوق خضر العمائم
وهل بكت الحيضان فيها وأعولت * فاضحكت الانوار جوف الكمائم
وهل لسواقيها هدير وهل رأت * عيونك مافى مائها من تلاطم
وهل لك رشت بالمياه وبلت * ذيولك من ترقيصها المتفاقم
وهل تلكم الظبيات راتعة بها * وتختال فى أنجادها والتهائم
وهل علوة مرت تجر ذيولها * وهل عندها ذكرى عهود التنادم
فبث الذى شاهدت فى ذلك الحمى * فانك عندى اليوم أصدق قادم
وحقق رعاك الله أخبار بلدة * بها من لها غيد الحمى كالخوادم
فتاة بروض الطائف الزاهر السنى * تجلت بحسن ماله من مزاحم
فتاة بها الصب المشوق متيم * ملى الحشا من شوقه المتراكم
فتاة فتاها تاه عن غيرها وفى * هواها أصم السمع عن لوم لائم
أحاديث وجدى فى هواها قديمة * وعشقى لها من قبل حل التمائم
نهاى نهانى عن سواها لانها * فريدة ربات الخدود النواعم
فلله من هيفا القوام تملكت * فؤادى بقد باهر الحسن ناعم
ولله خال حارس ورد خدها * ولله ذاك الثغر حلو المباسم
محاسنه مابين در ولؤلؤ * وطلع ومرجان وخمر وخاتم
وما الحسن الا ماحوته لانها * على كل حال مالها من مساهم
تغزلت فيها راامتدحت المهذب الـ * ـملاذ العفيف الحبر بحر المكارم

رحيب الفنا حرب لمن كان ذا اعتدا * على الدين سلم للمحب المسالم
امام البرايا الغوث والسيد الذى * فيوضاته تنسيك أخبار حاتم
تقاصرت الاقطاب عن عظم ماله * من الفيض فى اعرابنا والاعاجم
تسير اليه الناس من كل بلدة * فينجح فى مطلوبه كل رائم
حبيب حبيب المصطفى وابن عمه * به حل عقد المعضلات العظائم
عظيم الجاه والعلم والغوث والعطا * محاسنه لم يحصها كل راقم
وماذا عسى أبديه فى وصف ضيغم الـ * معالى الذى قد ساد كل الضراغم
اليك أخا الغارات أبيات عاجز * حليف الدموع الهاطلات السواجم
وماذاك الا من بعاد وكربة * واحوال دهر للرزايا ملازم
يبدلنى بالقرب بعدا وباللقا * جفاء ويبدو لى بحال الاراقم
وقد كنت قدما فى سرور وغبطة * وعيش هنى كامل الصفو ناعم
أغازل من أهواه يومى وليلتى * على رغم أنف العاذلات اللوائم
وأرفل فى برد الصفا مع أحبة * غذوا بالعلا من كل أروع عالم
أغثنى فانى فى ملا ليس عندهم * شريف سوى من حاز بعض الدراهم
لقد خلفوا عنهم قريشا وقدموا * قريشا وسموا أهله بالاعاظم
أنا عبدك المنسوب ياخير سيد * حكى البدر فى أفق السراة الهواشم
وهى جلدى مولاى والحال واضح * لديكم فبادر كاه ياابن الاكارم
الا فاقمعوا جيش البعاد بمقمع الر * ماح العوالى والسيوف الصوارم
وكونوا النا فى الضرتين فجاهكم * يفوق اذا قسناه فيض الغمائم
عليك صلاة الله من بعد أحمد * امام الورى المختار من آل هاشم

﴿وقلت فيه رضى الله عنه ونفع به﴾

حتى متى القلب فى ضيق واكدار * مبلبل البال ذا هم واعسار
غريب دار وأرض ليس يعرفنى * غيرى من الناس من بدو وحضار
من لى وهى جلدى من لى بداولهى * حتى متى ذا العنا ياخير ابرار
أنا المحب الذى جلت محبته * فيكم وارجو بكم احظى باوطار
تالله قد سئمت نفسى بما لقيت * فروحوا مهجتى من راح اسرار
غوثاه دركاه ياسؤلى ويا أملى * هيا امنحوا عبدكم ياخير أنصار
انا النزيل على اعتاب رأفتكم * وأنتم ذوو عطيات وايثار
ان كان منزلتى فى الحب عندكم * ماقد رأيت فقد ضيعت اعمارى
ياسيدى ياملاذى ياجلى حزنى * يامن أشار اليه خير مختار
قم ياحبيب حبيب الله فى غرضى * فالقلب يصلى من الاكدار بالنار
أنت الوسيلة يامولاى فى أملى * فقم حبيبى باقلالى واكثارى

ولى انتساب الى عليائك يحملنى * على التجرى بما أنباه اخبارى
نعم وعودتمونى منكم كرما * واليوم معرفتى شيبت بانكار
ان كان ذنبى حجابى عن جمالكم * فالعفو للذنب أضحى بعض أثمار
مولاى قد ضاق أمرى واعتلى ألمى * هيا ارحموا غربتى يا صفوة البارى

(ولما كان صبيحة) ليلة دخولنا الى مصر المحروسة * والبلدة المأنوسة * رأيت فى المنام كانى اجتمعت بوالدى رضى الله عنه ونفع به فقلت لعله يكون هو الامام الاعظم * والملاذ الانخم * صاحب العلم النفيس * سيدى الامام محمد بن ادريس * الشافعى رضى الله عنه ونفع به لانه والدى من حيث المذهب * مع اجتماعى واياه فى عموم النسب * بل وخصوص النسب لانه مطلبى وأمه شريفة حسنية وعللت ذلك بأنى لا أزور أحدا قبله من أهل البرازخ * وان يكون أول استمدادى من مدده الباذخ * فلم يتيسر لى زيارة أحد قبل زيارة ضريح سبط الرسول * وقرة عين البتول * الامام الحسين الشهيد ابن على كرم الله وجهه فعرفت انه الوالد فى الحقيقة على كل حال * وهنالك أنشد القلم بلسان الارتجال * عند التملى بانوار ضريحه الشريف * ومقامه المنيف * وقد سالت دموع العين من الفرح * وزال عن القلب الوصب والتعب وانشرح

بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد * وأبدت من الاجلال مالم يكن عندى
وقربت عينا طال ما انهل دمعها * وأخجل عين الماء من فيضه الوردى
هنا انقشعت سحب الكآبة وانجلت * شموس الصفا والانس والبشر والقصد
وعاذلتى بالعذر فاهت لما رأت * بأنى بحمد الله أنجحت فى جهدى
أيا زمن الماضى نسيتك عندما * بدا الحال فى استقبال جد على جد
ويا أيها الروض الاريض أقل فتى * تناساك لما ان رأى جنة الخلد
أنخت مطايا القصد من بعد عيها * على خير بحر طيب الصدر والورد
فأشبعت ريا زحزح العطش الذى * حرارته يا طالما أحرقت كبدى
هنيأ بما قد حزت من قرب ماجد * تغذى بالبان المكارم فى المهد
ربيب العلا والجود والفضل والتقى * وفرع أولى التحقيق والهدى والرشد
وفى بيتهم بيت القصيد جنابه * فما هو الا كاليتيمة فى العقد
همام همى بالجود وابل كفه * حمام حمى الراجين بالصارم الهندى
تكامل فيه الحسن من كل وجهة * فسمى حسينا طبق ماحاز من مجد
فأعظم به من كامل وافر العطا * وأكرم به من سيد جامع فرد
وماذا عسى أبديه من وصف أوحد * حديث العلا يروى عن الاب والجد
فياسبط خير الخلق يانجل بنته * ويا صادق الاحوال فى الهزل والجد
ويانور دين الله يانجل الذى * حوى كل ما يحوى من الحل والعقد
ويا خير أرباب الشهادة يا أخا الـ * ـمزايا التى ما ان لها قط من حد

ويا جد أهل المجد أكرم بسادة * كرام السجايا منهم الخاتم المهدى
كأنى به بين المقام وزمزم * تبايعه أسد فلله من أسد
كأنى بأهل البيت اذ سمعوا به * تحث مطاياها من الغور والنجد
اذا قام يا مولاى قمنا لنصره * على كل سباق سبوح من الجرد
ونضرب أهل البغى بالصارم الذى * اذا صال لا يرضى سوى الهام من غمد
ودونك يا نجل البتول غريبة * يمانية من بحر جدواك تستجدى
يتيمة در لا كفيل لها سوى * جنابكم العالى على القبل والبعد
ومنيتها منك القبول الذى به * تلاحظها عين العناية والود
وعفوا وصفحا يا امام العلا فلى * من العذر ما أولى الحشاشة الوجد
ولكننى فرع على كل حالة * وقد جئتكم أسعى على العين والخد
فلله ربى الحمد والشكر والثنا * فيا كم له نعماء جلت عن العد
وأزكى صلاة الله ثم سلامه * على جدك المختار لله من جد
مع الآل والاصحاب ما قال منشد * بدت طلعة الاقبال من حضرة السعد

(قال العلامة) السيد محمد بن عبد الله الحسينى المدنى الشهير بكبريت فى رحلته المشهورة عند ذكر زيارة مشهد سيدنا الحسين بمصر ما صورته وأما المشهد فقال المقريزى ان الافضل ابن أمير الجيوش خرج فى سنة احدى وتسعين وأربعمائة الى بيت المقدس ولما دخل عسقلان أخرج رأس الحسين من مكان دارس فعطره وحمله الى القاهرة سنة ثمان وأربعين وخمسمائة وبنى لها ذلك المشهد الذى يشهد له بالاحسان وكان الذى نقله الى عسقلان من دار السلاح سليمان بن عبد الملك ولما تكامل البناء حمل الرأس على صدره وسعى به ماشيا الى أن أحله فى مقره فكان كما قيل

وضعوه فى جدث كان ضريحه * فى قلب كل موحد محفور
فيه السماحة والفصاحة والتقى * وتراب تربة قبره الكافور

(وفى هذا المجال قال من قال)

عجبا لهذا الدهر فى أفعاله * رأس بمصر وجثة فى كربلا
ياقلب ان لم تعتبر بما ترى * فى الكون من تصريفه كر البلا

وقد اعتنى الدهر بهذا المشهد وصار ولله الحمد من أحسن عمارات مصر وعلى التربة رباط فى غاية المحاسن ومرتبات يؤدى واجبها انتهى (قلت) وله زيارة عظيمة فى كل ثلاث يحضرها غالب أهل مصر من الخاص والعام ويجعلون هناك حضرات عظيمة من الذكر والانشادات لان الضريح الشريف مبنى حوله مسجد عظيم متسع بحيث لا يزور الزائر ذلك الضريح حتى يدخل ذلك المسجد وذلك المسجد معروف بالحسنين وفيه جمع من العلماء مشتغلون بالتدريس * فى كل علم نفيس (وبالجملة) فأنوار ذلك الجناب العالى فيه باهرة * وبدور الانس والجمال ظاهرة محسوسة سافرة * (وقد حصلت) لى رؤيته رضى الله عنه

ونفع به فى تلك الايام فى واقعة عظيمة بين النوم واليقظة فى ذلك المكان شعر

وكان ما كان مما لا أبوح به * فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر

(وكذلك) تلك الايام رأيت سيدى قطب الاقطاب أحمد البدوى رضى الله عنه ونفع به نحو خمس مرات وفى واحدة منها لقننى اسم الذات وهو الله الله وأما واحدة منها فسببها انى وقت ذهاب الناس الى زيارته المشهورة فى شعبان فى بلاد طنده حصل عند الذى أنا ساكن فى بيته زواج لولده ولم يكن عنده غيره فتوجه على بنفسه و بغيره أن أحضر ذلك وأزور سيدى أحمد بعد ذلك ويكون هو صحبتى وفى خدمتى وقال مرادى التبرك بحضوركم عندى لحسن ظنه فى فرأيت سيدى أحمد جالسا على كرسى فلما رآنى أنشدنى هذين البيتين وهما من قصيدة صاحبنا ومحبنا وصديقنا العلامة الشيخ ابراهيم ابن الشيخ سعيد المنوفى قالها فى الولى الكبير * العلم الشهير * السيد المحبوب * سيدى عبد الرحمن المحجوب * نزيل مكة المشرفة وصورتهما

كيف يقوى على المقام محب * قد أتاه الندا من المحبوب

قد رحمناك اننا نقبل العذ * ر ونعفو بالعفو رين العيوب

(ثم انى توجهت) بعد رمضان الى زيارته الشريفة وحصل منه القبول والاقبال * نفع الله به فى الحال والمآل * و بالجملة فانه يحصل للزائر له دهشة * وأنس مع هيبة * لما يرى على ضريحه من أنوار الجلال والجمال و زرنا بعده فى بلاد دسوق حضرة سيدى القطب الشهير * والولى الكبير * السيد الشريف * عالى القدر المنيف * سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله عنه ونفع به ورأيته رضى الله عنه ونفع به وأنا متوجه فى المراكب على بحر النيل لزيارته ولله الحمد على ذلك وكأنه لابس جوخا أخضر فلما زرته وجدت الخرقة التى على ضريحه من جوخ أخضر و زرت بعد جدى الحسين حضرة امامنا الاعظم * وملاذنا الافخم * قطب زمانه * وعين أعيان أوانه * صاحب العلم النفيس * الامام الشافعى محمد بن ادريس * وحصل لنا منه بشارات واشارات * وامدادات وتحافات * قدس الله سره ونفع به وقلت فيه هذه القصيدة الفريدة

أشرقت فى سما القبول شموسى * بك ياشافعى الى القدوس

وصفا القلب من كدورات نفس * أوقعتنى فى مهمه التهويس

أنا ضيف ولى انتساب اليكم * جامع المعنوى والمحسوس

كيف لا يعتلى مقامى ويسمو * مشهدى فى العلا وتصفو كؤوسى

حق لى فى الانام أنشد جهرا * راق أنسى لا عطر بعد عروس

وانجلى ما اختفى لعينى عيانا * وانجلى الهم فى الحمى المأنوس

أبشرن بالنجاة يا فلك قلبى * حيث فى بحرهم طرحت البروس

يا أخا البشر والعطا والمعالى * حسن ظنى بكم أزال عبوسى

وبدا ناشدا بما يرتجيه * فالغياث الغياث قبل النكوس

قد تمنيت بالمراد عليكم * يا كرماء العلا عن التقييس
الغياث الغياث يا خير شهم * فى فناه الرحيب حطيت عيسى
نجدة نجدة لراج ولاج * عطفة عطفة على العيدروس
عطفة عطفة فذا الدجيعي * حبذا ان قبلت يا ابن الهموس
أمن القلب من زمان خؤن * وانقذنى من حاله المعكوس
كم كريم له يعادى ويقلى * ولئيم له يوالى ويوسى *
ان هذا الحديث فيه قديم * يا لحاه الاله من مطموس
شرفوا رقكم فما ثم غير * منقذى من عذاب دهر بئيس
ضاق حالى الضعيف من بعد وسعى * يا قوى الانجاد والتنفيس
جن قلبى وضقت من بعد ما قد * كنت قدما حليف كيس وكيس
نجدة نجدة لضيف غريب * دائم الاضطراب والتهجيس
حائر الامر نازح الدار خال * عن كمال الرئيس والمرؤس
لم أزل فى جميع يومى وليلى * من بحور العنا حليف الغطوس
كنت أرجوا النجاة لو كان عندى * مال قارون أو علوم الطوسى
يا ملاذى لديك أوضحت حالا * ليس يخفاك يا أخا التقديس
يا امام الائمة الغر وابنا * لا ورع المعتلى الذكا ادريس
هذه علتى وأنت طبيبى * هذه وحشتى وأنت أنيسى
فالدوا منك ان تعاظم داء * والشفا منك لا شفاء الرئيس
طبك الطب كم شفى من عضال * مدلهم لا طب جالينوس
فكراماتك العظام وأنى * لاخ العزم حصرها فى الطروس
بدلوا عسرتى بيسر وراعوا * من بهم فى العلا علا ناموسى
ليس يخفاك حال أهلى الاجلا * وارتقاهم ذرى محل نفيس
سركم واحد وأنتم جميعا * فيضكم من هبات تاج الرؤس
جدكم أحمد رفيع المزايا * سيد الانبيا مزيل البوس
يا لكم من فروع أصل عظيم * حصنوا من شوائب التدنيس
حبكم مذهبى وعقد ولائى * حبكم شافعى الى القدوس *
أنا فيه خلعت ثوب عذارى * وبه قد كسيت أبهى لبوس *
انا مستهتر بذاك جهارا * غير مصغ لزخرف التدليس
أنا فيكم ومنكم واليكم * وعليكم ما فهت بالتلبيس
كل جزء من كله باتفاق * من أولى الاجتهاد والتدريس
غارة غارة فقد حال حالى * بعد ذاك السرور والتأنيس
لا تزيل الهموم الا حيا الغو * ث منكم لا خمرة القسيس

ياحماة الحمى علام التوانى * حمى اليوم من زمانى وطيسى
ياالهى بأحمد وبنيه * نجنى من نوائب التعكيس
ياالهى بأحمد وبنيه * جد برفعى من هوة التنكيس
وارحمن غربتى وكن لى معينا * وأزح بالسعود عنى نحوسى
أنت عودتنى الجميل فظنى * اننى لا أزال فى ملبوسى *
وشفيعى من قد ذكرت فهب لى * فوق سؤلى ياراحم المرموس
وعلى المصطفى امام البرايا * شافع العالمين يوم العبوس
وعلى آله كرام السجايا * وعلى الصحب أزكياء النفوس *
صل ياذا الجلال مالاح فجر * أوبدا البدر فى دجا الحندیس
أوشدا قائلا نزيل كرام * أشرقت فى سما القبول شموسى

﴿وبالجملة﴾ فأولياء مصر كثيرة أهل البرزخ وأهل عالم الشهادة * والمرجوان بركاتهم شملتنا بالمراد وزيادة ﴿وممن تشرفت﴾ بزيارته هنالك أيضا السيدة الجليلة * جامعة المكارم والفضيلة * سيدتى زينب أخت الامام الحسين رضى الله عنها ونفع بها والسيدة النفيسة كريمة الدارين سريعة الاغاثة * نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على كرم الله وجهه ورضى عن الجميع ونفع بهم * قال بعضهم وكان الشيخ أبو المواهب الشاذلى رضى الله عنه ونفع به يقول رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى اذا كان لك حاجة وأردت قضاءها فانذر لنفيسة الطاهرة ولو فلسا فان حاجتك تقضى ﴿وبالجملة﴾ فقد تشرفت بزيارة أولئك الاكابر * رضى الله عنهم ونفع بهم فى الباطن والظاهر * ورأيت ليلة بتنا عند السيدة نفيسة فى زاوية مسجدها كأنى تحت بيت كبير فى غاية الاتساع وكان له ميزاب فى أعلاه وهو يصب ماء أو غيره فجئت تحته وملأت يدى من ذلك وشربت ثم ملأتها ثانيا وشربت ولم يظهر لى ما أكيف به طعمه غير انى علمت ان ذلك اشارة القبول * وأما السيدة زينب فلها على فضل كبير ﴿وممن تشرفت﴾ برؤية ذاته العلية فى تلك الديار ولى الله بالاجماع * وشيخ مصر بلا نزاع * سيدى أبى التخصيص عبد الخالق الوفائى من ذرية القطب الاعظم * والملاذ الافخم سيدى على وفا رضى الله عنه وعن سلفه ونفع بالجميع فانه لما سمع بقدومى شرفنى بوصوله الى عندى ثم عزمنى الى بيته وكان له شفقة على جداوله ملاحظة لى ومزيد اعتناء وألبسنى خرقتهم وطلبت منه الكنية لانها مخصوصة بصاحب السجادة من الوفائية فى تلك الديار فقال هذا لا يكون منى فانى أتأدب مع اسلافكم وأعرف علو مقامهم فقلت له ياسيدى لابد ان تكنونى فغطس ساعة ثم قال أنت أبو المراحم ومن العجائب انه قد يكنى ألوفائى ساعة واحدة بعد ان يغطس ساعة قبل كنية كل واحد منهم ثم يأتى أحدهم بعد عشرين سنة مثلا ويطلب منه الكنية * وربما كان على سبيل الامتحان فيغطس ساعة ثم يكنيه بتلك الكنية بعينها لا يختل ذلك أبدا ويقال انه يشاهد ماله من كنية فى اللوح المحفوظ فيكنى كلا بكنيته تلك * ﴿ثم جاء الينا﴾ بعد ذلك غيره من أرباب السجاجيد كمولانا الاستاذ

الشيخ البكرى وغيره وغالب علماء الجامع الازهر أوكلهم وغالب رؤساء مصر وصناجكها وكبارها وتجارها وغالب المذكورين أوكلهم عزمونا الى بيوتهم فلم نتوقف لما فى ذلك من جبر الخواطر * (وممن أرسل) * الينامادحا من فضلاء مصر وأدبائها العلامة الاديب والفاضل اللبيب * ذو التآليف الغريبه * والنكات العجيبه * الشيخ عبد الله الادكاوى كان الله له * و بلغه ما أمله * وذلك قوله نثرا ونظما بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أطلع فى سماء مصرنا هذا الكوكب اليمانى * وأينع فى رياضها غصن فضل ازدانت به على سائر القرى والمغانى * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المخصوص بالسبع المثانى * وعلى آله وصحبه أولى الشرف الرفيع المبانى * و بعد فلما ورد مصرنا * وزين بل وشرف قطرنا * حضرة فرع الشجرة الطاهرة * و بضعة السلالة * الزاكية الفاخرة * المحفوف بعناية الملك المنان * مولانا وسيدنا الشريف عبد الرحمن * أحببت أن أتقرب الى فؤاده * وأتشرف بمحبته ووداده * فقدمت بين يدى ذاته هذه الابيات القلائل * التى هى على مقدار القائل * لا على قدر من قيلت فيه * جعلنى الله فى بركاته وبركات آبائه وذويه * آمين

أنا أهوى والله أهل تريم * عن هواهم يامهجتى لاتريمى

هم أولو الفضل والتقى والمعالى * والهدى والعفاف والتكريم

هم أولو الكشف هم أولو الحتف ان عا * دى معادرمى بداء أليم

هم أولو البيت الشامخ القدر من ليـ * س يضاهيهم أعز زعيم

بضعة المصطفى الرسول أبى القا * سم ذى المنصب الرفيع الكريم

طهر الله ذاتهم وحباهم * بمزيد التشريف والتعظيم

حبهم أنجح الوسائل عند الله فى الموقف المهول العظيم

يالسانى كرر مديح كرام * بمديحى لهم أنال نعيمى

سيما فرعهم أبر همام * طاهر الاصل ذى الفخار الصميم

هو عبد الرحمن من حاز فى الفضـ * ـل المعالى أعيذه بالرحيم

أوحد فى كل الفنون فريد * جامع بارع أجل عليم

قد حوى فى الآداب اسنى مقام * من بديع المنثور والمنظوم

يا ابن طه ياماجدا ياحسيبا * ياأخا الفضل يازكى الاروم

هاك منى مدحا يقل لدى قد * رك ياسامى المقام الفخيم

قلته راجيا دعاءك انى * بدعا مثلكم تزول همومى

فاجعلن مهره الدعاء وقابل * بقبول وداد خل قويم

واطرح عيبه وقل صرت عبد الله من حزبنا وخير حميم

أنت من معشر بهم يكشف الله عن الخلق كل كرب عميم

دمت مادامت السموات والار * ض بعز باذا الجمال الوسيم

أو شدا صادح وقال مشوق * أنا أهوى والله أهل تريم

هدية المحب لجنابكم عبد الله الادكاوي ﴿وقوله أيضا﴾

فی هوی خشف تریم * مقعدی الوجد مقیمی
هو ذکری هو فکری * هو سکری وندیمی
هو لبی هو طبی * هو حبی وحمیمی
هو خمری هو راحی * هو طیبی وشمیمی
هو روحی وارتیاحی * هو ظبی هو ریمی
هو سری هو جهری * وسروری ونعیمی
هو بدری هو شمسی * هو جلاء همومی
هو من دون عباد الله * فی الحب عزیمی
همت فیه یاولاة الـ * حسن هل منکم ملیمی
أو عذیری أو مجیری * أو نصیری أو رحیمی
أو شفیع لی یدنیـ * ـنی من الظبی الرخیم
أو معین لی علی الشکـ * ـوی فقد زادت کلومی
قل لساری الریح ان جـ * ـزت بذیالک الصریم
عنبری الذیل مسکـ * ـی الشذا ندی الادیم
وأملت الغصن المیاد * کالقد القویم
فتلطف بقناة الـ * ـقد یاساری النسیم
ثم بلغه الذی ألـ * ـقی من الشوق الالیم
علّه یحنو علی مد * نفه الصب السقیم
فاذا أبدی ابتساما * لك من ثغر نظیم
أی ثغر حاز ما زر * ی بجریال الکروم
أی ثغر لو سقانی * لانطفت نار جحیم
وأزیح الهم وانجا * بت غمامات غمومی
وغدا لفظی عذبا * فی امتداحی للعظیم
للهمام البحر فی الافـ * ـضال والبر الرحیم
والذی أودعه الله * خلاصات العلوم
والذی بذلدی الاشـ * ـکال أرباب الفهوم
والذی ما فیه من عیـ * ـب سوی الفضل العمیم
والذی ان فاه بالشعـ * ـر فما عبد العظیم
أو نحا للوعظ یبدیـ * ـه فما عبد الرحیم
والذی شرفه ذوالـ * ـعرش فی قدر وخیم
والذی طهره مو * لاه من وصف وخیم

الكريم ابن الكريم ابـ * ـن الكريم ابن الكريم
يا أخا العرفان ياذا الـ * ـمجد والفخر الصميم
ياسني المحتد الطا * هر يازاكي الاروم
يا ابن ياسين وطه * والمصلى والحطيم
من يدانيك فخارا * في خصوص وعموم
أنت من أكرم بيت * حبهم خير مروم
أهل بيت مدحهم قد * جاء في الذكر الحكيم
أذهب الرجس اله الـ * ـعرش عنهم من قديم
فهم سفن نجاة * لمحب وخديم
وهم سحب عطايا * لجديب وعديم
سيما فرعهم البا * سق بالفضل الجسيم
غصن أينع بالعـ * ـلم اللدني الجميم
قطب فضل جمعت في * ذاته كل الرسوم
مفرد جمله مو * لاه بالوجه الوسيم
ذو كرامات توالت * ليس تحصى بالرقوم
ظاهرات فهي لاينـ * ـكرها غير رجيم
واضحات ليس تخفى * عن أخي لب عليم *
قد حباه عبده الرحـ * ـمن ذو الفضل العظيم
عيدروسي السجايا * والمزايا والحلوم
هاك من عبدك الادكا * وي ذي الفكر السقيم
درر ابل غررا في * قدك السامي الفخيم
صاغها في تاج عليا * ك فازرت بالنجوم
فبأجدادك ياذخـ * ـري وترياق سمومي
كن زعيمي كرما في * يوم حشري كن زعيمي
ثم قل قد صرت من أتـ * ـباعنا أزكى حميم
أنا والله محب * لك يانجل القروم *
ولا بائك والاجـ * ـداد آساد الأطوم
هم نجاتي في معادي * ومعاذي من خصومي
بهم رب أزل ما * قد عرانا من وجوم
وامح عنا درن الاكـ * ـدار بالصفو المقيم
وأتح أزكى صلاة * عرفها محيي الرميم
للتهامي أبي القا * سم ممدوح العليم

وعلى آل وأصحا * ب دواما باللزوم *
ماشدت ورقاء في رو * ض مجود بالغيوم
وصبا قلب معنى * في هوى خشف تريم

﴿وقوله والتزام الجناس﴾ في كل بيت مع الذي يليه

أيا غصنا سبى البانا * وأضنى الفكر مذ بانا
ويا مزري ضياء البد * ر اشراقا اذا بانا *
أما ترثي لملهوف الـ * حشا المسكين أحيانا
وهل في شرعة الانصا * ف توجب قتل أحيانا
فيا أبهى الورى في بهـ * جة ان ندع انسانا *
وأرشق مائس قدا * وأحلى العين انسانا
وأعذب ذا الملاح لمى * وثغرا أخجل الحانا
أما حان الوفا بالوصـ * ـل افضالا أما حانا
فرفقا يا أخا الغزلا * ن ان البعد أعيانا
فانا كلنا نهوا * ك أربابا وأعيانا
فهذا الوجه يافتا * ن لما لاح أشجانا *
فقد اوكلومنا بالقر * ب يشفى الله أشجانا
فكم أدميت أحشا * ءوكم أدمعت أجفانا
وكم تجفو ولا نسلو * فلم أصبحت أجفانا
واسعد باللقا صبا * فقيد الصبر ولهانا
فتيهك قاتلي ألها * ك عن وصل وألهانا
فنك الهجر يا منصا * ن أضنانا وأبكانا
وان تمنى باشفاق * أراح الله أبكانا
فليت هواك يا معشو * ق لطفا منه أولانا
فذاك بكل احسان * على الحالين أولانا
فواصل يا أمير الحسـ * ـن فالابعاد أردانا *
وجد يا عنبري النفـ * ـح اعطافا وأردانا
والا اشك ما ألقى * الى ذي الفضل أدرانا
ومن صفاه مولاه * فليس يخاف أدرانا
هو الزاكي النجار ومن * براه الله أعلانا
ومذ فزنا برؤيته * اله العرش أعلانا
واسعدنا واسعفنا * وكان الحظ منانا
فمن الله باللقيا * وكان الله منانا *

بحـق أنت أشرفنا * وأجنانا وأنحانا
ومـن باهت معالمنا * بـه مـذام انحانا
وأعـرقنا وأشرقنا * وأجودنا وأقـرانا *
ومن قدفاق مـع صـغر * كهولا بل وأقرانا
فياابن المصطفى المحمو * د اسرارا واعلانا
ومن سـدنا ببعثتـه * وكانت أصل اعلانا
ويا روض المحامـد يا * ذخيرتنا ومـولانا
قبـولا أولـنى كرما * وقل لى أنت مولانا
فانى صرت خادمـكم * ومادحكم من الآنا
وقـد أيقنت ان الحظ حـق ولم أقـل آنا
وقد أصبحت ياذا الفضـ*ـل كعبتنا واقصانا
ولكن حظنا قسرا * نراه عنك أقصانا
وأنت سليل سادات * سموا فضلا واتقانا
هـم لاشك أزكانا * وانقانا واتقانا
وهم أعلى الورى نسبا * وأعلى الناس ايمانا
فكم فى كربة مـدوا * الى الملهوف أيمانا
وكـم آلوا بانهم حـ*ـماة الكون ايمانا
أدين بحبهـم طبعا * وأولى من لهم دانا *
فما فى الناس من يسموا * لرتبتهـم ولا دانا *
فدونك عيدروسى الاروم حفظت أوزانا *
الادكاوى غمقها * فرنق ذاك أوزانا
فاغضض اذ رأت عينا * ك يامولاى ماشانا
ودم فى السـعد مرتفعا * عزيزا فى الورى شانا

(ومن ذلك هذه القصيدة) * للشيخ العلامة والفطن الفهامة صاحب التصانيف التى منها حاشيته على العضد سيدى مصطفى الزواوى الشافعى الشهير بالعطار * كان الله له فى السر والاجهار * (وذلك قوله) *

بشرى فقـد وافى الحبيب وزارا * فجلا الهموم وأذهب الاكدارا
وادار كاس الراح ظبى أهيف * فى مجلس قـد أخجل الاقمارا
رشأ من الاتراك صبح جبينـه * أضحى به ليـل الشعور نهارا
ان ماس تيها فى غلائل حسـنه * خلت احمرار الوجنتين النارا
لله كم نادمته وصحبته * ولثمتـه ورشفت منه عقارا *
فى ليـلة جاد الزمان بها على * رغم الحسود فاسرعت اسفارا

فاستقبل القمر المنير بوجهه * فبدا الصباح بوجهه وانارا
يحكى محيا عابد الرحمن من * للمستغيث به يقيل عثارا
العالم العلامة البحر الذى * فى كل علم غمق الاسفارا
السيد السند الوجيه المرتضى * من آل بيت قد أجاروا الجارا
قوم كرام لا يضام نزيلهم * فوق الثريا قد علوا مقدارا
فرع التقى المصطفى ابن المصطفى * من شرف الاعصار والامصارا
فبجده حاز المكارم كلها * وبجده فاق الانام فخارا
من قد رآه هابه واجبه * وبمدحه قد انشأ الاشعارا
هو جوهر العقدين ذو الشرفين من * اخلاقه تستعبد الاحرارا
فبه استغث فى كل ما أملته * فبسره كم قد أغاث عثارا
وانزل بساحته وسل متوسلا * بالعيدروس ترى له اسرارا
التاسع الاجداد سبط المصطفى * غيث الورى يوم الانام جبارا
فعليه والآل الكرام تحية * ماسار ركب بالحجاز وسارا
والصحب والاتباع ما قال امرؤ * بشرى فقد وافى الحبيب وزارا

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ المحب الفاضل * والفطن الذكى الكامل * الشيخ محمد الغمرى الوفائى الطريقة * سقانا الله واياه من حميا الحقيقة * وذلك قوله

لقد صدحت ورق المسرات بالسعد * وغرد شاديها على مائس الملد
ومالت غصون الروض فى ساحة الهنا * وفاضت عيون المزن فى الغور والنجد
وفاح عبير الانس من طيب نشرها * وعنبرها والمسك والعود والند
بمقدم من كان العلاء فخاره * عزيز على أقرانه علم فرد *
بمصر أتى فالله شرف قدرها * بمقدم هذا الحبر والسيد المهدى
سليل بنى الزهراء من آل هاشم * وكوكب أهل البيت والفضل والرشد
شريف عفيف سيد حسن خلقه * وألفاظه أحلى من المن والشهد
امام همام عالم متأدب * رقى رتبة فوق السماكين بالجد
فناطقه فقه الحديث مفسرا * بديع معان ماله قط من ند *
هو الكنز من بحر الولاية لا خفا * بجوهره فهو اليتيمة فى العقد *
واشراق مصر جاء تاريخه * أتى العيدروس القطب بالعز والمجد ١١٥٩
فقالت له أهلا وسهلا بسيد * سمى ابن عوف بدر تم به اسهتدى
عيونى قرت حيث قد شاهدتك فى * حلى البها تختال فى روضة الود
فلو مكنت خداى تالله عندما * قدمت لكانت موطئا لك من وجد
ولو شئت احصاء المسرة باللقا * ومابى من البشرى عجزت عن العد
فدع أملى من جمالك ناظرى * عسى بك يشفى من لهيب أذى السهد

وقل أنت ياعمرى وفائى قصدتنا * وهاقد شفيت الآن من ألم الصد
وصلى الهى بكرة وعشية * على المصطفى المبعوث للحر والعبد
كذا الآل والاصحاب ماانشدت لكم * لقد صدحت ورق المسرات بالسعد

﴿ومن ذلك ماأرسله﴾ الاديب الظريف * والفاضل الماجد الغطريف * الشيخ على أبو الخير المرحومى دام مجده * واعتلى سعده * وذلك قوله

سيدى بالذى اصطفى لك جدا * وحباك العلا واولاك جدا
وبمجد مؤثل من أصول * لك قد شمروا عن الساق جدا
وبعزم من شاء أومداه * قالت الآل لست تدرك حدا
وبعزم من قاسه بحسام * كان فى ذا القياس اخطأ حدا
وبمنع للنفس عن قرب شئ * قد حماه الاله ربى وحدا
وبعلم بالبحر يزرى ولكن * هو عذب ورده فاق عقدا
وبرشد به هديت مضلا * وعن المشكلات حليت عقدا
وببشر قد لاح منك سناه * كعروس قد سامها الكفؤ عقدا
وبخلق عليه أنت عظيم * هو فى اللطف كالنسيم واهدا
وبقلب له المعارف لب * من اله اليك اسدى واهدا
وبورد ياسيدى ان تلاه * راكب البحر بالسلامة عدا
وبباقى الكمال فيك لانى * لست أحصى ان رمت حصرا وعدا
كن شفيعا الذى الشفيع لعبد * بفناء من الذنوب تردا
واغث من بك استغاث وأمسى * وهو فى سوء ماجناه تردا
ياحسينى ياابن بنت عتيق * لشقوق فى الغار بالثوب سدا
أنت للعيدروس أكرم نجل * فبجديك حزت فخرا ومجدا
يامريدا من الاله نجاة * كن محبا الشمس فضل تبدا *
فهو قطب الوجود قد ارخوه * وهو سر الكريم الهم رشدا ١١٥٩
وهو عبد الرحمن أعظم مولى * كل مولى حقا له صار عبدا
فعليه الاله اسبغ دوما * كل فضل من فضله يتعدا
وعلى جده النبى صلاة * مع سلام يتلو ثناء وحمدا *
وكذا الآل والصحابة طرا * ماعلى فى حبهم هام وجدا
وختامى قد تم حسنا بقولى * سيدى بالذى اصطفى لك جدا

﴿ومن ذلك ماأرسله﴾ الفاضل الاديب صافى المحبة والوداد * سيدى مصطفى المرحومى المعروف بالحداد * وذلك قوله

فى حب آل المصطفى ورد الخبر * وتظاهر البرهان حقا واشتهر
وتكاثرت فى مدحهم من ربنا * آيات حق أودعت حكما غرر

الواردون

الوارثون المجد عن آبائهم * والطيبون الطاهرون ذوو الخفر
المخبتون الى الاله الآيبو * ن المظهرون من المآثر ما اندثر
العابدون الراكعون الساجدو * ن الحافظون لربنا فيما أمر
آل النبي السادة الحنفاء من * آثارهم تعيي لافصح من سبر
منح الاله العيدروس وآله * من بينهم نورا يفوق على القمر
فهم البدور السافرات من اهتدى * بعقالهم فهو الامام المعتبر
أهل التقى عرب النقاجح البقا * منحوا وبالاسعاد كم منحوا بشر
حبي لآل العيدروس ذخيرة * في يوم حشر ما لنا عنه مفر
قسما برب البيت لا انفك عن * مدحي لآل العيدروس ذوي الفكر
قد حل بدر منهم في مصرنا * ملأ الجوارح والجوانح بالنظر
هذا العمري عابد الرحمن من * حاز العلا وعلى مراتبها استقر
ملأ القلوب بسره حباله * كم من امام جاء يلتمس الاثر
خلع الاله عليه من نفحاته * علما وحلما زانه حسن السير
كم أظهرت أنفاسه من لمحة * فاقت على ديم السماء لدى المطر
ما حل في قطر جديب مقفر * الاعلاه الخصب ثم به استمر
مذ نال أوج الفرق حاز بجمعه * في حضرة التقديس طاب له السمر
فسما علوما واحتسى خمر الهنا * وعلا على الاقران في ذاك المقر
واعل بعد النهل من امداده * من أمه في رفع خطب قد اضر
* ياسيدا قد ساد في ابانه * وطوى بنشر العلم ما كان انتشر
كن منجدا للعبد فيما نابه * فلقد نحاك لدفع ضر قد حصر
أهدى اليك وصيفة وقبولها * منك الدعاء له باذهاب الضرر
خذها من الحداد بكرا أنشئت * تزهو كعقد الدر في جيد أغر
ثم الصلاة من السلام هدية * من مصطفى للمصطفى أزكى مضر
والآل والاصحاب والاتباع من * بهم الاله لدين أحمد قد نصر

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ المحب الفاضل الاديب الشيخ أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي *

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وربنا الفتاح العليم * والصلاة والسلام على محمد الكريم * وآله من كل ولي حميم * (أما بعد) حمد الملك القدوس * والصلاة والسلام على شمس الشموس * وعلى آله وصحبه جلاء كل عبوس * قد فتح الفتاح على عبده الفقير أحمد العروسي * منح منح الطوسي والسنوسي * بأبيات شريفة * عزيزة منيفة * باحتوائها على ذكرى زهرة دوحة الكرم * والاطراء بزهرة سما محاسن الشيم * القطب الرباني * والهيكل الصمداني * السيد عبد الرحمن العيدروس * أزال الله به عني كل بوس * وهي

وان لم تحو رقة مبنى * ولا دقة معنى * غير انها اشرفت بشرف الممدوح * وعلى أسرتها من سره نور يلوح * وهى هذه

أقبل الوسمى فى طى النسيم * حين وافى مربع الروض الوسيم
صفق النهر وغنت ورقه * وتثنى راقص الغصن القويم
وسقيط الطل قد نقطه * بجمان القطر والدر النظيم
وسقى روضا أريضا بازنا * هاطل الغيث وهتان الغيوم
فغدا غصنا نضيرا زاهيا * باهى الازهار مخضل الاديم
كم شدت ورق على أغصانه * وغدت تسجع بالصوت الرخيم
ولكم حيا الحيا تلك الربا * وحباها صالح الفيض العميم
فسقاك الوابل الهتان يا * مرتع الغزلان من وادى تريم
حيث لا تنظر الا جؤذرا * أوغزالا فيه أوطلعة ريم
وبروحى أوطف الاجفان قد * أسقم العشاق بالطرف السقيم
قده يزرى ببانات النقا * خده الوردى عطرى الشميم
قد أرانا فرقه فى شعره * غرة الاصباح فى الليل البهيم
بدر تم فوق أزهى غصن * مثمر بالحسن يسقى بالنعيم
نبت آسى عذاريه بدا * كبديع الخط لامى الرقيم
حبه خالط لحمى ودمى * وهواه مل قلبى وصميم
شرعة الحب علينا أوجبت * طاعة العشق وعصيان المليم
هو روحى وارتياحى راحتى * وهو نقلى ومدامى ونديمى
هو عينى وحياتى والمنى * ومرامى وغرامى وغريمى
هو سقمى وشفائى وصله * وطبيبى وحبيبى وحميمى
يا عزيز القدر واصل دنفا * هام فى حبك يا ظبى الصريم
يا عذيب الثغر اطف حرقا * شبها حبك فى قلبى الكليم
لا تدعنى اشتكى منك الى * من أجار الجار من ظلم الظلوم
عيدروس العصر ركنى عمدتى * عدتى فى الحصر قاع الخصوم
ذخرى الاغلى ملاذى سيدى * فخرى الاعلى على هام النجوم
ابن بطحا مكة الفيحاء والـ * ـبيت والركن اليمانى والحطيم
سيد من سيد من سيد * فكريم من كريم من كريم
فرع بيت ربهم طهرهم * حسبما قد جاء فى الذكر الحكيم
من بنى الزهراء والنور الذى * لاح فى صورة نار للكليم
بضعة المختار طه المصطفى * أحمد المحمود ذى الخلق العظيم
كامل الاخلاق بر راحم * طيب الاعراق من طيب الاروم

الوجيه المرتضى من خصه * ربه الرحمن بالقلب الرحيم
قطب افلاك التدانى والعلا * مركز الادوار ختام الختوم
سيد من سادة لم يلحقوا * فى فخار أو نجار او علوم
عارف بالله بالله له * مشهد من فوق اطوار الفهوم
شاهد الوحدة فى الكثرة اذ * لم تكن تحجبه استار الجوم
ماجد حاز مقاما كاملا * فى حياء وذكا عقل وخيم
ياوجيه الدين يانور اهدى * من نحاه للصراط المستقيم
ياحمى للمعتمى ياحرما * آمنا للخوف يا كاشف الغموم
جاءك العبد العروسى يحتمى * من خطوب أذهبت حلم الحليم
فلكم ياعيدروسى يد * فوق رأسى ترتجى عند الكريم
ياجلاء للمهمات أغث * عبدك الادنى باجلاء الهموم
وتبصر فيه لاتهمله يا * ملجئ من صولة الدهر الغشوم
انه ياسيدى عار على * أكبر السادات اهمال الخديم
هاك بكرا غادة أنجبها * مدحك المأثور من فكرى العقيم
جمعت من غر أوصافك ما * يزدهى حسنا على الدر اليتيم
مهرها المطلوب ان تقبلها * فهو جل القصد والله العظيم
وصلاتى مع تسليمى على الـ * مصطفى والآل مع كل حميم
وعلى الاصحاب والاحزاب ما * أقبل الوسمى فى طى النسيم

﴿وقوله عفا الله عنه﴾

انسان عين المفاخر * ومن سما عن مفاخر
وشمس أفق وبدر * سما على كل نائر
ومن تسامى مقاما * على النجوم الزواهر
وكعبة للمعالى * يؤمها كل زائر
ياواحد العصر فضلا * من فاق كل معاصر
يامن ترقى مقاما * فى الفضل ياابن الاكابر
انى اليك مشوق * والله يدرى السرائر
وليس والله قلبى * على بعادك قادر
لكننى أتسلى * بأن ذا فعل قاهر
وان يغب عنك شخصى * لديك قلبى حاضر
لكن أرجى دواما * منكم صفاء الخواطر
وان تكونوا بعز * زاكى الروائح عاطر
صلى وسلم ربى * لجدكم خير حاشر

محمد الطهر طه * والآل من كل طاهر

﴿هذا﴾ وأقبل يدي سيدي وأستاذي وأسأله دوام الرضا وأنتم أدرى بالعذر في الانقطاع ولكم طول البقا الابدان شاء الله تعالى من الحضور لديكم * والتمثل بين يديكم * ويسلم عليكم كثير السلام * شيخنا الفاضل الهمام * أستاذنا الشيخ الجبرتي ولعلكم من مراحمكم العلية لاتنسوا هذا العبد انتهى

﴿وقوله غفر الله له﴾

جمال وجهك ظاهر * على جميع المظاهر
ونور ذاتك منه * بدا سنا كل نائر
وعذل عذلوني * عليك عمي البصائر
لو أبصروك أقروا * وعاذلي عاد عاذر *
فانني طول ليلي * عليك ساه وساهر
ماغاب شخصك عني * بل في فؤادي خاطر
وفيك أصبح حالي * مابين الامثال سائر
يا كامل الحسن يامن * بسيط حسنك وافر
ياشمس أفق المعالي * وبدره والزواهر
ومن لوجهك تعنو * وجوهنا والنواظر
ياقامة الغصن يامن * عليك قلبي طائر
يامن اذا جاء يرنو * يسبي الظبا والجآذر
ومن اذا ماس يزري * قد الغصون النواظر
ياخاطرا في فؤاد * قد صار فيك مخاطر
متع بحسنك طرفي * واسمح برفع الستائر
وجد على بقرب * واجعل لبعدك آخر
واستبق روحي فاني * أعزى لقوم أكابر
قساور بل حتوف * ترتاع منها القساور
يسطون ان جل كرب * بالمرهفات البواتر
هم الامان لجار * يخاف صولة جائر
هم آل بيت كريم * تعزى اليه المفاخر
هم آل أحمد شمس العلا عروس الحضائر
هم حماي وذخري * في يوم تبلى السرائر
ان بارزتني الليالي * وجدتهم خير ناصر
وقد حسبت عليهم * حسبي بذاك أفاخر
لاسيما العيدروسي * من فاق كل معاصر

أبو المراحم عبد الرحمن ركن المآثر
جميل خلق وخلق * عال شريف العناصر
معطر النفح طيبا * زاكى السريرة عاطر
بر حليم رؤف * بحر من العلم زاخر
السيد المتعالى * صفاته عن مناظر
القطب والمركز الفر * د فى جميع الدوائر
ياعيدروسى يامن * بك العروسى ظافر
لكم عليه اليد البيـ * ـضاء ابتداء وآخر
لكم بقلبى مقام * لا تعتريه الخواطر
وأنت كعبة قصدى * ومنسكى والمشاعر
يا كعبة طاف سرى * وحولها سار دائر
ياقبلة الروح يامن * صلت اليه السرائر
وأينما درت دارت * أفلاك قلبى بقاسر
قد جاء منكم كتاب * يزرى بروض الازاهر
رشيق لفظ رقيق * شريف وجه وناضر
مبناه زاه لطيف * معناه باه وباهر
درى لفظ بديع * يفوق عقد الجواهر
خمر يخامر عقلى * معناه أم سحر ساحر
يبين عن حفظ عهد * ووده ليس قاصر
من جسم مزعتب * فيه يجلو البشائر
والعود أحمده منكم * مريشق المرائر
اذ قد يفيد صريحا * ان لست عندك حاضر
ولم يكن ذاك ظنى * فيكم ولا كنت ناظر
وفى فؤادى بيت الـ * ـود المقدم عامر
ان القديم لاشهى * ذوقا وانك خابر
لكن يجل مقاما * لدى بادو بادر
عن التغزل اذ ذا * فى شان غاد وغادر
هذا كلامى الذى قد * أبدى كمين الضمائر
صلى على الطهر ربى * والآل من كل طاهر
ما ان كتبت ارتجالا * جمال وجهك ظاهر

وقوله كان الله له

سيدى صبحك أسعد * وبه مخلك أسعد

طير اسعادك فى رو * ض كمالاتك غرد
وخدود الزهر فيه * بهاء تتورد *
وعلى وجه المعالى * منك نور يتوقد
ان فى الدنيا وأهلي * ها جميعا أنت مفرد
منهل راق لمن دا * ق حلا وردا ومورد
سائغ ماشاب من يأ * تيه تكديرا ولارد

* ومن ذلك * ما أرسله مولانا الاديب الفاضل سلالة الافاضل الشيخ على أفندى ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة وذلك قوله أخى وسيدى وعزيزى ومعتمدى لما انصرفت بالامس من زيارتكم * والتشريف بلذيذ عبارتكم * خطر ببالى هذه الابيات تقدمة بين يدى ماهو آت * بمشيئة الله الرحمن * وببركة دعاء عبده للاخوان * وهى هذه

أيها السيد الذى زاد رفعه * أنت من صاحب الرسالة بضعه
جدك العيدروس قطب وغوث * أخجل الشمس نوره بالاشعه
أنت عبد الرحمن من رضع الفضـ * ـل من الوالدين يافرد دفعه
فلهذا تشابه الفرع بالاصـ * ـل وقلنا قد ورث الاصل فرعه
ظن قوم أن العلوم بسن * واجتهاد حيزت ومن كل بقعه
فرددنا عليهم ان هذا الشبل قد حاز كالسباع برضعه
وعلا فوق كل شيخ كبير * وكساه الاله أشرف خلعه
فى صباه قد حار سرا عظيما * منه على ما أحسن الله صنعه
ان فضل الاله يؤتيه من شا * ء فلا تعترض وسل منه جرعه
وتأدب فانهم أهل بيت * أذهب الله عنهم كل بدعه

هذا وان أمكن تشرفونا فى الصباح لنتحلى بدرر الصفا * وتصحبوا معكم عزيزنا سيدى مصطفى * فانه يكون قد أخذتم بيد الفضل * لازلتم له أهلا كما انه لكم أهل * لنتعطر ببليل نفحات ذكر تلك البرية المسكية * والانفاس الزكية الجاذبة * ونتذاكر ما تريدونه من العلوم الادبيه * والكرامات العيدروسيه * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

* ومن ذلك * ما أرسله المحب الفاضل الشيخ محمد بدر الدين سبط الشرنبابلى الشافعى أحد المدرسين بالازهر وسماه المنح العليه * فى السادة العلويه * قوله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين * ونعم المعين * الحمد لله الذى شرف هذه الامة المحمدية بنبيها الكريم * الذى هو واجب الاحترام والتعظيم * عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم * القائل تركت فيكم القرآن العظيم * وأهل بيتى فلن تضلوا بعدى ما تمسكتم بهما * وقد قال الله تعالى مادحا لهم فى كتابه العزيز تعظيما لهم وتنويرا * انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا * وقال حفظا لحقهم وعظيم قربهم وانبا * قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة فى القربى * وما بعد مدح الله لهم وحفظه لحقهم فخر * ولا يقدر لهم بعد ذلك قدر

فكما قالته المداح فيهم قليل ونزر * وقد أجاد فيهم من قال * ونعم ما قال

يا آل بيت النبي من بذلت * في حبكم روحه فما غبنا
من جاء عن بيته يحدثكم * قولوا له البيت والحديث لنا

وقال فيهم من قال * وقد أجاد في المقال

جعلوا لابناء الرسول علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر
نور النبوة في كريم وجوههم * يغني الشريف عن الطراز الاخضر

ومما قيل فيهم قديما * تعظيما لهم وتكريما * ونعم ما قيل

يا آل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفيكم من عظيم القدر انكم * من لم يصل عليكم لا صلاة له

ونفي الشئ لنفي كماله شهير * فلا يرد أن الصلاة عليهم سنة على الاصح كما أنت خبير * وممن بلغ في ذلك النسبة أقوى منزلة وأعظم رتبة سادتنا بني الوفا * أهل الولاية والاصطفا * فلا رتبة لاحد تدانيهم في مصرنا * بل في قطرنا * وكان ممن خصهم الله بمزيد تشريف * وعمهم بخيراته التالد منها والطريف * خصوصا بالاقطار الحجازية واليمنية * السادة القادة العيدروسيه * فقد عمت بركاتهم * وسعدت حركاتهم * وقد حل منهم بمصرنا الشاب السعيد والعلم الفاضل الفريد * السيد العلامة الجليل * والمفرد الذي عز أن يوجد له مثيل * ألا وهو الشريف سلالة الاشراف * الخالص من الدخيل الى عبد مناف * عبد الرحمن بن الشريف مصطفى بن شيخ العيدروس * حفظه الملك القدوس * بحفظه ورعاه برعايته * ما دام الملوان * واختلف الجديدان * فلقد تآنسنا بتلك الطلعة السعيده * واستفدنا منها الفوائد العديده * وما كان بيننا وبينه من دخيل * فحسبنا الله ونعم الوكيل * غير انا لا نحول عن الوداد والصفا * خصوصا لاهل الاصطفا * فلما جلت معه في ميادين الطرب * قضيت منه العجب * قائلا ان هذا الشبل من تلك الاسود * طالبا له من الله أن يعود * من السالمين الغانمين فانه المقصود * وقد تشرفنا باتصالنا بسلسلته البهيه * وطريقته المرضيه * وحق لنا ذلك * ولسنا هنالك الا كذلك * نسأل الله لنا وله العافية الصافيه * والاعمال الخالصة الوافيه * سائلا منه الدعاء بذلك * والنجاة من المهالك * متوسلا باسلافه الكرام * وجدوده السادة العظام * أن يحشرنا معهم في دار السلام بسلام * قاله وكتبه الفقير محمد بدر الدين سبط الشرنبابلي عفى الله عنه آمين

﴿ومن ذلك﴾ ما أرسله تلميذ المذكور وهو الشيخ أحمد البجيرمي وسماه الطلعة السنيه * في مدح البضعة العيدروسيه * وذلك قوله * بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله ذي الجلال والاكرام * والصلاة والسلام على نبيه أعظم جدير بالاحترام * وبعد فلما ظهرت كواكب السعد في سماء الاقبال * وسطعت بدور الجمال من بروج الكمال * وتجلت في حلل البهاء والانوار * وتحلت بيواقيت المعارف والاسرار * انتخبت من زواخر الافكار نضيد درها * واجتنيت حين جلت في روض المعالي من زاهي زهرها * فقلت مذ أترعت مجالس الوصال

كؤسها * وأعلت الاحباب فى الحضرة نفوسها
لاحت بمصر مطالع السعد التى * طابت بها مجنى وزال نحوسها
وسرى بها طيب السرور فاينعت * وصفت لدى حسن اللقاء كؤسها
وأتى حين أقام فيها العيدرو * س سرورها وحلا لذاك جلوسها
أعنيه للرحمن أفضل عابد * ضحكت له طلق الورى وعبوسها
أمت حماه أولوا الفضائل والنهى * وبداره السامى أنيخت عيسها
ولكم علت أسلافه بمراتب * وزكت بطيب شذا الوصال نفوسها
ودنت الى الرحمن فى غسق الدجا * وتبلجت بين الشموس شموسها
وافتك بنت الفكر يا ابن الاصفيا * وأتتك من خود القريض عروسها
ولقد حبيت بمدحكم ما ارتجى * وأتى الى من الاجور نفيسها
ثم الصلاة على النبى وآله * خير الانام وزينها ورئيسها
ما بان فى بطن السما نجم وما * زانت بتحبير العلوم طروسها
وغدت تغنى فى الرياض حمامة * وافى لها بعد البعاد أنيسها *

﴿ومن ذلك ما أرسله﴾ مولانا السيد الجليل * والنبيه النبيل * السيد محمد نوركان الله له وذلك قوله

أقبلت تنجلى لنا كالعروس * وتحلت بالفخر الملبوس
ذات خدر محجوبة فى خباها * لن تراها الا بفوت النفوس
حولها رابض ليوث ضوار * رب قرم غضنفر حريس
فى كناس من الظبا والعوالى * مثل صرح يعزى الى بلقيس
ملكتنى منى بها فترانى * فى هواها كالواله الممسوس
فهى راحى وراحتى ومنائى * وشفائى من كل داء وبوس
ما رباب وزينب وسعاد * مثلها فى الخفى والمحسوس
ملكت كل قسور لا يبارى * أسرت كل فارس عنتروس
يا عذولى قصر فان هواها * فى صميم الفؤاد كالمغروس
لو صفالى وقتى وحلت بربعى * وتجلت فى حلة الطاوس
وسقتنى مدامة عتقتها * يد حبى لا كف بطليموس
حبسوها فى دنها اصطفاها * وعجيب من مطاق محبوس
لأضاءت لى الجهات وأزرى * نورا نسى جميع ضوء الشموس
حضرتى نشأتى ونقلى فكرى * ومدامى الهوى وسرى كؤسى
فادرها منى على خيالى * غيرها فى الورى يكون أنيسى
يا نديم اسقنى مدام الموالى * لا كؤس الصهباء والخندريس
اسقنيها حتى ترانى ملقى * بين أدنانها بلا ملبوس

اسقنيها جنح الدياجي سحيرا * وأدرها في ضربة الناقوس
اسقنيها عند الصباح جهارا * اسقنيها ولو بحر الوطيس
* اسقنيها وزفها يانديمي * في مقامي بالذكر والتقديس
ان حساها الوضيع لوكان فدما * رفعته على رؤس الرؤس
فهي ماء الحياة في البلد المحل فتحيي بها جميع الغروس
لو أضافوا منها على كل جسم * جوهرته وصار كالفانوس
خمرة القوم من ألست حسوها * قبل خلق الاجسام بل والنفوس
شربتها الاقطاب قد ما فهاموا * واحتساها قطب الورى العيدروس
الشريف الذي حوى كل فضل * ومقام التأليف والتدريس
فقهه بالبيان يبدي المعاني * صرفه كالبديع في التجنيس
* عالم عامل أديب لبيب * ناظم ناثر بلفظ نفيس *
نظمه كالصحاح لفظا ومعنى * نثره في اللغات كالقاموس
روض فضل حوى بتحرير فكر * منهج الخير وهو أنس الجليس
جذبت سائر القلوب اليه * باعتقاد بجذب مغناطيس
* يتلقى الورى بود وبشر * لا بوجه مقطب ذي عبوس
وباجداده حوى كل فخر * من شريف وعالم ورئيس
فتراه في الجود حاتم طي * وتراه في زهده كأويس
ياامام الزمان وابن المعالي * ياعظيم المقام وابن الهموس
دم سعيدا مكرما في أمان * ومحاطا بالواحد القدوس
والحظ الحظ في لحظة لابن نور * كي بها تنجلي همومي وبوسي
* وتقبل مني خريدة فكر * أقبلت تنجلي لكم كالعروس

﴿ومما قاله ارتجالا﴾ في مجلس حافل ضمنا بمصر وذلك في أول اجتماعه بنا قبل ان يكتب لنا القصيدة المتقدمة قوله مخاطبا للمؤلف عفا الله عنه

انا وردنا على بحر الولاية كي * يروي الفؤاد باسرار وعرفان
وقد منعنا ولم نعلم له سببا * اما لقلة حظ أو لحرمان

﴿فكتبت تحت ما قال في الحال﴾

بشرا كم بالمنى والسؤل قد زخرت * منا المعارف في جمع وفرقان
وقد شربتم شرابا عز شاربه * فسرنا لاح في قاص وفي دان

﴿وكتب تحتها السيد السديدي﴾

سر الولاية قد لاحت كواكبه * وفي سمانور كم أبدى لبرهان
فأنتم سادة تهدى الانام بهم * من ذا يحاكيكم في الفضل والشان

﴿فكتب تحتها حبيبنا العلامة الشيخ عبد الله الشبراوى﴾

ماذا أقول اذا ما جئت أمدحه * والكون يمدح فى سر واعلان
والعيدروس الذى ينمى اليه له * سر يعود له من خير عدنان

﴿فكتب السيد السديدى﴾

حل السرور بمصر مذ حللت بها * والسعد عبدكم فى كل ازمان
تخضر منك الاراضى ان مررت بها * كانها الروض اذ يزهو بافنان

﴿فكتب تحت ذلك﴾

ياحبذا حب ذا الدر الذى زخرت * به بحور براعات واتقان

﴿فكتب الشيخ عبد الله الشبراوى﴾

بالله بالله يا ابن العيدروس أدم * رضا الدنف فى القرب ولهان

﴿فكتب السيد السديدى﴾

والله انى رأيت السر ساعته * مجسما فيكم فازداد ايقان
فلاحظ القلب يا ابن العيدروس ودم * فى الأنس والصفو فى سر واعلان

﴿فكتب الشيخ مصطفى الزواوى العطار﴾

ثم الصلاة على الهادى وعترته * والصحب جمعا وأتباع باحسان

﴿ومما قاله السيد المذكور على لساننا﴾

هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا
وأثار نار محبتى وتولعى * وأسال دمع العين من اماقيا
ذكر الايام مضت فى لذة * ومواسم فى نعمة ولياليا
أيام كنت أجر أذيال الصبا * مرحا وتيها والزمان زمانيا
ورياض انسى بالمسرة يانع * وزهورها وقطوفها متدانيا
ما بين اخوانى وأهل عشيرتى * وقرابتى وأحبتى ومواليا
فرحلت عن وطنى الى طلب العلا * باجازة فى السر من أجداديا
للهند طفت به وجئت لمكة * ونزلت فى حرم النبى الهاديا
فوقفت فى أعتابه متذللا * ولبست ثوب تضرعى وبكائيا
ناديت يا جداه هل من لاحظة * أو نظرة فيها الشفا ردوائيا
انى أتيتك سيدى ببضاعة * مزجاة امنحنا بكيل وافيا
فاعزنى واجلنى واحلنى * فى رتبة عنها العلا متدانيا
فسجدت شكرا للاله وقلت ما * هذا سدا فالسر عم فؤاديا
ورجعت فى فرح وفى شرف وفى * عز لانى قد بلغت مراديا
قدمت عزمى فى المسير ميمما * مصرا وقلبى لا أراه ساليا
لم يبق بر ما طويت بساطه * كلا ولا بحر يكون اماميا

حتى أتيت الى الكنانة قاصدا * وحططت رحلى فى رحاب زاهيا
فوجدتها كنز العلوم وأهلها * غرر الزمان أكابرا وموااليا
ولقيت عبد الخالق السادات من * يدعى الوفائى بالوداد وفاليا
قطب الوجود وصاحب الجود الذى * عم البريه قاصيا أودانيا
ان قلت بحر كان بحر ولايه * أو قلت طود كان طودا عاليا
كنز الفوائد والفرائد والتقى * الفاظه الدر الحسان غواليا
أجداده مثل البدور زواهر * اسرارهم طول المدى متواليا
فالله يبقيه ويرفع قدره * وبه يديم النفع دوما باقيا
وانا الشريف العيدروسى الذى * قد قلت من حب الديار مناديا
هب النسيم من الجنوب يمانيا * فشفى فؤادا بالصبابة باليا

(ومما كتبه مادحا للمؤلف قوله هذين البيتين)

وانى وان أحسنت فيه مدائحى * واهديته درا نضيدا وجوهرا
وبالغت فيه بالثناء مطولا * فما كنت الا بالمديح مقصرا

(وأرسل الينا) السيد الفاضل أحمد أبو المحامد بن عمر الديربى الغنيمى سبط اللقانى المالكى مذهبا هذه الابيات

ارجو اله العرش جل جلاله * وهو الذى راجيه ليس يخيب
صمد كريم للبريه جوده * صاف ومنهل فضله مستعذب
أن يبقى الشهم الشريف المرتضى * مولى عظيما فى الانام محبب
السيد السند التقى امامنا * حبر جنيدى المقام مهذب
العالم العلامة البحر الذى * تعزى اليه المكرمات وتنسب
العيدروس القطب من من نثره * وقريضه حار الاديب المطرب
ماقدر شعرى ان يقاس بشعره * ولقوله كل الخلائق تطرب
يارب فاحرس نفسه بالمصطفى الـ * ـهادى الذى بولائه نتقرب
صلى عليه ذو الجلال مسلما * مالاح برق أو تبدى كوكب

(وأرسل الينا أيضا هذه الابيات)

أشرقت أنجم السيادة لما * قارنت فى منازل المجد فخرك
ولسان السرور تلهج أن لا * يكشف الله طول دهرى سترك
ياعلى المقام لازال ربى * فى بروج السعود يرفع قدرك
لاتؤاخذ ياسيدى فلسانى * قاصر ان يبث والله شكرك

(ولبعض الفضلاء) مرسلا الينا ويسمى الشيخ محمد المغربى الموفق وهو غير صاحبنا محمد المغربى المشهور بالموفق هذه الابيات

أبدر العلا هنيت نجمك أسعد * وطالعه من فرقد المجد أمجد

وقد شرفت أوقاتنا بمجيئه * وقالت لنا هذا السرور المؤبد
سيحيى به المولى المآثر في العلا * لاسلافه حتى ذووا الفضل تشهد
ويختال في روض وفي أزبكية * فخارا وأغصان المنى تتأود
ويرفل تيها في حلى سيادة * عليها ترى كل الخناصر تعقد
فبشرى لقد وافاك قول موفق * أبدر العلا هنيت نجمك أسعد

ومن ذلك ما قاله السيد الفاضل * والاديب اللبيب الكامل * مولانا السيد محمد المعروف بالسديدي * الشريف الحسيني * ومطلع القصيدة هو مطلع قصيدة لشيخ مشايخنا العارف السني صاحب المشهد الانسي * الشيخ عبد الغني النابلسي

يوم أغر وساعة غراء * وحديقة مطلولة غناء
ورياض أنس بالسرور تكاملت * وزهت جداولها وراق الماء
وتبسمت فيها ثغور زهورها * منها على الاكوان فاح شذاء
في حضرة المولى الشريف المرتضى * من لاح منه على الانام سناء
السيد السند الذي بوجوده * تجلى الهموم وتكشف الحوباء
المفرد العلم الامام المجتبى * بحر العلوم ومن عداه ركاء
خدن المعارف والعوارف من له * نور به لذوي النهى استهداء
كشاف معنى اللفظ حبر فاضل * وبجاهه كم يستجاب دعاء
عرف العلوم أصولها وفروعها * وله فضائل مالها احصاء
فاق الافاضل مع حداثة سنه * فكأنه فوق الجميع سماء
فالفضل للرحمن يؤتي من يشا * وعطاء ربي ما عليه عطاء
يا عابد الرحمن ذا الحسب الذي * حفت كواكب سعده العلياء
سعدت بكم أهل الزمان فكم سرى * من سركم للعالمين هناء
لو بالغ المثني على أوصافكم * اعياه وصف ماله ابداء
لكن لتقريب العقول وسيلة * نطق اللسان فناله الاعياء
أنت الغياث وغوث أهل زماننا * يا سيدا قرت له العلماء
أبكم يشبه أهل وقتك سيدي * لا تستوي الغبراء والخضراء
من مثل جدك في الولاية من علا * مرقى به قد أشرق المرقاء
العيدروس العالم الغوث الذي * قد أذعنت لجلاله النجباء
نسل النبي الهاشمي المصطفى * من شرفت بوجوده حواء
مدحته آيات الكتاب وقد كفى * وبمدحه تتشرف البلغاء
والمعجزات له تعذر حصرها * منها كلام الله والاسراء
صلى عليه ذو الجلال مسلما * وكذاك آل للانام هداء
ماقال ذو حب لكم مترنما * يوم أغر وساعة غراء

﴿ومن ذلك قوله﴾

نمى شوقى لطيبة والحطيم * ونجد والابيرق مع تريم
وليلات مضت بالغور قدما * وأحلاها لييلات الصريم
ليال حسنها كالروض يزهو * ويجلى القلب من رين الهموم
ليال تزدرى بالبدر نورا * وتسبى عقل أرباب الفهوم
ليال كم بها قد طاف يسعى * بكاس الراح طب للسقيم
كحيل الطرف ذو حسن بديع * يفوق الحور ذو خلق عظيم
سيوف اللحظ منه ماضيات * تزيل الروح عن جسدى الكليم
بلفظ الثغر يظلمنى جهارا * ويحلوا الظلم عندى من ظلوم
وورد الخد فى الوجنات منه * ونار النور فى وسط النعيم
يغار الغصن منه ان تثنى * ويخجل بالملاحة كل ريم
فليس لحسنه أبدا شبيه * ولا فى ذاك يوجد من قسيم
ونبت عذاره الآسى حاك * بحسن شذاه للورد الكميم
فؤادى فى هواه غدا جذاذا * وجسمى فى لظى وجد أليم
عكفت على هواه لفرط حبى * شكور الست أصغى للمليم
وأرجوان أموت به شهيدا * وحسبى ذاك يكتب من قديم
فيا قلبى تأس بكل صب * قضى لم يقض حقا من غريم
ينوح لساكن الزوراء دأبا * ويبدى فائض الدمع السجوم
ويبكيه الحمام اذا تغنى * بسجع معجم المعنى رخيم
وان أعطيت كاك للتصابى * لتنظر بهجة النور العميم
فأنوار النبوة قد تجلت * بوجه أبى المراحم ذى العلوم
جميل الذات ذو الانوار بدر * حميد الفعل ذو فضل جسيم
له سر بدا فى الكون سار * وذلك فضل مولانا الرحيم
شريف الجد ذو جد ومجد * فريد العصر ذو الوجه الوسيم
تسمى عابد الرحمن لما * به الرحمن يكشف للغموم
رقى أعلى السماك بخير سر * به سعد الزمان على العموم
عليه مركز الاقطاب طرا * كبدر حوله زهر النجوم
تراه بارعا فى كل علم * ومنطقه شفاء للحكيم
فكيف وجده قطب البرايا * عظيم الشان سلطان القروم
له التصريف فى الدارين قدما * بسر جل عن ابدا فهيم
كريم من كريم من كريم * حليم من حليم من حليم
وذاك العيدروس اجل غوث * غياث الخلق من ضر مقيم

به قطر السماء تراه صوبا * فيا لله من غيث سجوم
ايا نجلا الى الزهراء من قد * أتت من صاحب الفيض العميم
هو النور الذى للخلق أصلا * رسول الله ذو القدر الفخيم
على خلق عظيم حاز خلقا * ورحمة ربنا البر الرحيم *
حبيب الله كشاف الرزايا * وصفوة ربنا المولى الكريم
به صدقا توسلنا دواما * الى الرحمن فى كشف الهموم
وان يبقى لنا رضوان ذخرا * وابراهيم فى امن جسيم
ويرمى الحاسدين بكل نبل * مصيب دونه نار الجحيم
فقل آمين يا غوثا مغيثا * به كمد العواذل والخصوم
وكونوا للسديدى من أتاكم * بصدق الود والله العظيم
وصلى ذو الجلال على شفيع * لنا فى الحشر من نار الجحيم
كذا صحب وعترته دواما * سراة العلم كالبحر الخضيم
مدى الملوان أو قيل ارتجالا * نمى شوقى لطيبة والحطيم

﴿وقوله كان الله له﴾

سل البرق عن نجد اذا لاح من نجد * وعن بانه والسفح والشيح والرند
وعن أهل نجد هل هموا بعد رحلتى * أقاموا أم الاحباب قد رحلوا بعدى
أأحبابنا ان شط عنى مزاركم * وقد حكمت بالبعد عنكم يد البعد
فانى على العهد القديم لثابت * وحق الهوى ماحلت عن ذلك العهد
وحرمة ودى فيكم لست أنثنى * وأعظم محلوف به حرمة الود
فلا كنت الا ما بقيت لديكم * أحن اشتياقا لا أفيق من الوجد
وهيهات أبغى سلوة عن حماكم * وليس لصاد من غناء عن الورد
فان تبعثوا طيف الخيال لمنجعى * فكيف يزور الطيف مستوثق السهد
ومارمت عنكم طول عمرى تسليا * وحق الامام الغوث والعلم الفرد
هو القطب ذو الاسعاد من نور وجهه * حكى البدر فى حال الدنو وفى البعد
خلاصة أهل الفضل والعلم والتقى * وفى بيتهم لا شك واسطة العقد
ونقطته من معدن السر أوجدت * ففاقت بنور الله بالجد والجد
تمكن فى الكون الجميع تصرفا * فنفذ ما يختار فى الحل والعقد
اذا ما رنا نحو السماء بطرفه * تحير نور البدر من نوره السعد
هو السيد المشهور بالجد والعلا * فليس له فى الارض يا صاح من ند
هو العابد الرحمن نسل أجلة * ثقات من السادات فخر أولى المجد
وجدك أعنى العيدروس بمقامه * رقى وارتقى فوق السماك بلا حد
وماذاك الا أن علاه مزية * بافراده للقلب للملك الفرد *

وها أنت قد ورثت من سر نوره * وفقت جميع الناس بالعلم والزهد
وان قد طلبنا مثل ذاتك لم نجد * ولم لا ودر الانس غذيت فى المهد
فحقق فما التحقيق فيه بممكن * فان رمت تحصى فضله فات كالعد
اذا قال يوما للسحائب امطرى * أجابت سريعا والشهيد بذا عندى
ولو صاح بالاطواد وافته طاعة * تهرول من بعد اليه بلا رد
أنامله الغر الشريفة ركبت * على الخير والافضال فهو بها يسدى
فيا صفوة السادات قد جئت زائرا * على الارض أمشى وهو منى بها جهدى
فلو كان منى قدرة واستطاعة * لغصت على الاقدام سعيا على خدى
فنلت الرضا أرجو واطلب سيدى * فمن عادة المولى الرضا عن العبد
قطعت اليك البيد والشوق أمنى * وبالصدق قد وافيت من جملة الوفد
ولست كغيرى فى المقال كما ترى * وانى على جهد اناديك بالجد
أعدت الى الايام طيب بهائها * وأنت كريم لا تميل الى الرد *
فشمر وجرد سيف عزمك شافعا * الى الله فى نيل المطالب والقصد
وقل يا سيدى أنت حقا دخيلنا * بنفحة قرب صرت من سرها عندى
وها أنا يا نسل الكرام نزيلكم * وان مديحى فى علا مجدكم سعدى
وللخلق فاطلب من الهك رحمة * فقد ضاقت الاحوال من شدة الجهد
فأنت لنا كهف وجاهك واسع * وربك منان يجود بلا حد *
وصلى الهى ذو الجلال على الرضا * نبى الهدى المختار من جا بالحمد
عليه صلاة الله ماهبت الصبا * وما غنت الورقا على القضب الملد

وقوله كان الله له

الفضل من عليائك ظاهر * ولعزك الاسعاد ناظر
والسعد جاء بمصرنا * وتواردت فيها البشائر
لما حللت بها حكت * روضا جنى الدوح زاهر
لله سرك قد سرى * فى الخافقين أجل سائر
وجليت مرآة الزما * ن فعاد منها الدهر باصر
وضياء وجهك قبلة * تهدى بها أهل البصائر
فالكون من نفحاتكم * وجمالكم مازال سافر
يا بدر تم ساطع * منه الضيا باه وباهر *
فلك الورى قد نظمت * عقد الثنا والمجد ناثر
يا عابد الرحمن من * فاق الاوائل والاواخر
زهدا وعلما ماله * فى مصرنا تلقى مناظر
انى محبك سيدى * والحب للاحباب ناصر

بالله شرف ربع من * فى وعدكم للعب ساهر
فاذا حللت به يرى * مثل الجنان أجل ناضر
متباشرا بقدومكم * وترى به رضوان حاضر
فلانت أشرف مرتضى * دوما لمن يرجوك جابر
لو بالغ المثنى على * أوصافكم ليظل حائر
بحر المكارم كامل * كنز التقى واف ووافر
ذو الفيض من لحديثه * تروى الاكابر والاصاغر
العيدروس المرتضى * من لم يزل لله ذاكر
البدر منه آفل * وبسره فالغيث ماطر
هو بهجة السادات ذو النسب الذى حاز المفاخر
من آل طه المصطفى * خير الانام أجل طاهر
هو خاتم الرسل الكرا * م ومن به فخر العشائر
يا من اليه الجذع حن وبالسلام أتى مبادر
اعطف على رضوان منك * بنظرة تجلى السرائر
صلى عليك الله يا * علم الهدى ما دام طائر
والآل ما قال امرؤ * الفضل من عليائك ظاهر

* (واتفق ان كنا بمصر فى بعض البساتين فكتبت ارتجالا ما صورته) *

تبدى طالع السعد الجميل * ووافتنا المسرة والقبول
ونادانا منادى الصفو هيا * الى روض حلا فيه النزول
تناغيه الحمام اذا تغنت * وفى ادواحه ظل ظليل
وفى حيضانه للماء رقص * وللاشجار تصفيق يطول
به غنت لنا آلات أنس * بها غصن الحشا طربا يميل

* (فكتب السيد السديدى تحته) *

ومجلس أنسنا كالروض زاه * على كم به يشفى عليل

* (فكتبت أنا تحت ذلك) *

الا زدنى أخا الانشاد شعرا * فشمس الانس ليس لها افول
وروح مهجتى من راح ذوق * تهيم ان دنت منها الشمول

* (فكتب السيد المذكور) *

بألفاظ يرق الطبع منها * وقد حل العلا منها شمول

* (وقال الشيخ حسين المتقى الطائفى بعد وقوفه عليها) *

وكررها ولا تقطع بخمسى * يحل به متى قطعت ذبول

* (ومن ذلك أيضا بيتان) * قالهما الشيخ الاديب على الحكيم فى واقعة حال وهما

والله لم يحو هذا فى الورى أحد * ممن تقدم فى عصر لنا سلفا
اذ أبصرت مقلتى قطبين قد جمعا * العيدروس وعبد الخالق بن وفا
(وقال السيد السديدى بعده)
هذه جنة تريناسرورا * وابتهاجا به انجلى كل بوس
حلها عبد الخالق بن وفاء * والامام الشهير بالعيدروس

(وكان) ذلك فى بيت محبنا وحبيبنا ومولانا الامير ابراهيم جاويش أدام الله سعده وقد عزمنا نحن ومولانا السيد عبد الخالق الوفائى نفع الله به وحصل فى ذلك اليوم غاية من السرور والانبساط والتحافات خصوصا والسماع بين أيدينا مع حضور اخوان السرور والصفاء والوفاء والاصطفاء (وكتب الى بعض) دراويش سيدى الغوث الملاذ أحمد البدوى قدس الله روحه ونفع به فى أيام زيارتى له ما صورته من حقير أثقلته خطاياه * العبد حسن فقير مولاه * الى أن قال

حبيب نسيب قد أتى اليوم زائرا * لفضل الرجال العارفين الاكابر
فاكرمه عند الدخول لحبه * بأجمل اقبال وحسن مظاهر
وناداه أهلا يا ابن قلبى ومرحبا * سعدت بنا وافتك كل البشائر
وأسرك أطلقناه والوقت قد صفا * كفاك عظيم الجود كل المعاسر
وأوصيك بالآداب فى كل وجهة * لتعطى من الرحمن أبهى المفاخر

*(ولنذكر الآن التقاريض التى جعلت هنا على كتابنا تنميق الاسفار * ببعض ماجرى لنا فى الاسفار * فأحسنها وأحقها بالتقديم * قول شيخ الجامع الازهر * والامام الاكبر * العلامة المحقق * والفهامة المدقق * مظهر النواوى والمنارى * مولانا الشيخ عبد الله الشبراوى * الشافعى صاحب التصانيف المفيدة * والفوائد العديدة * لابرح بدر علمه مشرقا * وغصن فضله مثمرا ومورقا * وذلك قوله * كان الله له *

(بسم الله الرحمن الرحيم) قد أنعم الله تعالى على وله الفضل باطلاعى على هذا التنميق الرقيق * والنظم البديع الرشيق * المشتمل على السر الدقيق * والمعنى الانيق * فرأيت ما يبهر العقل جزالة وحلاوة * وسلاسة وطلاوة * ولعمرى الشئ من معدنه لا يستكثر * والليث فى مكمنه غير منكر * والفضل كالشمس لا يخفى على أحد * والسرى هو السرى بالسلف والجد * فوائد كالنجوم الزواهر * وفرائد تزرى بعقود الجواهر * وأبيات أبيات على غير أهلها * وجمل من المحاسن يعز الوصول الى مثلها * نسمات سحرية * ونفحات عيدروسية * هبت من تهامة ونجد * وأضاء برقها من يمن اليمن والسعد * نتيجة سلالة السادة * وخريدة مقاعد العز والسعادة * السيد الشريف المهذب اللطيف * علامة الزمان * وشقيق النعمان * ترب عطاء وطاوس وسفيان * سيدى الشيخ عبد الرحمن ابن سيدى الشيخ مصطفى العيدروس * شرح الله بلقائه الصدور وأبهج النفوس * ولما ظهرت فضائله وبهرت * وانتشرت أعلامه

بالمحاسن واشتهرت * وحل ركابه بمصر السعيدة فى هذا العام * فعمت بركته الخاص والعام * وأذعن لفضله كل ناظم وناثر * وأعظم قدره الاصاغر والاكابر * ان قال فالبلاغة منوطة بمقاله * أو كتب فالبراعة موثقة بعقاله * وحين شاهدت هذا الفضل الذى لايبارى * والسر الذى لايجارى * قلت .

صاح قل لى ماهذه الانوار * أشموس هاتيك أم أقمار
أم كنوز مملوءة بلآل * أم رموز فى ضمنها أسرار
أم نسيم الصبا تمشى سحيرا * فزكت عند نشره الاسحار
يابنى العيدروس طبتم نجارا * حبذا ذلك العلا والنجار
أنتم القوم لايضام نزيل * فى حماكم وليس يظلم جار
أنتم القوم جدكم أشرف الرسل * وأنتم من بعده الاخيار
يابنى العيدروس يا آل طه * فضلكم مالوصفه مقدار
شرف الله مصرنا اليوم منكم * بشريف له الكمال شعار
هو عبد الرحمن قطب ذوى العز * فان قد أشرقت به الامصار
قلت يوما لمادحيه أفيقوا * مدحه لاتقله الاشعار

هذا ولسان الاعتذار * يرجو اقالة العثار * ويضرع الى الواحد الاحد * ان يديم هذا المدد * وان يمتعنا بمشاهدة محياه * وأن لايحجب عنا شريف رؤياه * بجاه جده المصطفى خير أنبياه * الفقير عبد الله الشبراوى الشافعى خادم العلم بالازهر فى غاية جمادى الاولى سنة ١١٥٩ والشيخ المذكور استجازنا فى الطريقة العيدروسية والنقشبندية * وسائر طرائق الصوفية * فاجزناه اجازة مطلقة * ورخصناه فى أن يجيز من شاء رخصة محققة * وكذلك استجازنا فى ذلك وفى العيدروسية فقط وفى غير ذلك من سائر العلوم الظاهرة والباطنة وكتب التفسير وكتب الحديث جملة من فضلاء تلك البلاد * فاجزناهم فى ذلك كما تلقيناه عن مشايخنا بالاسناد * رضى الله عنهم ونفع بهم * وسقانا من شربهم * (وممن كتب على ذلك) الكتاب المذكور مولانا الجامع بين العلمين * والمتحلى بتلك الحلتين * ذو التصانيف النافعه * والكمالات الجامعه * مولانا المشرف بنور العلم السنى * الشيخ محمد الحفنى * لابرح مرشدا للطالبين * وكهفا للاثنين * وذلك قوله بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لمن غرس فى افكار [illegible] فى ان البلاغة حدائق ذات بهجه * وأطلع فى أفق سماء أذهان البلغ[illegible] براعة ما اتضحت به الحجه * وصلاة وسلاما على من أعرب بتسهيل مبناه عن الحو[illegible]ى يرضيه * سيدنا محمد الكاشف بجوامع كلمه عن سرائر السر وخوافيه * وعلى آله وأصحابه الذين ظفروا من غوامض علومه بدقائق الاشارات * وشفوا علل الاذهان من الطب النبوى بمراهم العنايات * أما بعد فقد أنعم الله ذو الفضل المد[illegible] على هذا التنميق المفيد الفريد * فرأيت كتابا سطعت من مشكاة مبانيه مشارق الانوار * ونفح من نشر أزهار معانيه ربيع الابرار * وجلا من أبكار نكاته ماهامت به القلوب الى عروس الافراح *

واوضح

وأوضح بغامض رموزه ماشاهدت به الافكار الاعجاز في ضمن الايضاح * اسجاع يقبح عند سماعها سجع الحمام المطوق * وأبيات تأبى النفوس عند ادارتها شرب السلاف المروق * كيف لا وهي منسوبة لدرة بيت أسس بنيانه على تقوى من الله * وغرة حرم بلغ به اللائذ الخائف مناه * العارف الذي ظهرت ينابيع الحقائق من فؤاده على لسانه * الغارف من بحار الحكم ما فاض على الكون فضل تبيانه * حضرة مظهر شموس المواهب الاليه * ومركز دائرة حقائق الفيوضات الالهيه * بهجة الغيب المنتجة أشكالها خفايا عنقا مغرب * وغرة جبهة الدهر المهتدي بها أهل المشرق والمغرب * مولانا السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى العيدروسي * أدار الله عليه صرف مدامه القدوسي * وحين شاهدت هذا النمط العجيب * وسرحت فكري في هذا الروض الخصيب * أنشدت عجلا * وهيمت مرتجلا *

نشر روض أم ذاك عطر عروس * وسنا لاح أم ضياء الشموس
وسلاف بدا رام ذلك شعر * صاغه قطب وقته العيدروس
الوجيه الذي بنور سناه * وهداه محا ظلام النفوس
سيد ألبسته أيدي المعالي * من حلى سعدها أعز لبوس
هو عبد الرحمن نجل أولي الاحسان * نجم الوفاء زاكي الغروس
من اناس سموا افتخارا ومجدا * لعلاهم تذل هام الرؤس
آل بيت يحيى بهم كل ميت * وبهم زال كل هم وبوس
يا ابن طه أحييت بالعلم آثا * ر أصول غر الوجوه رؤس
وبآدابك اللواتي تسامت * قد أذقت القلوب أشهى لبوس
كم مزايا بها شرحت صدورا * وخصال قضت بمحو العبوس
أي عز عنها النهى قاصرات * ضاق عن نشرها وسيع الطروس

كتبه فقير مولاه الغني * عبد مولاه محمد الحفني * خادم نعال هذه العصابة * أحسن الله بجاههم عند الله مآبه * في ٤ رمضان المعظم سنة ١١٥٩ والشيخ محمد المذكور طلب منا الاجازة في الطريقة العيدروسية * وسائر طرق الصوفية * فاجزناه في جميع ذلك * وانه يجيز من شاء يسلكه في تلك المسالك اهـ ﴿وممن كتب على ذلك﴾ الكتاب * الشيخ العلامة المحقق رفيع الجناب * شارح البخاري وغيره من مؤلفات الائمة الفحول * الذي قيل انه مع هذه العلمية شريف صحيح النسب وانما يخفي شرفه طلبا للخمول * سيدي حاوي المحاسن * الذي جمع بين علمي الظاهر والباطن * الشيخ الولي أحمد الملوي الشافعي * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيد المرسلين * وعلى آله وصحبه أجمعين * ورضي الله عن التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم الدين * وبعد فقد اطلعت على هذا التأليف للفاضل العلامة * والرحلة الفهامة * الجامع بين الشريعة والحقيقة * وشرف النسب وحسن الطريقه * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى العيدروس * أفاض الله عليه سجال الاحسان وأزال عنه كل بوس * فرأيته مشتملا على

البراعة وحسن البيان * والسحر الحلال وبديع البلاغة واسرار التبيان * شعر

جزى الله هذا الحبر خيرا عن الورى * ومتعه بالحور فى جنة الخلد

فقد أبرز الدر الثمين بعقده * بابدع لفظ ياله جل من عقد

وأنا أسأله أن لا ينسانى من صالح الدعوات * فى الخلوات والجلوات * قاله الفقير الى الله تعالى أحمد الملوى * (ومن ذلك ما كتبه) * العلامة على المقدار * الشيخ الفاضل مصطفى الزواوى الشهير بالعطار * وهو الذى تقدم ذكره فى هذا الكتاب * لا برح راتعا فى رياض العلم والآداب * وذلك قوله أبهى ما تحلى بعقوده صدور نفائس السطور * وأهنى ما تحلى بوروده ثغور عرائس المنظوم والمنثور * حمد الله الرحمن الرحيم الذى ألهم عبده الاسفار * عن وجه تنميق الاسفار * القول الشارح للصدور * رسم دائرة الحد الجامع لفرائد درر البحور * والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا وحبيبنا وشفيعنا محمد امبد أمظاهر وحدة الوجود * المتعين الاول قبل كل حادث موجود * سماء شمس المعارف الكبرى * فى الشريعة الغرا * والحقيقة الزهرا * الانسان الكامل * البحر الوافر فى سائر الفضائل * وعلى آل بيته سفينة الهدى * وأصحابه نجوم الاهتدا * ﴿أما بعد﴾ فلما تشرف نظرى بتنميق الاسفار * وأمعن ما فيه من تنوير الابصار * رأيته بديع المعانى والبيان * ظريف المبانى والتبيان * جل من حل بمصر من فصحاء العصر * عقدوا عليه لواء النصر * وحكموا بانه جامع لدقائق الفنون الادبية * ورقائق القصائد الشعرية * فيه دون غيره بالحصر فادليت دلوى فى هذا البحر العباب * مع من أدلى دلوه فقال يا بشراى هذا كتاب * ووصلت حبلى بحبالهم وان لم أكن معهم فى الحساب * فقلت لا ريب ان منشئ هذه العروس * ومكاحل حلل هذه العروس * الشيخ الامام * العلامة الهمام * بحر العلوم * وروض المنطوق والمفهوم * سيدنا واستاذنا * وعمدتنا وملاذنا * ولى الله بلا نزاع * وقطب أهل العرفان من غير دفاع * السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن العيدروس * أدام الله ببهجته حياة النفوس * ما جليت عروس * نطق بالحكمة فلم يتوجه على مقالته رد * واسترق القلم فى الاستخدام بديوانه بجرى بنانه بسحر بيانه * فتجاوز الحد وما تجاوز الحد * بل استحق المدح والحمد * صير كلام غيره المنظوم والمنثور هباء منثورا * وكان لم يكن شيأ مذكورا * فكلامه ملك الكلام ومسك الختام * ولما كان مما اقتضته الحكمة الازلية * وكثرة الالطاف الخفية * الدالة على سر الربوبية * نصب العلماء العاملين * ورثة الانبياء والمرسلين * فى بلاغ شرائع الدين الى المكلفين فى كل حين * وألهم من أراد بهم الخير يتعلمون العلم ويعلمونه ويبينونه للناس ولا يكتمونه * خص منهم فى عصرنا هذا الرحلة الممجد * جامع عقد الشرفين بالجد والجد * بان أطلعه أعلى المنازل * وأورده أعذب المناهل * فاجمع العلماء على انه لسان المتكلمين ورئيس أهل السنة الموحدين * محقق قواعد السادة الصوفية * ومحرر اصطلاحاتهم المرضية * وانه ان تكلم فى وحدة الوجود بينها على الوجه الحق * ولخص فى معناها ما راق ورق * فعباراته حازت قصبات السبق فى فنون العربية * وسحر الالباب فى النكت الادبية

فتح بابا فى أبياته الغزلية * من مشهور الاوزان العروضية * لا طاقة عليها لاولى الالباب * فكشف عن وجهى الجمال والجلال النقاب والحجاب * وانتهى فى القريض الى حد عجزت عنه الاوائل والاواخر * ودارت على شانيه الابتر فى العروض الدوائر * ومشى فى كل علم على الصراط المستقيم * فتلونا وفوق كل ذى علم عليم

كتاب على سحر البيان قد انطوى * وحكمة شعر منه تبدو الفضائل
وتنميق أسفار بابيات سيد * هو البحر علما وافر الفضل كامل
اذا رمت اسرار البلاغة فهى فى * قصائده الحسنى التى لا تماثل
عرائس أفراح وعقد جمانها * بمختصر المدح المطول قائل
وانى وان كنت الاخير زمانه * لآت بما لا تستطعه الاوائل

جعل الله على قدر خلقه الحسن فى كل عصر يزيد * وعمنا بوافر مدده الكامل البسيط المديد * وجمل بوجوده الوجود * وأسبغ عليه سوابغ الكرم والجود * وبلغنا واياه المرام وأنعم علينا وعليه بعد العمر الطويل المديد بحسن الختام قاله أحقر الخدام وتراب الاقدام * الفقير مصطفى الزواوى الشهير بالعطار محا الله عنه الاوزار * بجاه النبى المختار

(ومن ذلك ما كتبه الفاضل الاديب) والمحب الحبيب * نزهة الاصحاب * الشيخ على المرحومى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * وذلك قوله

مايقول البليغ ان رام مدحا * فى زكى مقدس عيدروس
نسل طه ونجل بنت عتيق * فهو والله تاج رأس الرؤس

يشهد بذلك أهل الذوق والعرفان * وكل ماهر فى أسرار المعانى والبيان كيف لا ومبادى كمالاته نهايات * ونهاياتها لا يحيط بها الاباري النسمات اذعن لمعجز بلاغته الانام * وانقاد لفصل خطابه الخاص والعام * ولما أراد الله لى بلوغ الآمال * أطلعنى على ما أزرى بفرائد اللآل * ألا وهو الذى أبرزته يد الاقدار * من كتابكم المسمى بتنميق الاسفار فذ عاينت ما أودعتموه فيه من أسرار البلاغه * ومخبآت الكنوز وكنوز مخبآت البراعه * راودنى فكرى القاصر * وفهمى الداثر * ان أتشبث باذيال المادحين * تبركا بسلف الصالحين * وقلت للفكر ما الذى تبديه فى مدح هذا الكتاب * وهو الذى أخذ بمجامع القلوب وأدهش الالباب * ان سلكت سبيل الاطناب * فما أنت بوصفه محيط * وان سلكت سبيل الاختصار كنت فى غاية التفريط * فقال لى ان الذى حازه مؤلفه من علو المقام * قاض بقبول البضاعة المزجاة من الانام * وأنشدنى فى الحال * على سبيل الارتجال * شعر

فامدد يراعك للتحبير متكلا * على التغاضى فان العذر مقبول
لا تخش من عاذل لوما اذا رضيت * عنك الكرام فذاك العذل معزول

فامتثلت لما راودنى فيه * وقلت وان كان مقالى فيه ما فيه

الاح برق المنى أم ضوء اسفار * أم أشرق الكون من تنميق اسفار
أم اليواقيت قد جاءت منظمة * فى عقد در بدا فى بعض اسفار

* اني لا أقسم بالرحمن مبدع عبـ * ـده الذي سره بـين الورى سارى
العيدروسى ذى الفضل الجليل وذى الـ * ـمجد العـلى وسر الخالق البارى
ان الذى صاغـه من نور فكرته * من جوهر عزلا من نظم اشعار
قد ابهر العقل ما أبدعت من حكم * حوت بديعا بانوار واسرار *
لا غرو ان فقت فى ذا الصنع من سبقوا * فكل شئ لدى ربى بمقدار
* عناية الله أغنت عن مجاهدة * فى كسب غيث من العرفان مدرار
وحين حققت كالاجداد صرت بها * تملى المعارف فى جهر واسرار
* فانت من آل بيت طيبين وطا * هرين حقا بهم نجو من النار *
قد اذهب الرجس عنهم ربنا كرما * بذا أتى النص فى القرآن للقارى
ما سر قلبى الاحب مدحهم * من بعد حبك يا خدنا الأبرارى
فالحظ خويدم اعتاب اتاك وقد * أضره ماجنى من ثقل أوزار *
عساه ان كان منك العطف يرحمه الـ * ـرحمن يا عبده يا نسل مختار
* اليك أهدى على بنت أربعة * من بعد عشر ولكن بنت أفكار
* يرجو لها نحلة منك القبول فان * به مننت فقد أعليت مقدارى
* ثم الصلاة على المختار شافعنا * وآله الغر مع صحب واخيار *
كذا السلام عليهم كلما سطعت * شمس الضحى أو شدا طير باسحار
أو بان ضوء سهيل من مطالعه الـ * ـيمنى اليمانيه المزرى باقمار *
فسهل الله لى كل الامور به * وفزت منه بتاج بعد اذكار *

قاله بفمه ورقمه بقلمه أحوج العباد * الى ربه الجواد * الفقير على أبو الخير المرحومى ومن ذلك انه استعار ذلك الكتاب المذكور الشيخ الفاضل * والرجل الكامل * الافندى على ابن الشيخ تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة وهو المتقدم ذكره فى هذا الكتاب وبعد مدة أرسلت اليه طالبا منه الكتاب المذكور بما صورته

أخى لا زلت ذا علم وحلم * على القدر محروس الجناب
تفضل بالدعا يا خير خدن * واتحفنى بارسال الكتاب

دمتم فى أوج السعود * بجاه أهل الذوق والشهود * هذا وان القلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته * فارسله * وقد كتب عليه بما أنجل اللآلى * وفاق حلاوة على الماء الزلال * وذلك قوله

كتاب قد حوى فصل الخطاب * أتى من عيدروسى مهاب
جليل القدر نسل المصطفى من * سلالة سيد عالى الجناب
ومذ أوتيته ناديت شكرا * لقد أوتيت باليمنى كتابى
وممتثلا رددت عقود در * الى بحر الهداية والصواب
وعود الدر للبحر المحيط الـ * ـعظيم الجود من أوفى العجاب

قد أعاد الدرر الصحاح الجوهرية * الى القاموس امتثالا لأوامركم العلية * محبكم الملتمس مصباح دعواتكم * فى مختار خلواتكم * وتهذيب آداب جلواتكم * واساس بلاغة نفعاتكم * وعلى على ذاتكم السلام * فى المبدا والختام * ورحمة الله على الدوام * ومن ذلك ما كتبه * الفاضل النجيب والمحب الحبيب اللبيب * السيد احمد اللقانى المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * وربنا الفتاح العليم * ياعيدروس مددك * الحمد لله الذى أطلع كواكب الفوائد من مطالع الفهوم * وأشرق سرج أنوار الفوائد من مشكاة العلوم * وأنار سموات الافكار * بأنواع المعارف كالاقمار * وأنشأ سحائب الطرف واللطائف * وامطرها بغيث الاسرار والمعارف * وانزلها على أراضى النفوس المطمئنة فانبتت من كل زوج بهيج يانع * وغرد قرى الذوق على فنن الادراك لذلك سمى بالساجع * احمده على ما أهدى من ينابيع مفصحات البنان * واشكره ما ارتشف اليراع ضرب البلاغة من حلاوة الجنان * واشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له أمطر بحار العقل نفائس الجواهر * واستخرج من مكنون صدفه ما ابتهج به الناظم والناثر * واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله كنز المعارف الالهية * وقطب الدوائر الاكوانية * ولطيفة الترويحات الروحانية * ومركز الدائرة الكمالية * صلى الله عليه وعلى آله ما انهل صوب عرفانه هاطلا * ولاح نور بدره كاملا وسلم تسليما كثيرا (اما بعد) فقد أنعم الله وله الفضل بنظرى فى هذا المؤلف الفائق * الذى هو تحفة العارف الغارف الذائق * فسرحت طرف الطرف فى رياضه * وشرحت الصدور بورود حياضه * فرأيته كالبحر المملوء بالدرر * والزهر المحطور بالدرر * ولكن أين العارف المعترف * والواصف المتصف * فمن سمع من أهل الأدب والدراية ببديع معانيه يتحير ويغنيه لذة لفاظه عن الرباب والمزهر * ومن دار حول حانته يسكر * ويستلذو يطرب بما هو اشهى من السكر * ولا عجب فى مدح الشمس ولو أشرق نورها فى وقت ضحى * فى يوم زها وصحا * اذ لا ينقص نورها بالاقتباس * ولا يزيد فى ضياءها نور النبراس * اذ هى مستغنية بوضوح نورها عمن صدح * مستعلية فى سلطانها عن ايعاب فكر من اقترح * ولكن قد يورى الزند نارا * وقد يصوغ اللسان فى قوالب المعانى نضارا * كيف لا وجامعه السيد السند الجليل * والايد المعتمد النبيه النبيل * عين السادة الاعيان * ونخبة أهل الزمان * الالمعى الأديب * الاوحد اللوذعى الاريب * شيخنا وسيدنا ومولانا الوجيه * والنبيل الفاضل النبيه * المستخرج من كنوز الادب اسنى المطالب * سلالة ارباب المناقب والمواهب * ملحق الاحفاد بالاجداد حتى صار آية من آل عمران ذرية بعضها من بعض * فرع الشجرة الطاهرة التى سادت أهل الطول والعرض * فأكرم بهم وبجميع أهل البيت اذ وجود الكل أمان لاهل الارض * سلالة العصابة النبويه * وفريدة عقد الجواهر المصطفوية * غوث المحققين وملاذ الطالبين * العارف بربه والدال عليه القطب الفرد الغوث الجامع بين الشريعة والطريقة والحقيقة قطب الوجود فى الحق من كحل الله بنور الحقيقة بصيرته * ونفى عما

سوى الحق سريرته * ورشحه للعروج الى الذروة العليا * وقيضه لطلب السعادة القصوى * السيد الوجيه أبو المراحم عبد الرحمن نجل سيدنا ومولانا العالم العلامة امام العارفين * ورافع لواء الواصلين * قطب ذوى العرفان سيدى مصطفى ابن العلامة الولى العارف بربه سيدى شيخ نفعنا الله باسرارهم * ورزقنا نفحة من نفحاتهم * فلله دره من فاضل كامل فقد ألف القلوب بما ألف * وجمع وشنف بما صنف * ولم أر لى لسانا يمتد الى مدح هذا السيد الجليل * النبيه النبيل * غير انى مثلت نفسى ذا عيال عجيب * ليقبل عذرى كل أديب مصيب * كالخفاش عند طلوع الشمس يرجع الى عشه * مع حزبه وجيشه * وقال اوكد وافقد مد الليل اطنابه * ونصب قبابه * فقيل له الآن طلعت الشمس * وارتفع الدمس * فقال اعذروا من عنده النهار كالعشا * غير ان النهار ليل الاعشى * فعندها قلت لنفسى كيف يلحق السباق كسلان * ومافعل الجبان فى حومة الميدان * فحدث القلب الخاطر بأن ابرز فالشجاع مع اقدامه موقى * والجبان مع احجامه ملقى * فوقفت بذل العبودية والانكسار * على باب من يعلم هواجس الضمائر وما تخفى القلوب من الاسرار * فقلت

ها كوكب الرشد قد لاحت بشائره * وسار بين أولى الابصار سائره
وألسن الهدى نادت من يرم رشدا * فواضح السبل لا تخفى أمائره
فيا مريد الهدى بادر وام حمى * هذا الامام الذى جلت مفاخره
العيدروس الذى من أم ساحته * مستعطفا فهو بالخيرات غامره
كم كف عن قاصد جيش الهموم وكم * هدى فتى فصفت منه سرائره
أحيا طريقة آباء له سلفوا * من لم أجد فى المعالى من يناظره
موفى الوعود ومصباح الوفود وسلـ * ـطان الوجود الذى جلت مآثره
أعنى الوجيه الفتى المولى الذى شرفت * على مباديه فى العليا أواخره
فلذ به يا مريد الرشد معتضدا * فمن يلوذ به فالله ناصره

ونسأل الله الفرد الصمد * ان يديم للمسلمين هذا المدد * وان ينفعنا باسرار نفحاته * فى خلواته وجلواته * وان يرقيه مرتقى صعبا ينخفض دون أعاليه أعين الناظرين * وان يجعله يفتح الابواب الصعبة التى لا يفتحها لا أكابر العلماء الراسخين * بجاه سيد الاولين والآخرين * محمد وآله وصحبه والتابعين * (عقه) وحرره بيده الفانية * المذنبة الخاطية * الحقير المسكين * الفقير من العمل والقليل اليقين * من لم يكن فيه شئ حسن غير اسمه ولقبه وكنيته * الغنى بوصفه الذميم عن شهرته * أبو الحامد أحمد بن عمر الديربى الغنيمى سبط الغنانى المالكى مذهبا الاشعرى اعتقادا العيدروسى طريقة لطف الله به وبأحبابه والمسلمين ورحم سلفه عنه وكرمه وغفر ذنوبه وستر عيوبه ورزقه حسن المعاملة والمتابعة لنبيه فى الاقوال والافعال وجعله من اتباع السادة وخدام نعالهم فى دار دنياه وعقباه * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون *

كاتبه فى ١٦ رمضان سنة ١١٥٩

(ومن

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ السيد الجليل * والفاضل النبيه النبيل * مولانا السيد محمد السديدي المتقدم ذكره في هذا الكتاب * وذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ان أزهر ما تحرك له اليراع * وأبهى ما تشنفت به الاسماع * وأرق ما تسترق به الطباع * وأهنى ما ترتاح به النفوس * وأزهر ما توجت به رؤس الطروس * وأزكى ما غنى به عن مجالس الكؤوس * وأجل ما يصرف به كل ضر وبوس * ويفوح من عبيره ما تعطرت بشذاه الاكوان * وتبسمت من أجله ثغور الحور والولدان بجنة رضوان * وارفع ما توجت بأنواره أعالي الرؤس * وأعلى علا لا عطر بعد عروس * حمد من شهدت الثقلان بوجود وجوده * وأغرق المخلوقات في بحار افضاله وجوده * وصلاة وسلام على خلاصة الخلاصة من نسل عدنان * بدر شرف سماء الشرف ومنهج البيان * وجلاء التبيان ومهبط الاسرار الرحمانية * وأجل من أسدى الآيات الربانية * وأشرف من خدمه الامين جبريل حين رقى وارتقى السبع الطباق كما جاء به خير دليل * سيدنا ومولانا محمد صاحب الوجه الجميل * امام من أظهر معاني التنزيل * من أظهر الله نوره الشريف بالعيان * بغرة جده على طريق الكرم والامتنان * وناهيك بهذا الشان * وعلى آله وأصحابه السادة الاعيان * ما توالى الملوان * وأسفر الجديدان * وبعد فقد سرت نسمات القرب والوفا * وبدت بشذا نشرها الازهى المقفى * وأعربت عن درر ألفاظ رائقة * وخرائد غرائب استنتاجات فائقة * ومخدرات افهام ابكار * تخجل الشمس في رابعة النهار * فلعمري انما هي حلل تنميق الاسفار * وروض رياض زهر ذوي الاسفار * أظهرها من كنوز الافهام * لذي البلاغة والافهام * السيد السند الامام * كوكب العلماء الاعلام * أجل من له السعد في الحقيقة عبد * واعظم من نشأ من تريم ونجد * سيد سند آل بيت النبوة والرسالة * وبهجة السادة القادة المنتخبة من أطهر سلالة بلا محالة * من قال لسان الحال * بأفصح مقال * اني لاعجز عن وصف قدرك * ورفيع مجدك وذكرك * لانه قد جل عن ادراك مدرك * قطب هذا الزمان * والشكل المنتج للمطالب بالقياس والاستحسان * من يسمع في حال الاستغراق * نطق الجماد بذكر الله الملك الخلاق * قد من الله على مصر بوجوده * وكساها من تيجان بركاته وشهوده * ونور أرجاها من أنوار سعوده * المؤيد بعواطف لطائف الملك المنان * أبو المراحم مولانا السيد عبد الرحمن * نجل قطب الزمان * وبركة كل وقت وأوان * مولانا القطب العيدروس نفع الله الانام ببركاته * وحبا الخليقة من عوارف نفحاته * فانه قد أتى في ذلك التنميق * بما يجدي الورى من منهل التوفيق * لقد أجاد فيه بما به راحة القلوب بلا ارتياب * ويبهر بلا محالة من حسن سبكه ذوي الالباب * كيف لا وهو ذو الباع الطويل * المغني بفضله عن بث التعظيم والتبجيل * الامام الذي لو رآه النعمان * لقال هذا حائز فضائل الاوائل والاواخر بالبرهان * أو لو رآه بعده أي فاضل * لقال هذا صاحب الفضائل والفواضل * لا جرم وما تحركت به الاقدام * من نعت هذا القطب الامام * انما هو بعض ما يستحقه من الاوصاف * التي لو استقصيت ما بلغ فصيح منها الاذرة * وأذعن بالاعتراف * رضي الله عنه ونفع به *

و وصل أسباب الخير بسببه * انه على كل شئ قدير * و بالاجابة جدير * وقد تحرك البال * وأنشد بأفصح مقال * على سبيل الارتجال

أنا والله حبى من تريم * شريف الاصل ذو خلق عظيم الخ

* ومن ذلك ما كتبه مقرضا على رسالتنا * المسماة بالنفحة المدنية * فى الاذكار القلبية * والروحية والسرية * فى الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

* (بسم الله الرحمن الرحيم) * ان أزهر ما تحركت له الاغصان * وأبهى ما ابتسمت له رياض الافنان * والطف ما نثر فى أردان الاذهان * وأزكى قلائد عقيان وفرائد بجيد الحسان * حمد الله الرحيم الرحمن * المنفرد فى جبروت كماله فى كل آن * والشكر على ما أولى الانسان * من عوارف معارف بها غاية الامان * ومسالك سلوك ما يوصل الى المقام الاسنى برياض الجنان * ومظهر ما تدنو به الحور والولدان * وصلاة وسلام على نقطة الوجود من جرثومة عدنان * خدن النفحات الالهية الناطق بها آى القرآن * المتوسط ذو الجهتين القائل من المبدا الفياض توارد المراد والايقان * سيد الخلق طرا ورحمة للعالمين من كل شان * الناهى عن المنكر والآمر بالمعروف وحسبك بهذا الشان وعلى آله وأصحابه نجوم الهدى بداية ونهاية بالعيان * ما توالى الملوان * وأشرق الجديدان * وتحرك بهما يراع ذوى الفضل والاحسان * بما فيه راحة الفؤاد وغذا الروح وشفاء الابدان * وجلاء الصدور وجلب السرور وبهجة التبيان بأجل بيان * وبعد فقد جاء الامان * وحل البشر والسعد والاطمئنان * بمصر التى هى نزهة الانظار * ومحط رحال أولى الفضل والاعتبار * بحلول بدر سما ذى السيادة * وشمس معارف ذى العوارف والسعادة * من شرف الزمان بوجوده * وتحلت الافاضل من در عبارته وجوده * فرع الشجرة الزكية التى ارتفع قدرها وسما * وثمرة العترة المحمدية التى أنوارها عمت السما * واسطة عقد الزمان التالد والطريف * ومنتهى بيت القصيد الشريف * روض العلوم * الحائز فى ميدان البلاغة قصبات المنطوق والمفهوم * مظهر معالم الشريعة والحقيقة * ومعدن السلوك الموصل للطريقة * من أنواره دليل على فضله التام * ومنطقه الفصيح يزرى بكل ملسان * همام الغنى فى يومه وأمسه * وكفى بالمسك مخبرا عن نفسه * الواثق بعناية ربه المنان * مولانا وسيدنا السيد عبد الرحمن * نسل قطب دائرة الوجود * وبركة كل موجود * من بذكره تنزل الرحمات * وتدنو البركات * وينزل قطر الغمام * وتزول الاوهام

بحر الولاية والفضائل والعلا * يولى النجاة سفائن الاخلاص

نفع الله الانام ببركاته * وحباهم من مشكاة أنوار نفحاته * بجاه جده المصطفى * صاحب الشرف والوفا * وقد أظهر من نفحاته القدسية * وشريف عبارته السنية * ما اشرق به خلاصة البرية * من النفحة المدنية * فى الاذكار القلبية * والروحية والسرية * فى الطريقة العيدروسية * فيا لها من نفحة تتنور بها أعين أرباب البصائر * ويا لها من طريقة تهدى الى غرر البشائر * ففاقت على كتب تقدمت قبلها فلا مر بان تسمى بروضة فضل

أظهر الشريعة الغرا * والطريقة الزهرا * ولعمري فكل الصيد في جوف الفرا وعندما طلع تراب أقدامه على ذلك سبق اليراع لاجل الدخول في تلك الزمرة الطاهرة هنالك * فقال البال * على وجه الارتجال * وأورد أبياتا منها

قس البلاغة والبرا * عة في العبارة أي بارع
هو عابد الرحمن من * يبدي البراهين القواطع

﴿الى ان قال﴾

من سادة سادوا الورى * وبسرهم تأتي المنافع
قوم سموا وفؤادهم * بمعارف العرفان خاضع
تستلزم الآداب في * حضراتهم فالصمت نافع

﴿الى ان قال﴾

فالعيدروس أب له * من فضله في الكون ذائع
أنعم به من سيد * بوجوده تحيي الشرائع

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ صاحبنا الاخص * وحبيبنا المختص * صاحب الاخلاق الرضية * واللطائف البهية * العلامة الاوحد * والفاضل الاكمل الامجد * المدرس الخطيب * والاديب اللبيب * الشيخ حسن المقدسي * امام مسجد الكيخيا وخطيبه بمصر * كان الله له في السر والجهر * وذلك قوله

ان مما به حياة النفوس * وبه ينجلي ظلام العبوس
نظم ديوان أوحد العصر علما * نجل عين الاجلة العيدروس
هو عبد الرحمن يدعى وجيها * متقن العلم أنس كل جليس
قد حكى لفظه عقود لآل * أو طرازا من فوق تاج الرؤس
غاية الأمر في الثناء عليه * انه جامع لكل نفيس

﴿ومن ذلك ما كتبه﴾ الفاضل النبيه * والصوفي الفقيه الشيخ أحمد العروسي المتقدم ذكره في هذا الكتاب وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم وربنا الفتاح العليم يا عيدروس مددك

أسر لائح ساري * سرى في نوره الساري
ونور باهر باه * به زند الهدى واري
وبدر مشرق زاه * بدا في حسن أسفار
وعقد الجوهر المكنو * ن أم تنميق أسفار
كتاب بل عباب فيـ * ـه فلك للهدى جاري
به روض المنى يزهو * بنوار وازهار
به للرشد آيات * بأبيات واشعار
رشيق اللفظ والمعنى * به متعت أسراري

*(ومن ذلك ما كتبه) *مقرضا على رسالتنا المسماة بالنفحة المدنية *فى الاذكار القلبية *والروحية والسرية *فى الطريقة العيدروسية * وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * الحمد للواجب وجوده وعدم ماسواه * والصلاة والسلام على حبيبه ومصطفاه * وعلى آله الاكابر *وصحبه من كل زكى طاهر * أما بعد فانه لما شرف الله المكانه *بقدوم من خفض الله شانيه ورفع شانه * السيد الفاضل *والسند الكامل *الشريف الحسيب * والعفيف النجيب * قطب دائرة العرفان * ومركز محيط العيان *سيدى وشيخى السيد عبد الرحمن * ابن الشريف الامام * والقطب المقدام * سيدى وأستاذى السيد مصطفى العيدروس * حفظه الملك القدوس * أسعدنا الله بلقائه والتمثل بين يديه * والانتساب بالاضافة اليه * والاطلاع على بعض ما كان بصحبته من مؤلفاته الفائقة * ومصنفاته الرائقة * والانتفاع بثمرات تلك الرياض الباسقة *والحياض الدافقة * وتشرفت بنقل نفحته المدنية * فى الاذكار القلبية * والروحية والسرية * فى الطريقة العيدروسية * فارتشفت على قدر ضعف حالى بعدد مؤلفها رضى الله عنه من كؤسها العطرة قطرات * واقتطفت من غروسها الخضرة النضرة ثمرات * ولم أر لى لسانا يمتد لمدح مؤلفها * والاطراء بذكر مصنفها *لقصورى عن ارتقاء تلك القصور * اذ لا يدرك الذباب كيفية طيران النسور وخفقان الصقور *وانى لمثلى ان يمدح هؤلاء الاماثل * وأين الثريا من يد المتناول *فخطر على القلب ارتجالا بيت مفرد * ويقينى انه ليس منى بل هو من مدد ذلك الاوحد *وهو نفحة المولى الوجيه العيدروسى * فاردت كتابته على ظاهرها فاستتبع أبياتا ليس لى فيها الا السواد * على انه للمداد *وهى هذه

نفحة المولى الوجيه العيدروسى * نشرها يحيى به ميت النفوس
عطرريا ها زكى عرفه * ذكرالارواح عهدا قد تنوسى
جمعت من غرر العرفان ما * فاق ابهى درر العقد النفيس
أوضحت للرشد نهجا قيما * سالكوه خلصوا من كل بوس
وتلت آيات هدى وشفا * فغدت تهدى الى الرشد وتوسى
فدواء القلب والروح بها * وشفاء السر من داء رسيس
يالها من نفحة قد وردت * من جنان القرب والروض الانيس
من شذا طيب الوجيه المرتضى * عابد الرحمن نجل العيدروس
سيد فى حضرة القرب له * فوق كرسى العلا أبهى جلوس
فى مقاصير السنا يرفل من * حلل الانوار فى خير لبوس
دخل الحانات لما ان دعى * وارتوى من راح هاتيك الكؤس
واستوى فى قاب قوسى قربة * فتساوت عنده كل الجنوس
لم تكن تحجبه عن وحدة * كثرة أو صحو قلب عن غطوس

فاتى نوراميناهاديا * ضوءه فاق على ضوء الشموس
ياابن سادات كرام كمل * لهم تخضع هامات الروس
آل بيت ربهم طهرهم * فى صريح الذكر من رجس بئيس
ياوجيه الدين ياابن المجتبى * مصطفى من نسل سادات رؤس
ياكريم الاصل هب لى نظرة * من عطاياك بها تنفى نحوسى
جئتكم استمطر الفضل فقل * أنت محسوب علينا ياعروسى
لاتخف بأسا فمن نحميه لا * يصل البأس اليه بحسيس
علنى أرشف من راحاتكم * فى حماكم سلسبيل الخندريس
وبماء القرب منكم ترتوى * أرض اسرارى وتخضل غروسى
فتفضل بقبولى اننى * قد أنيخت بى على الاعتاب عيسى
وصلاة الله مع تسليمه * للنبى المصطفى مجلى العبوسى
وعلى آل وصحب ذكرهم * خير حلى زان أجياد الطروس
ماالروحى والسرى عطرت * نفحة المولى الوجيه العيدروس

قاله بلسانه وفؤاده وكتبه ببنانه محب السادة وخادمهم أحمد أبو الصلاح بن موسى العروسى مصليا ومسلما على محمد وآله تم

*(ومن ذلك ما كتبه) * على رسالتنا المسماة بالنفحات الالمعية * فى تحقيق معنى المعية * وذلك قوله

لمعت بوارق المعية * تفتر عن سر المعية
وبدا من النور المبين * شوارق غرر بهية
تهدى الى الحق المبين * وتوضح السبل الخفية
نور الشريف ابن الشريف * ابن السراة الالمعية
العيدروسى عابد الرحمن ذو المنح الجلية
نور النبوة والولا * ية منه باد للبرية
نور على نور تنما * لى الله وهاب العطية
أبدى لنا الانوار فى * طى الاشارات السنية

*(ومن ذلك ما كتبه) * الماجد الفاضل * والعالم العامل * الشيخ عبد الكريم بن على الشافعى المعروف بالزيات * كان الله له فى جميع الحالات مقرضا على رسالتنا النفحة المذكورة وذلك قوله

بسم الله الرحمن الرحيم * ان أبهى ماتترشح به فرائد الفوائد * وأزهى ماتتوشح به فوائد العوائد * حمد من جعل أولياءه مظاهر * وشكر مولى أشهدهم الرسوم ظواهر * والصلاة والسلام على الانسان الكامل تحقيقا * ومن تبعه من الصديقين وحسن أولئك رفيقا * وبعد فلما لاحت على مصرنا مخائل السعادة * وفاحت فى نشر فيافى قطرنا روائح

السيادة * مذوطئ باقدامه تربتها القطب الامجد * وتفضل باقدامه البها العارف الاوحد * سلالة العصابة النبوية * وفريدة عقد الجواهر المصطفوية * من ارتوت باكؤسه أرواح النفوس * الاستاذ عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس

قطب الزمان وغوثه وامامه * عين الوجود لسان سر الموجد

انتهزت من الزمان فرصا * وأبصرت من تلك الحضرة نورا وقبسا * فتشرف ناظرى بالنظر فى هذه الآيات * وانجلت مرآة خاطرى باشارات تلك المحكمات * نفعة بل نفحات أترعت حياضها * ودوحة جنات ازهرت وأينعت رياضها * يتحلى بمبانيها ذوو البصائر * ويتجلى كوكب معانيها لأصحاب السرائر * حقيقة بقول الشاعر

ينسى لها الراكب العجلان حاجته * ويصبح الحاسد الظمآن يطريها

ولا أظنك مرتابا فى الصبح ان كنت بصيرا * عارفا بكريمة لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا * فيا لها منة علينا من الله الكريم * ومنحة تحققنا بها فضل المولى العظيم * قاله كاتبه عبد الكريم بن على الزيات الشافعى حامدا مصليا مسلما متوسلا بالله فى استمطر رشابيب الجود * مقبلا بنان أكف عين الوجود وأهل الشهود * انتهى

﴿وأما المكاتبات نثرا﴾ فمن ذلك ما أرسله الينا الفاضل الاديب * والمحب الحبيب * الشيخ محمد المدنى على لسان مولانا والدنا صاحب السجادة البكرية بمصر الشيخ محمد أبى بكر بن الاستاذ الملاذ الفاضل الاوحد الشيخ أحمد البكرى الصديقى سبط آل الحسن * كان الله له فى السر والعلن * وذلك قوله الحمد لله الذى جعل المعراج الشريف النبوى آية من الآيات العظام * وشرف مراقى العز ومصاعد المجد بنبيه على ذاته الشريفة أفضل الصلاة والسلام * واكمد له الشوامخ * ومهد له البواذخ * فارتقى الى ما يعجز عن اكتناهه الاحلام * وأظهره على مكنونات من حضرته حيث ظهر بمستوى تسمع فيه صريرا الاقلام * السيد الاكبر الذى لا تحصى العشر من مناقبه طوامير الارقام * والحبيب الازهر الذى تعالت الافلاك ليلة معراجه بانها له مواطئ الاقدام * صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الكرام * أما بعد فقد أراد الله سبحانه وتعالى ان يتشرف هذا العبد الضعيف * باحياء ليلة المعراج الشريف * وان كانت هذه المراقى لا تتسنم وهذه المقاليد بغير أيدى العناية لا تتسلم * فعلى كل حال خدمه لذلك المقام العظيم * وقد شكر الله تعالى للتى نقيقها تسبيح نقلها الماء لاطفاء نار خليله ابراهيم * وماذا عسى هى فاعله * ولكن سبحان من يحسب مثاقيل الذر لكل نفس عامله * والقصد من حضرة تاج الرؤس السادة الاشراف المعظمين * عمدة آل عبد مناف المكرمين * قدوة العلماء العاملين * معدن الفضل واليقين * صاحب الكرامات والسر القوى مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس باعلوى * أدام الله النفع بوجوده بمنه وكرمه وجوده * التشريف بذلك النهار يوم الاحد بمقام العارف بالله تعالى الشيخ عبد القادر الدشطوطى لتحصل لنا بركتكم فلا تدعونا فى الانتظار * وأحياكم الله الى كل عام * ببركة

سيد الانام * عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام * فى افتتاح واختتام * من الفقير الداعى مستمد الدعاء أبو بكر محمد الصديقى الحسنى شيخ السجادة الشريفة عفا الله عنه ﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من شيخ السجادة الخضيرية بمصر المحروسة وهو صاحبنا وأنيسنا وعزيزنا وصديقنا الشيخ مصطفى الخضيرى كان الله له وذلك قوله أنشأ الله غراس السيادة فى أغن روض فارشفه من عذب رضابه * وأردفه السيادة التى كال المجد كؤسها بلآلى حبابه * حمد المن اطلع فى سماء العلا بدرا لا يعتريه المحاق * ورفع للسعد لواء خفاقا منشورا على رؤس الآفاق * حضرة مولى أحيا نزول موات الادب بنزول غيثه * وحمى حماه الذى كاد ان يستباح بزئير ليثه * وصاغ جوهر الادب باحسن صياغه * وأثبت باجياد الطروس درر البلاغة * فخر الشجرة الزكية * وطراز العصابة الهاشمية * السيد الشريف * المهذب اللطيف * سيدى وسندى القطب الربانى * والعلم الصمدانى مولانا وعزيزنا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس لازالت شموس فضائله مشرقة * وسحب كراماته على طالبها مغدقة * آمين * الى آخرها ﴿ومن ذلك مكاتبة﴾ أخرى من الاديب الفاضل الشيخ حسن المقدسى المتقدم ذكره وذلك قوله الحمد لله نادرة الدهر * غرة وجه العصر * انسان عين الاقاليم * فريدة عقد المجد النظيم * مورد فضل عذبت مناهل وروده * وربيع كرم قطف بيد الامل غض وروده * من جمع لما تفرق من شمائل الفضائل * وهزته المحبة بشمول الشمائل * عنوان كتاب المكارم * ومن هو لما ثر حاتم خاتم * فعلمه حدث عن البحر ولا حرج * وبراعته تسلب الالباب والمهج سلالة أرباب الدروس * مولانا السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدروس الخ * (ولنذكر هنا بعض التغزلات) * التى قلناها بتلك الديار * التى تتردد فى حافاتها الشموس والاقمار * وذلك قولنا

زارنى بعد الجفا الظبى الاغن * ونفى بالوصل اكدار الشجن
قلت أهلا مرحبا ياذا الحسن * ياغزالا فى السويدا قد سكن
طاب وقتى يامنى قلبى وراق * وبماء القرب زال الاحتراق
ما أحيلى الوصل ياحلو العناق * يامليح الثغر يازين الوجن
أنت سؤلى أنت قصدى والمراد * أنت لى نعم المنى بين العباد
دمت يامولاى لى ترعى الوداد * يابديع الحسن يافرد الزمن
انا لا أهوى من الناس سواك * ليت كل الغيد ياخلى فداك
ما أجل العين منى اذ تراك * ياملبك السر منى والعلن
ياحبيبا ماس كالغصن الرطيب * لى غنى عن شرب كاسات الزبيب
بارتشافى ريقك الحلو الضريب * راحة الارواح هزام الحزن
دمت فرد الحسن من بين الملاح * ياصبيح الوجه يازين الصباح
ياغزالا ليس لى عنه براح * ياحياة الروح منى والبدن

﴿ومن ذلك قولنا﴾

ولبلة طال سهادي بها * فجاءني المحبوب عند المنام
فقال لي هل لك في قهوة * قشريه تزري كؤس المدام
قلت نعم قال وفي بوسة * في شفة تشفي جميع السقام
قلت نعم قال وفي خمرة * حلت بجام الثغر ليست حرام
قلت نعم قال وفي ضمة * في غفلة الواشي وأهل الملام
قلت نعم قال وفي كلما * تروم في قدي مليح القوام
قلت نعم قال فطب مسمرا * يهناك ماقد حزت يا ابن الكرام

﴿وقولنا أيضا﴾

أودى رشامنه خمور اللمى * قد طبخت من جمر خد نفيس
عيونه النعساء شبهتها * كنرجس ريان من خندريس
طلعته والقد مع ردفه * بدر على غصن بكثب يميس
كالشمس لكن لا أقول له * كالظبي الان هذا أنيس

(وقولنا أيضا)

أنعم الحب بالوصال * بعد ماقد جفا وصال
وتلافى تلافنا * في ليال هي اللآل

(ومما قلنا من المقاطيع في غير تلك الديار قولنا)

محبوب قلبي باللقا * بعد الجفا جاد لنا
وخاب واشينا الذى * في حبه جادلنا

(وقولنا وأرسلته الى بعض الاخوان لامر دعا لذلك)

ياسيدا قد تسامى * اذ شرف الله قدره
ياعالي القدر مالي * على الغلايين قدره
فضلا على الفور فضلا * جودوا بارسال قدره

﴿وقولنا﴾

الجمال الهمام خدن المعالي * من تسامت أيامه والليالي
ألمعي مهذب أريحي * لوذعي المقال عالي الفعال

﴿وقولنا﴾

ومهفهف سامي البها وافيته * متبخترا في حلة سوداء
فكأنه من حسنه ولباسه * بدر السما في الليلة الليلاء

﴿وقولنا﴾

نهار المحيا وليل الطرر * هما أدبالي بنات الفكر
وثغر الغواني وما أدمعي * هما عرفاني أصوغ الدرر

﴿وقولنا﴾

بابي حالي اللمى * تخجل البدر طلعته
خده الغض بالبها * جنة الخال عمته

﴿وقولنا﴾

صار الذي أهواه يهوى النوى * فقلت والدمع بخدي يسيل
حتمت ترك القرب ياذا الرشا * يا حاتما ما أنت الا بخيل *

﴿وقولنا﴾

وذي أدب بارع جئته * أحاوله رشفة من لماه
فأعرض مبتسما قائلا * فما كل برق يجود بماه

﴿وقولنا﴾

بصحة المقلة مع سقمها * قد أوقعتني في الصحيح السقيم
يالحظها الفتاك في مهجتي * رفقا بها ما أنت الا غشيم

﴿وقولنا﴾

ومهفهف مذ حل مني مهجتي * خربت لما لاقت من التفتيت
عاتبته فيما جرى فأجابني * دعني فما خربت الا بيتي *

﴿وقولنا﴾

جل ما أوتيت يا قمر * حار فيك البدو والحضر
أنت فيك الحسن مجتمع * أيها المأمول والوطر
بك بدر السعد حاضرنا * بك غاب الهم والكدر
راقت الاوقات يا أملي * كم لهذا الوصل أنتظر

﴿وقولنا﴾

فاضل فاضل أبي ثم جدي * هكذا نسبتي الى المختار
وأنا أرتجي ككل أصولي * ذاك أقصى المنى من الغفار

(تم تحقيق السفر بحمد الله وعونه)

﴿ويليه التذييل﴾

﴿تذييل نذكر فيه بعض ما كتب الينا من المراسلات﴾

﴿فمن ذلك﴾ ما أرسله الشريفين النيرين * بعد عودنا من مصر المحروسة الى بلاد الحرمين المحب الحبيب * والفاضل الكامل الاديب * الشيخ الاخ المفتى عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن المفتى عبد القادر الصديقى الحنفى سبط آل المصطفى * سقاه الله من حيا الانس والصفا * وذلك قوله الحمد لله سيدنا المالك الاجل * وسندنا الكهف الاظل * الجناب الاعز الاشرف * والمآب الافخر الاظرف * يتيمة عقد الشرف والسيادة * وغمة زند أفاضل الاكارم السادة * الراقى بحسبه الشريف * ونسبه الجامع من الجلالة كل تالد وطريف * صفوة السادة العلوية العيدروسية * ونخبة الاسرار الربانية القدوسية * من يقصر لسان القلم عن القيام ببعض ما يجب له من المديح * لعلو مقامه الغنى عن الكناية والتصريح * شعر

قلت ماذا أقول فى مدح من قد * كان جبريل خادما لابيه

غير أن التطفل على الكرام مطلوب * لانهم جبلوا على الصفح وستر العيوب * ورجو خادمكم الاقل * أن تقابلوا ما قدمه بين يديكم ومقامكم الاجل * بحسن القبول وستر الخلل * وتلبسوه من أنواركم أجمل الحلل * وان كنت كمن أهدى التمر الى هجر أو الى البحر الزاخر الدرر * شعر

كالبحر يمطره السحاب وماله * من عليه لانه من مائه *

صاح صاح الداعى فكن أنت صاحى * واغنم الانس لا تطع قول لاحى

واطرح القيد واركب البيد واجهد * فى زوال الهموم والاشراح

وتمتع بكل هيفاء ترزى * بتثنى القوام لين الرماح

غادة قد غدت تتيه دلالا * بين أترابها بخير البطاح

ان تبدت أبدت لنا الشمس صحوا * وأبادت لنا ضياء الصباح *

أو تثنت أثنت عليها غصون الـ * ـبان واستهجنوا جميع الصباح

وأقروا بأنها شمس حسن * وهم عندها كما المصباح

أو رنت بالعيون أورت بقلبى * لاعجات الهوى بغير وجاح

ان هاروت قد روى السحر عنها * فى قديم الزمان بالانطراح

بسقام الجفون كل سقيم * بانكسار أفنى جميع الصحاح

غصن بان بالورد أينع والنر * جس والجلنار والتفاح *

وكذاك الرمان فاعجب لمالم * تحوه الروم مع زهور الاقاح

شعرها الليل والجبين نهار * ومدار البروج حول الوشاح

أنا من هجرها وطول جفاها * عيل صبرى ومقلتى فى انقراح

وعذولي قد لج في العذل جهلا * وعن العذل في الملا اصار ناح
لو رأى ما رأيت رأيا عيانا * لعذرني وقل عني الملاح *
ودرى أن مذهب الحب ديني * وفروضي بالعين عشق الملاح
ثم لما طال الصدود وحار الـ * ـفكر واستصعبت جميع النواحي
لذت مستشفعا بمن جل قدرا * ومقاما فرع التقى والصلاح
نخبة الطيبين أبناء طه * وعلى فتى الوغى الجحجاح *
أوحد الدهر جامع الفخر بحر الـ * ـعلم غوث الادنين والنزاح
سيدي قد غدى بدر المعالي * في شهود الاسرار بالقحاح
أيد أيد الاله به الديـ * ـن وأبدى العلوم بالاتضاح *
ياوجيها بوجهه استمطر الغيـ * ـث وفاز واقصاده بالنجاح *
وعباد الرحمن يمشون هونا * عنك قد أعربت بصدق امتداح
أنت بر بحر وبدر وشمس * وهلال وأنت قطب الفلاح
جدك العيدروس قطب ذوي العز * فان غوث الورى بكل النواح
كل مدح فيكم قصير وان طا * ل وبحر الثناء كالضحضاح *
من أتى النص مادحا فيه حقا * أي مدح يكون للمداح
غير أني شرفت نفسي بذكرى * سادة ذكرهم جلا الاتراح
ليس فيهم عيب وحاشا سوى البشـ * ـر وغوث اللاجي ومحض الصلاح
أنا حسان مدحهم غير أني * لم أجئ بالحسان أو بالصحاح
هاك يا سيدي وذخري وقصدي * وملاذي في غدوتي ورواحي
بنت فكر لم ترض غيرك كفوا * جهد قل فلاقها بانشراح
هي بكر وحملها وفصال * بعض يوم أتت بغير سفاح
بك تزهو عجبا ولو قبل جاءت * لأبت ان ترف للسفاح *
أنا لا غرو ان رقيت ذرى الفخـ * ـر فقد رشتم بفضل جناح
فهنيئا بشرى لي اليوم قد نلـ * ـت مرادي ولم أخف من جناح
فاقبلنها من مخلص أخلص الودّ * وقد جا بابكم باطراح
هو عبد القادر نجل يحيى * وأبوه المفتي بخير البطاح *
نجل صديق جدك المصطفى من * نال من فيض فضله السحاح
وهو سبط لكم بغير مراء * فاجبروه بقصده والسماح
دمت يا سيدي وهذا دعاء * شامل للاجسام والارواح
وصلاة الاله ثم سلام * دائما سرمدا مدى الاصباح *
تغش طه وآله وصحابا * نصروا الدين بالقنا الصفاح *
ما أتى مخلص بحسن نظام * في اختتام ومخلص وافتتاح

قاله بفمه * ورقمه بقلمه * رق الاخلاص * المسبول فيه سبل الخلاص * فقير رحمة ربه وأسير وصمة ذنبه * الواثق برب النسيم وباريها عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن الشيخ عبد القادر الصديقى الحنفى سبط آل المصطفى مفتى مكة وقاضيها * ابن شيخ الحرم المكى الافندى أبى بكر لطف الله به فى سائر أحواله * وبلغه من سعادة الدارين فوق آماله * بمحمد وصحبه وآله * حرره كاتبه عجلا عجلا فى يوم السبت المبارك ثالث شهر جمادى الاولى سنة ألف ومائة وستين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وأحسن لنا بجاهه الختام انتهى ﴿الجواب على ذلك القول المستطاب﴾ الذى هو ضرب من الرضاب أو رشف من ثغور الاحباب * الحمد لله سيدى وسندى * روح قلبى وكبدى * من تفرع من دوحة السيادة * وترعرع فى روضة السعادة * المشرقة فى سماء الآداب أقماره وشموسه * والزاخر بفرائد اللآلى عبابه وقاموسه * نخبة السادة الصديقيه * وخلاصة الاخوان الحقيقيه * لابرحت سحائب الفضل عليه منهله * وذيول مجده وسودده من بحار الآداب مبتله * العبد الاضعف أجاب أخاه من قافيته وبحره * وقابل بصغار صدفه كبار درره * علما بأن عين الرضا منكم عن كل عيب كليله * فقدمت هذا الاعتذار ليكون الى استمال محيا القبول من جنابكم نعم الوسيله * والافبضاعتى فى هذه الصناعة مزجاه * وتباعدى عنها كتباعد سهيل عن الجاه * دمتم تشنفون الاسماع * من حميا الاشعار والاسجاع

من اصب سباه حسن الصباح * هائم العقل فى المسا والصباح
ذاق مر الغرام حلوا وذل الـ * ـعشق عزا وغيه كالصلاح
فقهته الحسان فى الحب طفلا * فانزوى عنـه كل واش ولاح
صاح بى صاحبى اليها منادى الـ * ـشوق والانخلاع والانطراح
وبروحى حلو التثنى فريد الـ * ـحسن من جنده جميع الملاح
شادن بالمقا وحسن التثنى * فاق بيض الظبا وسمر الرماح
عمه خاله بحسن وواخت * خده الغض حمرة التفاح
مرسل الشعر فوق خديه وافا * معجزا بالمساء فى الاصباح
كم ضللنا من صدغه فى ليال * واهتدينا من وجهه بالصباح
كالرقيب الثقيل ردفا وحاكت * خفة الخصر منه عقل الملاحى
أنا مولاه وهو مولاى فاعجب * من شريف غدا رقيق الرداح
صادنى ذا الرشا ألا يا لقومى * من غزال يصيد ليث الكفاح
أرعد القلب بارق الثغر منه * فهمى الطرف بالحيا السحاح
يا حبيبا قد برح القلب هجرا * وابتعادا ما عنك لى من براح
اى ودر أهداه لى خير بحر * خير حبر رحب الصفا والسماح
كامل الفضل وافر الحظ وافى الـ * ـعهد والوعد مجمع الافراح

خلقه كالنسيم لطفا فأكرم * باخ الانس بهجة الارواح
مفرد الجمع ماثنى قط عزما * عن معالى أهل التقى والصلاح
فاق أقرانه بجد وجد * واجتلى دونهم صفا الاقداح
فاضل عامل أديب لبيب * قد تسامى فى جده والمزاح
نسل أصل علا على كل أصل * فرع دوح علا على الادواح
نسل صديق جدنا الطهر طه * سبط سبط الرسول شمس الفلاح
ساد بين الورى بخال وعم * أحرز المجد من جميع النواحى
هو منا كسبا ووهبا ومنه * نحن أيضا وافهم هنا ايضاحى
روح الروح راح نظمك يامن * قصرت عن ذكاه كل الفصاح
دام يحيى بك الثنايا ابن يحيى * وأباه المفتى بخير البطاح
دمت فى فلك حبذا اهتداء * بالنجوم الصحاب أهل السماح
واقبلن غادة أتتك بانس * وانبساط وبهجة وانشراح
وعلى الختم أول الخلق طرا * من به خلاصى من الاتراح
أحمد المصطفى وآل وصحب * حبهم مذهبى وروحى وراحى
صلوات السلام ثم سلام * ماتغنى الحمام فى الادواح
أو تباكت عين الغمام وعين السماء * فاستضحكت ثغور الاقاح

هكذا ورد حسب الشهود * والمشهد سقانا الله واياكم من حميا الشهود * والصلاة والسلام على الوسيلة الكبرى فى الصدور والورود * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه * ثم انى أرسلت اليه * بعد ذلك هذه الابيات العذبة * وقصدى بذلك الانس والمباسطة كما هو شأن الاحبة * فقلت

رعاك الله يا حلو الشهود * وحيا الوصل فى فيحا زرود
ولا برحت غوادى الغيث تهمى * على الاغوار منها والنجود
بروحى أغيد قد حل فيها * مريرا لصد رمعسول الورود
بدت فى روضة الوجنات منه * جنان الخلد فى نار الخلود
وطلعته وطرته كيوم اللقا منه وليلات الصدود
بنفسى حين حيانى بوصل * وبدر الانس فى أوج السعود
وقضينا زمانا فى اعتناق * وترشيف وتخميش النهود
فلما صاح طير البين فينا * طواه الله من نشر الوجود
ودمع العين مما قد لقينا * له شرح على متن الخدود
تعانقنا لتوديع وكاد * مذاب الجسم من جور الوقود
فقال الحب من حر التنائى * جبودى آشنائى كزنبود
فيا لله أوقات التهانى * ويا لله أوقات الشهود

حكت لطفا شمائل من تسامى * على شمس الائمة والعميد
هو الخل الاديب أخو المزايا * سمى المجد ذو الخلق الحميد
وما سحبان يذكر عند شهم * لبيد عنده مثل البليد
فمن ذا كابن يحيى فى البرايا * حباه الله بالفضل المديد
ودونك غادة كالشمس زفت * الى بدر العلا الحبر المجيد
فامهرها القبول ودم مقيما * على حسن الاخايا ابن الاسود
وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى الهادى الفريد
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الانعام والفضل المزيد

﴿فاجاب واجاد﴾ وفاه بما أفاد * فقال

الحمد لله سيدنا الذى طنبت على هام السماكين خيامه * ورفعت فى الخافقين اعلامه * فريدة عقد الشرف الشامخ * ذو القدم الذى هو فى جميع المفاخر راسخ * أطال الله بقاه * وزاد فى علوه وارتقاه * الواصل اليكم ما هو أحقر من ان ينوه بذكره * لحقارة مقامه وقدره * فقابلوه بالستر * والصفح والجبر *

أبرق لاح من وادى زرود * اهاج شجون ذا الصب العميد
أم الشمس المنيرة قد تبدت * بأفق المجد فى الوقت السعيد
أم الريم المهفهفة التى كم * بسيف اللحظ أفنت من أسود
تمشت فى الرياض تتيه دلا * وتخطر فى قشيبات البرود
بروحى حين وافتنى اختلاسا * وأسبلت الدموع على الخدود
وقالت قد وفيت بعهد ودى * فلا ترجو وصالا من صدودى
وعاطتنى كؤسا صافيات * مترعة من الثغر النضيد
وراحى ريقها والروح رهن * لديها والزمان كيوم عيد
وقد رحنا كذا دهرا طويلا * ببسط وافر واف مديد
أجيل الطرف فى حسن بديع * يذكرنى بجنات الخلود
وأمرح فى ميادين التصابى * وطالع سعدنا سعد السعود
الى ان خاننا دهر غيور * وقد علقت بنا عين الحسود
فنبهت الرقيب لنا واضحى * وجل مراده نقض العهود
ويسعى فى الصدود فليت ربى * يجعل قلعه بطن اللحود
فلما ان رأته قد تصدى * لنا خافت عنا نار الوقود
فجاءتنى مودعة وقلبى * من البرحاء أصبح فى مزيد
وراحت وهى تخطر مثل غصن * سقاه بالنقا هامى الرعود
يرنحه النسيم فكاد يحكى * لخلق الشهم ذى الرأى السديد
شريف الذات والافعال سامى الـ * مقام ونخبة الصيد الاسود

وجيه الدين والدنيا جميعا * مغيث للمدانى والبعيد
هو المولى أبو الافضال وابن الـ * ـفخار أخو الجا الزاكى الحميد
عريق الاصل صفوة سيدى العيـ * ـدروس القطب ذى القدر المجيد
طويل الطول كامل كل فضل * سريع الغوث ذو السر المديد
له سر سرى ولكم أسير * به باليسر أطلق من قيود
له فى العلم بحر زاخر قد * أبان لكنز درمع عقود
له فى روضة الآداب مغنى * أقال به على رغم العنيد
له نثر يفوق على الثريا * ونظم منه حلى كل جيد
له فينا تصانيف تسامت * فما تصنيف سعد أو سعيد
بدايته النهايه وهى تسمو * نهاية كل تحرير مجيد
فيا مولاى يا مولى الموالى الـ * ـعظام بلا امتراء أو جحود
أتى المملوك نظمك كل بيت * أراه فائق القصر المشيد
بديع قد حوى كل المعانى * بحسن بيانه الفذ الفريد
رقيق وهو من حر وقد قر * فى رق الى رق العبيد
فقابله باقبال وبشر * وافراح على رغم الحسود
وهاك من المقصر بعض نظم * خراع من محب ماتريدى
فقابله بصفح منك فضلا * وسترا واكسه خلع السعود
وصلى الله ربى كل وقت * على أزكى الورى خير الجدود
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الاحسان والفضل المديد

رقمه المخلص فى العبوديه المحضة * المجتنى من ثمار مكارمكم الغضة * فقير رحمة ربه القادر عبد القادر ابن المفتى يحيى ابن المفتى عبد القادر الصديقى الحنفى لطف الله به ﴿ومما أرسله الى بعد ذلك﴾ من بديع شعره * كان الله له فى سره وجهره * قوله

الحمد لله سيدنا الذى ترعرع فى حجور الشرف والمكارم * وتدرع جلباب الفخر الموروث عن اسلافه الاعاظم * من يقصر لسان القلم عن استيفاء بعض مديحه * لاستغنائه عن كناية الثناء وصريحه * الواصل اليكم ما سمحت به القريحة القريحة * فاسبلوا عليه ذيل مكارمكم الصحيحة

أضوء شمس الضحى أم بهجة القمر * به استضاء جميع البدو والحضر
أم الجواهر فى اسلاكها نظمت * أم الرياض سقاها وابل المطر
فأينع الورد فيها واكتست حللا * خضرا وفتحت الاكمام عن زهر
أم الكؤوس أديرت فى يدى غنج * حبابها فوقها كالانجم الزهر
أم قد تبسم ريم المنحنى سحرا * عن لؤلؤ واقاح من فم عطر
بل ذاك نظم امام سيد سند * مهذب نخبة المختار من مضر
من لم يزل جامعا فرد الاجلة اذ * حوى بسر المثنى غاية الوطر

حبر وبحر روان برتبه برح * أتى لربح يفز بالرحب والظفر
أعنى الوجيه الذى من نور طلعته * أضاءت الارض من سهل ومن وعر
العيدروسى جدا من حوى شرفا * بالجد والجد غوثى عمدتى وزرى
الالمعى الذى أعيت فصاحته * قسا فعاد أخا عجز أخا حصر *
اللوذعى الاديب المفرد العلم السـ * ـامى الاريب ومن بالمكرمات حرى
مهد من المهد بالافضال فاز وقد * حاز الفضائل لم يبق ولم يذر
العالى النظر ابن العالى النظر ابـ * ـن العالى النظر ابن العالى النظر
فريدة العقد تاج المجد من نظمت * أوصافه الفكر اكليلا يد الفكر
فاحمده وامدحه بالابكار مبتكرا * بحر لفظ رقيق رائق نضر *
فلو صرفت كنوز الجد مجتهدا * ما كنت تدرك معشارا من العشر
ماذا نقول اذا ما رمت تمدحه * ومدحه قد أتى فى محكم السور
وكيف لا وهو من قوم محبتهم * فرض وبغضهم يصلى الى سقر
وملجأ كل فرد منهم أبدا * ومنجأ للورى من طارق الغير
هم السلاطين فى الدارين خادمهم * يسمو بسلطنة من سيد البشر
أنا الذى عائذى بل جملتى صلتى * هم بل هم فى وجودى مبتدا خبرى
أهيم فى مدحهم منهم بهم ولهم * لانهم فى العلا سمعى وهم بصرى
افضل المدح فيهم مجملا حسنا * نثرا ونظما الى أن ينقضى عمرى
أعمهم وأخص الآن من ظهرت * لنا فضائله كالشمس والقمر
ذاك الغنى عن الاطراء وهو به * أحرى ومن مثله بالمكرمات حرى
هذا الوجيه الذى قد لذ لى أبدا * توجهى معه فى كل ماوطر
مولاى يا مولى الافضال كل فتى * يا صفوة الطيبين السادة الغرر
وافى نظامك للمملوك يعرب عن * كمالك الفذ يا من ساد كل سرى
أبهى وأزهى من العقد الثمين على * جيد الغوانى ذوات الدل والخفر
حوى بيان معانيه البديعة من * مطول السعد تلخيصا بمختصر
لا غرو ان أظهر البحر العظيم لنا الـ * ـدر النظيم صحاحا منه كالزهر
فقرطقت كل سمع من جواهرها * وقلدت كل جيد ابهج الدرر
ألفاظ منطقها شمسية فلذا * قد أعربت بشذا عن وصفك العطر
فاقبل فديتك ما أبداه عبدك من * نظم ركيك بفكر دائم الفكر
واسبل عليه ذيول الستر مغتفرا * قصور ناظمه يا أوحد البشر
واسلم ودم بالغا ما تبتغيه على * رغم الحسود وعش فى العز والظفر
ثم الصلاة على المختار جدك خيـ * ـر الخلق طرا بلا ريب ولا نكر
وآله والصحاب الغر ما تليت * آيات مجدك فى بدو وفى حضر

عقه راقم حروفه تسطيرا وتحريرا * من لم يرد لرقبته عن عبوديتكم تحريرا * رق
الاخلاص * المسبوك فيه سبك الخلاص * فقير رحمة ربه * عبد القادر ابن المفتي يحيى ابن
المفتي عبد القادر الصديقي الحنفي * سبط آل بيت النبي الطاهر * أصلح الله منه الباطن
والظاهر * وأحسن ماله وعواقبه * وأعلى في صدق العبودية مراتبه * بمحمد وآله

*(فكان الجواب * على ذلك الخطاب)*

ماطلعة الشمس والاقمار والزهر * وما بكاوا بتسام العين والزهر
وماهدير حمامات الحمى سحرا * وقد تغنت بما يغني عن الوتر
وماحيا الكروم الصرف داهقة * بل ما محيا الحبيب الفائق النضر
أبهى وأبهج من نظم به انتثرت * على فؤادي لآل الانس كالمطر
في كل فرد من الافراد روض منى * وكل سطر به عقد من الدرر
حليت جيدي وحليت العقود به * وحبه حل في سمعي وفي بصري
كأنما هو لي عين الحياة وقد * مكنت من شربها كالسيد الخضر
أكرم به من أخ بر وبحر ذكا * ذكا المعالي حميد السير والسير
صديقنا نجل صديق الرسول ومن * له انتساب به يعلو على القمر
المعتلي الفكر ابن المعتلي الفكر ابـ * ـن المعتلي الفكر ابن المعتلي الفكر الى آخرها

(ومما لنا من بحر قصيدته الاولى قولنا)

تغنت على الروض الاريض صوادحه * وحياه من وبل السحائب صالحه
وأقبل وفد الريح من كل جانب * فمال اليه الغصن شوقا يصافحه
وزفت كؤس الراح براحة أغيد * فسرت وعمت حزبه وكواشحه
وأنعم حالي الحسن في حسن حالة * بطيب انشراح يخجل المسك نافحه
أغن اذا غنى نقول حمامة * وان لاح بدر يزدري البدر لائحه
وأن يبتسم برق وان مال صعدة * وان يلتفت ظبي بقلبي مسارحه
شكى خصره الواهي ثقالة ردفه * كشكوى محب من عذول يكاشحه
نهاري وليلي وجهه وشعوره * فدعني أماسيه ودعني أصابحه
هو البحر بحر الحسن والموج ردفه * وفي ثغره المرجان والطرف سابحه
ولله خال في شقيق خدوده * لدى مسك صدغ عم بالنشر فائحه
له الشمس أخت والدراري عقوده * وبدر الدجا في التم فيه ملامحه
قصاري صحاح الوصف في الحب أنه * لقاموس حسن قربالعجز شارحه
وماذا عسى أبديه من نعت أغيد * خواتمه محمودة وفواتحه
يشاب الذي يطريه في كل حالة * ويأثم واشيه ويتعب ناصحه
وان عمني ثوب النحول بعشقه * فبشراي قد حاكته منه وشائحه
له الله محبوب أضاءت بوجهه * سفوح روابي حيه وأباطحه

فلا زال رقا مالكي بجماله * يمازحني من رقة وامازحه

(وقولنا)

روحي من به زاد افتضاحي * مليح دونه كل الملاح

رشا من قده مع مقلتيه * تغار البيض مع سمر الرماح

شجيع من سواجيه كريم * يرى هجر المحب من السماح

حمام الروض غنى اذ تغنى * وما عجم تغنى كالفصاح

أقول له وقد أبدى ابتساما * وطرفي بين سكران وصاح

أنا في ليل هم من بعاد * فبالتقريب هل لي من صباح

متى باب القلا يضحي بغلق * وقفل الوصل يمسي في انفتاح

فمن لي أن تريش جناح صب * صدوق ماعليه من جناح

بجفني والحشا قرح وجرح * فداوى الكل من ريق كراح

غني سواره هل من زكاة * لمسكين فقير كالوشاح

حبيبي أفسد الهجران حالي * وغير الوصل مافيه صلاحي

محي متن الخدود سفوح عيني * وأضحى شارحا حالي للاحي

وهل تطفي دموع الجفن حري * وناري في الحشا ذات اقتداح

أطارح بالبكا وبل الغوادي * ولي قلب حليف الانطراح

سراجي في الدجا نار اشتياقي * ومن دمعي اغتباقي واصطباحي

بثغرك والمقلة سكر وسحر * وكل منهما يبدي نواحي

غصصت بريقتي من فرط نوحي * فعز البرء بالماء القراح

وزاد الشوق حتى زال عقلي * وكان معي على خطبي سلاحي

فلا أدري هل اللوام لاموا * بمر الجد ام حلو المزاح

مليك الحسن سيف البين أبدى * بكل جوارحي كل الجراح

ألا يا للبرية من غزال * غزى الغزلان بالمرضى الصحاح

غزال مارعى عهدا انقضى * بأشهى الانس في خير البطاح

يكلم ان أناجيه بلحظ * وان أبكي تبسم عن اقاح

سقى صوب الحيا ربعا تقضى * به أنسي على وفق اقتراحي

وحيا روضة فيها حبيبي * شفى سقمي على رغم اللواحي

أتاني زائرا في خير وقت * وقال اليك كل الانشراح

فخدي واللمى مع لين قدي * مباح في مباح في مباح

فبت بليلة ماتم فيها * تسامي عن ثنائي وامتداحي

نديمي حسنه والخد نقلي * وكاسي ثغره والريق راحي

الى أن طار من قفص الدراري * غراب الليل من أيدي الصباح

(وقولي

(وقولى مستدعيا)

برقت أسارير الصباح * ولنا وفت ست الصباح
وتمايلت قضب النقا * كتمايل الغيد الملاح
ونواح شحرور الربا * مائت به كل النواح
وأكف أزهار الروابى * صافحت كف الرياح
وتغنت الورقاء اذ * سكرت من الماء القراح
وتبسمت لما تبا * كى المزن أزهار الاقاح
وتقهقهت كاساتنا * فرحا براح أى راح
ذهبت كياقوت مذا * ب متحف بالانشراح
أو ما به أثر الذى * ظفروا وفازوا بالسماح
ولكم به لاحت لنا * حضرات أنوار الفلاح
لاسيما ومزاجه الرشفات من ريق الرداح
لكن تمام مسرتى * قرب به يسمو ارتياحى
من نحو خير مهذب * طلعت به شمس الصلاح
عضدى الحسين مرافقى * ومساعدى رغما اللاح
هو صاحبى هو بهجتى * وكفايتى عن كل صاح
علم المعارف والعوا * رف رالفضائل والنجاح
مبدى لنا القاموس من * ألفاظ منطقه الصحاح
مولاى يا خدن اللطا * ئف يا سما أرض الفصاح
أنعم مبادرة لنا * بالقرب فى خير البطاح
فلانت مقصود الندا * مى يا لطيف الاقتراح
هيا فأقفال التوا * صل لم تزل ذات انفتاح
فكن الجواب المرتجى * فضلا ودم فى الانشراح

(ومما لنا من بحر القصيدة الثانية)

أراحت مهجتى بالوصل سلمى * وأولت بعد حرب الهجر سلما
بلغت القصد منها فى زمان * به لى روحت روحا وجسما
فيالله من خود كعوب * حلت أوصافها نثرا ونظما
محياها من الاقمار أبهى * وأسنى من سنا علوى وأسما
سواجيها كهاروت ترينى * على الخدين نيرانا على ما
وتظهر لى بردفيها كثيبا * وتوهمنى وجود الخصر وهما
وكم منها أخال الوجه شمسا * على غصن وقرط الاذن نجما
وخلت البدر مع كل الدرارى * لها عقدا وخالا أصما

وكم خيلت انى ذقت راحا * اذا ماذقت حال اللثم ظلما
وكم خصت بسر ليس يدرى * لها بالحسن والاحسان عما

(ومما لنا من قافيتها قولنا)

بروحى مليك الفلا والبلد * به الغى فى العشق عين الرشد
حبيب تثنى فازرى القنا * بكل البها فى الغوانى انفرد
اذا بان للبان مياسه * تمايل من شوقه أو سجد
ويذبل زهر الروابى اذا * رأى الورد فى خده من حسد
وأخجل ظبى النقا طرفه * ومن أجله فى البوادى شرد
يقولون ظبى فقلنا وهل * سمعتم بظبى يصيد الاسد
وقالوا هو الشمس قلنا لهم * نرى الشمس من عشقه فى كمد
وان قيل بدر فقل هل له * عقيق لماحل فيه البرد
فمن لى بقرب الحبيب الذى * سناحسنه لم يحزه أحد
ومن لى باتحاف قلبى الذى * به الشوق باق وصبرى نفد
فآه حبيبى شوى مهجتى * بنار جوى لم تدع لى جلد
وأوجب سلب الحجا لحظه * بسحر سبانا فثنا فى العقد
وسلسل قلبى باصداغه * وأسهرنى فى الدجا اذ رقد

(ومما لنا من بحرها من قصيدة قولنا)

حكت لطفا شمائل خير شهم * على مفرد الجمع الجليل
بديع الوقت كم أبدى بديعا * كروض مثمر زاه خضيل
على الذات والاوصاف أكرم * بمفتى العصر ذى المجد الاثيل
فيالله من شهم أديب * بديع بيانه شافى العليل
فانجل الحسين وما ابن هانى * واشعار الفرزدق أو جميل
اليه اقصد أخا الآداب وانظر * تجد فى ذلك الشافى الغليل
مكارم حاتم وذكا اياس * وجودات المبرد والخليل
وفى بحر البديع بديع در * له قد غاص بالفكر الصقيل
تأمل شرحه تنظر علوما * بها شرح لذى اللب النبيل
ودونك يا ابن تاج العلم ماقد * أتاكم عن أخ حب خليل
وبشرا كم باقبال وسعد * من المقدام ذى الاصل الاصيل
هو الحبر العفيف أخو المزايا * أبو الافضال والخير الجزيل
فنجل السيد اعباس غوث * فيالله من غيث هطول
ومن ذا فى عطاه كمثل بحر * رحيب واسع طام كفيل
فبشرى قاصديه بكل روم * وبشراهم بأنوار القبول

وصلى الله ما ورق تغنت * على خير الورى الهادي الرسول
وآل ثم أصحاب كرام * أولى الارشاد والفعل الجميل

(ومما لنا من بحر القصيدة الثالثة قولنا)

أطفى حريقى رحيق رائق حالى * من ريق برق بريق ألعس حالى
منت بما لم يكن بالبال غانيـة * من غير من فاحييت ميت بلبالى
وقالت الخد سلم فى صحيفته * على شقيقى أخا الاشواق أوخالى
وسوف أسقيك من كاس قد امتلئت فقلت هلا بكاس وسطها خالى
أنعم بظاهرة الأرداف خافية الـ * خصر الذى حاله الواهى كما حالى
لله حسن واحسان بها اجتمعا * كلاهما ببديع الشوق أوحى لى
بالخد والطرف والوجنات لى شغل * عن واقدى ونعمان وغزالى
مالاح أوجل هاروت بمقلتها * الارمى عاذلى منه باوجالى
لبست ثوب هواها الغض مفتخرا * فكيف ينكر منى خلع أسمالى
أعربت عن رفع أحوى ليس منزله * سوى ضميرى فقد ميزت أحوالى
ما للوشاة ولا اللوام لا خلقوا * والعاذل المجترى بالقيل والقال
آذانى الزور والاذان كم سمعت * هجرا يشوش بالاقوال أفعالى
أقسمت لابد من اغراق جملتهم * فى ملح دمع يذيب الكل فى الحال
بالليل أقسم من مسود طرتها * وبالضحى من ثنايا ثغرها الحالى
ان التغزل يحلو فى الغرام كما * يعلو امتداحى بذكر السيد العالى الى آخرها

(ومما لنا من رويها قولنا)

افدى حبيبا ان بدى وجهه * شاهدت فيه الشمس والبدرا
ما جادلى بالرشف من ثغره * الا نسيت الشهد والخمرا
وما رفعت الطرف فى خده * الا رأيت الماء والجمرا
فى وجنتيه جنة زخرفت * تحمى حماها عينه الحورا
منزله فى العين فهى التى * من عشقه السكان ما تكرى

(وقولنا)

تغنت فاغنتنى عن الصادح القمرى * وقد أعربت باللحن عن مضمر الصدر
فتاة فتاها تاه فى حبها الذى * بقائى فنائى فيه فى الصحو والسكر
فتاة هدت قلبى باصباح غرة * وكم قد أضلته بليل من الشعر
فتاة تمنى النجم لو كان قرطها * ولم لا وقد فاقت على الشمس والبدر
وكم أرعدت صبا بوارق ثغرها * فاسبل هطال اللواحظ كالقطر
وهبت سويد القلب عبد الهافما * أحبت سوى أن أسكنته على الجمر
سعاد سعاداتى وسلمى سلامتى * ولبنى لباناتى وان أوجبت هجرى

حمى لحظها والقد عنى وصالها * فصالا على المشتاق بالبيض والسمر
فيا أيها السفاح رفقا بمهجتى * ويا أيها السفاك قد خاننى صبرى
لها الله ريم ريم منها تعطف * لصب لها صب المدامع كالبحر
فياليتها حيت فاحيت قتيلها * حياة بها يحوى بها أطيب العمر
فيا صاحبى سر بى الى سرب ظبية * عسى ترشف المشتاق شهدا من الثغر
لك الله ساعدنى اذا كنت ساعدى * على طى منشور التباعد والهجر
الى كم الى كم حسرة بعد حسرة * تمر ولا تحلو لنا عيشة الدهر
فيا عاذلى بالعدل عد عن ملامتى * فعذرى مثل الشمس فى حبى العذرى
وما أنا من افعال أسماى بالذى * يصيخ الى حرف من اللوم والزجر
ولو عدت أسلوها لقالت حشاشتى * سلوك بدر التم من أعظم الغدر
بديعة حسن فى سناها كأنها * بديعية المقدام فى النظم والنثر
على ابن تاج الدين مفتى العلا الذى * سما فى سماء الوهب والكسب بالسر
تعالى على فرق السما كين قدره * فسمى عليا طبق ما حاز من فخر
أديب لبيب عالم عامل له * فعال سمت فوق المجرة والزهر
هو الجامع الفرد الذى ما ثنى له * عنانا عن الغايات فى السر والجهر
بديع معان قد حبانا بيانه * بديعا حكى عقد الجواهر فى النحر
فما النثرة العليا اذا جال ناثرا * بابهج ما الشعرى اذا جال فى الشعر
قصيدته كنز اللآلى وشرحها * هو البحر وافانا من الجهبذ البر
فلله من متن نمت فكرتى به * ولله شرح شارح القلب والصدر
بديع بديع فيهما لم يفز به * كتاب الذى عاناه فى أول الدهر
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * بهذا أتانا النص فى محكم الذكر
ولا غروان ضاهاه الفتى والداله * ولم لا وسر الاصل فى فرعه يسرى
ومالى ونشر الطيب من بعض وصفه * وشهرته تغنى عن الطى والنشر
فلا زال بدرا فى سماء علومه * ووافاه نصر الله والفتح بالنصر

(وقولنا)

روينا حديث الانس فى السر والجهر * عن المشرب الاصفى عن المنهج الشهرى
عن الذوق والعرفان عن حضرة العلا * عن المشهد الاعلى عن السيد الجفرى
عن القيد والاطلاق عن بهجة اللقا * عن المحو بعد الصحو فى الغادة البكر
عن الروض عن ماء الحياض وصفوها * عن المرتع الاسنى عن الشهد والخمر
عن الورق اذ غنت باعلى غصونها * عن البلبل الغريد عن صادح القمر
عن الفرق بعد الجمع عن مشهد الفنا * عن الجمع بعد الفرق عن رتبة السر
عن الغاية القصوى عن الشادن الذى * أهيم به من حيث أدرى ولا أدرى

عن البعد فى قرب عن الوصل فى الجفا * عن الكشف فى الاخفاء عن الشفع فى الوتر

(وقولنا من قصيدة)

وانى بحمد الله فى القيد مطلق * ومن مشربى الاطلاق فى صورة الحصر
ولى منهج فى الفرق والجمع قد علا * ولى مشهد قد راق فى الشفع والوتر
وهل ثم بعد العين آين وقد بدا * ظهور الوجود الحق فى البحر والبر
فمن يفهم المعنى فهذا وضوحه * تبدى كضوء الشمس فى ساعة الظهر
ولله أقوام حباهم شهوده * ترقوا عن الاخبار فى روضته الخبر
أولئك أرباب اللذاذة والصفا * هنيأ لهم فازوا من الواحد البر
الاردحى الاطلاق ذوقا ولا تقف * لدى مربع العرفان بالعلم والفكر
وسلم على أسمى المعارف ناظرا * الى حسنها الاسمى على الانجم الزهر
وقل ياعروس الحى ميت حبكم * على الباب ملقى غائب السر والجهر
فحتى متى ياربة الخال حاله * على حالة المحجوب فى الورد والصدر
ألا اسكنى بالى ألا فاجبرى كسرى * الا فانظرى حالى الا فاشرحى صدرى
ونالله عز الملتقى غير ان يكن * لكم بى عنايات فعسرى بها يسرى
الا فاجذبوا كلى اليكم وروحوا * براح لماكم يا أولى الاعتلا اسرى
وريشوا اجناحا قص من ألم الجوى * وكونوا معى فى حالة النفع والضر
ولا تهملوا اصباصبا فى هواكم * بكم روحه قد هام من عالم الذر
أنا العبد لكنى أنا السيد الذى * بكم ساد لما شاد بيتا من الفخر
ولم لا ولى منكم وراثة نسبة * مقامى بها فوق السماكين والنسر
وقد حط آمالى حويدى جمالها * بربع الجمال الصرف فى غاية البشر
ليعقوب نفسى حاجة ماقضيتها * ويوسفها مازال يبعده وزرى
ولكن اذا كانت على البال منكم * فقد جاء نصر الله والفتح بالنصر
ومالى ونشر الطى نحو جنابكم * وعلمكم يغنى عن الطى والنشر
وكل كناياتى لديكم صريحة * لانكم تدرون مالم أكن أدرى

(وأرسل الى هذه القصيدة) المحب الاديب * والكامل اللبيب * صالح البطل بن جابر الزغام اليافعى اليمنى المكى كان الله له

أبرق سرى فى حالك واطف خال * أم الشمس تبدو فى برود واسمالى
أم البدر أم هى ليلة القدر أسفرت * لعلى أقضى فى دجا الليل آمالى
وماذاك برق لاولا الشمس انما * كريم السجايا فاطمى من الآل
أتى لاقتناص الاسد من تحت غيهب * فآب بقلبى فى شباك وأحبال
ولاشرك الاحديث من اللهى * ولا صائدى الا اصابة أقوالى
ولا سلبتنى الحلم الالطيفة * أرق وأحلى من سلاف وجريال *

وأسرى لقلب الصب من سم ساعة * وأهدى الى الآراء من فكر جوال
سرى بعد ما سرى اندامى عشية * يشيع جسمى القلب من غير ترحال
وراح فراح القلب فى قبض أسره * ولم يبق الا الجسم كالحشف البالى
فهل زورة يلتقى بها الجسم قلبه * وينشر برؤ الروح فى طى أوصال
لك الله من جسم تياسرن لحمه * قدود واحداق بعضب وعسال
اليك الخضم العيدروس تبادرت * خفاف القوافى مسرعات بأثقال
يحث بها الشوق المبرح بالفتى * وقائدها شجوى البين وبلبالى
خفاف ثقال بالمعانى روية * بها الصدى قلب الفتى طش بلال
ولا لقيت وردا بنهل بعلها * وكم علل منها روى حلى معطال
اتتك من الشعب الذى أنت أهله * بها نكهة الرند المعنبر والضال
ومن نفثات السحر فيك تنظمت * بثغر راغن بين ظلم وسلسال
فان سحرت لب النبيه تحققها * وان سكر القارى بها فهى أقوالى
فلا عجب ان زانها مدح سيد * تخرت بمدحى فيه رغما على القالى
شريف لطيف ألمعى مهذب * طريف ظريف ماجد نوفل غالى
ابى له فوق الابوة رتبة * الى تلك لم تجنح سوانح آمالى *
هجرت ظباء الحى ان كان مثله * رأت مقلتى فى السالف الزمن الخالى
وكم قال لى غاليت فى المدح حاسد * فقلت مديحى دون ذى المنكب العالى
لك الويل هذا العيدروس بن مصطفى * أجل البرايا من عموم واخوال
وأشرف خلق الله فى الدهر عنصرا * وأكرمهم من ذى جواد ورجال
وأشرفهم ان فاخرتنا بجرهم * أمية هند أين من فاطم الآل
وأين سماء العرش من أسفل الثرى * وأين بروج الشمس من خامل بال
فلا مرحبا الا بآل محمد * بنى الوحى ركنى فى المهمات مأوى لى *
ومنهم عرفنا الدين لولا محمد * لما كنت فى الدهما ترى غير جهال
ولا كان يرقى فوق ذروة منبر * خطيب ولا ينقاد للوعظ امثالى
اناس لهم فى الكون كم من صنيعة * وكم من يد طولا على كل مفضال
وكم لهم يوم الهياج جميلة * عن الدين أردوا كل قيل ورئبال
اذا أظلمت بالنقع أذكوا عواملا * كأن على المران نارا بأذبال
وخروا شريط المشرفيات وانتضوا * شبا العزم من فوق أعوج الاب مبدال
كأن الدجى جلاه جلباب غيهب * مفاض دجوجى الى نعله آل
يصول عليه كل ليث غضنفر * سرى لارواح النواصب سلال
عليه وقار من نبوة أحمد * ومن حيدر رد الكتائب فى الحال
وهل محكم التنزيل الا عليهم * تنزل ليلا فى غدو وآصال *

ومنهم مصابيح الهداية أوقدت * وأطفت لنار الآلهات باذلال
بنى الدهر حب الفاطميين جنة * بها يتقى من حادثات وأهوال
اذا ما اقتحمت الهائلات بحبهم * أمنت الردى من صعب هول وازال
وكم فى بنى الزهرا عذولا زجرته * وقابلته عند الجدال بارقال
وغادرته فى حالة السوء أخرسا * من الخزى والاوجال فى أى زلزال
وان ترنى ألقى النواصب ضاحكا * مزجت لهم سم الافاعى بجريال
فدونكها يا ابن الكرام عروسة * تجر مروط المدح فى بحر شلال
يمانية مكية فى مديحكم * الى آل طه من كهول وأطفال
عليكم سلام الله يا أشرف الورى * وصلى على المختار والصحب والآل
صلاة بها أرجو اجابة دعوتى * ويقضى بها ما قد تحملت من مال

﴿وله أيضا مرسلا الينا﴾

أى شئ أقول فى هاشمى * فاطمى سما على كيوان
سيد جاوز السيادة قدرا * وتعدى بالفضل أهل الزمان
كلما قلت فيه بيتا عجيبا * قال هذا غلاف سحر بيان
عيدروس الزمان فى وجهه المغنى رأيت الايضاح نحو المعانى
صادق القول لو رأى ناصبى * وجه عبد الرحمن فى الملوان
لرمى مذهب النواصب قطعا * اذ تجلى له سنا الاثعبان

﴿ولاعزا الفاضل﴾ الشيخ حسن بن عبد الله الطائفى الوفائى نسبة مقرضا على قصيدته الاولى بقوله

أبدا المعانى نظم فائقة حسنا * من البطل الضرغام فى الحسن الاسنى
لقد تركتنى اذ تجلت بوجهها * أتيه بها وجدا واشتاق للعسنى
ولا عجب انى أميل بشجوها * على الكون نشوانا أشبب بالمغنى
ولا عجب ان الوجيه استحقها * وأعظم منها حيث لم يصلوا المعنى

﴿ومما لنا من بحر وقافية قصيدته الاولى﴾

بروحى رشا أحوى عديم مماثله * حوى كل رجوى صبه لو يواصله
من العرب أمار بقهر فبرد * شهى وأما ردفه فهو كامله
نبى جمال شق نبت عذاره * له قرا فى الوجه قابى منازله
حريرى جسم عنترى لواحظ * مثقف قد جار فى الحكم عادله
يتيه يتيم الدر فيه بهجة * ولم لا يجز التيه والثغر كافله
وقالوا بكاء الدمع يحكى ابتسامه * فقلنا لهم لو نار آه يشاكله
أيامى أيامى مذعنات لحسنه * ولم لا وما بين الغوانى مماثله
ولو لم يمل كالغصن غض قوامه * لما غردت فى كل غصن بلابله

ولو جادلي من خمره وحبابه * لما بلبلتني في فؤادي بلابله
ولا تعجبوا من ضعف جسمي فانه * كساه ثياب السقم طرف يغازله
الا يا لقومي مالعقلي مدله * أدلهه من جفن مولاي بابله
ومالغصون البان راقصة فهل * أتاها من الطرف المسهد هاطله
ولي دموعي كم له من كرامة * روتها من الروض الاريض خمائله
وانسان عيني غاص في ماء جفنه * فياويحه أرداه بالنهر سائله
رعا الله وقتا زارني فيه فاتني * به جيد دهري حاليات عواطله
ولم أنس اذ وافى علي حين غفلة * بجنح ظلام نام فيه عواذله
وقلت لقلبي اذ تبدى حبيبه * تولّه فهذا كل ما أنت آمله
هنالك حياني فأحيى مسرتي * بريق يود الشهد ذوقا بمائله
وكم راحة في راحة جادلي بها * وقد أودعتها نشر مسك أنامله
وكان الذي قد كان من حسن بهجة * وأشهى مرادٍ منتهى القصد حاصله
واني لارجو أن يعود الذي مضى * بحرمة بر يخجل البحر نائله
هو العالم النحرير أكرم سيد * فضائله عزت وجلت فواضله
جمال الدنا والدين خير مهذب * تصفت عن الاكدار ذوقا مناهله
أتاني كتاب منك يا غاية المنى * مقالاته جلت كما جل قائله
فحرك ما في القلب من ساكن الهوى * وأبدى كمينا كنت قدما أحاوله
فلولاك مولاك المنى بكماله * بجاه الذي عزت وجلت شمائله
عليه صلاة الله ما أنشدت لنا * بروحي رشا أحوى عديم مماثله

(وقولنا)

سقتني حميا بقهاربة الخال * بأبهج روض عن وشاة الهوى خالي
وغنت فاغنت عن حمام سواجع * وقالت سماء الحسن في شجوها الحالي
بوجنتي المريخ والقوس حاجبي * وزهر الدجا والشمس عقدي وخلخالي
وعربدت من سلسال خمرة ريقها * ومالي سمعنا قط سكر بسلسال
وتالله ما في الخلق شبه لذاتها * ولا من يضاهيها بقول وأفعال
بكسب ووهب جاءت الغيد كي لها * تحاكي فما حاكت لها ربع مثقال
بنفسي التي ما ان رأيت كمثلها * ولا مثلها هيهات يخطر في بالي
مليكة حسن سودها وقوامها * بسودان بيض الهند والاسمر العالي
حجازية الالفاظ تركية القفا * عراقية الساقين زنجية الخال
ووجنتها والوجه ركني وكعبتي * وعشقتها ديني ومشروبي الغالي
بها يحسن التشبيب والمدح يعتلي * بذكرى حبيب منه تمييز أحوالي
هو المصطفى بحر الوفا معدن الهدى * عظيم الندا المأمول في كل آمالي

هزبر الوغى سم العدا مذهب الصدى * به الابتغا يأتي لمثلي وامثالي
ومن حيدر كم لي عناية سودد * وعزبه اسطو على كل ريبال
أبو المجد خدن السعد صهر نبينا * بخير نساء الخلق والدة الآل
بنفسي سبط المصطفى ووصيه * وسبطاه من سادا على كل مفضال
وأكرم بحر العلم رحب الغنى أخ الـ * فضائل ذخري في مقامي وترحالي
حبيب حبيب المصطفى معدن التقى * هو الغوث عبد الله سلطاننا الوالي
سليل الفتى العباس أكرم ماجد * عطياته من دونها كل هطال
ولي في ربا الغناء من لي به غنى * بسري واجهاري وفعلي وأقوالي
ملاذي اعتمادي الغوث قطب زمانه * عفيف الدنا والدين ذو المشهد العالي
هو العيدروس الشهم شيخي ووالدي * فلله طود في الملمات ماوى لي
وأولاده الاشراف والسادة الذي * نوا في العلا أكرم بهم خير اشبال
ومنهم عفيف الدين أصلي ومعقلي * أبو الفاطم الزهراء أكرم ببذال
أياديه من فوق الغوادي وعلمه * هو البحر الا انه سائغ حالي
مقاماته فوق الثريا وحاله * اذا ماسطا يزري بسيف وعسال
ومنهم اخو الافضال والعلم والحجا * هو الشيخ شيخ الوقت رغما على القالي
كريم السجايا والمزايا أبو الندى * امام البرايا ماجد العم والخال
له المشرب العالي الوسيع بربه * فاكرم به من ذي علوم وأعمال
ومنهم سليل الشيخ صالح عصره * وواحده السامي بذوق واحوال
أبي والدي مولاي انسان مقلتي * هو المصطفى النافي همومي وأوجالي
تحلى بحوزي بالتحلي واقبلت * كؤس التجلي نحوه أي اقبال
ومازال في كل العلوم مشاركا * الى ان رقى ماليس يخطر في بال
الهي بهم كن لي بسري وظاهري * وجد لي بقصدي في مآلي وفي الحال
الهي لنفسي حاجة أي حاجة * تعطلت منها بعد ان كنت بالحال
الهي بها عجل ففضلك واسع * وعلمك يغنيني عن القيل والقال
الهي يارحمن ياملجأ الورى * أغثني واختم بالسعادة آجالي
الهي بجاه المصطفى لا تردني * وحاشا بطه أن تخيب آمالي
وصل وسلم كل آن وساعة * عليه مع الاصحاب والكمل الآل

﴿ومما لنا من بحرها قولنا جوابا لبعض الاحباب﴾

سلام كروض باكرته سحائبه * فراقت مجانيه وراقت مشاربه
على بحر حسن ماله من سواحل * يعوم به قلب المعنى وقالبه
على روض حسن والزهور بثغره * وخديه والاثمار حازت ترائبه
على بربر ماجفاني وانه * به خصني عن كل من هو طالبه

مليك جمال والملاح جنوده * وراياته مياسه وذوائبه
رعى الله ظبيا كم رعاني بوصله * وماراعه من في فؤادي يعاتبه
له الله مولى ما رمى عبده وان * رماه لديه واهن القول كاذبه
اذا رمت شرب الراح شوقا لريقه * يحيي بريق يهجر الراح شاربه
واني تحاكيه الغواني ومنيتي * بخلق وخلق ربها الله واهبه
لكل الحسان الغيد لاشك انه * سماء وهن الارض اذ عز جانبه
محياه بدر التم والنجم قرطه * ووجنته المريخ والقوس حاجبه
أتاني كتاب منك يا غاية المنى * فلله مكتوب ولله كاتبه
كتاب شهدت الدهر فيه فطرسه * نهار ومسود المداد غياهبه
وأبصر طرفي حين وافى وقبله * لحرقة نار البين أعماه ساكبه
وقبلته ألفا وألفا وزدت في الـ * ـتشاميه حتى حار في العد حاسبه
ووافاك ما أبداه صب متيم * صبيب دموع حاضر القلب غائبه
تدله حتى صار كالضب حيرة * وأنكر منه حاله من يصاحبه
أبو معشر يحكيه فعلا لانه * تسامره في كل ليل كواكبه
له الله من أحوال دهر ملون * نسالمه طورا وطورا نحاربه
فصبرا جميلا يا حياتي فدهرنا * يغالبنا طورا وطورا نغالبه
ونرجو اجتماعا بعد تفريق شملنا * بجاه الذي ما ثم فرد يقاربه
هو المصطفى المختار أفضل مرسل * مكاسبه جلت وعزت مواهبه
هو الشافع المقبول في كل حالة * به ارتاح من ضاقت عليه مذاهبه
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل بهم سادوا كذاك مصاحبه

﴿ وقولنا ﴾

بجاه العفيف الحبر تأتي المطالب * وتحظى بما نرجوه والله واهب
فيا من يروم الوصل من ذي العلا به * توسل لكي تجبى اليك المآرب
ولم لا وطه خصه بمناقب * تقاصر عنها العارفون الاطايب
فيا ترجمان الذكر يا معدن التقى * لديكم وجيه الدين للقصد طالب
فقل عابد الرحمن بشراك بالمنى * فمن أمنا تنحل عنه النوائب
رجوتك يا مولاي في كل مطلب * ولا سيما أمر به القلب واجب
وهيهات عز القصد ان لم يكن لنا * من الحبر جبر منه تصفو المشارب
وماشان هذا الحبر الا فتوة * شموس العلا من دونها والكواكب
به تنقضي الحاجات في خير حالة * ويرفع عنها من صدا البين حاجب
عليه صلاة الله من بعد أحمد * شفيع البرايا من له الله خاطب
مع الآل والأصحاب ما لاح بارق * وما أنعشت بالمغدقات السحائب

﴿وقولنا﴾

سلام على نسل الكرام الاطايب * جمال الدنا والدين حالى المشارب
أخي سيدي أكرم به من مهذب * علا ذكره في شرقنا والمغارب
أخ المجد خدن السعد فرع العلا الذي * له من وجيه الدين اسنى المآرب
سلالة نور الدين مقدام عصره * على ابن أبي بكر على المطالب
فلا زال بدرا في سماء سعوده * وأبقاه ربي في جميل المواهب

﴿ولما أسمعنا﴾ العلامة الشيخ محمد سعيد سفر المدني قوله عند ذكره للعيدروسيين الكائنين بالطائف قصيدة طنانة مدح بها متوسلا بسيدي حبر الامة عبد الله ابن السيد العباس رضى الله عنه وعن أبويه ونفع بهم في الدارين

﴿وهو هذا﴾

ومنهم فروع العيدروس الذين هم * خلاصة أهل البيت والكل واصل
صغيرهم في العارفين كبيرهم * ويسبق فرسان العلا وهو راجل
وجيه وللرحمن عبد رضا أبو الشمر احم نجل المصطفى هل مفاضل

﴿أرسلنا اليه قولنا﴾

حمائم دوح غردت أم بلابل * تغنت فزالت من غناها البلابل
أم الزهر أم بدر أم الشمس في الضحى * أم الشهد أم زفت الينا البلابل
أم الجوهر المنظوم أبداه بحره * فلله بحر وافر الفيض كامل
أخو المجد خدن السعد فخر العلا الذي * به الفضل يحيى والنهى والفواضل
فلله من برحباني لآلئا * أتتني ومني صادح الفكر ذاهل
فحلت عقودي حين حلت بربعي * وحليت منها الجيد والجيد عاطل
فلا زلت يارب العلا في مسرة * وأولاك ربي بالذي أنت سائل

﴿وأرسلت الى الشيخ﴾ الفاضل التقى الامام الخطيب حسين المتقى الطائفي * لا برح في اللطف الخفي * وقد طلب مني الاجازة هذه الابيات

سلام كنشر الرند والورد والبان * على خير أحبابي ونخبة خلاني
سلام كروض باكرته سحائب * على المصقع النحرير مظهر سحبان
هو المتقى الاسم والوصف من علت * مواجيده فينا بسر واعلان
حسين الخطيب الندب أكرم بخادم * لحبر العلا المقدام في كل ميدان
اليك أخا الآداب ماقد أخذته * باسناده عن كل شهم وربانى
ومنهم امام الوقت والدنا الذي * تسامى بأسرار وذوق واتقان
وكل اجاز العبد فيه وانه * يجيز به من شاء في كل ازمان
ودم سالما في خير أنس ورفعة * وروح وريحان وذوق وعرفان

﴿وأرسل الينا هذه القصيدة﴾ وهي قوله الحمد لله مستحقه من ممد الكون * نستمد العون *

حين ألقى على سر المقدم * نظرة منه خلت حالى بهاتم
ونفى الوهم قوله لى صريحا * صاح ابشر بفوق ماتتوهم
فشكرت الاله جل واثنيت عليه بما به لى أكرم
لاغريب فالفضل منه جلى * وبه قد سما ومنه تقسم
ان يكن آخرا فقد لحظوه * سادتى الاولياء ممن تقدم
وهبوه أسرارهم فلهذا * صار ختما لهم وشيخا محكم
ورث العيدروس علما وحالا * ان دهاك العدو فاذكره يقصم
فهو غوث مجرب فى الرزايا * عن مريديه كم نفى محنة كم
أنا عبد والفخر لى قد حبانى * وارتضانى أغنى به اليوم والزم
يا ابن طه محتنى منك جاها * لا يضاها شتات شملى به انضم
فاهذا قولى لمن لى آذى * كف ياذا اياك لحمى حشى سم
كيف أخشى وذكر مولاى وردى * وهو عندى لجرح قلبى مرهم
أنا أرجو رضوانه فى حياتى * ومماتى وفى القيامة يرحم
وعلى المجتبى شفيع البرايا * خالق العالمين صلى وسلم
وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى التابعين ما كشف الهم

بنظر ابن المصطفى * طاب زمانى وصفا وزال عنى سقمى * ودام سعدى وصفا قاله فى مدح سيده * وان لم يعد من فصيح الكلام وجيده * أقل خدمه * وتراب قدمه * بعد أن قال من سبق احسانه اليه * حين وقع بصره عليه * المتقى اسم على مسمى * فابصر من ذلك رشاده وقد كان قبل فيه أعمى * ثم زاد من جوده الفسيح * فذكر مرتين قوله الفصيح * ابشر بفوق ماتتوهم فتم نوره * ودام سروره وحبوره * وانتفى عنه الغم * والهم * فقال مامر آنفا والمعروف من شيمه قبوله فانه لم يزل بعبده لاطفا * وأفضل الصلاة وأزكى السلام على خير الانام * وعلى آله وأصحابه الاجلة الاعلام * بدوام العلام * وهما مسك لقولى ختام ﴿ ومما أرسله الينا الشيخ حسين ﴾ المذكور أيضا قوله الحمد لله مما غفقه الحقير من خزفه * فى مدح سيده ومتحفه

* لما أتى طائفنا نوره * من طهر الله له عنصره
السيد المفضال تاج العلا * وجيهنا قد فاز من أبصره
يزور حبرا كل من زاره * فى رتبة التمكين قد قرره
يعلم هذا كل جيرانه * فسل تجد عندهم مخبره
يا خالص الجدين يا مرتضى * يا عيدروس العصر يا حيدره
عبدك محتاج الى نظرة * توصله للحضرة المسفره
فجد بها اذ انت أهل لها * فاننى لازلت بادى الشره
فقيرا عتاب كسير عسى * ماض من كسرى أن تجبره

فـلا تخلـيني طريحا فـلي * فيك اعتقاد جل ان أذ كره

(وقال بعد هذه الابيات) مقرضا على كابنا تنميق الاسفار المتقدم ذكره ماصورته وللحقير في مؤلف ذلك الكتاب الخطير ان وافق قبولا رفع * والا طرح ووضع * شعر

وقائع أسفار بها جاء أسفار * كتاب نفيس لاترى معه أسفار
يخبرنا عن أقضيات تكونت * فنشى وتنسى يافتى معه اخبار
وكيف وممليه الموفق شمسنا * امام همام كم روى عنه احبار

(وقال في خطبة) هذا الكتاب المسمى بتنميق السفر ماصورته

الحمد لله مما نظمه الحقير في مدح الخطبة من خزفه * فليقبله منه السيد الخطير بحرمة سلفه *

بهرت خطبـة أنت من عزيز * ببيان جم المعاني وجيز *
وارتنا كيف التلاعب بالنثـ * ـر فقلنا أمنت من تعـزيز

وله فيه بتنميق مولانا الوجيه لدى البارى * جواهـر منثور ونظم لاحبار
اذا شئت تحظى بالذين تقدموا * تامله لاشك فيما اجروا جارى
فان يك قد كان واحد عصره * فمن لسر سره في العـلا سارى
بقية خـير قد حظينا بقـربه * أمنا به من خوف عار ومـن نار
فيابا المراحم سله تعط يكن لنا * فنفعل مايرضيه في هذه الدار

*(ومما أرسله الينا أيضا) * قوله الحمد لله من ممد الكون * نستمد العون *

من أيادي العفيف وهي كثيره * ان رضينا الحافظ العصر جـديره
حـل في قطـرنا فمي عطانا * كـم له في الحمى اياد شهـيره
هو محيي النفوس في ساعة البو * س ورأس الرؤس صافي السريره
وحياة الوجود ان يبس العو * د يرى للوفود أحمد سيره *
وابن قطب به العصور تباهت * شيخنا العيدروس شمس الظهيره
حب هذا الخطير يغني عن التد * بير فالزمه فهو خـير ذخـيره
يا ابن ذاك الجليل صبرى قد عيـ * ـل دق عظمي فخطو عزمي قصيره
فاتقـدني انى لكم وعليكم * حاش أن يـترك الغني فقيره
هاك جهدى فاقبله فضلا وقصـ * ـدى ان بداعيبه فكن ستيره
وصـلاة مع السـلام دواما * تغش طه نذيره و بشيره *
وعـلى الآل والصحابة جمعا * وعلى سالكي الطريق المنيره

هذا ما مشقه بقلمه * تراب قدمه * فان قبله بلغ الغاية فضلا * والا فالعيب مردود عند أهل البداية قولا وفصلا * والحمد لله أولا وآخرا * ظاهرا وباطنا * وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم * ومما أرسله الينا الشيخ حسين المذكور أيضا قوله

وهن العظم فما لي من مقيم * غير تاج الاوليا البر الرحيم
الوجيـه المجتبى من قاده * نفس الرحمن من أرض تريم

بلدة السادات أرباب العلا * قدوة القادات آساد الاطوم
فبهم شرف ربى قدرها * ولذا تربتها برء السقيم
وهب الرحمن حقا عبده * بهبات نحن منها فى نعيم
ورث التحكيم عن والده * عن عفيف الدين ذى الخلق العظيم
وحبانى الجبر اذ أنزله * بجوار الحبر ذو الفضل العظيم
قد كفينا الباس مذ حل بنا * طيب الانفاس ذو الوجه الوسيم
خادم الاعتاب بالباب لقا * لاتقى يرجوه يانجل القروم
لاتدعه للاعادى غرضا * حاش ماتفعله يا ابن الكريم
مامع العبد سوى حبكم * وهو كاف اذ به تطفى جحيمى

(فكان الجواب فى الحال بوارد الارتجال)

ذا يتيم الدر فى العقد النظيم * أم شذا فاح من الخمر القديم
أم محيا الخل معسول اللمى * ناعس الاجفان ذى القد القويم
أم اشارات تجلت واعتلت * قد أتتنا من أخ القدر العظيم
الحسين الالمعى المنتقى * نخبة الخلان ذى القلب السليم
اللطيف اللوذعى المجتبى * صادق الاخلاص ذى اللب الفهيم
وافت الابيات ياخدن الوفا * فانجلى عنا بها رين الهموم
أنبأت عن ذلك الود الذى * لم يزل يزداد ياخدن الفهوم
ومرادى اليوم ان تأتوا الى * دارنا فالشوق كالبحر الخضيم
وشفيعى الحبر فى هذا الذى * منكم أرجوه دمتم فى نعيم
ولكم مازال منا الاعتنا * ياأخا الاذواق والقدر الفخيم

(ثم انه أسعفنا) بما طلبناه منه فى الجواب * وأنشدنا عند التلاقى من نظمه المستطاب * قوله

وافى الى العبد كتاب كريم * من شيخه الفرد الامام العظيم
أزال عنه الباس من حينه * وزاد بسطا فهو فيه مقيم
شكرا لمن أنزله قطرنا * ذلك تقدير العزيز العليم

(ومما لنا من هذه القافية قولنا)

ياملجئى فى رحلتى ومقامى * ووسيلتى فى يقظتى ومنامى
ياجابر العظم الكسير ومغنى الـ * ـعبد الفقير بجودك المتسامى
ياعدتى فى شدتى ياراحتى * فى غربتى ومؤيدى وامامى
ياذا الفتوة والمروءة والعلا * وأخا الحجا والعلم والاكرام
مولاى عبد الله نجل السيد الـ * ـعباس قدوة سائر الاقوام *
قم بى فقد حمى الوطيس وغرنى الـ * ـخل النفيس برأيه المتعامى

غوثاه يا درکاه يا مولاه يا * رب الجلالة والغياث السامى
أوليس انى سيدى من بيتكم * ولى انتساب من وداد نامى
أولست تدرى سر معنى بعضهم * أولى ببعض فى ذوى الارحام
أوليس قد عودتنى ووعدتنى * منك الجميل بغاية الاحكام
أيضام عبد أنت مالك أمره * حاشاك ياذا البأس والاقدام
ما عذركم فيمن ثوى فى حيكم * باشارة من نخبة الاعلام
أدرك وعجل بالمراد فتوة * وأرح محبا من بلوغ مرام
هيا عفيف الدين فرج كربتى * كرما والا فالدموع هوامى
أين الفتوة والشهامة يا أخا الـ * نجدات فى الليلات والايام
أين الرعاية منكم للجد والا باء والاخوال والاعمام *
بل أين ظنى بل يقينى فيك يا * علم الهدى والكشف والالهام
ان الفتى كل الفتى كل الفتى * لهو الجدير برعى كل ذمام
واضيعتى واذلتى واحيرتى * شمت الحسود وغرنى أقوامى
ما كنت أعلم أن مثلى مهمل * كلا وربى دائم الانعام
أين الجدود السابقون ذوو العلا * كالمصطفى والمرتضى المقدام
أين الحبيبة فاطم الزهراء والـ * حسنان أهل الذوق والافهام
أين الفتى رب الفتوة صفوة الـ * عباس عبد الله ذو الصمصام
أين المهذب سيدى زين العبا * د الغوث أين الباقر المتحامى
أين الصدوق الصادق الصديق والـ * علم العريضى الخضم الطامى
أين البنون له مزيلون الصدا * من كل أروع منجد وهمام
أين الفقيه محمد وفروعه * علويهم مع نجله القوام
أين الفتى مولى الدويله وابنه الـ * سقاف من قد حاز كل مقام
أين الملاذ السيد السكران والـ * محضار راغم أنف أهل ملام
أين الحبيب الغوث عبد الله شهـ * ـم المظهر بن مزيل كل ظلام
قطب الوجود العيدروس المجتبى * بحر الحقيقة ذو العطاء الهامى
أين ابنه فخر العلا لله من * سند سديد سيد ضرغام
أين العلى وفرعه وشهابه * وبنوا الجميع ذوو المحل السامى *
أين المكمل والمكمل سيدى * شيخ الملا لله من صوام
أين الهزابر والجحاجح فرعه الـ * سادات من يجلون كل قتام
أين العفيف ونجله مع سيدى * زين العباد وصفوة العوام
أين السراة بنوهم القوم الذى * أسرارهم تطفى لهيب ضرام
أين الحبيب العيدروس علينا * والاوحد الحداد نعم الرامى

أين العفيف الجد أصلى معقلى * بحر الفتوة ملجئى وامامى
أين الفتى شيخ سلالة أحمد * من قد حباه الله خير حسام
أين الشريف الجد شيخ الاصفيا * والوالد القوام خير قيام
أين الذين أحبهم وأجلهم * فى كل أفعالى وكل كلامى
أيهان يا أهل المعارف والنهى * عبد لكم من جور بعض انامى
تالله ما هذا اليقين بسادة * أسهامهم والله خير روامى
هيا فقد ضاق احتيالى غارة * علوية تأتى بكل مرام
هيا فقد ضاق الخناق فما لكم * عذر لعبد ذى وداد نامى
وعلى النبى وآله وصحابه * صلى عظيم الجود والاكرام
وعلى جميع التابعين لسيرهم * من بعدهم مقرونة بسلام

﴿ومما لنا من بحر وقافيه قصيدته الثانية قولنا﴾

أفدى غزالا عن ودادى نفر * ما مثله ما بين كل البشر
ظبى ظباء لحظه والقنا * من قده المزرى غصون الشجر
خفيف خصر مقلق لم يزل * من ثقل الارداف يشكى الضرر
وقفنى من هجره فى العنا * والدمع أجراه كفيض المطر
ولم يزل جسمى حليف الضنا * حتى اختفى عنى بسحر الحور
* ياعاذلى العواء فى حبه * دعنى فقلبى حل فيه القمر
أقسمت بالاصباح من وجهه * مؤكدا منه بليل الشعر
ان الهوى العذرى شأنى ولا * أخاف ممن لامنى أو عذر
رعيا لاوقات تقضت لنا * فيها انتهبنا سؤلنا والوطر
حيث اجتلائى مع غزال الحمى * صهباء تحكى بالحباب الدرر
* ياقوتة فى الكاس سيالة * من وجنتيه خلتها تعتصر
* ما مزجها ماء ولكنه * من ريقه يسكر منها السكر
* سقيا لعيش مر فى حالة * يحلو بها فى الحال ما كان مر

﴿ومما لنا من بحر قصيدته الاخيرة قولنا﴾

ميل انقد على الصب وهزه * وبدا يختال فى ثوب المعزه
شادن ما فى الغوانى مثله * دام من سلطانه فى خير عزه
* لا تقل سلمى وليلى مثله * لا ولا لبنى ولا أسما وعزه
ليس حسن الكل يحكى حسنه * ليس بز الكل يحكى منه بزه
* ذو وشاح مقلق خلخاله * مثل ما أقلق منه الخصر عجزه
صادنى بالطرف منه فاعجبوا * من غزال طرفه يصطاد حمزه
رب وقت فيه من باهى السنا * نلت مأمولى وسل عن ذاك حرزه

بين روض كل غصن ألف * منه والورقاء فى أعلاه همزه
ياروحى غارس دوح الصفا * فى فؤاد فيه عنق الهم جزه
وفق معنى حسنه مرموزة * ما سوائى فى البرايا حل رمزه
طلسم فى قده ملغوزه * من معانى حسنه فكيت لغزه *
وحلا حالى بحالى مبسم * حيث محبوبى حبانى منه كنزه *
فانا منه غنى لم أزل * وبه لى فى سويدا القلب ركزه *

﴿وأرسل الى﴾ الشيخ الفاضل * والصديق الاديب الكامل * الشيخ بدر الدين بن عمر خوج المكى الى الطائف * مجمع اللطائف * ما صورته

وجيه الدين يامولاى أنعم * على المضنى بارسال الجواب
كتبت اليك لما خان صبرى * كتابا منه أشكو الجوابى
لانك قد قطعت حبال قربى * باحوال كاسياف الجوابى
وصافيت الوشاة وأنت تدرى * سعوا فى بعدنا سعى الجوابى
فشبت فى الحشا نار اشتياقى * وماء الجفن يسكب كالجوابى

در سلام يزرى بعقود الجمان * وشذا تحيات تهدى على ممر الزمان * الى حضرة فخر الاعيان * ونخبة الزمان * السيد الجليل * والشريف المثيل * الاجل الامجد * والفاضل الاوحد * سيدى الوجيه السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد العلامة مصطفى العيدروس * لازالت بطيب ذكراه ترتاح النفوس * فكان الجواب على ذلك الخطاب

سلام سلام يكسو الشموس * وريا الزهور وضوء الشموس
على من بربع الكمال انتشا * ومن خندريس الجمال انتشى
هو البدر بدر الصفا الانفس * على الوفا بهجة الانفس
فيا من له القلب منى صبا * ومن خلقه فاق لطف الصبا
أتتنى لآليك وقت الصباح * فلله تلك اللآلى الصباح
لقد حليت الجيد تلك العقود * وحلت عن القلب كل العقود
وحلت فؤادا به أعربت * نظام اتحاد به أعربت *
فلا زلت ترعى عهود الوصال * وان عز بالبعد فينا وصال
ونرجو من الله بالمصطفى * رجوعا لعهد اللقا المصطفى
وأزكى صلاة وأبهى سلام * على المجتبى من الهى السلام

﴿ومما أرسلته﴾ الى الشيخ بدر المذكور وانا بالطائف وهو بمكة ما صورته

سلام على بدر الصفا خير خلان * سلام كوبل السحب أو عقد مرجان
سلام على ذاك الخليل أخ الوفا * أبى الفضل من قد جال فى خير ميدان
سلام على ذاك الحبيب الذى علا * بفهم وآداب بذوق واتقان *
سلام عليه كلما أم طائف * الى الطائف الجالى همومى واحزانى

* سـلام وما التسليم الا عبارة * تعبر عن قلب من البعد حيران *
* سلام على خلى الانيس ومؤنسى * النفيس الذى يهواه سرى واعلانى
* فلله أيام تقضت بقربه * وعنها بعاد الدار ماقط انسانى
* وليـلات أنس ليتهن رواجع * لبحى حليف الشوق من منذ ازمان
* فيا أيها الخل الصديق ومن له * وداد بقلب لايشاب بسلوان
أطال النوى والبعد دهرى ومااعوى * فحتى متى والقلب يصلى بنيران
* فيارب اجمعنى بحبى الذى بهم * يروق الصفا والانس فى كل أحيان
* (فكان الجواب من ذلك الجناب ماصورته) *

(بسم الله الرحمن الرحيم) أحمد من بنعمته تتم الصالحات * وأصلى وأسلم على أفضل البريات * وآله وأصحابه أهل الفضل والمروآت وأهدى زكى السلام وأشرف التحيات * الى حضرة مولانا جليل القدر والذات * حاوى الفضائل فخر السادات * من لا تطيق احصاء ماحواه وسع العبارات * نجل الاكابر أهل الخوارق والكرامات * سيدى وعزيزى زين الوفا * وجيه الدين مولانا السيد عبد الرحمن ابن الفاضل الجليل السيد مصطفى * ابن الاجل القطب شيخ العيدروس * لازال فى حفظ الاله من كل بوس * وأقرن ماأهديه بأبيات قليلة * تتشرف بانطراحها فى حضرته الجليلة * وهى هذه

أطيب شذا قد فاح من أرض نعمان * أم الروض أهدى عرف ورد وريحان
أم الغادة الهيفاء حلت أثيلها * فضاع عبير منه هيج أشجانى
أم الثغر عنها قد أماطت لثامه * فلاح بريق الظلم للمغرم الفانى
أم البدر أم شمس الظهيرة اسفرت * أم النور من فرق المليحة أشجانى
أم العقد منها قد تناثر دره * بلى بل نظام السيد المعتلى الشان
هو العيدروسى الوجيه ومن له * أجل مقام لم يزل مقصد الجانى
اذا جال فى بحث العلوم فقوله * هو الحق لم ينطق بزور وبهتان
وكم من كرامات له وتصرف * على مايشا قد دارت الملوان
ومفرد هذا العصر أوحد أهله * فليس له فى الفضل شاهدت من ثانى
وليس لنا فيما نقول مخالف * ولا قيل فيه قد تخاصم شخصان
ولم لا وآباه الكرام ذووا العلا * بنوا العيدروس المنتقى فرع عدنان
بهم قد توسلنا الى الله فى الذى * نرجيه منه من عطاء وغفران
فيا أيها المولى الوجيه ومن علا * بجد وجد قدره كل انسان
أتانى كتاب منك ياغاية المنى * يشابه عقد الدر أو زهر بستان
فهيج فى الاحشاء نار صبابتى * وأقلقنى شوقا اليكم وأبكانى
وذكرنى أيام أنسى بقربكم * وليلات وصل حيث كنا بايوان
نجاذب أطراف المسرة حيثما * نذادم بالاشعار من كل ديوان

وكاس الصفا والانس قد دار بيننا * ومطرب ناقد أطرب الجمع بالدان
فليت زمانى يامناى يجود لى * بقربك ان البعد والله أضنانى
فطرفى من شوق اليك مراقب * لنجم الدجا واليوم يمضى باحزان
ودمعى أراه فوق خدى جاريا * وقلبى من الاشواق يصلى بنيران
وأيضا ولا يخفى على علم سيدى * بأن الذى أهواه بالهجر أفنانى
مليح أرى كل الملاح عبيده * حوى الحسن لكن ليس يوفى باحسان
أقول له كم ذا البعاد الى متى * يقول بيوم الحشر يابدر تلقانى
فقلت أترضى أن أموت بحسرتى * وانى محب فيك يانور أعيانى
وما مقصدى منك القبيح وانى * على الخير ربى قد برانى وأنشانى
فقال اذا مولاى يجمع بيننا * بجنات عدن بين حور وولدان
فعف بكتم واصطبر كى تنالنى * اذا مت فى الجنات ان كنت تهوانى
فمالى على هذا الحبيب مساعد * سوى الزفرة الصعداء والمدمع القانى
فها أنا يا ذخرى لما قال صابر * فدعوة خيران صبرى أعيانى
وصف لى دواء ان دائى هو الهوى * وجد لى به من قبل تدريج أكفانى
فان اعتقادى فيك يا ابن شفيعنا * صحيح وودى لايشاب بألوان
وأهدى سلاما فى سلام مكررا * عليك من الصب الفتى المغرم العانى
سلام كمثل الروض باكره الحيا * يوافيكم فى كل وقت واحيان

هذا وانهى رحمة الله عليكم وبركاته * وأعظم سلامه وأزكى تحياته * والدعاء منكم ياسيدى مسؤل * كما هو لكم عند بيت الله محمول * وأيديكم سيدى والاقدام * مقبلة على الدوام والسلام * ولما وصل الينا الجواب * وتأملنا ماذكره فى آخره من تولعه ببعض الاحباب * وان ليس له داء أوجب له ذلك سوى الهوى * وطلب منا ان نعين لذلك الداء الدوا * كان الجواب فى الحال حسب ما أعطاه واردا الارتجال * ماصورته

الاان تردذاك الدوا النازح الدانى * فهم فى الهوى فى كل سر واعلان
وكن خافضا منك الجناح لدى الهوى * وقل ان خفضى فى المحبة اعلانى
ومت فى الهوى تحيى سعيدا مؤيدا * وقل ان موتى فى الصبابة أحيانى
ودم هائما اطرب وطب واكتم الهوى * وصرح عن تهواه فى كل أحيانى
ولا تلتمس غير الذى قلت شافيا * لدائك فالتبريح يأتى بافنانى
وان صح هذا فهو لاشك صحة * اليها اشتياقى مع بقائى أفنانى
ولولا فنائى فى المجاز حقيقة * لما كنت فى التحقيق أدعى بانسان
وما كنت فى حى الاحبة ميتا * وما كان ذاك الحى للميت أنسانى
فان رمت هذا الشرب فاشرب وقم على * قواعده واخلع ثيابك فى الحان
وشاهد بديع الحسن واسمع به له * مقالات أوتار وترجيع ألحان

هكذا ورد * حسب الشهود والمدد فى المشهد * وقد علم كل أناس مشربهم * وسلك أهل كل مذهب مذهبهم * وفيك فطانة ودراية * فكن ممن أدرج النهاية فى البداية * واطو محولك فى محولك * وصرفك فى نحولك * فالعشق المجازى قنطرة الحقيقة * والصلاة والسلام على سيد الخليقة * وآله الاطهار * وأصحابه الاخيار * وتابعيهم باحسان * فى جميع الازمان * انتهى

﴿ولصاحبنا بدر الدين﴾ المذكور مضمنا أول من قال هذا المصراع

غزال له بين الاراك مقيل * وذلك باشارة بعض المتعلقين بفن الادب وصورة التضمين قوله

عذولى دعنى عن ملامك ان لى * فؤادا الى ذاك الحبيب يميل

أأسلو وهو فى الحسن مفرد عصره * غزال له بين الاراك مقيل

(وأشار الى) ذلك البعض بتضمين ذلك فضمنته فى أبيات ثم خمستها وصورة ذلك مع التخميس قولنا

هوى الغيد فرد لست عنه أميل * ولا سيما من فى الفؤاد نزيل

رشا ماله بين الملاح مثيل * غزال له بين الاراك مقيل

جميل ولكن ليس منه جميل

هو الغصن والاثمار منه نهوده * وما الورد الا ما حوته خدوده

صدوق وعيد ليس توفى وعوده * أمير جمال والملاح جنوده

علينا بسيف الاحورار يصول

وكم أرعد الاحشا ببرق ابتسامة * وأسبل هطال المقا كغمامة

فلله أحوى كم حوى من زخامة * كشمس الضحى وجها وغزلان رامة

لحاظا وكالاغصان حين يميل

حبيب روى هاروت عن سحر طرفه * تحيرت الالباب فى بعض وصفه

مروق ريق طال شوقى لرشفه * مخفف خصر حرقابى لضعفه

تحكم فيه الردف وهو ثقيل

مرير الجفا واالصد حلو الشمائل * عديم نظير فى ذوات الخلاخل

هو البدر فى الغيد الحسان الكوامل * فلله بدر مشرق غير آفل

وبدر الدياجى يعتريه أفول

حمام اشتياقى فيه زاد هديره * وما القلب طول العمر الا أسيره

ولم لا وما فى الخافقين نظيره * محياه صبحى والليالى شعوره

وكم ههنا لى مسمر ومقيل

حبيب عن التشبيه والمثل قد علا * حبيب فؤادى عن سوى حبه خلا

وكم لى به أنس يدق على الملا * وكم فى لماه العذب سكر لقد حلا

سكرت به والانتعاش دليل

ولم لا أحوز العز يا ذا المذلة * وأسمو بحال فى مقامى ورحلتى

واختال

وأختال من سكري بابهج حلة * ولم لايكون الانتعاش بجملتي
وفي ثغره شهد وفيه شمول

مليح هيامي فيه قد صار ديدنا * له خال مسك عمه منه بالسنا
بقائي اذا ماذقت في حبه الفنا * له الله عان وصله القصد والمنا
فياليت شعري هل لذاك سبيل

﴿ومما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور من مكة الى الطائف﴾

مني سلام مثل در نظما * يهدى لمولى في الفضائل قدما
هو سيدي العلوي الوجيه ومن له * قدر علي في المعالي قد سما
فرع نما من دوحة نبوية * لا بدع هذا الفرع ان صعد السما
لولا وخير الخلق طه جده * والعيدروس الحصن ان خطب طما
فالله يحرسه ويحفظه لنا * من كل سوء ما نما غيث همى
ويديمه في نعمة محروسة * ما اشتاق مشتاق الى ظبي الحمى
وبه فحيه عن فقلبي شيق * لبهاء رؤيته السنية حيثما

هذا وأعلى السلام * وأعلى التحية والاكرام * من الملك العلام * الى حضرة المحفوف بالاكرام * الملاحظ بعين العز والاحترام * البحر الطام * والاسد الضرغام من هو في كل فضل مقدام * وفي كل علم امام * زين الوفاء سيدي وجيه الدين السيد عبد الرحمن ابن السيد الفاضل مصطفى ابن حضرة مولانا القطب الشريف شيخ العيدروس * لازال محفوظا من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد المرسلين * وآله وصحبه أجمعين * عليه وعليهم والتابعين أزكى الصلاة والسلام * من رب العالمين آمين * وبعد مزيد السلام الاوفر والثناء الاعطر * انا وصلنا من الطائف الى مكة المشرفة * وشاهدنا الكعبة التي في دلالها مفوفة * ودعونا لكم في الاماكن العظام * ببلوغ السؤل والمرام * وأيدي سيدي الكرام * مقبلة على الدوام * ولازال في حفظ الله وأمانه وحسن رعايته والسلام * وقال بعد ذلك والواصل اليكم نثرالخزرجية * وعسى ياسيدي مع أنس الطائف تقرضون عليه * وتنظرون بعين رأفتكم اليه ﴿فكان الجواب﴾ من القافية والبحر * ويتلوه شيء من النظم قرضنا به حسب ما أعطاه فتوح الوقت على ذلك النثر * وصورة الجواب

أيتيم در في عقود نظما * أم بلبل فوق الغصون ترنما
أم روضة غنا بها غنا لنا * رشأ سما حسنا على بدر السما
فاق الغزالة والغزال بوجهه * وبلحظه والخد يحكي العندما
في ثغره ماء الحياة مروق * ومن العجائب انني أشكو الظما
وكأن عقد لماه در قد اتى * من خير خدن للقواعد أحكما
بدر الدنا والدين من شاد العلا * بكمال مجد موضح ما أبهما
يا أيها الخل الصديق ومن له * أبهى ودادفي الحشا قد خيما

وردت علينا غادة الفكر التى * من حسنها فاقت على ظبى الحما
لازلت تظهر كل حين غادة * من دونها الاقمار بل كل الدما

(وصورة التقريض)

لله نثر الخزرجيه * كم قد حوى غررا بهيه
محجوبة بخدورها * عن غير أهل الالمعيه
أكرم بناثر نظمها * بنظام فكرته العليه
الفرد بدر الدين من * جمع المقالات الشهيه
جمعا صحيحا سالما * فيه له كم من مزيه
ظهرت بتمييز الذكا * حالا لأرباب الرويه
كم فيه من غرر سمت * تحكى الصحاح الجوهريه

(ومما اقترح) علينا الشيخ بدر الدين المذكور من المساجلات هذا المشجر فاول ذاك قولى

ما أحيلى فاتنى حلو الوجن * من به قد هام مجموعى وجن فقال هو
حسن الوجه كشمس مشرق * كامل الاوصاف ذو الفعل الحسن فقلت أنا
من حوى فى فيه خمرا رائقا * ياله أحوى سبا غيد الزمن فقال هو
دع ملاح العصر ماهم مثله * فى جمال وكمال وفطن فقلت أنا
الغزال الشادن الشادى الذى * قد غزى باللحظ روحى والبدن فقال هو
باسم الثغر اذا ماجئته * ينجلى عنى بمرآة الحزن فقلت أنا
ناح طير العشق فى دوح الهوى * اذ تثنى قد محبوبى الاغن فقال هو
سعدت عين رأته وحشا * حل فيه وفتى فيه افتتن فقلت أنا
ليت شعرى أى حسن فاتنى * ان حبانى فاتنى الوصل وحن فقال هو
يامنى قلبى الى كم ذا الجفا * ما اختفى عنك غرامى فاسعفن فقلت أنا
منّ بالوصل ولا تبخل به * وازح حر الجفا فالقلب ان فقال هو
آه ماترثى لصب مغرم * واجد الوجد ومفقود الوسن فقلت أنا
ندعنه القوم مما نابه * يامليك السر منى والعلن فقال هو
أنت سؤلى أنت قصدى سيدى * أنا عبد العبد من غير ثمن فقلت أنا
فيك حالى قد حلا بين الملا * وتبدى ما بقلبى قد كمن فقال هو
نعم عشقى فيك لم أسلوك لو * ذبت من شوقى وحالفت الكفن فقلت أنا
دمت فى أنس وحسن مشرق * ياحبيبا فيه عقلى مرتهن فقال هو
يارعاك الله ماهب الصبا * أو صبا صب الى الوجه الحسن

﴿واقترح علينا بعض الاخوان﴾ مشجرا آخر فيمن تقدم ذكره فقلت اللهم أشهدنا جمالك الظاهر * فى جميع المظاهر يا أول يا آخر * يا باطن يا ظاهر * قال لسان الارتجال * عند شهود الجمال

مهفهف الاعطاف فرد الزمان * مامثله ما بين قاص ودان
حلو اللقا مر الجفا من قد سما * وفى سماء الحسن كالزبرقان
من وجهه والخد مع قده * شمس الضحى والورد والخيزران
درى ثغر ريقه قد حلا * فاعجب لحلو حل فيه الجمان
آكرم بريم ريم منه اللقا * ياليته حيا فاحيا فلان
بالله ياصبح ابو جهه * هل لبلال الخال فيك الاذان
نعم ويانعمان خديه هل * اذ بك لى من صدحبى أمان
سبحان من أغرى بعشق الدمى * سحبان قلبى المستهام المصان
لولاك يامولاى مولاك لم * يرسل بميدان الغرام العنان
يافائق الغادات غادرتنى * حسان عشق يامليك الحسان
ما آن ان ينزاح هذا الجفا * ويحصل اللقيا ويدنو المكان
الله من خل كريم النقا * شحيح وصل هز نحوى السنان
نماهيامى فيه لما رأى * فى فيه خمرا فاق بنت الدنان
أنا الذى قد همت فى حبه * حيث الغوانى عنده كالقيان
فاعذر محبا فيه أو فاعذلان * ياعاذلى وارحل عليك الامان
نوه بعشقى فيه بين الورى * أولى فاخفه ربنا المستعان
دم فى عتو وفى ملامى وان * تشفق فساعدنى لمن لى اعان
ياقلبى المضنى تصبر عسى * بالوصل واللقيا يجود الزمان

* (وأرسل الينا الشيخ بدر) * المذكور ما صورته * الحمد لله تعالى أعطر سلام وافر * وأوفر ثناء عاطر * وانور تحيات كما البدر الزاهر * يهدى من أصغر الاصاغر * الى حضرة أجل الاكابر * وزين المجالس والمحاضر * ونتيجة السادة ذوى المفاخر * ذى العلم والعمل الظاهر * من أسررت له محبة فى الفؤاد والله أعلم بالسرائر * وان رام سلوانها عذولى قلت له غيرى على السلوان قادر * فهل مثل هذا السيد تأتينى به والفرق بينه وبين غيره مثل الصبح ظاهر * بهجة النفوس * سيدى وعزيزى السيد عبد الرحمن ابن مولانا السيد مصطفى ابن مولانا السيد شيخ العيدروس * لازال فى حمى الاله من كل سوء وبوس * بجاه جده سيد الانام * وآله وصحبه الكرام * عليه وعليهم جميعا أفضل الصلاة وأزكى السلام * آمين * (وبعد) فياسيدى الموجب لتحرير هذا الكتاب * وتنميق هذا الخطاب * تجديد عهد مضى * وودا كيد ما انقضى * وسببا لتعريفنا عن حالكم الجميل * وما أنتم فيه من الانس والمقيل * فان الاشتياق اليكم لايحيط به حد * ولا يحصره وزن ولا عد * فلا تقطعونا من الاوراق * حتى يأذن الله بالتلاق * ونعرفكم ان حصل بيننا وبين الاصحاب مساجلة أدبية * فى أبيات رقيقة غزلية * فأردت القاها فى حضرتكم * لتتشرف بمطالعتكم * فهى واصلة اليكم * ومنطرحة

بين يديكم * فلاحظوها بعين القبول * وان أمكن منكم تخميس تصديري وتعجيزي الاربعة الابيات وتخميسها فذلك السول * وهذان البيتان الاصل مع تخميسهما المحبكم

أيا عاذلي دعني فما أنت منصف * فقلبي بمن أهواه عان ومشغف
اما فيك للصب الشجي تلطف * فتنت به حلو الشمائل أهيف
* تغار غصون البان منه اذا مشا *
له الود مني وهو يجفو بجهله * فياليته جاز الوداد بمثله
فواحزني منه فمن سوء فعله * يعذبني والغير يحظى بوصله
* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

(وهذا تصديري وتعجيزي لهما)

فتنت به حلو الشمائل أهيف * كشمس الضحى نور العقلي أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * ومازال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

* (ثم قال) * وصدر أو عجز وتصدير الشيخ أبو السعود المسكي باكير أفندي لتعجيزي وتصديري وصورته

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وحائز أنواع الجمال كما يشا *
فمثل الدجا شعرا ونور جبينه * كشمس الضحى نور العقلي أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * ولا مثله في روضة الحسن قد نشا
اذا اهتز عطفا تائها بجماله * تغار غصون البان منه اذا يشا *
يعذبني والغير يحظى بوصله * وذا منكر في مذهب الحب قد فشا
وأشغل أفكاري بتسويف وعده * ومازال قلبي للقا متعطشا *
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * وينعم لي بالسول قهرا على الوشا
ولا عجب ان جاد لي بوصاله * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

* (وصدره وعجزه الشيخ محمد سعيد الزجاجي قال) *

فتنت به حلو الشمائل أهيف * غزال سبا العباد بالحسن مذ نشا
جميل المحيا حين أبصرت وجهه * كشمس الضحى نور العقلي أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * وأين ملوك الحسن من حسن ذا الرشا
يميس بقد رنحته يد الصبا * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * ولو جاد لي بالقرب أحيا وانعشا
فشوقي له والوجد أفنى تصبري * ومازال قلبي للقا متعطشا
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويشفي غليلا حل في داخل الحشا
فبالحظ لا بالجد يحظى متيم * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

* (وصدره

* (وصدره وعجزه) * الشيخ أحمد بن أبي بكر نظام ثم صدر الكل وعجزه الشيخ رمضان المنصوري وهذه صورة الكل

الاصل فتنت به حلو الشمائل أهيف * مرير الجفا بالسحر عينيه قد حشا المنصوري

المنصوري هلال تبدى في سماء كماله * له منزل في وسط قلبي والحشا أحمد

أحمد فطلعته يسبي القلوب جمالها * وناظره بالقتل فينا تحرشا المنصوري

المنصوري بروحي محياه البهي اخاله * كشمس الضحى نور العقلي أدهشا بدر الدين

بدر الدين مليح التثني لست ألقى نظيره * وهل توجد العنقاء في مصر او بشا م المنصوري

المنصوري قليل الوفا لم أستطع كتم حبه * كثير التجني فيه حبي قد فشا أحمد

أحمد جميل وتزري بالظبا الفتانه * فيا خجلة الاقمار يا ركسة الرشا المنصوري

المنصوري تغيب بدور التم منه اذا بدا * تغار غصون البان منه اذا مشا الاصل

الاصل يعذبني والغير يحظى بوصله * فيا شقوتي في الحب يا سعد من وشا المنصوري

المنصوري فيا عصبة العذال كفوا ملامكم * ففكري لفرط الحب فيه تشوشا أحمد

أحمد ابيت سمير النجم ارجو خياله * يعود وما احلاه ان مر او غشا المنصوري

المنصوري فمازال طرفي شيقا لانتظاره * ومازال قلبي للقا متعطشا بدر الدين

بدر الدين متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويرشفني من ريقه العذب منعشا المنصوري

المنصوري فها مقلتي الرمداء ترقب قربه * فللعين وصل الحب نور من الغشا أحمد

أحمد وما الوصل الا نعمة وتفضل * يفوز به القاصي ويحرم من رشا المنصوري

المنصوري ولا عجب في قرب هذا وبعد ذا * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا الاصل

انتهى ما أرسله الينا الشيخ بدر الدين المذكور * (وقد صدرت وعجزت وخمست) * ذلك حسب ما أشار به وهذه صور التعجيز والتصدير

فتنت به حلو الشمائل أهيف * بديع جمال في الدلال قد انتشا
وطرته ليل وصبح جبينه * كشمس الضحى نور العقلي أدهشا
مليح التثني لست ألقى نظيره * هو البدر حل الطرف والقلب والحشا
تحار الظبا من جيده وقوامه * تغار غصون البان منه اذا مشا
يعذبني والغير يحظى بوصله * وما وصله الا الحديث الذي اشا
فمازال سمعي للحديث مراقبا * ومازال قلبي للقا متعطشا *
متى فاتني بالوصل يبرد حرقتي * ويحرق قلب العذول الذي وشا
هو الفضل والافضال منه مؤمل * وذلك فضل الله يؤتيه من يشا

* (وهذه صورة التخميس) *

فتنت به حلو الشمائل أهيف * وفي خده ورد وفي الثغر قرقف
وقامته واللحظ رمح ومرهف * ومن تحت ليل الشعر وجه مشرف

* كشمس الضحى نور العقل أدهشا *

ملاح التثنى لست القى نظيره * نظير سباني اذ رأيت نضيره
اذا ماررنا فالظبى يمسى أسيره * قويم قوام بات قلبى كسيره

* تغار غصون البان منه اذا مشا *

يعذبنى والغير يحظى بوصله * وماوصله الا اجتلاء لشكله
وحسن حديث رائق عند أهله * فهامسمعى والطرف راج لفضله

* ومازال قلبى للقا متعطشا *

متى فاتنى بالوصل يبرد حرقتى * وبالجمع بعد الفرق يعطف جملتى
وبالصحو بعد المحو يبدل سكرتى * ويسكرنى بالجمع فى كاس وحدتى

* وذلك فضل الله يؤتيه من يشا *

(وأرسل الى الفاضل) الاديب * الوزير محمد سعيد الوزيرى المكى كان الله ماصورته * الحمد لله مستحقه

كم دعانى داعى الغرام فلبيـ * ـت مجيبا اليه من غير فصه
وزمانى اذا استراش جناحى * موجب لى على الحقيقة قصه

هذه نفثة مصدور * أكنها اص الغرام فى صفحات الصدور * فليجب عليها المولى ويتفضل * للاستقامة على العهد القديم وفى رأى العين لايتحول * وقريحة العليل قريحة * فاستروا فضلا هذه الفضيحة * وأيدى مولانا الكرام * مقبلة على الدوام *
(فكتبت تحت ماقاله) على سبيل الارتجال * وأرسلته اليه فى الحال * الحمد لله

يا أديبا اجاد نظم القوافى * ولنا فى عوارف الانس نصه
جاءت أبياتكم فالفت خليعا * فى مغانى الهوى حوى رب قصه
ان سرى بسر سرى ظنين * اذ غدا سامحا بابهج رخصه
هكذا هكذا والا فلالا * فالصفا قد سعى بانس ورصه
يا أخا الود هكذا بعض حالى * اذ لنا فى مرابع الصفو حصه

هذا والغرفة تدل على النهر * والسر مكتوم فى المصدر * فى الورد والصدر * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته *(ومما لنا)* من هذا البحر قولنا هذين البيتين

بحر در العلوم بر المعانى * من سما فى الفهوم حالا وقالا
فرع أصل علا بفهم وذوق * هكذا هكذا والا فلالا

(ومما لنا) من نمط القصيدة التى أرسلتها الى الشيخ بدر الدين المذكور آنفا جواب قصيدته الاولى قولنا

الى الشريف المنتقى الشهم الاسد * بحر المعانى صاحب القول الاسد
زاد اشتياقى ذبت من طول النوى * وطالما للقرب قلبى قد نوى
من لى بعود نحوه ياصاحبى * فعندليب الشوق حقا صاح بى

يا أيها الصنو العزيز المصطفى * سليل مولاى الشريف المصطفى
البعد يا صنوى لجسمى أمرضا * يا هل ترى هذا عتاب أم رضا

(ومما لنا من التعجيز والتصدير قولنا)

نحن بالله عزنا * والحبيب المقرب
منهما عز قدرنا * لا بمال ومنصب
كل من رام ضرنا * من قريب وأجنبى
سيفنا فيه قولنا * حسبه الله والنبى

(وقولنا)

اعط المعية حقها * ان شئت أن تعطى الارب
واشهد الها واحدا * والزم له حسن الادب *
واعلم بأنك عبده * بالذات فى كل الرتب *
وكذا الجميع عبيده * فى كل حال وهو رب *

(وأرسل الينا) لطيف الاذواق واللطائف * صادق الاخلاص والمودة فى أهل الشهود والمعارف * الاديب النجيب * والمحب الصادق الحبيب * انسان عين الخلان * ومحب أهل بيت الرسول فى السر والاعلان * سيدى الشهاب أحمد ابن الريس الشيخ على المكى الزمزمى * جعله الله من أهل المقام المعتلى الحرمى * مقرضا على كتابنا تنميق الاسفار ببعض ماجرى لنا فى الاسفار * ماصورته

بسم الله والحمد لله * والصلاة والسلام على رسول الله * وآله وصحبه وأولياء الله * لما نظر المملوك فى كتابكم تنميق الاسفار * ورمق مافيه من الاشراق والاسفار * وشاهد ماتضمنه من العجائب والاسرار * أراد أن ينتظم فى سلك من لكم مدح * ليكون ممن فاز بنيل المنح * فقال متطفلا على جنابكم الشريف * ليضاف اليكم و يظفر بالتشريف * وقال

هل غير من أهوى بدور * أم غيرهم شمس تنير
أم هل سواهم سادة * أم هل سواهم من يجير
كلا وهل من غيرهم * يجبى المقاصد من يزور
أعنى الاكارم والاما * جد من لهم فضل كبير
القادة الاشراف من * فى الفخر ليس لهم نظير
نسل النبى وسيلتى * انى لهم عبد فقير
قصدى و بيت قصيدتى * السيد الشهم الشهير
العيدروسى الوجيه * الكامل البدر المنير
يا عابد الرحمن يا * من فيضه جم كثير *
هل نفحة يسمو بها * مملوككم هذا الحقير
يا طيب الاعراق يا * من بالمديح هو الجدير

يا من له فى هامة الشـ * علياء قد شيدت قصور
سـتراً لما أبرزته * ان كان فيه بدا قصور
ثم الصلاة على الرسو * ل المصطفى نعم البشير
والآل والاصحاب ما * غنت على غصن طيور

هـذا والمرجو من سيدى أن يجل نظره الا كسير * لينجلى الصدا و يرفع الردا و يجبر الكسير * والسلام عليكم ما وصل مريد الى المراد * ومانفى بالتوحيد شهود الاعداد *

(فكان الجواب على ذلك الخطاب) ماصورته

الحمد لله الفتاح * والصلاة والسلام على من هو لحضرته مفتاح * أحمد الراحل فى كل طرفة * الى اجتلاء كل طرفة * فهو المقيم فى الحضر على قواعد السفر * وعلى آله الحائزين بالحظ الوافر * وأصحابه نجوم الهداية الزواهر * وبعد فقد وافت الفقرات السنية * ذات الاشارات العلية * والابيات الابية * التى هى بالرقم على وجنات الحسان حرية * فوقفنا على عرفات مبانيها * وطفنا بكعبة معانيها * فلله درك من أديب بارع * وفريد جامع * هذا ولازلتم فى رياض اللطائف * مبتسمة لكم الحضرة الانسية بثغور المعارف * وكان الجواب فى الحال * حسبما أعطاه وارده بلسان الارتجال * بطريق الفرق والجمع * والمشهد الرائق فى الوتر والشفع * وذلك قولنا

أمهذب النظم الحريرى * أم ربة الخد الحريرى
سمعت اصب بالذى * يرجوه من نور ونور
لله من بشعورها * والوجه قد أفنت شعورى
بكمال حسن عمها * خال على الخد النضيرى
أم ذاك أبهج شادن * حلو القوام الصدور
ظبى بسيف لحاظه * كم صاد من ليث هصور
أفدى الذى بغنائه * يزرى الحمائم فى الوكور
هو مالكى المولى الذى * أنا رقه طول الدهور
لاعيب يوجد فى مرا * شفه سوى ريق غمير
لاتعجبوا لنفوره * شان الظبا كثر النفور
حساً ومعنى قد علا * فهو المنزه عن نظير
يا ردفه بغناك كم * أزريت بالخصر الفقير
ولأنت يا ريقاله * ماضر لو تغنى زفيرى
من لى بما فيه ممن * برد به يطفى سعيرى
ويلاه من طول الجفا * من ذلك الرشا الغريرى
ماطال فيه تغزلى * بل ذا قليل من كثير
منه المباسم قد حكت * قول الاديب المستنيرى

أعنى شهاب معارف السادات ذا القدر الكبير
بهج الصفا أصل الوفا * فرع العلا نسل الصدور
حامى العلا بمراتب * تسمو على الشعرى العبور
يا فائزا بمحبة * فى خير سادات العصور
هم آل بيت محمد * خير الورى بحر البحور
وافت لنا أبياتك الغرر التى مثل البدور
حلت قيودى عندما * حلت مهمتى بدور
لله زائرتى التى * أزرت على طيب الزهور
بكر عروس غادة * فتنت بها خود الستور
أنوارها قد أعربت * عما ابتنى وسط الضمير
حازت محاسن مالها * شبه بولدان وحور
كم لى مواقف فى مقا * صد سعدها الباهى المنير
ولكم بها رمز الى * مشروب كم فرد شهير
من كل أروع محوه * ثاو بقلب مستنير
محوا وصحوا قد علا * اذ فاز بالقدح الكبير
فهو الذى طابت له الاوقات ليلا مع بكور
وهو الذى أغنته أذ * واق المعارف عن سطور
وهو الذى جليت له * أبكار أنوار الصدور
وهو الذى قالت له * ذات العلا دم فى سرور
وهو الذى زفت له الكاسات من أبهى الخمور
فله البقا عين الفنا * اذ فك من قيد الأسير
ما ثم غير قائلا * لله من فطن خبير
قد شاهد الاطلاق فى التقييد بالنظر الخطير
والصحو فى مشروب رفعة سيره عين الزهور
قولا وفعلا قد علا * حال التستر والظهور
وبفرقه وبجمعه * حاز المراتب من قدير
والكون كاس شرابه * لله من وهب كبير
يا صاح دونك ذا الحمى * فادخله بالقلب الجسور
واشطح معى بتحقق * بالذوق يأخذن الحبور
رعيا لاوقات مضت * مع ذى المعاطف والخصور
حيث المسروق دائر * نفسى فداء ذاك المدير
حيث المزاهر والصفا * والانس فى أعلى القصور

زمن به حلو اللمى * يختال في الروض المطير
وبخده نقلي كما الـ * ـمشروب من أشهى الثغور
زمن به لي سطوة * في كل مختال فخور
زمن به شربي صفا * عن حالة الدنيا الغرور
زمن به غيبوبتي * عين الشهادة والحضور
زمن أخذت عن المثا * ني فيه علما والطيور
زمن به قبوسنا * فيه أمان المستجير
زمن به لي مشهد * في الشمس والقمر المنير
حيث الجداول في انسكا * ب والحمائم في هدير
أمسي وأصبح من خلا * عات الصبابة في حبور
زمن به أذيال أنـ * ـسي فوق هامات البدور
واليكها أبيات أنـ * ـس عن أخي باع قصير
زفت اليك كأنها * بكر أتت وقت السحور
والمهر منك قبولها * لا زلت في روض السرور
واسلم ودم بمسرة * من فضل مولانا الغفور
ثم الصلاة مدامة * تترى على الهادي البشير
والآل والأصحاب أربا * ب المعارف والحضور

حققنا الله وإياكم بحق اليقين * وسلك بنا في سلك من عرف الحق بالحق من العارفين * لنشهد الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة * ونتنعم في رياض أبيات القرب على أعلى الأسرة * هذا ولا تنسونا من صالح الدعوات * في الخلوات والجلوات * والصلاة والسلام من السلام * في البدء والختام على البدء والختام * وعلى آله وصحبه الآيلين اليه * زاده الله شرفا وكرما لديه * وأرسل الينا حضرة فخر السادة الأشراف * وصفوة الصفوة من بني عبد مناف * العلامة الأوحد * والملاذ الأمجد * سيدي الشريف ابراهيم بن محمد الشنبلي الحسني * هذه الأبيات البديعة * ذات المعاني الرفيعة

قسما بقد كالقناة مثقف * وبمقلة تمضو مضو المرهف
اني لمنصوب الهوى في حب من * أبدا على بوصله لم يعطف
قمر تجلى في سماء ملاحة * تروي أحاديث البها عن يوسف *
الله أكبر ما أجل جماله * تعنو الوجوه لحسنه المستظرف *
بأبي وبي أفديه ظبيا نافرا * بعد الوفا وبوعده ما ان يفي
مازلت أوليه الوداد ملاطفا * ويصد عني مرضيا للمعنف
وأطيل في شكوى الغرام فينثني * ويقول لا أصغي لقول مطفف
كيف السبيل وقد سبا ني عنوة * صبري الجميل وليت أني أشتفي

ما ان أرى لى عن هواه مخلصا * غير امتداح الاشرف ابن الاشرف
أعنى بذاك العيدروس أخا العلا * وربيبها المنسى لذكر المكتفى
العابد الرحمن ذا الفضل الذى * آياته ظهرت بغير تكلف
لا غرو ان ساد الافاضل كلهم * فالفضل يؤتيه الاله ويصطفى
مولاى مدحى عن علاك مقصر * فاصفح عن التقصير فى ذى الاحرف
أهدى لمجلسه الكريم قلائدا تهدى اليه * كالبحر يمطره السحاب ومالة فضل عليه

﴿فكان الجواب لذلك الجناب﴾

زهر تجلت من سماء الاحرف * أم ذاك زهر رياض ديوان الصفى
أم عقد ذات الخال لاح جمانه * أم در مبسمها العذيب القرقف
عقلت به عقلى عقيلة خدرها * فانا أسير أسيرها فى الموقف
وصلت وما صدت وصدت صبها * عن مدحها من نظمه بمزخرف
وسطت بعسال القوام وباسطت * مقبوضها بتلطف وتكشف
وكفت فؤادى عشقة وكفت بها * سحب الدموع وحسبها لو تكتفى
كم أنعمت نعم على بنعمة * نعمت بها روحى ولما اكتفى
شقت فؤادى اذ سقتنى قهوة * فشفت بها قلبى ولما اشتفى
فشكرتها لما سكرت بريقها * وبريقها من رشفه مستوقف
قسما بها ما خلت نظم جمانها * الا نظام المصطفى ابن المصطفى
المفرد العلم الذى جمعت به * جمل القواعد فى المقام الاشرف
ومقام ابراهيم ليس بمنكر * يدرى به كل بغير توقف
هو أشرف الفضلاء بل هو أفضل الشرفاء وهو الاعرف ابن الاعرف
هو سيد شاد العلا لما علا * متصرفا فيها بحسن تصرف
وصفت به تلك المناهل وهى قد * وصفت محاسنه لنا بتلطف
وضعت باجياد الجياد عقودها * فصغت اليه قلوبنا بتشوف
ماذا أقول اذا أردت مديح من * نطقت بمدحته حروف المصحف
فاعذر أخا العليا ومهلا لست من * فرسان نظمك انك المولى الصفى

﴿ثم انى أرسلت اليه بعد ذلك هذه الابيات﴾

بروحى حبيب قسيم وسيم * غزال غزانى بطرف سقيم
شحيح نفور كريم الصريم * أنا فى هواه بروحى كريم
حديث ولائى به قد حلا * وفيه حديث اشتياقى قديم
أنا من محياه مع شعره * بصبح بهيج وليل بهيم
يغنى فيغنى بالحانه * عن الورق والعندليب الرخيم
ويبسم تيها فمن لى بمن * يتيه علينا بدر يتيم

اذا لاح منشور دمعى له * يقابل نثرى بعقد نظيم
بطلعته العين فى جنة * وقلبى من هجره فى جحيم
وبى أهيم الحب فى نجده * بخصر نحيل وردف جسيم
يهيم الفريقان فى حبه * ولم لا وما ان له من قسيم
فكم من غزال غزاه وكم * غوان غوان كمثلى تهيم
ايا فاتنى جد بما فاتنى * الا فاتنى بالسرور المقيم
فمن لى بترياق وصل به * يزول العنا عن فؤادى السليم
ومن لى بمعسول ريق اذا * ترشفته صح فكرى السقيم
ويحلو امتداحى الشريف الذى * له مدحة فى الكتاب الحكيم
جميل المعالى خليل العلا * جليل المزايا شقيق النسيم
* نباتى لفظ بابياته الابيات انساك عبد العظيم
وبالنثر يمسى فصيح الملا * خطيب البلاغة عبد الرحيم
لقد حق للآل ان يفخروا * ببيت القصيد وركن الحطيم
وحق لاهل المعالى بان * يهيموا افتخارا بذاك الفهيم
* فلله من عالم عامل * سما بانتساب لطه الكريم
ابرهوا البحر فى بحر ابـ * ـراهيم بقلبى وروحى أهيم
سلالة خير الورى أحمد * ونسل الوصى الولى الحميم
فلا زال يحمى بيوت العلا * بمجد أثيل وفخر صميم

(الجواب)

ألا ذا وقلبى السليم الكليم * بمشمولة عتقت من قديم
سلاف أسانيدها أخبرت * عن الطور عن يوم ناجى الكليم
اذا أترعت كاسها ينتعش * قبيل احتساها فؤاد العظيم
يدور بها شادن أغيد * صبيح محياه حلو الرقيم
* له طرة قد دجا ليلها * سنا قمر فوق غصن قويم
شكا خصره الثقل من ردفه * فذاك نحيل وهذا ضخيم
أما واللمى العذب من ثغره * ودر ثناياه ذاك النظيم *
وجفن روى عن صحاح مرا * ض وجيد حكاه لنا جيد ريم
لاملت عنه الى مطلب * سوى مدحى الشهم نجل الشهيم
ربيب العلا رب أربابها * وفى العلم أكرم به من عليم
اذا ما احتبى ناشرا علمه * فخذ عنه ما تشتهى يا فهيم
وحدث عن البحر لا تختشى * وقل صح هذا حديث الكريم
فيا سيدا قال أوج العلا * لانت الجليل النبيل العظيم

غالك الى الفضل أصل سما * عريق من الفخر حل الصميم
فخذها اليك عروسا زهت * بنشر ثنائك العبق الشميم

(ومما لنا من هذا البحر قولنا)

رعى الله ربع النقا والعقيق * وحياه من مدمعي بالعقيق
فمن لفؤاد عفا صبره * وقلب بسهم التنائي رشيق
ومن لي بوقت به قد مضى * لدى كل غان كعوب رشيق
زمان التهاني زمان الرضا * زمان ابتهاجي بغصن وريق
زمان انخلاعي بتلك الربا * زمان انبساطي بخير الفريق
زمان رقيق الحواشي سما * عولي له القلب مني رقيق
رعى الله ظبيا رعى مهجتي * وما راعه حاسد أو صديق
براحة فيه اراح الحشا * ووسع من ضيقه كل ضيق
ويا طالما جدد الانس اذ * من الثغر أولى بمزج العتيق
بروحي أخا البدر من خاله * أراه من الحسن عم الشقيق
فهيا سريعا نجوب الفلا * معا ان تكن يا رفيقي رفيق
ولا تخش حرا فلي مقلة * تبرد بالدمع حر الطريق
وان جن ليل فنار الجوى * تمزق برد الدجا بالحريق
ودعني لدى من سبا مهجتي * ببحر الهوى والتصابي غريق

(وأرسل الى الشيخ الفاضل الاديب عمر باقشير هذه الابيات)

أجل الله قدر العيدروسي * وأعلى شأنه فوق الرؤس
وأرواه بكاس من حميا * تجلت في مصونات الكؤس
اليه الفضل والاسرار تعزى * امام الاتقيا محيي النفوس
فمن مثل الوجيه ومن يضاهي * لنجل المصطفى زاكي الغروس
مبين المشكلات وغامضات * من العلم المحرر في الطروس
وأما في طريق القوم فهو الامام المجتبى بين الجنوس *
فاصحاب الطرائق والزوايا * وأرباب المحافل والدروس
اجلوا قدره جمعا وقالوا * تجلى البدر بل شمس الشموس
وآل العيدروس القطب حقا * لهم فوق العلا أبهى جلوس
فلا يخشى محبهم بعادا * ويأمن عبدهم من كل بوس
بهم حسا ومعنى قد أمنا * جميع الدهر من كل العكوس
وغاية منتهى الآمال قولي * أجل الله قدر العيدروس

(الجواب)

أطاب الوقت بالغيد الشموس * وقد حيين بالراح الشموس

أم المحبوب سلطان الغواني * حباني مانفى عنى عبوسى
غزال وصله أشهى مرادي * وأبهى مقصد كشاف بوسى
كأن ثغوره والريق فيها * عقيق فيه صهباء الكؤس
حكت منه الثنايا عقد در * بجيدى حل فانحلت عكوسى
أتى من ماجد سام فريد * ذكى فاضل زاكى الغروسى
شجاع الدين والدنيا سليل الاجلا الغر أرباب الدروس
فيا صنو المعالى والمزايا * ويا أصل الوفايا ابن الهموس
أتانى نظمك الابهى فمى * نفيس الود منافى النفوس
لاسل بحرها عذب فرات * حكاها در تيجان الرؤس
ودونك ما تبدى فى ارتجال * من الخل الودود العيدروسى
ودم يا بهجة الخلان تزهو * من الآداب فى أبهى لبوس

*(وأرسل الينا) محبنا الصادق * وصديقنا الذائق * باقعة الآداب * وخلاصة الاصحاب * الشيخ الفاضل الانور * على ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر الطائفى * روحه الله براح لطفه الخفى * ماصورته نظما ونثرا الحمد لله رب العالمين الذى كل يوم هو فى شان * مكرر الاعصر مان الى انصرام الزمان * زارنى بعض الايام خلاصة الاكابر * من غير مكابر * سيدنا الوجيه المقتدى بآثاره * المهتدى بأنواره * امام محراب العلوم البديعة * خطيب منبر الفضائل التى أضحت له مطيعة * كعبة القاصدين * عمدة المحققين من أهل حق اليقين * الراقى بشريف همته معارج الكمال * الفرد الجامع بين خلقى الجمال والجلال * المنشد لسان حاله * عند مفاخرة أمثاله * شعر

نحن الذين غدت رحى أحسابهم * ولها على قطب الفخار مدار

سيدنا ومولانا خلاصة آل المصطفى * ونتيجة آل الاصطفا * السيد عبد الرحمن ابن السيد مصطفى بن شيخ العيدروس * أذهب الله عنى به كل هم وبوس * وأطال مدده * وأدام مدده * لتوعك سعال كان بى * ثم توجه من عندى الى خالى وأبى محب السادة الشيخ عبد الله ابن سلمان * رزقه الله حلاوة الايمان * لدعوة سبقت منه له ووعده الوافى بالمجىء اليه * وأوفى بوعده ليه * فأرسل الخال فى أثرى لاتملى بتلك اللحظات * فيما بقى من النهار من الساعات * ففرحت بذلك * وأنشدت هنالك *

كل يوم أرى الاحبة فيه * ذاك عندى مبارك وسعيد

فلما تلوت هذه السورة * ونبذت عنى كل تردد ومشورة * ولبست ثيابى * لاتملى بأحبابى * ورد على وارد السعال * على غير مثال * وقلت فى ساعة كربى * مخاطبا به سادتى وصحبى * شعرا

أبدا ذا الزمان بالمرصاد * للاخلا من صالحى العباد
قطعتنى السعال عن قرب صحبى * والتملى من نخبة الامجاد
سادة قادة كراما ليوثا * ذكرهم شاع فى جميع البلاد

فبهم يرفع البلاء عن النا * س وتحيى مواسم الاعياد
فاعذرونى لا تعذلونى فانى * كان أمر الوصول أشهى مرادى
واسعدونى أو فاسعفونى بشئ * من دعا سادتى ذوى الاسعاد
واخلفوا يومنا بيوم نفيس * نتملى به عن الابعاد
وسط دارى يا آل طه فانى * للقا فانى ظمآن صادى
وصلاة الاله ما طلع الفجر * وقاموا الصالح الاوراد
تغش طه الرسول والآل والصحب جميعا أهل التقى والرشاد

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللطيف الخبير * والصلاة والسلام على رسوله البشير * وعلى آله وأصحابه * ومن تأدب بآدابه * أبهى سلام ألطف من النسيم * وألذ من العافية على البدن السقيم * أشفى من الدرياق * وأحلى من الاثمد فى دعج الاحداق * يتبلج تبلج البرق ويحلب تحلب الودق * أعذب ارتشافا من الافواه * وأحلى مصا من الشفاه * تحمله نسائم أشواقى * وتغدو به حمائم أوراقى * الى جناب شمامة الطلب * وريحانة الادب * شقيق النسيم وربيب النعيم * الفاضل الاديب الانور * محبنا وصديقنا الشيخ على ابن العلامة حسن ابن العارف بالله الشيخ أحمد باعنتر * لا برحت تعصر من شمائله شمول الفرح * على رغم أنف الابريق والقدح * وأدامه الله تعالى راتعا فى رياض العافيه * كارعا من غير حياضها الصافيه * رافلا فى حلل الحبور * مبتسمة له الحضرة العيدروسيه بثغور السرور * وبعد بث شوق يجل عن الوصف * فلا يعبر عنه باسم وفعل وحرف * ودعاء تحمله أجنحة القبول * تنتج مقدماته ان شاء الله تعالى ببلوغ المأمول والسول * انه ورد مكتوبكم الذى هو كروض ممطور * تتسابق فى حافتيه الولدان والحور * أو كحبيب أنعم بالوصال * بعد ما هجر وصال * أو كهيفا برزت متلثمة بالجمال * وطلعت فى أفق الحسن كالهلال * كتاب كبرد الشباب * وبرد الشراب * ونسيم الصبا * ولذيذ عهد الصبا * شعر

كلام بل مدام بل نظام * من الياقوت بل حب الغمام

كتاب كاد ان يشرب لحلاوته * ويسيل فى القرطاس لسلاسته * شعر

بالله لفظك هذا سال من عسل * أم قد سكبت على أفواهنا العسلا

كتاب محاسنه على جميعه باديه * جمع بين رقة الحضر وجزالة الباديه * شعر

أتانى كتاب من حبيب فلم أزل * أناجيه حتى هم أن يتكلما

كتاب شممت به روائح الصبا * ونظرت فى مرآته وجوه الاحبا * شعر

أتانى كتاب من حبيب بخطه * فيا حبذا ذاك الكتاب وكاتبه

كتاب صح طرسه متلثم بديجور مداده * فحار النظر بين بياضه وحالك سواده * شعر

كأن بياض الطرس بين سواده * صباح المحيا فى ليالى الذوائب

كتاب عرفه عبيق * كأنه المسك السحيق * شعر

وصل الكتاب فخلته * مسكا تنسم عن رياض
فسواده انسان عيني والبياض هو البياض

كتاب من ألفاظه الرقيقه * يود السحر لو كان قنه ورقيقه * شعر

فكأن أسطره غصون حديثه * ومن القوافي فوقهن حمام

كتاب يرشفه السمع ملاما * ويفضله السامع على العقود نظاما * ويظن الناظر الفاته غصونا والهمزات عليهن حماما * شعر

نثر بديع وألفاظ منقحة * غريبة وقواف كلها نخب

كتاب ماسلم من النكات الظريفه * ذكرني تحافاتكم اللطيفه * شعر

وذكرني نكاتا ماضيات * بكم تزري على ضوء الصباح
وملحة فضلكم بعد اختتام * تقول أقول من بعد افتتاح

كتاب جلا بسناه الظلم * ومن يشابه أبه فما ظلم * كتاب لما جمع من الرقة والجزاله * طلع في مرآة الزمان فرأى مثاله ومارأى مثاله * فمن ذا يباري كف قائله الانيس * الذي هو نزهة الجليس * شعر

في نظمه الزاهي وفي منثوره الشاهي وفي الخط الوفي وفي

كتاب حور المعاني مقصورات في خيامه * وربيع المحاسن محصور بين حروفه الزاهيه وكلامه * فكان صاحبه المعني بقول القائل * في بعض المكاتبات والرسائل *

يصاد حور المعاني من خيام مبانيها * فاكرم به من معتلي الادب

وبالجملة فعند قدومه * كدت أسكر طربا بالاراح * وأطير من الفرح بالاجناح * شعر

وصلت صحيفتكم فهزت معطفي * فكانما أهدت كؤس القرقف
وكأنها نيل الامان لخائف * أو وصل محبوب لصب مدنف

بيد اني صرت في حالة أضيق من فم الحبيب * وصدر العاشق اذا حضر الرقيب * وماذاك الا لماذكرتم لنا من تحرك السعال * وان شاء الله يزول واظن الجميل انه قد زال * ولم يبق لحبيبنا مما ثوى به غير ثوى به * شعرا

آمين آمين لا أرضى بواحدة * حتى أضيف اليها ألف آمينا

فيا أيها الخل الصديق أحبابك تعزيك * بعد دفن أعاديك * شعر

المجد عوفي مذ عوفيت والحكم * وزال عنك الى أعدائك الالم

﴿تهنئة مهنئة﴾ قال سيدي القطب ابن القطب رأس الرؤس * الجد على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ العيدروس * نفع الله بهم في المعنوي والمحسوس * في أثناء جواب لبعض مريديه ماصورته * وذكرتم الالم الذي بنا فليس العجب من السيارة حيث طلبوا الماء فوجدوا مثل يوسف انما العجب ممن أمرضه الحق ليثيبه فلم يلتفت الى الثواب فوجد الله فسبحانه تعالى قد يرد العبد الى أحوال بشريته فيقبضه حتى لا يطيق ذرة ويأخذه مرة في نعوته فلو حملت السموات والارضين على شعرة من جفن عينه لم يكترث

بها انتهى كلامه قدس الله سره لكن ليس هذا وكرنايا أخى ولكن نقول كما قال فى دعائه العيدروس القطب صاحب عدن * نفع الله به فى السر والعلن اللهم أجرنا من غير ضرر * وأغننا من غير بطر * اللهم أجرنا من غير ابتلا * وأغننا من غير امتلا * هذا والله أعلم بمقاصدهم ومشاهدهم * ومشاربهم ومطالبهم * ولولا الاشباع فى رد الجواب * لما كان لهذه الجملة محل من الاعراب * وبالجملة فكم فى الحروف المكتوبه * من عقاقير مشروبه *
شعر

وعين الرضا عن كل عيب كليلة * كما ان عين السخط تبدى المساويا

وهنا مشى القلم بما يحاكى الجواب * على ذلك النظم المستطاب * الذى هو ضرب من الرضاب * أو رشف من ثغور الاحباب * فترنح وقال بلسان الارتجال

ماتغنى الحمام فى الاعواد * وانشراح الانام بالاعياد
وابتسام الزهور لما تباكت * أعين السحب من غزير العهاد
والحيا القديم بل ما محيا * شادن الحى غير غان وشاد
كاللآلى التى أتت تتهادى * من أخ الفضل نخبة الامجاد
عالى الوصف عالى القدر أكرم * بالنبيل النبيه ذى الارشاد
خير خل وخير خدن صفى * صادق الحب صاحب الاسعاد
دام فى خير منهج مستنير * من محيا جمال فتح الجواد
وحماه الاله من كل داء * وحباه الرسول بالامداد
يا أخا الانس والصفا والمعالى * وأديبا كالكوكب الوقاد
وافت أبياتكم فحلت بقلبى * حيث فيه حلت وحلت قيادى
غير انى اشتغلت حسا ومعنى * وغدا ناظرى حليف السهادى
حيث أضحى الصديق يشكو سقاما * رده الله منه نحو الاعادى
وأدام السرور منه عليه * بالصفا والشفا ونيل المراد
ولنا العود أحمد فى التماضى * عندكم والحبيب حلو الايادى
العفيف اللطيف زين المزايا * نجل سلمان طيب الانشاد
والفقيه النبيه من باس باعى * باسباعى السعيد بالاسياد
هكذا هكذا والا فلا لا * طرق الانس غير طرق النكاد
وعلى المصطفى شفيع البرايا * وعلى صحبه مع الاولاد *
صلوات السلام ثم سلام * ماتغنى الحمام فى الاعواد *
أو شجا خاطرى وهيج شوقى * نحو دار الحبيب صوت الحادى

هذا والمرجو من جنابكم ان تستر واهذا الهذيان * ولا تقولوا أهدى لنا الخرز وأهدينا له المرجان * فانى قصير الباع فى هذه الصناعه * وقليل المتاع من هذه البضاعه * بضاعتى فيها مزجاه * وتباعدى عنها كتباعد سهيل عن الجاه * شعر

وان تجد عيبا فسد الخللا * فجل من لا عيب فيه وعلا

لا برحت يد محبنا تكتب غالي الدر الثمين * وسطوره تستدعي شفاه اللاثمين * وقد رأينا الكم البارحة مبشرة ان شاء الله تعالى بالجمعية * والذكا والالمعية * والصلاة والسلام من السلام على نقطة دائرة المظهر التام * فله السيادة على كل الانام * وعلى آله وصحبه الكرام * وذلك لمسك قولي ختام ﴿ثم انه بعد وصول الجواب اليه﴾ أرسل الي من عرائس نكاته التي جلاها الذي ما اقتفى فيه عالم الشعراء * وشاعر العلماء * سيدي اسمعيل المقري مصنف الارشاد رضي الله عنه ونفع به وصورة ذلك قوله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ الحمد لله الذي جعل أولياءه في الارض كالملوك * حين احتووا في طاعته على السلوك * واختص من بينهم الكامل العيدروس * بكثرة انتشار ذكر كراماته في المعنوي والمحسوس * فهو كالشجرة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء * جعل ما بين أظهرنا من ذريته من يجلي عنا غياهب الظلماء * أعني بذلك الوجيه * سيدي واسطة عقد ذويه * حرسه الله وأبقاه * والى ذروة المجد رقاه * وبعد فقلت حين ورد على هذا الجواب * الذي هو كالشهد المذاب * جواب الشريف شريف الجواب * وحين صقلتم مرآة الفؤاد * بتجديد الوداد * ورفعتم قدر عبدكم الحقير * بمكاتبتكم الاكسير * زدتم القلب سرورا * وملأتموه حبورا * وكان هذا النظم اعرابا عن بعض ما في الفؤاد * وما بقي مكتوب فيه لا يعلمه الا العظيم الجواد * وهي في زبرها كشجرة على ساق * أو غصن مخضل من الاوراق * ولما كانت في جنابكم اتصفت باليتم فغضوا عن خللها النظر ليتم او السلام عليكم * ما طاب ثناكم * وزال عناكم * وحصل مناكم * من العزيز الغفور * على ممر الدهور وطلع الزهور *

(وهذه

﴿وهذه القصيدة كما تراها﴾

[illegible] | منشور يبشر بالرضا * ويطوى نقيض

[illegible] * [illegible] | من كريم تقاصرت * مراتب أهل المجد

[illegible] * [illegible] | علت على * مشارب أهل العصر شربة

[illegible] | به الهمة العليا على رغم ضده

[illegible] | الاعادبرتبة عده

[illegible] | مقاعد جده

أتاني جواب من شريف ترافعت * على رتب العليا على أب جده

اعادي ضده ... نقائص سعده

بعضد ذوي العلم عن حسن مجده وجده

﴿وأرسل الى﴾ السيد الاديب * والاخ النجيب * السيد يحيى ابن السيد الجليل * والنبيه النبيل * السيد أحمد المدنى المعروف بالازهرى * لابرح منهلا عليه وابل الادب الكوثرى * هذه الابيات الحمد لله

منى السلام على الوجيه المرتضى * نور الزمان وعابد الرحمن
حاز الفضائل عن أبيه وجده * طه البشير المصطفى العدنان
فرد جميل الوجه بدر قد علا * فاق الملا بالفضل والاحسان
جل الذى أنشاه غوثا للورى * وأعزه فى السر والاعلان
أنت الخضم العيدروس بك اهتدى * من ضل فى بحر من الخسران
لازلت يانجل الكرام منعما * فى دار دنيا ثم دار جنان *

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أبرق بدا أم ذى قلائد عقيان * وثغرك أم حباب الكأس أم عقد مرجان
أم الشادن الشادى الاغن الذى به * غنيت عن الاقمار فى كل أزمان
فلله بدر بر جه القلب والحشا * مليك الدمى سلطان سرى واعلانى

بوجنته والخد والقد لم أزل * أنعم بالنعمان والورد والبان
ثناياه كالدر التى قد تنظمت * بعقد كلام جاء من نسل عدنان
شريف المزايا والسجايا التى علت * على قمة الجوزاء مع نجم كيوان
فاكرم بيحيى ابن الشهاب ومن له اهتداء به فى كل ذوق وعرفان
فلازال يعلو فى ترق ورفعة * وأنس وألطاف وفهم واتقان

﴿وأرسلت الى جناب﴾ والد السيد المذكور مولانا السيد الفاضل الجليل * والنبيه النبيل * مولانا السيد احمد بن يحيى المدنى الازهرى دام بقاه ما صورته

سلام كروض الصفا المزهر * على المفرد الجامع الازهرى
على من به المجد يحيى ولم * نجد كابن يحيى الفتى الاشهرى
شريف رقيق طباع له * جواهر حر الكلام السرى
هو البحر بحر لا آلى الصفا * هو البر بر الوفا الكوثرى
لنا عنبر الانس منه بدا * فياحبذا عنبر عن برى *

﴿فأجاب بما صورته والله دره﴾

أسنا بدور أم ضياء شموس * أم لؤلؤ من نظمك المأنوس
قلدته جيد الطروس فزانها * كقلادة من جوهر لعروس
لله من نظم بديع صغته * بلطيف معنى محكم التأسيس
ياعيدروسى شربة من ذوقكم * يروى بها فكرى بحسو كؤس

﴿ومما قلته﴾ لما قدم الى الطائف * مجمع اللطائف * خلاصة المحبين الصادقين * ونخبة الخلان الذائقين * النبيل النبيه * الصوفى الفقيه * الفاضل الاديب * والكامل اللبيب * الشيخ حسين عبد الشكور * الطائفى المنشا * الحريرى الصنعة والنظم والانشا * بلغه الله من المطالب ماشا * قولنا

مرحبا بالحسين خدن الوداد * صادق الحب نخبة الامجاد
قرة العين وانجلا الغين لما * جاد بالقرب بعد نوع بعاد
ياله من عظيم حب لقوم * شرفوا بالحبيب خير العباد
زاده الله بهجة وسرورا * وانشراحا بنيل كل مراد

﴿فكان الجواب النفيس * من ذلك الخل الانيس﴾

اللهم لك الحمد عليك * وصلاتك منك اليك * على حبيبك وآله وأصحابه وورا ثيه وأحبابه

ماسرورى وبهجتى ومرادى * وانشراحى الا بأهل ودادى
من هواهم يحيى به كل ميت * وجفاهم يميت حى المعاد
سادة ما العلا وما المجد الا * من علاهم يفاض فى كل وادى
سادة منتهى الترقى حماهم * اذهم مبتدا تلقى الرشاد
سادة فى ذوى المعالى مقيمو * ن وان شوهدوا الغاد وهادى

يترقون بالتنزل فى السعى الذى فاق فى صلاح العباد
فالورى فى الورى صفوف قيام * لاقتداء وهم امام السداد
هم شموس ومنهم كل بدر * مستمد ونورهم فى ازدياد
هم ولاة وهم رعاة هداة * هم حماة وهم كماة الاعادى
وهم للوجود روح ومنهم * أصل هذا الايجاد والامداد
وهم أصل كل عز ومجد * اذهم فرع ذا النبى الهادى
هم فدتك النفوس آباؤك الغر الذى حبهم يحل فيادى
ياشريف الصفات والذات يامن * مدحه واجب على الامجاد
يا ابن طه أبا المراحم يامن * هو عبد الرحمن رحب الايادى
ياوجيه العلوم والدين يامن * وجهه وجهه لكل مرادى
أنت فرد فى الجمع من غير ثان * لك فالفرق فالظاهر بادى
أنت نور يهدى بك الله من شا * ء ويولى الضلال ذا الابعاد
ومزاياك فى البواطن حلت * اذ تجلت لحاضر ولبادى
واضاءت حتى استفاض سناها * بسناء لرائح ولغادى
والى سوحك الاكارم تأوى * لاكتساء من التقى ولزادى
ولمجد ورفعة وعلوم * ومزايا تجل عن تعداد
دوحة المجد طبت يافرع أصلا * عرفه فرع الهدى فى البلاد
مصطفى وابن مصطفى وابن مولى * مصطفى خير ناطق بالضاد
أذهب الله عنكم الرجس بالابعاد عنكم ياطاهرى الاكباد
أنتم الطاهرون حسا ومعنى * فى أصول وفى الفروع البوادى
قد خلقتم مطهرين فما التطهير عند الفحول الا ارادى
كنتم قبل كل ما كان كونا * ليس يدريه غير رب العباد
وسواكم منكم تبدى بنور * فى سماء القرى سماوا البوادى
أنتم فى المواكب الغر كنتم * فى الترقى كواكب استمادى
وتنزلتم وأنتم شموس * بل بحار تمد بالاسعاد
آل بيت النبى مدحى وحمدى * ليس الا فيكم بقدر اجتهادى
مع انى لم ألق مبنى يؤدى * بعض معنى لمجدكم فى فؤادى
بل ونجم السماء لو كان لفظا * لم يحى ماقام لى بمرادى
وعلاكم أعلى وحسبى انى * أنغى بالعجز فى انشادى
وأخص الوجيه منكم بمدح * نظمه كالنثار للورادى
هو رجى والبحر حبر المعالى * جبر كسرى وموئل القصادى
من له فى حديث قديم * وله فى الفؤاد خير وداد

* سيد أيد سديد رشيد * سند طاب لى اليه استنادى
عنده للوفود فتح ونصر * لم يزل بالهبات فيهم ينادى
هو مغنى اللبيب بل عمدة الطلاب بل منهج لفتح الجواد
فى فتوحاته فصوص نصوص * وهو فص لخاتم الارشاد *
روضة بهجة المحافل لاحت * من علاه الانوار فى كل ناد
ذو ظهور ينبى بخير بطون * خير ناس فازوا بحسن اعتقاد
ذوقه الاكمل المطول فيه * كل سعد بمشرب الاتحاد
جمعه باهر لدى كل فرق * فرقه ظاهر بجمع المبادى
فيه من كل سودد وفخار * مايعم الوجود بالامداد
يا ابن بنت الرسول طه ويا ابن المرتضى على الايادى
قد أتانى عقد الجواهر بالتبر * حيب ينبى لما أتيت بلادى
* فبدا الى منه بديع معان * ببيان يروى به كل صاد
فأردت الجواب والفكر مقروح * بما عم من هموم شداد *
فتأملت فى الجواب بقدرا لوسع يامن علا علا المفاد
* فهو هذا كما تراه تحلى * بالصفات التى عليها اعتمادى
قد أتاكم يجر اذيال فخر * بمديح الاجلة الأمجاد
ببيان حوى بديع معان * قد تسامت بها الوجود سوادى
لم تسعها الالفاظ كلا ولكن * فى اشاراتها شفاء الصوادى
فتفضل خذه وجد بقبول * يتجلى كالكوكب الوقاد
دمت مولى تولى المراد مريد * بحسن الختام فى كل نادى
ماتجلت بكر باوصاف قوم * هم حياتى فى مبدئى ومعادى

واتبع بعد ذلك نثرا ما صورته * هذه الابيات القليلة المبانى * الكثيرة الاسرار والمعانى * البارزة فى هذه السطور * من نفثات المفرد المصدور * تراب أقدام أهل البيت العظيم * المشتمل على الدر النضيد النظيم * الراجى بهم الاتصال * فى الحال والمآل * وان يجعلوه سلمان بيتهم المعمور * الحسين بن على عبد الشكور * أجاب بها عن الابيات * والنفثات التى هى بالرقم على صفحات القلوب حريات * فاعطفوا على منشيها من مددكم فى الحال * بحسن القبول بالحال والقال * واستروا عوارها * وسدوا اخلالها وعارها * والعبد فارغ الوعا * مستمد الدعا * وأيديكم والاقدام * فى الاحجام والاقدام * مقبلة على الدوام * والصلاة والسلام على المبدء والختام * فى المبدء والختام * وآله الكرام * ﴿ومما اتفق﴾ لنا مع الشيخ حسين المذكور من المساجلات هذه القصيدة النفيسة الانيسة

أقبلت فى حلة الصور * وانجلت فى المشهد النضر
شمس أفق الكل مغربها * فى فؤادى بل وفى نظرى

ظهرت بالكل وهي هم * كظهور الشمس بالقمر
واختفت عنها بها فعات * عن مجاري الفهم والنظر
ظهرت حال البطون كما * بطنت في مظهر الصور
فهي كل الكل باطنة * في ظهور السمع والبصر
وهي عين الكل غيرهم * في مقام الخبر والخبر
ظهرت بالقد منعطفا * وبدت بالوجه والشعر
نزهة الالباب لو لمحت * لمحت رسمي مع الاثر
بل ولو جاءت بزورتها * نلت كل السؤل والوطر
ومنائي ان أموت بها * حبذا الوجا على قدر
ليت لي من خمر ريقتها * شربة تنفي بها ضرري
فهي لي عين الحياة ومن * ذاقها بشراه بالظفر
حدثي عن حسن رونقها * نسمة الآصال والبكر
واشرحي لي كتب طلعتها * من حواشي الدف والوتر
فصلي من وصفها جملا * وصلي سمعي مع البصر
وانعتي لي وصف بهجتها * من بديع الذوق والفكر
تلك مطلوبي التي ظهرت * في جميع البدو والحضر
وجهها بدر على غصن * وهو في ليل من الطرر
كقضيب البان في ميل * وغزال الكثب في حور
فلها التشبيه قارنه * كامل التنزيه فاعتبر *
عادة غنت وقد غنيت * ببديع الدل والخفر
أفقرتني وهي مثرية * بغني شدت به فقري *
وسقتني من معتقها * خمرة للهم لم تذر *
خمرة راقت برقتها * ورقت في الورد والصدر *
خمرة من لحظها جليت * في كؤس الزهر والزهر
خمرة حلت وما حرمت * حين حلت عقد مصطبري
خمرة من ظلمها امتزجت * فهدت لي السحر في السحر
خمرة منها بها اعتصرت * قد سرت في سائر الفطر
انعشت روحي بها فسمت * رفعة عن حالة البشر
ورقت بي في مدارجها * درجات العز والظفر
فقرأنا من محاسنها * محكم الآيات والسور
وطوينا الدرس ندرسه * في دروس نشرها سمري
من علوم جل عارفها * عن اشارات وعن نظري

* قد دراها كل منطلق * من عقال العقل والفكر
رتبة التلوين حالته * فى حمى تمكينه النظر
فهو حال الصحو منتعش * من حميا المحو للخبر *
ماله فى الشرب مبتدأ * فاترك الاطناب فى الخبر
واختصر مبنى مطولها * وأت للمعنى بمختصر
وانطرح فى ربع من سلبت * بسناها كل مختبر *
واعتبر ان كنت منتبها * وانشرح بالبسط واعتبر
واتئد واشطح وكن فرقا * وارق عن ذا الشطح واستتر
ثم سلم للمليحة ما * تصطفى فى النفع والضرر *
وصلاة الله ماطلعت * شمس خير الرسل فى الصور
وسلام الله يشفعها * ما تجلى المحبوب كالقمر
يغشيان المصطفى أبدا * أحمد المختار من مضر
وبنيه الغر قاطبة * من علوا فى السر والسير *
وعلى أصحابه الكملا * وعلى الاتباع بالاثر

﴿ وممااتفق ﴾ لنا من النظم فى النوع البديعى المسمى بوسع الاطلاع هذه الابيات الآتية وصورة هذا النوع ان آخر كل كلمة يكون أول كلمة من الكلمة الثانية وهو من مخترعات محبنا وحبيبنا * وصاحبنا وصديقنا * روض الادب المزهر المثمر * وبدره المشرق المسفر * الشيخ الفاضل * والاديب الكامل * على ابن مولانا العلامة تاج الدين القلعى مفتى مكة المشرفة * وسمى هذا النوع محك الادبا محبنا وحبيبنا * وخليلنا وصديقنا * أديب زمانه * وانسان عين بلغاء أوانه * الشيخ العلامة * والفطن الفهامة * ابراهيم بن سعيد المنوفى المكى كان الله للجميع * وهو الذى أشار على بالنظم فى هذا النوع * فجعلت هذه الابيات وأرسلتها اليه وصورتها

ما أقبلت تختال للادباء * الا انثنوا والكل للهيفاء
اسرتهم منها المحاسن نعم ما * انشو وانشا الدل للاسراء
هيفاء ان نادمتها أولتك كم * من نشأة تنسيك كل لقاء
كادت تحاكى يا أخا العرفان نظـ * ـم مهذب بالزهو والالقاء
شهم العلا المقدام مفرد دهرنا * اسمى الملا الاسمى أخا الاسماء
قرم ملا ذو وقار رائع * علم ملا الاوطاب بالاملاء
الملتجا ابراهيمنا المكلام من * نفثاته هيجن نشر رجاء

﴿ ولما رأى هذه الابيات ﴾ مولانا السيد الفاضل الجليل * النبيه النبيل * السيد الاديب أحمد الازهرى * لابرح منهلا عليه وبل الادب الكوثرى * وهو الذى تقدم ذكره فى هذا الكتاب أنشدنى بعد أيام أبياتا قالها من هذا النوع ومطلعها

سعاد دعتنى يوم مرت تواصلا * الا ايها الحادون نحوا النجائبا

ومنها عليل لعلي يوم مالت تعطفا * امتع عينا أودعتها العجائبا
ومنها عطوف فدتها النفس سلم محارب * بواترها المرضى يصلن نواهبا
ومنها أباح حميد الثغر ريم مهفهف * فبتنا أخا الاحسان نعما أطايبا

﴿وأرخ مولانا﴾ السيد المذكور سنة ١١٦٢ بهذا المصراع وذلك قوله * فيها الرخاء مكمل من واحد * وذلك بعد ان أخبره بعض المحبين ان بعض الناس أرخها بلفظ غلق جوابك * ثم أشار الى السيد المذكور أن أضمن التاريخ المذكور فقلت

لله من عام بفضل الواحد * طفح السرور به بعيش راغد
فيه المسرة والمبرة والهنا * فالحمد لله العظيم الماجد
سنة الرخا وافت لنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واحد

﴿ثم انه انشا انفسه فقال﴾

لله من سنة زهت * من خيرها املا اهابك
واترك مقال الاغبيا * اذا رخوا غلق جوابك

﴿ثم انه ارسل الى بعد ذلك ما صورته﴾

ذا عامنا أرخته * خيرا هنا دق حسابك
ودعهم فى عامنا * اذا رخوا غلق جوابك

﴿وتحته ما صورته﴾

* يهنا الحجاز بفيض رب واحد * اذ عمه من غيثه المتزايد *
وكسا الرياض زهاوة ونضارة * فتمايلت أغصانها كالواجد
* وبدا النتاج بسنبل من برها * والخير جاء بطارف وبتالد *
فلذاك أضحى كل شخص شاكرا * أيدى القضاء وصنع مولى ماجد
* سنة بها وافى الهنا تاريخها * فيها الرخاء مكمل من واحد

* (فاجبته بما صورته) * الحمد لله وافت الابيات * التى هى بالرقم على وجنات الحسان حريات * فلله درك من مفرد جامع ماثنى عن العلياء العنان * وأديب بارع صغر الخبر منه العيان * وما أحلى ذلك الدخول على التاريخين اللذين جمعا بين الجلال والجمال * وبالجملة فحكم الرحمة فى الوجود لازم وحكم الغضب عارض كما لا يخفى على أرباب الفضل والكمال *

شعر
لله درك سيد * من سادة شادوا العلا
لازلت مفرد عصرنا * يا جهبذا فاق الملا

هذا والقلب لديكم * والشوق اليكم * والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى

* (فأجاب بما صورته) *

الحب منى صادق * والقول منى أصدق
والظن فيكم حسن * يا سادة قد حققوا

الحمد لله وافت الابيات الشهيات * والنثر المنتظم فى عقود الحسان البهيات فلله درك من

مفرد هو جمع الجوامع * وجامع لوحدة الشهود ولراية العرفان ناصب ورافع * كيف لا وهو السر المكنون فى نفوس ذوى النفوس * البارز من ضمير قطب الدائرة الشريف العيدروس * الظاهر من ضياء باطن الاشراق * لغروب الذات فى نحر الاشواق * من لم تزل تجلى له عرائس ابكار الفضائل والمعارف * المتحلى بصفات الكمال فماذا يقول فى مدحه الواصف * الفائحة على القلوب عواطر انفاسه * البانى على التقى والعفاف قوى اساسه * أفاض الله علينا من طيب نفحاته * وأمدنا بمدده وبركاته * شعر

لله درك فاضل * حلى الفضائل بالظرف
فاذا قصدت معارفا * فاحطط هنا تجد التحف
من ظاهر او باطن * واذا التجأت فلا تخف
فالسر منه ان ترد * ناده يا ابن الشرف
الغوث منكم انه * فى حبكم حقا عكف
واسلم ودم متعاليا * مالاح برق أو وكف

*(ومما كتبه على رسالتى) * ارشاد ذى اللوذعيه * الى اشارات بيتى المعيه مولانا العلامة السيد عبد الله بن ابراهيم ميرغنى قوله

وجيه الدين أبدى الاوجهيه * بهذا الشرح فى معنى المعيه
فلا برحت به نفحات أنس * ترقى الالمعى فى اللوذعيه

والسيد المذكور استحسن هذا الشرح جدا حتى انه رأى لى شرحا أكبر منه فرآه فى التحرير دونه *(ومما اتفق لنا)* من المساجلة مع صاحبنا الشيخ حسين عبد الشكور المتقدم ذكره فى هذا الكتاب * لا برح من حلل العرفان فى أفخر ثياب * قولنا

تكثر الورد وهو واحد * فاشرب على هذه المشاهد
واطرب اذا أقبلت سليمى * تنثر من نظمها الفوائد
وروح الروح يا حبيبى * بالشرب من هذه الموارد
وار وحديث الجمال عنها * لصادر فى الهوى ووارد
واسبح ببحر العلا وسبح * وكن به نازلا وصاعد
واشطح بمحو الرسوم صحوا * واجمع بفرق البقا القواعد
وادخل بيوت العلا فيها * مطول السعد والمقاصد
والبدر مازال فى المجالى * منه عليه له شواهد *
يبدو ويخفى فى سواه فيه * والغير خاف به وشاهد
وثم امر اراه علما * يعجز عن دركه المجاهد
وكم غوان به غوان * عن راكع فى الحمى وساجد
يبسم عن أشنب شنيب * جمانه يفضح الفرائد
وريقه العذب شب نارا * فى مهجة الصب وهو بارد

هذا هو العيش يا ابن ودى * ان شئته اصحب لنا و وادد

(ومما لنا من وزن هذه القصيدة هذان البيتان اعتذارا)

عذرا أخا العفو عن خليل * مقدس الود عيدروسى

واسلم ودم فى الصفا مقيما * يا طيب الفرع والغروسى

(ومما أرسلته) الى الشيخ على ابن الشيخ حسن باعنتر المتقدم ذكره ماغزا قولى

يا بديعا حوى بديع المعانى * يا على الصفات والاتقان

ما اسم شئ فى رأسه فولان * قلب احديهما بريح العانى

عينه عينه بتصحيف لفظ * قلبه الغش منية الشيطان

قلبه صحفنه فعلا والا * دعه واحذره فهو شئ دان

فيه قيد وفيه فعل لمن قد * زال عن نهج سادة الاكوان

زده فردا او اقلبه بعضا تجده * ربربا وصله حياة الفانى

فيه غزو من غير لام ومنه * نات عزا من محوا على الثانى

فاقلبن بعضه تجده اسم جنس * طالما قد حواه كف الغوانى

صحفن أوليه يبد وكغز * أو كعز من بعد الغاء ثانى

ان ترل فاوه بتذييل خمس * فهو أرض من أشهر البلدان

أو ترل عينه وعملا ماء * فهو شخص مشوش الاذهان

أو ترل لامه وتأتى بست * فهو لاشئ يا أخا التبيان

(فأجاب بقوله)

يا فريدا فى الفضل من غير ثانى * عن معاليه ليس يفنيه ثانى

هاك منى الجواب لا زلت يا من * مال عنى ولى به شغل فانى

أنت لغز وقد أتيت بلغز * وسط لغز يحار فيه المعانى

فاذا فرغوه بالقلب أضحى * بطن قوم عصوا قديم الزمان

عينه عينه ولاشك فيه * قلبه الغش باعتبار المبانى

قلبه قلبه اذا شئت فعلا * هو ضد الهدى رفيع المكان

فيه قيد وقيده فيه قيد * زل فيه أهل الهدى والبيان

لم عشرا به وقدم وأخر * فهو وحش مشبه بالغوانى

فيه عزم من غير لام وغزو * فى صدور العدا بغير سنان

فاقلبن بعضه تجد فيه فعلا * واسم جنس علا على كل ضان

لامه فاوه فان بتروه * بعدما ذيلوه أبدى معانى

أو ترل عينه وعلا عماء * فهو لاشك نخبة الشيطان

أو ترل لامه باثبات ست * فهو فى اللغو يا أخا العرفان

(ومما أرسلته ماغزا الى الشيخ حسين بن عبد الشكور قولى)

يا مشيدا من المعالي قصورا * حازت الاذكياء عنها قصورا
ما اسم شيء خير ولكن اذا ما * جيء بالقلب كان شرا نكيرا
فيه طيب وفيه قيد وفيه الامر بالطيب بل كذا ان تطيرا
سيدا ان حذفت أول حرف * قلبه يقتضي عطاء كثيرا
كل حرف من كله فعل أمر * واقلبن بعضه تجده سرورا
وهو شيء ان صحفوه بقلب * وحواه الضرير عاد بصيرا
فاقطعن قلبه وصحف تجده * يتحف الغانيات انسا كبيرا
وهو فعل واسم اذا العين زالت * بل وحرف عند النحاة شهيرا

(فكان جوابه)

أيها السيد المهذب نورا * جدك النور كم حباك حبورا
أنت شمس وقد أبان سناها * في سناء البطون منك ظهورا
كشفت كل مشكل اذ تجلت * وكستنا في كل حين سرورا
غازلتنا عيونها حين حاكت * ملغزا غزلها كساه ستورا
هو في اسم يطيب للاكل رطبا * يا ابن ودي ويا بساه شهورا
ولكم طاب منه للناس شرب * وتعاطوا منه شرابا طهورا
قشره لبه وهذا عجيب * لبه لن يزال عندي قشورا
راكب مازها وان فاق زهوا * اذ علا مركبا وحل صدورا
كم روى لي العقيق عنه حديثا * حثني اطلب القديم دهورا
يا نبيا فاق في المحاسن درا * وجمانا وجوهرا وزهورا
ذو ثلاث وثلثه ذو ثلاث * وهو عشر يسديك منه عشورا
ان في قلبه اذا صحفوه * شبعة ما تريده معها فطورا
واذا ما صحفت أول حرف * فهو ماس يكسي الخواتم نورا
وكذاك الاخير ان عم بالتصحيف يأتيك آيتين سطورا
فاقبلن حله المعقد فضلا * واجعلن بالرضا عليه ذرورا

(وأرسل الى الاديب) والفطن اللبيب * الشيخ قاسم الهمداني ملغزا بما صورته

بكر راح الرحيق اسم لظبي * ذكره شاع بين كل الانام
فانصب البكر يا أخا الفضل طرا * والحق البكر بالرحيق المدام

(فاجبته بما صورته)

بك ري يا سائلي عن أوام * كنت أولي بذا السؤال السامي
هو في اسم ذو اربع وثلاث * وهو أصل كالستة الايام
تاجه آيتان ان صحفوه * وهو أصل في قلبه المتسامي
صحفن قلبه تجد ضد يسر * ان تعلى يا صاحب الافهام

ذيله رأسه اذا قلبوه * رأسه ذيله بشاني مقامي
ربعه يعتلي على الكل منه * وهو فعل أو أول من رام
فاقطعن رأسه بتذييل ميم * ثم شبه به المليح اتهامي
واجبني لازلت خير مجيب * موضحا ما أقول من ابهام
ما اسم شئ ان توجوه بعشر * بعدها اللام فهو خير الانام
فاؤه فاؤه اذا صحفوها * قلبه في الالوف في القدام
منه قبل الاخير تاج سرور * ذيله البحر بعد حذف الامام
ان حذفت الاخير فالقلب منه * قلب صالد يانخبة الاعلام
ربعه نصفه وفي البعض منه * يا أخا النحو أشرف الاقسام
وابق واسلم في نعمة وابتهاج * في الليالي مع سائر الايام

(ومما قلناه من هذا البحر)

ربة الحسن والجمال المصون * أتحفني بالوصال قبل المنون
انعشيني من قبل نعشي براح * راح قلبي شوقا لها في حنين
روحيني ياراحتي بين زهر * باسم من بكا السما بالهتون
اتحفيني بكل سؤلي وقولي * عش بتقريبنا قرير العيون
طال شوقي الى التلاقي فمني * بالتلاقي للعاشق المفتون
رمت ياريم كتم عشقي فباح الدمع مني بسري المكنون
ضل قلبي من ليل شعرك لكن * لي هدى من سنا نهار الجبين
أي صب صبا بحسنك مثلي * أنا في الحب حائز التمكين
فيك يحلو تغزلي وامتداحي * دام يعلو في السيد المأمون
الشريف الملاذ أحمد جدي * قدوة الاوليا شهاب الدين
ان لي فيه نسبة من وجوه * قد تجلت في غاية التحسين
سيدي القطب فرع خير وجيه * فاز اذ حاز رتبة التلوين
ياشهاب العلا على العبد عطفا * غارة غارة على المسكين
ليس بعدي ينسيك حالي ولو كا * ن انتزاحي عنكم بارض الصين
ياشهاب العلا أغثني وفيما * أرتجيه من مطالب كن معيني
لا تزيل الهموم الا حميا الـ * غوث منكم لا قهوة الزرجون
* نفحة نفحة لعبد ضعيف * لمحة لمحة الى المغبون *
ياشريف الصفات والذات كم لي * من ذنوبي في حالة المسجون
اطلقوا القيد ياملاذي بمحو * بعده الصحو في المقام المصون
شرفوا قلبكم برقة قلب * تنتج الفوز في ربوع اليقين
ان لي فيكم جميل اعتقاد * وهو من سوء ما أخاف يقيني

ولقد حزت منكم خير بشرى * ضمنها مخبر باصلاح دينى
زادك الله رفعة وابتهاجا * وانبساطا من فوق مافى الظنون
وعلى المصطفى شفيع البرايا * صلوات السلام فى كل حين
وعلى الآل من تجلى سناهم * منعش بالسرور قاب الحزين
وعلى صحبه هداة البرايا * ثم اتباعهم ليوم الدين
وسلام السلام للكل يغشى * دائما سرمدا بلا تعيين

* (وهذا جواب) * أخينا الشيخ بدر الدين خوج المتقدم ذكره عن القصيدة المتقدمة

اليك محب وافرا لشوق كامله * فهل أنت من بعد البعاد تواصله
أطلت صدودى يا حبيبى واننى * أحبك حباليس تخفى دلائله
ومتن غرامى فيك قد طال شرحه * ولا أحد فى العاشقين يطاوله
فسقمى بادواء الغرام بمهجتى * كمين ونهر الدمع فى الخد سائله
ومازال حرب بين جفنى والكرا * ومااصطلحا من عظم وجد أنازله
فمالى على ما نالنى منك مسعد * يسائلنى عن حالتى وأسائله
فرفقا بمن لم يهو غيرك فى الملا * ولو انحلت بالصد منك مفاصله
فان كان عن ذنب صدودك سيدى * فعفوا عن المظلوم فالصد قاتله
وان لم يكن ذنب فلا شك يارشا * بانك ممن غيرته عواذله *
لحا الله من يسعى لابعاد عاشق * ومازال مذموما هو وقائله
وحيى زمانا مر بالوصل فى الحمى * أواخره تحلو لنا وأوائله
وحيث الربا قد فاح نشر عبيره * وبالايك غنت ورقه وبلابله
وأنت نديمى ياغزال ومؤنسى * وغاب رقيب أوحشتنا قلاقله
ولولا رجائى ان يعود الذى مضى * لمت جوى فالله ماخاب آمله
وانى لداع والقبول رجوته * بجاه وجيه الدين فالرب قابله
تقى نقى أريحى حلاحل * شريف لطيف كالنسيم شمائله *
همام امام للعويصات كاشف * بحسن بيان ليس تخفى فضائله
فمن أحسن التصنيف تصنيف كتبه * فطالعه واحمله فقد فاز حامله
لافضل رسل الله طاب انتسابه * وللعيدروس القطب من هو كافله
فمهما أقل فيه فانى مقصر * فريد المعالى أى شخص يماثله *
فيا أوحد العلياء جاكتابكم * بنظم ونثر عز عندى ناقله *
وفى ضمنه لغز فمن رام حله * لغا وفصعب الحل ممن يحاوله *
وانهى الى علياك شرحين فاشرحن * بشرحك صدرى ماسوالك يفاضله
وازكى سلامى ثم ازكى تحيتى * عليك ايا من فى الفؤاد منازله

أهدى السلام مع النسيم * السارى لجناب مولانا العظيم * القارى السيد السند الاجل

ملاذنا الامثل * المولى الرفيع الجار * أخو الفضائل * ذو العلا ركن الاماثل * نخبة الاخيار * ذى المجد آل العيدروس أجلة سادرابطه محمد المختار * خير الانام عليه ألف تحية طول الدوام * على مدى الاعصار * ماناحت الاطيار * أوهب الصبا أوماس غصن فى ربا * الازهار * هذا ولى شوق شديد * وافر واف مديد * من بعيد الدار * ذاك الرشا * من حبه سكن الحشا * بدر التمام * ومخجل الاقمار * حلو الكلام فما الذمقاله يوم الفراق * بمجلس فى دارى هل من تلاق * فاستهلت أدمعى * وأجبت أنت معى * بلا انكار * فاجابنى * ان التباعد ساءنى * والصبرخان * من البعاد الطارى لا كان * فابعث الى بكتبك انها تشفى الغليل * على مدى الاسفار * لا زلت فى حفظ الجليل * من الردى ماركب سار * بجملة الزوار

(وهذه سورة قراءة ماسبق من النثر نظما)

أهدى السلام مع النسيم السارى * لجناب مولانا العظيم القارى

السيد السند الاجل ملاذنا * والامثل المولى الرفيع الجارى

عالى المنار أخو الفضائل والعلا * ركن الاماثل نخبة الاخيار

ذو المجد آل العيدروس أجلة * سادرابطه أحمد المختار

خير الانام عليه ألف تحية * طول الدوام على مدى الاعصار

ماناحت الاطيار أوهبت صبا * أوماس غصن فى ربا الازهار

هذا ولى شوق شديد وافر * واف مديد من بعيد الدار

ذاك الرشا من حبه سكن الحشا * بدر التمام ومخجل الاقمار

حلو الكلام فما الذمقاله * يوم الفراق بمجلس فى دارى

هل من تلاق فاستهلت أدمعى * وأجبت أنت معى بلا انكار

فأجابنى ان التباعد ساءنى * والصبرخان من البعاد الطارى

لا كان فابعث لى بكتبك انها * تشفى الغليل على مدى الاسفار

لا زلت فى حفظ الجليل من الردى * مالركب سار بجملة الزوار

(واللغز الذى أشار اليه فى القصيدة الاولى هو قولنا)

هات قل لى ياصاحب الاتقان * مااسم شئ فى رأسه فعلان

فيه غزو من غير لام ومنه الشفاء لام يابهجة الخلان

(ومما نالنا من روى قصيدته الرائية قولنا)

بروحى فتاة فتتت مهجتى هجرا * أرى كل لوم فى محبتها هجرا

مليكة حسن سودها وقوامها * يسودان بيض الهند والصعدة السمرا

وما الشهد الاماحوته بثغرها * على انه فى فعله أسكر الخمرا

لها الله خود من غناها ووجهها * سبت مهجة الشحرور والشمس والبدرا

أماوالضحى والليل من نور وجهها * وطرتها انى نظمت بها الشعرا

وفى بحر حبيها سفائن عشقتى * جرت بى و بسم الله طاب لى المجرا
ووجدى بها وجد عظيم كردفها * وجسمى يحاكى فى نحافته الخصرا
وفى حبى العذرى عذرى واضح * بخلع عذارى فى التى لم تزل عذرا
وأرضى يكون الخدار ضا لمن غدت * سماء على كل الغوانى ولا نكرا
وأجرى ولا أجرا حوى دمع أعينى * عذول لحاه الله من عاذل أجرى
فوا كبدى الحرا لهجران غادة * بطلعتها والنطق تستعبد الحرا
ومن سهرى لما كلفت بعشقها * توهم قوم اننى أعبد الشعرا
أسامر فى ليل الدرارى كاننى * أبو معشر مازال يرتقب الزهرا
لعمرك ماعشقى لها غير خالد * بقلبى ولا زيدا أخاف ولا عمرا
ألا ليت شعرى ما لجسمى قد اختفى * أهاروت عينيها به نفث السحرا
وما للغصون البان تختال زهوة * أهل جاءها دمعى الذى أخجل البحرا
بنفسى التى لاقيت فى عشقتى لها * عجائب ضاق الطرس عن طيها نشرا
أقول لها بالوصل جودى فاننى * وحبيك للهجران لم أستطع صبرا
فقالت أما يكفيك طيف خيالنا * فقلت بلى لو كان لى مقلة نكرى
ومالى وللتعبير عما جرى وقد * جرى ما به عبرت عن مقلتى العبرا
ولله اذ وافت على حين غفلة * بجنح ظلام فيه رسل الهنا تترا
هنالك صار الكل منى نواظرا * تشاهد منها كل جزئية بدرا
وبالشامة الخضراء فى صحن خدها * صفا عيش نفس فى محبتها خضرا
ومن جام فيها جاءلتنى براحة * وأشهى حباب فى اسمه شارك الدرا
وكم منحتنى خمرة من شعاعها * وخمرتها لولم تذب خلتها جمرا
حبتنى بها من بعد ما مزجت لها * بريق تروح الراح من مزجه سكرا
وواعجبا منها فتاة تزف لى * عجوزا و بكرا تستبيح لى البكرا
وبات الهوى يغرى بما لم أبح به * ويأبى عفافى أن اطاوع من أغرى
فيالك ليلا مر عيش به حلا * فلله ما أحلى ولله ما مرا
نعمنا به مع نعم فى خير بهجة * تذكرنا الفردوس والجنة الخضرا
الى أن عمود الصبح قد نحر الدجا * فياليته ما شق من ليلنا نحرا
فقامت الى التوديع وهى مروعة * مخافة ان يبدى الصباح لنا سرا
فودعتها والدمع من نوح مهجتى * كطوفان نوح أغرق السهل والوعرا
فأذرت على الخدين در مدامع * كساه احمرارا تبر وجنتها الحمرا
نعم قد حلت تلك العهود التى خلت * فياليتها عادت لنا مرة أخرى

﴿وأرسل الى بعض الاحباب﴾ هذين البيتين على سبيل العتاب

مولاى يازاكى الارج * يامن سبا منا المهج

ما آن يأخذن الوفا * تطفى من القرب الوهج

﴿فكان الجواب على ذلك الخطاب﴾

أهلا بمنظوم الفرج * ممن به الروح ابتهج
نظم روى لى ان من * يعذلنى فيكم همج
والعبد عبد سيدى * وان أتى منه العوج
فاسمح لصب قد أتى * يرجو اندفاعات الحرج
وارحم مقرا مقلعا * يا من به تحيا المهج

﴿ومما لنا من هذا الروى قولنا﴾

أيها اللاحى الذى فى الحب هاجا * شوق قلبى كلما احببت هاجا
قولك الريح أثار النار من * جمر شوقى اكسب الجسم انضاجا
ورقيب دأبه يرقبنى * كلما حاولت بالوصل انفراجا
يا ترى ما خاف ان أغرقه * فى دموع بعضها علا الفجاجا
أو بنيران الحشا أحرقه * حيث شطر الكل يكفينى علاجا
آه لولا الخوف من شرع الهوى * لقضيت الآن مما قلت حاجا
يا لقومى ساعدونى فى هوى * زاهر زاه كسى البدر ابتهاجا
أحور أحوى حوى كل البها * لم يزل من فوق هام الغيد تاجا
لو رأته الحور لافتتنت كما * فتنتى فيه وهجن اهتياجا
راح فيه راح فيه عائما * فى خضم العشق لى روح فماجا
مظهر الردف ولكن خصره * ما تزيد ريه قلب فيه حاجا
لو أضافوا للعميا ريقه الشهى الحالى ما كنت اجاجا
ليت شعرى هل مزاج غيره * وافت الصهباء فعلا ومزاجا
قسما لولاه ممزوج بها * ما حلا لى صرف كاساتى وراجا
غزلى فيه علا كالمدح فى * من له الرحمن فوق العرش ناجا الى آخرها

﴿ومنها فى المدح﴾

لو لم يكن لولاه ربى جعل السبد * رنورا اولا الشمس سراجا

(وأرسل الى) هذه القصيدة مولانا السيد العلامة السيد محمد مرتضى ابن السيد محمد القادرى الحسينى العلوى الزبيرى الزيدى النسب وكان ارساله لنا بها من بلدة زبيد المحروسة وقد سبق جوابها فى هذا التأليف

خليلى هل ربع تباهت منازله * به شادن فى وصله أنا آمله
أفيه جميل الذات والوصف مفرد * بكل كمال وافر الحسن كامله
وهل روض سر فى حماه تزاهرت * وهل ماء أنس سا كبات جداوله
وهل بسقت خيطانه وتورقت * وهل أنشدت فيه بسكر بلابله

وهل جود كف هاطل لمؤمل * وهل قد صفت للعارفين مناهله
فياليت شعري كيف حال متيم * من البعد قد شطت ببين مراحله
ويا ليت شعري كم له الدهر حالة * تساعده طورا وطورا تخاذله
فلي جمر وجد في الحشا متلهب * ولي فرط حب لا تبالي عواذله
وما راحتي الا براح كؤسها * تريح سقيما اهم نفسي غوائله
ولا عيش لي الا مديح حلاحل * سلالة خير الخلق ما خاب سائله
هو السيد المقدام أكرم ماجد * تسامت على فرق الدراري فضائله
هو العابد الرحمن لله سيد * جميل المحيا مفرد العصر فاضله
سري سر معنى السر في در لفظه * فساد كما قد ساد قدما أوائله
وعم كما عم الغمام بفيضه * على الناس جودا فيهم الكل باذله
هو العيدروسي الشريف أخو الصفا * فريد المعالي أي شخص يطاوله
لقد حاز من نيل العلا كل غاية * ففاز بغايات المنى منه آمله
حوى السر مبدي السر لكن لاهله * وأحرز من مطلوبه ما يحاوله
له عندي الذكر الجميل مؤبد * وأشهى من الراحات عندي شمائله
فيا سيد السادات عطفا لمخلص * كثير اشتياق قد تناءت منازله
ودونك ما أبداه ناء موله * مشوق وصالا حائر العقل ذاهله
وصلى اله الخلق ربي مسلما * على المصطفى من ليس شخص يماثله

﴿ومما أرسله الينا﴾ السيد المذكور من مكة المشرفة الى الطائف المحروس وذلك قوله

عاذلي دع عناك عن شان نفسي * أنا أهوى أهيل الف وأنس
دلهتني أحوالهم ودرائي * ها هو الشهد ذائبا بين لعس
ألفت ودهم بعالم ذر * روح جسمي بلا ارتياب ولبس
لامني اللائمون واللوم لؤم * لم أعرج له بغيبي وحسي
فيهم لي التشبيب مثل امتداحي * لم يزل في شريف ذوق وحدس
الوجيه الحبيب عابد رحمن * بوجه قد صيغ من نور شمس
زخرت عين قلبه فسقتنا * وشفتنا من العماء رطمس
صادق الوعد سيد القوم صافي الـ * ود زاك مهذب غير شكس
طاب أصلا ومحتدا واله من * طيب فرع ينمى الى طيب غرس
ساد بين الورى بعلم وحلم * ولسان ما شابه شوب حبس
عاتبوني الوشاة لما رأوني * مادحا فيك زاردا بحر قدس
فليطيلوا في عتبهم لست أصغي * لهواهم بل حال يومي كأمس
أنا أهواك يا رجاء فؤادي * بفؤادي ولب لبي ونفسي
وصلاة السلام تترى دواما * في حمى الجد خير جن وانس

وعلى الآل ما تغنت بروض * صادحات بألسن غير خرس

﴿ومما لنا من هذه القافية قولنا﴾

بالشريف العيدروس * سيدي محيي النفوس
تنجلي عني همومي * واحتسي راح الكؤس
راح قدس أحمدي * نوره فوق الشموس
راح أنس راح صفو * راح أرباب الدروس
راح أرباب المزايا * در تيجان الرؤس
سادة سادوا وشادوا * هم أولوا القدر النفيس
سادة أرباب ذوق * هم أولوا الربع الانيس

*(وللشيخ الفاضل) * حسين عبد الشكور مؤرخا وفاة لوالده قدس الله سره

صبرا على ما ناب من خطب جالل * فلكل شئ يا أخا العليا أجل
متأسيا بالمصطفى في المصطفى * يا مصطفى للعلم والعمل الاجل
فلقد دهانا الدهر في شمس الهدى * يا بدر نور قد هدانا من زلل
والدهر هذا شأنه والشأن أن * تلقى الحوادث باصطبار لا بمل
والشمس ان غابت ففيك وأشرقت * بك يجتليها من سمائك من عقل
وهو الذي في هذه الدنيا علا * شانا وفي الاخرى لرفعته حمل
بقدومه أهل الكمال تباشروا * في برزخ العليا وفازوا بالعلل
وتريم ان هدمت بدهمة موته * فبكم لقد عمرت بعمرو لم يزل
بل سره فيها يقول مخاطبا * ما غاب ذو السر الجميل ولا أفل
هذا انتقال في مراقي مجده * والفيض منه على البرية قد هطل
فالبث يا كهف العلا تاريخه * المصطفى قطب العباد قد انتقل ١١٦٤

﴿وللشيخ الفاضل على ابن الشيخ حسن باعنتر﴾

أرى الموت يهوى الاكرمين ذوي الرشد * ولا تفتك الايام الا بذي المجد
وليس لاهل المجد في الدهر راحة * فاعمارهم تسعى كسابقة الجرد
وعيش أخي الافضال فيها مكدر * وذو العقل عارفي الشقارة والكد
تنكرت الايام حتى كأنها * حسوم من الآفات والجور والجهد
وموت أولي الارشاد أعدل شاهد * على الدهر في التغيير بالبغض والصد
عظيم مصاب في عظيم وانما * ينال عظيم الاجر بالصبر والجهد
لقد مات من كان الوجود باسره * مقرا له بالفضل والعلم والرشد
تعزى به كل الاعزا وانه * لمن بيت عز شامخ الاب والجد
بنوا المجد حقا من لؤي بن غالب * أقاموا شعار الدين في القرب والبعد
وكل امام للائمة مرشد * وهاد لطرق المكرمات بها مهدي

امام من الشم العرانين فرعه * ومحتده كانوا هداة لمستهدى
هو المصطفى نجل الكرام ابن شيخهم * جميل جليل القدر واسطة العقد
هلموا بنى الآداب وارثوا معظما * تفوزوا باعلى الفوز واليمن والسعد
كفى حزنا موت الافاضل انه * دليل على قرب التغير والجد
فاين رواة العلم من كل عامل * ومن أيدوا الاسلام بالجد والجد
أبادهم ريب المنون بصرفه * وشتت جمع المال والاهل والولد
وأين ملوك الامر من كل آمر * على الخلق أوناه لجاهاهم مردى
ومامات من أبقى اماما خليفة * يقوم له بالذكر والشكر والحمد
اليك وجيه الدين نظم مناقب * رواها عظيم الوجد عن خالص الود
اذا رمت تصحيحا لتاريخ نظمها * فدع وسط الوجد المبرح فى العد
وخذ شطر بيت للوفاة مؤرخا * امام الهدى قد حل فى أوسع الخلد ١١٦٤

﴿ومولانا﴾ السيد على الشاطرى العلوى الحسينى أرخه بقوله بلغ العلا فليتأمل اه ﴿وقد خطر﴾ ببالى كيف حالة الوالد قدس سره عند الوفاة فى ليلة من الليالى المباركات وكنت على حالة حسنة من الوضوء وقرأت بعض القرآن فرأيت انى أقرأ وان شخصا يقرأ على قوله تعالى ولقد اصطفيناه فى الدنيا وانه فى الآخرة لمن الصالحين الى وأنتم مسلمون فانتبهت فرحا مسرورا ولله الحمد على ذلك * ولا يخفى أن اسم الوالد مصطفى وأول الآية ولقد اصطفيناه فالمناسبة ظاهرة لا تخفى وقبل مجئ خبر وفاته بيوم رأيت عند التسليم بمكة المشرفة ما هو صريح فى ذلك وهو انى رأيت شريف مكة الشريف مسعود ابن سعيد وذلك قبل وفاته كأنى أقبل يده وركبته ورجله وأبكى وهو يقول لى أنا عوضك عن والدك وأنا قائم مقام والدك أو نحو ذلك من الالفاظ وانتبهت ودموعى على خدى * وقد ذكرت هذه الرؤيا لبعض العارفين من أهل الله فقال ذلك الذى رأيته هو جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قال ذلك غيره وقد رأيت والدى مرة بعد وفاته وكأن جسده الشريف كله عسل وكأنى صرت ألحسه من رأسه الى قدمه وكانى تذكرت أخى عبد الله عند ذلك حيث لم يحصل له شئ من ذلك فاذا هو عندى وقد بقى من ذلك شئ يسير فكأنه لحسه ولو أطلق عنان القلم فى رؤيتى للنبى صلى الله عليه وسلم وآله وغيره من اجدادى والسلف الصالح وأولياء العصر لاحتاج ذلك الى سفر أو اسفار وعلى كل حال فالعيش عيش الآخرة اللهم اجمعنا بهم فى مستقر رحمتك من غير سابقة عذاب بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين آمين ومما الناس قصيدة هذا المفرد

كم شدة فى عاجل هى راحة * فى آجل والشان حسن الخاتمه

(وقالت هذه المرثية) راثيا بها أخى فى الله ولى الله مولانا السيد زين العابدين باعبود باعلوى رضى الله عنه ونفع به

من لى بخل بعد ذاك الخليل * بحر الصفا والانس محيى السبيل

زين العباد الشهم بر الصفا * رب الرضا والصفو خدن الجميل
من قد سما ذوقا ومجدا ومن * أحرزت منه الود فى كل جيل
لله أيام به قد حلت * وكم ليال ذات فيض هطيل
باعلوى الاواه سامى الذرى * وباعبود الفرد شافى العليل
العلوى الحال من قد حوى * بالعيدروس الفخر ظلا ظليل
كم قال لى ياصنو هذا الصفا * منه سرى لى فى الضحى والاصيل
لما أتاه الامر بالملتقى * مع أهله من كل قطب نبيل
ودعنى توديع من شأنه * أبدى لقرب العزم ركب الرحيل
وقبلها أخبر بالمصطفى * محمد المختار سامى الدليل
بأنه جاء الى بيته * شاهده بالعين ذاك الجليل
وكان ذاك الحال فى يقظة * لله من بشرى وأنس حفيل
طوبى له الجنات من ربه * مع خير اسلاف حماة النزيل
بشرى له بالوصل من أهله * فالحمد لله العلى الوكيل
فقدس الله له سره * وزاده نورا وبسطا جزيل
ان شئت تاريخا لسامى الاخا * خدن الوداد الفرد شافى الغليل
أرخ بها مولاى حاز الرضا * وكله باه جليل جميل
آه عليه ثم آه ولا * يفيد هيهات البكا والعويل
لكننى فوضت أمرى الى * ربى وحسبى ذو العطاء الجزيل
ولذت بالهادى شفيع الورى * طه حبيب الله نعم الكفيل
صلى عليه الله مع آله * والصحب والاتباع خير السبيل

﴿وبقيت مرثيه﴾ فى شيخنا القطب السيد عبد الله بن جعفر مدهر قدس الله سره ونفع به مطلعها سرى ليلا لمثواه * امام جل مرقاه * لم تحضرنى الآن كلها غير انها توجد عند الشيخ أبى بكر باطريق وكذلك تاريخ بناء قبة سيدى السيد الهادى قدس الله سره ونفع به مع أبيات مطلعها حبذا القبة التى * قد حوت كل بهجة * لم تحضرنى الآن غير ان الكل مكتوب فى نفس القبة ﴿وقولنا أيضا﴾

توسلت للرحمن بالقدوة التى * سمت عن مقالى فى مقامى ورحلتى
ولكن بذكراها تروق خواطرى * وأحظى بمأمولى على كل حالة
فيا ربة الاحسان عطفا لعبدكم * اما آن أن احظى بابهج بغية
أميمونة زوج النبى محمد * سريعا سريعا للهوالى بمنية
فجاهك جاه واسع عند أحمد * شفيع البرايا خير كل البرية
وربك وهاب كريم وماله * شبيه تعالى الله عن كل فرية
أيا ربة الافضال والمجد والعلا * الى كم أعانى حسرة بعد حسرة

وانى لمنسوب اليكم وان أكن * مقيما على التقصير فى كل خصلة
وهيهات ماعندى سوى حسن نيتى * وحسن اعتقادى فيكم والمحبة
بجاهكم الاعلى وبيتكم العلا * ننال الذى نرجوه فى خير هيئة
وصلى الهى كل وقت وساعة * على المصطفى المختار ختم النبوة
مع الآل والاصحاب مالاح بارق * وماحن مشتاق كثير المودة

﴿وهذه أبيات متفرقات من نظمى أحببت الحاقها بما تقدم وذلك قولنا تغزلا﴾

أى ذنب فى ورد خد جنيت * ياعذولا لمانهى ماانتهيت
ياعذولى دعنى فليست ذنوبى * لك تغرى حاشاك مما اعتديت
يابروحى حلو المراشف ألمى * كامل الحسن مثله مارأيت
حبه ثابت بقلبى وانى * لسواه عن لوح قلبى محيت
لو رأى اننى أبيت دواما * فوق جمر من الغضى ما أبيت
ضل قلبى فى ليلتى طرتيه * وبدا صبح وجهه فاهتديت
ما أحيلى مامر لى من وصال * حيث من بعد بعد هجر دنيت
بت بستان وجنتيه المفدى * وبروضات خده قد رعيت
وبراح فى فيه روحت روحى * أى راح عن مثلها ما انتشيت
وانجلى ماالختنى عيانا بالعينى * فى رياض وافى بها مانويت
فى زمان لو عوده كان يشرى * بنفيس النفوس كان اشتريت

﴿وقولنا أيضا﴾

بروحى شادن حلو النفور * حوى فى الجفن أنواع الفتور
له شحرور خال فوق خد * علا من فوق مياس نضير
أقول لشعره والوجه لما * رأيت الكل مفقود النظير
صباح الخير ياصبح المحيا * مساء الخير ياليل الشعور

﴿وقولنا﴾

يابروحى رب الجمال المفدى * شادن شاد يابه همت وجدا
رشأ راش أى سهم لقتلى * عندمارمت منه أهصر قدا
قلبه كالجماد قاس فمن لى * بربيع فى وجنتيه تبدا
ذو جفون مكسورة مثل قلبى * يالقومى وفعلها قد تعدا
راح يخفى بالبرد فاقة خصر * فعصاه النطاق تيها وأبدا
قده كالغصون لينا ولكن * كلما رمت هزه صار صلدا
خف روحا والردف منه ثقيل * وهو فى ذين بالقلوب يفدا
* حاز فى وجنتيه ماء ونارا * وعجيب ضد يجالس ضدا
لست أنساه اذ أتى جنح ليل * خوف شخص فى عذله جاز حدا

ورقيب من غيرة لا بتعادى * قد تصدى فليته مات صدا
ورأى مهجتى من العين سالت * ومن النوح عاف قربى الاودا
قال هزل الغرام قد صار جدا * قلت جدا يا منية القلب جدا
فاباح الجمال وصلى ولكن * دله قد أباه هزلا وجدا
فانثنى معرضا بعجب أرانى * سيدا قد أهان بالرغم عبدا
والعجيب الحياة من بعد بعدى * عن حبيبى مع انى لست جلدا
ليت بستان وجنتيه حبانى * بوسة فيه أو بفيه المفدا
ليت وردى والورد فى روض خد * ولمى حاز سلسبيلا وشهدا
ليت شعرى ولم أقل ليت شعرى * غير من حالة ترى الليث وغدا
هل لداء الهوى دواء فانى * حرت مما جرى ولم أنس عهدا *
اى وربى لذاك أى دواء * يذهب الداء عن فؤاد تصدا *
وهو مدح الحبيب خير البرايا * من سما فى الانام شكرا وحمدا
سيد المرسلين ذاتا ووصفا * أكمل الانبياء قبلا وبعدا *

(وقولنا) على سبيل البديهة والارتجال وقد طلبه منا بعض الاصحاب

سلام حكى فى الحسن درا وجوهرا * شذاه كسى الاكوان طيبا وعنبرا
سلام كزهر الروض باكره الحيا * أحيى به من ساد وصفا وعنصرا
سلام وما التسليم الا عبارة * تعبر عما فى ربا القلب قد جرى
سلام كمحبوب تجلى جماله * فأبهج ارجاء الوجود ونورا *
سلام كثغر من حبيب منعم * بديع جمال حسنه حير الورى
سلام كخود لاعبت قدها الصبا * فهزت على كل المحبين أسمرا
سلام حكى فى الحسن طلعة غادة * غزال بسيف اللحظ تصطاد قسورا
سلام كراح قهقهت وسط جامها * سناها اذا ما لاح فى الليل أسفرا
سلام كنظم جاء من عند سيد * برياه دارى يا ابن عمى تعطرا *
كتاب هو الدر النظيم وانه * ترفع قدرا أن يباع ويشترى *
كتاب أثار الشوق من جوف مهجتى * الى سيد ما زال فى أفضل القرى
كتاب بأعلى الرأس عندى محله * ولم لا وقد أبداه من ساد مفخرا
جميل المحيا الشهم أكرم سيد * بأفضل منهاج سما وتنورا
فيا سيدى خلى صديقى مؤانسى * لك الله ان الشوق عندى تكثرا
ونرجو اجتماعا فى سرور وراحة * بحضرة قطب العارفين بلا مرا
هو ابن الفتى العباس مقدام عصره * خليل الذى يدعى عليا وحيدرا
ومنى سلام للاخلا جميعهم * سلام كدر من سحاب تحدرا *
كذلك مولانا الفقيه يخصكم * بأشهى سلام لا يزال مكررا

كذا الحسن الاوصاف والذات لم يزل * يخصك بالتسليم باطيب القرى
وسائر أهل البيت منهم تحية * عليكم مدى الاوقات ياشامخ الذرا
ودم وابق ياعين الاوداء واردا * على منهل الصفو الذى لن يكدرا
وتمت بحمد الله والشكر والثنا * وصلى اله الخلق مابارق سرى
على سيد السادات خيرة خلقه * حبيب الاله الحق أفضل من برا
مع الآل أرباب المعارف والتقى * ومن لهم الرحمن ذو العرش طهرا

(وقولنا)

بالذى أودع فى خديك تفاحا وو ردا * والذى أولاك فى شفتيك سلسالا وشهدا
والذى صيرك المولى لمن قد صار عبدا * والذى صير هزل الحب جدا فيك جدا
لاتروعنى ببعد بعد قرب يامفدى * لاتطع مولاى فضلا عاذلا للعذل أبدى
ليت فدما قد تصدى لابتعادى مات صدا * ليته لم يدر عن أحوالنا هزلا وجدا *

(وقولنا)

مالى وللمنطيق والسكيت * وكلاهما يرتاح من تبكيت
مهلا فسمعى لايصيخ وناظرى * لايرعوى باشارة التمقيت
* يالائمى فى قهوة علوية * فى الجام تجلى وهى كالياقوت
دعنى فلى فى شربها شرب صفا * لما اعتلى فى الملك والملكوت
قبل انفوات فواتها امتعر يا * بالكاس عن جمع وعن تشتيت
واستجلها عذراء فى حاناتها * واعذر بها من هام فى الحانوت
واستنطق الاوتار فى حضراتها * وحبابها متجاهر التصويت

(وقولنا)

تبدى لابسا برد الفخار * فراح الصب مخلوع العذار
ولاح عذاره فازداد حبا * كليم القلب فى خضر العذار
الا ياللبرية من غزال * غزا قلبى بسيف الاحورار
أورى عنه خوفا من وشاة * ببدر التم أو ظبى البرارى
وعن أرياق فيه والثنايا * أورى بالحباب وبالعقار
وقد وريت عن قد مفدى * بغصن يانع حلو الثمار
وعن هذا أشير بجلنار * عن الخد الشهى وجل نار
* أقول له وأعيانى جوار * وقد أتحفت منه بالجوار
لجار العين جار الدار فارحم * وقل فضلا سمعنا بالمزار
غزال الحى صبرى عنك ميت * وشوقى الحى ليلى مع نهارى
* فوافانى بليل أى ليل * سما قدرا على هام الدرارى
ونادمنى بألفاظ كراح * يهيج بشجوها لب القمارى

* وكم حيا فأحياني بظلم * وكاس عن سوى الصهباء عارى
هنالك شهدت ان الشمس تجلى * بكف البدر حال النجم سارى
ويا ماطالما عانقت قدا * رطيبا وصفه فوق اقتدارى
وتمت لى بمن أهوى أمور * بها برد التهانى من شعارى
* فيالله من وقت شهى * على حسب اقتراحى واختيارى

(وقولنا)

كلما رمت من حبيبى وصالا * هز رمح القوام تيها وصالا
أحور رأحوم بخديه نار * ورثت فى الفؤاد منها اشتعالا
ان تغنى وان رنا أو تجلى * أخجل الورق والظبا والهلالا
ريقه العذب سكرى ولكن * هو فى الفعل يسكر الجريالا
عن دجا شعره وصبح المحيا * ميز الهدى ناظرى والضلالا
حين قالوا المائد اشخص خلى * قده الغصن ميلة واعتدالا
قال شحرور خاله ان وكرى * فى محل يستوجب الاجلالا

(وقولنا)

أراح الروح من راح الزبيب * بديع الذات ذو الحسن العجيب
* وأردفها بريق من لماه * شهى برده نمى لهيبى
وراح يهز من عجب وتيه * قواما مخجل الغصن الرطيب
وغنانا فاغنى عن حمام * بلحن معرب مشج طروب
أقول لخصره من فوق ردف * ترى ما حال سكان الكثيب

(وقولنا)

رأت عين من أهوى غزالا من الفلا * فقالت وايم الله هذا هو العجب
أفى الانس غزلانا فقلن لها اقصرى * فمن ظبيات الانس قد فاتك الشنب

(وقولنا)

وافى الرقيب مع الحبيب يزورنى * فى ليلة خرجت عن الليلات
فيها شهدت مخازمى ومسالمى * ودهشت بين النار والجنات

(وقولنا)

زارنى من أحب فى خير يوم * فيه نلت المنى بحاوى الجمال
حبذا يوم بهجة وتهان * فاق يوم الهلال من شوال

(وقولنا) وهو مما أرسلناه الى حضرة خدن العلم * وحليف الفهم * سيدى الاخ رأس الرؤس * عبد الله ابن الوالد السيد مصطفى العيدروس

سلام حكى فى الحسن درا وجوهرا * تفوح به الاكوان مسكا وعنبرا
* أحيي به ذاك المحيا وانما * أحيي به وجها من النور صورا

﴿وقولنا﴾

لله خود تسامت * وسماوذاتا ووصفا
حنت وحنت وحنت * قولا وفعلا وكفا

*(وقولنا) * مع التورية فى صالحة

انا مغرم بمليحة * من بيت نظمى واضحه
وعذول قلبى فاسد * أبدا وروحى صالحه

(وقولنا)

يامن تركت لاجله * سلمى الجمال ومريمه
وحياة جعفر أدمعى * ان العذول مسيلمه

(وقولنا)

ياللورى من قوام غان * ريان مثل الغصون ناعم
لولم تخف سيف مقلتيه * لغردت فوقه الحمائم

(وقولنا)

ياللورى من شادن * شاد بهى ذى لعس
الحاظه تحرسه * عن كل لثم يختلس
هيهات ان أحظى به * الا اذا نام الحرس

(وقولنا)

وافى لنا فى وقت راح * رشأ على حسب اقتراح
وصباحنا متبلج * فكأنه وجه الصباح

﴿وقولنا﴾

جميل الذات والاوصاف سلمى * ولا تهجر فدتك الروح منى
أرح مولى بجنات التلاقى * فنار البعد يامولاى تفنى
وجد فضلا بوصل بعد فصل * ولا تبخل فان البخل يضنى
انا من قد علمت كثير شوق * قليل الصبر عن قد كغصن
أيا ملك الجمال ولا أحاشى * ويا شمس الوجود ولا أكنى
انا ان قلت يا بدر وغصن * ويا ظبى فلست سواك أعنى
بما فى فيك من ريق كراح * به للروح روح مع تهنى
ومافى الخد من ورد طرى * به خالاه عماه بحسن
بخصر مضمر يحكيه جسمى * وردف مظهر كالشوق منى
بما قد حزت من حسن بديع * أرحنى من عناصد أرحنى

*(ومما قلناه) * فى سنة ١١٥١ فى بندر سورة المحروس * وأول القصيدة فيه ذكر شدة ماوقع لى من فراق وطنى المأنوس

أتسأل عن عيني لماهي تدمع * وجسمي نحيل والحشا يتقطع
وروحي كئيب والفؤاد بحسرة * ومالي سهير الطرف والقلب موجع
فما نالني هذا سوى من فراق من * له النور يبدو في البقاع ويلمع
هو المربع الاسنى الذى فيه ترتعى * من الغيد كم خود بها العقل يرفع
كمثل التى فاقت على كل ربرب * ومن نورها كالشمس بل هو أسطع
ألم تران الشمس لمابدت لها * غدت بسحاب من حياء تبرقع
فلله من هيفاء منى تملكت * لها فى سماء القلب مثوى ومضجع
كذا وبذاك الحى من آل أحمد * ألوف شموس منهم النور يسطع
حماة هداة قد حموا دين جدهم * واضحى بهم رأس الضلالة يقمع
كرام السجايا قد تساموا على الملا * وسرهم من منبع السر مودع
أياديهم مثل الغوادى عديدة * فمن زارهم بالسؤل والخير يرجع
وفى البلدة الغراء منهم أئمة * ثقاة سراة قد أجابوا وأسمعوا
ولا ريب فى آل الرسول وحسبهم * به شرف فوق السها يترفع *
وكيف وعنهم اذهب الرجس ربهم * وطهرهم والذكر فى ذاك يقنع
عليك بهم فى حبهم يحصل الرضا * واياك سوء الظن فيهم فتقطع
فشانيهم فى النار حقا محله * محبهم فى جنة الخلد يرتع
وما الفخر الا بالنبى محمد * هو المصطفى منه الفيوضات تنبع
ولولاه ماسادوا ولا بلغوا العلا * ولا كانت الارجاس عنهم ترفع
وقد لاح لى ان أذكر البعض منهم * فاحصاء كل منهم يتمنع
فقد ملؤا الارجاء شرقا ومغربا * وها أنا فى الوعد الذى قلت أشرع
فامهم الزهراء أسيدة النسا * وخير اب نعم العلى المفرع
وريحانتاطه الشهيدان من هما * بسرهما عنا الشواغل تدفع
وحمزة مولانا الشهيد وصنوه * حليف التقى العباس أزكى وأورع
كذا جعفر الطيار ذو الفضل والوفا * كذاك عقيل من له الجود يرجع
وأكرم بزين العابدين الذى سما * وذى الحلم وهو الباقر المتطلع
وصادقهم شمس الهدى قامع العدا * وفخر العلا ذو الطاعة المتطوع
على العريضى من أتى بمحمد * امام الهدى من كان لله يخشع
وذو المجد عيسى واللطائف والعلا * وأحمد نعم الزاهد المتقنع
وذخرى عبيد الله أوحد عصره * امام المزايا سيد متبرع *
كذا علوى نجله شامخ الذرى * وفخرى جمال الدين من هو مصقع
كذا نجله العلوى شيخ أوانه * وفضل على مثله ليس يسمع
وصاحب مرباط المبجل نجله * هو القطب حقا وهو للسر مشرع

محمد الجد المحيط بجمعنا * فمنه بنو علوى الكرام تفرعوا
وثن بمولانا العلى الذى علا * له النور فى كل الجهات يشعشع
وشيخ الشيوخ الغوث قطب زمانه * ومن هو بالحق المفخم يصدع
محمد الشهم المقدم من سما * ومن قد هدى كم حائر يتضرع
وخذ من العلا العلوى شنف بذكره * مسامع أهل الكون فالذكر ينفع
هو القطب من قد جاء بالمعتلى السنا * على العلا من بالاغاثة يسرع
كذا بالعفيف المنتقى ضيغم الشرى * غريب المعانى من به الفرق يجمع
ونجل على المرتضى معدن التقى * محمد القطب الذكى السميدع
أبو الشهم قطب العارفين وغوثهم * هو العارف السقاف ذاك المبرقع
ومن حبس الشمس المنيرة فى السما * كما أوقفت لما دعى الله يوشع
وأولاده الشم الكرام الذى سموا * أهيل الهدى من فى العلوم توسعوا
ولا سيما السكران فرد أوانه * ويالك من صنو له كان يبدع
هو المفرد المحضار ليث الشرى الذى * كراماته فى حصرها ليس تجمع
كذا ابن أخيه العيدروس الذى سما * طويل الايادى العارف المتطلع
يقول رقاب الاولياء جميعهم * غدت تحت اقدامى ولا حكم يمنع
فيالك من فرد له القرب منزل * وبدر له أفق السعادة مطلع
وحامى الحمى قطب العلا قامع العدا * على بن أبى بكر الفتى المتخشع
كذا الفخر تاج الاولياء أخو الندى * أبو أحمد البحر الخضم المشرع
واخوان هذا العارفون جميعهم * أهيل العلا من للشريعة يتبع
وأعقب مولانا الشهاب الذى سما * هو القطب عن دين الضلالة يردع
ونجل الحسين القطب ذى الذوق والصفا * ومن سره فى نجله ليس ينزع
كذا نجل شيخ شيخ كل محقق * هو القطب عبد الله بالحق يصدع
ويتلوه ليث الاولياء وغوثهم * بعيد المدى شيخ الملا المتضلع
ونجلاه قطبا كل علم كلاهما * عفيف شهاب منهما الكون يسطع
ولا تنس مولانا الصفى الذى صفا * هو المصطفى الصوفى من هو اروع
وعزهم بالفرد رابعهم هو الـ * محقق عبد القادر المتوسع
ونجل عفيف بحر كل فضيلة * جمال الهدى غوث البرايا الموزع
وصنواه زين العابدين عليهم * فقيه وصوفى وقطب وأرفع
كذا الشيخ حاوى العلم عارف وقته * ونجل الجمال الاوحد المتخشع
ونجل على القطب فرد زمانه * هو الصادق الشهم الفتى المتورع
كذا نجل شيخ من تسامى وسيدى * هزبر الوغى نعم الجمال المرفع
وأولاده الاشراف من عمروا العلا * ذووا العلم من بحر الحقيقة يكرعوا

على

على الرضاجم المناقب من علا * وجدى عفيف الدين من هو أخشع
امام المعالى باذل المال دائما * ففى بذله مثل الحيا حين يهمع
وذو الحلم مولانا الوجيه الذى سما * وقطب المعالى جعفر المتضلع
ورابعهم ركن الوفود امامنا * وسيدنا شيخ الملا المتطلع
وجدى لامى معتلى القدر والذكا * هو الفخر بحر العلم من هو مصقع
كذا والدى أكرم به فلقد صفا * هو المصطفى عنى به الشر أدفع
جميل المحيا ناسك متهجد * فكم ليلة قد قام والناس هجع
وعمى شهاب الدين صالح عصره * وصنوى عفيف الدين لله يخضع
أولئك آبائى فجئنى بمثلهم * اذا ماحوانا فى البربه مجمع
وقد آن لى ان أمسك القول ههنا * ففى حصر أعدادلهم عز مطمع
وانى فيهم محسن الظن دائما * وأبغض عبدا فيهم متشنع
وأرجو بهم نيل السعادة اذهم الائمة من در ويشهم لا يضيع
هنيأ لمن والوه بالفضل والهدى * وويل لمن عادوه سوف يفجع
هم القوم لا يشقى جليس لهم بهم * هم القوم من بنيانهم لا يضعضع
أيا صاحبى ان رمت شيأ تريده * توسل بهم ان شئت بالسؤل تنجع
ولا تستمع قول العواذل فيهم * فسوف تراهم بالمقامع يقمعوا
ألا يارسول الله يا أفضل الورى * أغثنى فانى بالمعاصى أمتع
ويا آل طه ادركونى بغارة * فانى بكاسات المنايا أجرع
ويا كل أصحاب النبى محمد * أغيثوا عبيدا من خطاياه يضلع
ويا أولياء الله ياصفوة الملا * بفضلكم حلوا العقود ووسعوا
الهى بحق الاكرمين جميعهم * أنلنى بهم سؤلى فانت الموسع
الهى اسقنى من شربهم قاطع الظما * سريعا سريعا أنت تعطى وتمنع
الهى بهم فاغفر ذنوبى جميعها * وأهلى وأحبابى ومن لى يرجع
وأشياخنا والمسلمين جميعهم * فعفوك عنى من خطاياى أوسع
أمتنا على منهاج أفضل مرسل * امام البرايا من به نتشفع
وصل عليه بكرة وعشية * وآل وصحب ثم من هو يتبع

ولما وقف الاديب الفاضل * سلالة الافاضل * مولانا الشيخ الخطيب عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الكريم الانصارى المدنى على هذا الجمع * كتب عليه مقرضا بما يلتذ برؤيته وسماعه البصر والسمع * وهذا صورة ماقال * كان الله له فى الحال والمآل

* مجموع مولانا وسيدنا الوجيه العيدروس
أشهى وأبهى فى المسا * مع والمجامع والدروس
* جمع صحيح سالم * فلذا تميل له النفوس

* جمع به أحيا لنا الاداب من بعد الطموس
جمع المحاسن كلها * وعلا على تاج الرؤس
طالعته فرأيته * كالعقد فى جيد العروس
ولقد فهمت مشاربا * منه فهمت من الكؤس
وأجلت طرف الطرف فى * بستانه الزاهى الغروس
فجنيت من أزهاره * وثماره يا ابن الهموس
وشكرت جامعه وصا * نعه موشى ذى الطروس
السيد السند الجليـ * ـل أجل آل العيدروس
* العابد الرحمن ابـ * ـن المصطفى زاكى الاسوس
من أشرقت فى أفقنا * من سره السارى شموس
من آل باعلوى ذوى الـ * ـسر القوى دوا العكوس
هم نسل طه المصطفى الـ * ـمختار فى يوم عبوس
هم سادتى هم قادتى * فى مدحهم فكرى يجوس
* فالله يبقيهم لنا * ويقيهم بأسا وبوس
واليكها مدنية * عذراء غرا عيطموس
واجعل قبولك مهرها * والغير يمهرها الفلوس
واسبل عليها ستركم * ولهولها ازهى لبوس
واعذر فتى أفكاره * مولاى أمست فى هجوس
ممن غدا بينى وبيـ * ـنهم محاربة البسوس *
فادعوله ياسيدى * بزوال هاتيك النحوس
واسلم ودم فى عزة * ما أترعت بالفضل طوس
* أوغردت قمرية * سحرا على غصن يموس

❊ ومما كتبه ❊ العلامه * الغنى عن العلامه * مولانا السيد جعفر ابن العارف بالله السيد محمد البيتى سلالة فخر السادة الاشراف * سيدى الجد عبد الرحمن السقاف * على قطعة من نظمى ماصورته

معانيك أبكار حسان تزوجت * نبيطا من الالفاظ وهى هواشم
وأشعارنا أبناء عم لشعركم * فلا تنكحوا جنبا تغار الاراقم

انتهى قال فى الصحاح جنب حى من أحياء اليمن قال مهلهل زوجها فقدها الاراقم من جنب * وكان الحباء من أدم والاراقم من تغلب * وهم جشم انتهى ❊ ومن قولنا توسلا ❊ بالحبر * نفع الله به فى السر والجهر

عفيف الدنا والدين ضاقت بى الارض * وكم لخيول الهم فى مهجتى ركض
وماذاك الا من تجدد حالة * عرتنى بما لا يستطاع له نهض

وجاهك يامولاى ترياق مهجة * بها من ثغا بين العنا دائما عض
وما البسط الا أن تجودوا بنفعة * بها عن ربوع القلب يرتحل القبض
وهى جلدى والحال لاشك واضح * لديكم فبادركاه لايهتك العرض
ألا فارحموا عبدا محبا مولعا * جدار علاه حسرة كاد ينقض
ألا لاحظوا كلى باعين رحمة * لكى يتسامى منى الكل والبعض

وأرسل الينا فى هذا العام عند زيارة سيد الانام *عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام* من القصائد الفريده *فى المدينة السعيده* ماينوف على عشرين قصيده * فمن ذلك قول الاديب الغطريف *الشاب الظريف* سيدى محمد صالح بن محمد سعيد حماد كان الله له فى الاصدار والايراد

فتنتنى ذات الجمال النفيس * بمحياء وضياء الشموس

وأرسل الينا صاحبنا الشيخ الفاضل أحمد البستانى الدمياطى كان الله له آمين

هاجت بلابل صبوتى وشجانى * برق تألق بالعذيب يمانى
وترنمت ورق الحمام بدوحها * طربا على العيدان بالالحان
والروض فاح عبيره وتبسمت * منه الازاهر فى ربا الافنان
وسرى النسيم يجر أذيال الغما * م على الغصون مبشرا بتهانى
وافتر ثغر البشر يعلن بالهنا * وقدوم اقبال ونيل أمانى
وتجملت مصر السعيدة وازدهت * فرحا بشمل سرورها المتدانى
وتعطرت أرجاؤها فكانها * هيفاء تجلى فى حلى حسان
ان حلها قطب الولاية والكما * ل الالمعى العارف الربانى
من لاح شمسا فى سماء معارف * تزهو مطالعها على الاكوان
السيد السند الشهير علاؤه * بأبى المراحم عابد الرحمن
نجل الولى العيدروس فحبذا * فرع زكى الاصل عالى الشان
نسب له زهر النجوم قلائد * أنوارها تزداد كل أوان
جار على نهج الحقيقة فى جما * ل العلم ذا هدى وذا تبيان
علم به تهدى الوفود ومنهل * عذب الورود يروق للظمآن
مازال يورد من معانى فكره * غرر البدائع فى أرق بيان
فلكم أجاد وكم أتى * بمؤلف فى غاية الاتقان
زاكى القريحة والروية مفصح * عن منطق يزرى عقود جمان
حلو الحديث وانها حلاوة * شقت مسامعنا بلطف معانى
ببلاغة وبراعة ودقائق * ورقائق تجلو صدى الاذهان
سمعت به العلياء فهو فتى العلا * كنز الفضائل تحفة الاعيان
ذو همة كبرى تدين لعزها * أسد الشرى وتخر للاذقان

قرنت سعادة مجده بسيادة * ودوام عز ثابت الاركان *
ومواهب حارت عقول ذوى النهى * فيها وقرت أعين الخلان *
عن سره المكنون سل متأدبا * ينبيك عنه شاهد الاعلان
فهو المشار اليه فى طرق الهدى * ومعالم التقوى بكل بنان *
يبدى ارتياحا فى شهود جلالة * فتخال منه ترنح الاغصان *
حلو الشمائل طيب الانفاس زا * هى البشر ما أبهاه من انسان
كملت خلائقه الحسان طرافة * ونزاهة ماشانها من شان *
لم يبلغ البلغاء شأو صفاته * مدحا ولو نطقوا بكل لسان
يا باهر الحسب البديع وفاخر الـ * ـنسب الرفيع على علا كيوان
جددت للذكر الجميل معاهدا * وما آثرا تتلى على الازمان
أصبحت راحة روح كل موفق * وغدوت مغناطيس كل جنان
تشتاقك الارواح من مهج الورى * ما بين مشغوف الفؤاد وعانى
وبكل من فى الحى صبك ذو الجوى * وافى المحبة وافر الاشجان *
فبحق جدك لحظة بتعطف * لعبيد حبك أحمد البستانى
نفحات امداد عواصف نجدة * يقوى بها المتوسل المتوانى
فوائح الاسعاف منك سجية * ونوال رفدك مغدق الهتان
من كنت أنت من الانام ملاذه * فله مزيد كرامة وأمان
مولاى مولى القوم منهم والفتى * مع من أحب بواضح البرهان
ياسادة طبعوا على حب الوفا * ومكارم الاخلاق والاحسان
يا آل بيت شرفوا بطهارة * شهدت بها الآيات فى الفرقان
لى فيكمو شغف أموت عليه بل * أحيى به وأقوم عن أكفانى
كلفى بكم طبع بغير تكلف * من ذا الذى عن حبكم ينهانى
أنتم غياث المستجير وكعبة الـ * ـحرم الامين وعمدة اللهفان
أنتم بنو الزهرا سيدة النسا * ذات الفخار الارفع المنصان
وبنو أمير المؤمنين المرتضى * باب العلوم ومعدن العرفان
ذو الحلم والمجد الاثيل أخو الندا * ليث الكتيبة فارس الشجعان
صهر النبى الهاشمى محمد * روح الكمال وصفوة المنان
من خصه الله العلى بفضله * وعليه أنزل محكم القرآن
فهدى الى الدين القويم وصد عن * طرق الردا ومواقع الطغيان
فعليه من ذى العرش صيب صلاته * وسلامه متتابع الابان
وعلى صحابته الكرام وآله * فخر القبائل من بنى عدنان
مالاح فى أفق السعادة كوكب * زاه وما اهتزت غصون البان

ثم قال معتذرا عن قصر باعه * وقصور يراعه

ياسيدا شاع فضله وغدت * به معالي الزمان مفتخره *
عدول شوقي اليك شاهدة * ضمن قواف أتتك منكسره
فافتح لها بالقبول عين رضا * واغضض عن العجز فهي معتذره

(وقال البستاني أيضا)

أنيرات الشموس * تجلو غيوم العبوس
أم باسم البرق يبدي * معنى ارتياح النفوس
أم لاح ظبي تريم * في حلة الطاوس
أم واضح البشر يزهو * بطلعة العيدروس
صدر الاماثل قطب الـ * كمال تاج الرؤس *
موئل المجد فرع * من دوحة التقديس *
أبو المراحم عبد الـ * رحمن زاكي الغروس
مولى له من شعار التـ * قوى أعز لبوس
راقت سجاياه لطفا * يزري بصفو الكؤس
كالروض بشرا ونشرا * وفي بهاء الشموس
كنز لراجي الاماني * ونزهة للجليس
من ذا يباهي علاه * في كل وصف نفيس
تلك المحاسن تتلى * آياتها في الطروس
مفاخر جاء فيها * وحي من القدوس *
فلذ به وتمسك * ببابه المحروس *
تنل مناك وتعط الـ * نجاة من كل بوس
بشراي أشرق سعدي * وغاب نجم النحوس
وصادح العز نادى * بشدوه المحسوس
أهلا باكرم وفد * وقادم مأنوس *
حيي فاحيى موات الـ * قلوب بعد الدروس
أعاد أعياد أنس * لكل خل أنيس *
تاريخ من وبشرى * بمقدم العيدروس * ١١٧٥
قرت به كل عين * وسر كل النفوس
لا زلت يا مصر تزهى * به كزهو العروس
في غبطة وسرور * بنجله المحروس *

(ومما كتبه لنا في أثناء رسالة ونحن بمكة المشرفة قوله)

يا كريم الاصول ياذا المعالي * وابن سادات سادة ابطال

لك أشكو ما هاجه طول بعدى * عنك من لوعة وفرط انتحال
وغرام يقودنى بزمام * وحظوظ تعوق عن آمالى
ولك الله فى فؤاد لقد ذا * ب اشتياقا بوجده المتوالى
كيف تصفو الحياة دون شهودى * من محياك ضوءه المتلالى
ما على جيرة العذيب اذا ما * زارنى منهم لطيف خيال
لست أنفك ما حييت محبا * عبد رق لكم وأنتم موالى
وعبيد السادات لاشك سادا * ت عبيد حسبى بهذا المثال
لى من حبكم وصدق رجائى * فيكم سودد ونيل معالى
سيدى بالذى اصطفاك واولا * ك مزايا تزهو بها فى جمال
عطفة يا أبا المراحم وارحم * كاسف البال زائد البلبال
وتفضل وجد بنفعة امدا * د ففيها صلاح بالى وحالى
فلأنت الوفى بالعهد والصا * دق فى الوعد وافر الافضال
دمت فى الدهر للانام ملاذا * شمس فضل تزهى بافق الكمال
ما دعى الله فى البرية داع * وسرى بالقبول عرف الشمال

﴿وهذه الابيات لمحبنا الفاضل الشيخ محمد بن الصلاحى السيوطى كان الله له آمين﴾

بدت فهذا الغصن منها ساجد * وأسفرت فاصفر منها الحاسد
باسمة الثغر فلولا درها * ما انتظمت فى عنق قلائد
مائسة سكرا الصبا بعطفها * وسهر قدها لها تساعد
هيفاء أما طرفها فؤمن * لنا وأما قلبها فجاحد
يكاد صبغ خدها يحرقنا * لولا لماها برد وبارد
واحدة فى الحسن لاشفعتها * فاننى فى حبها الواحد
تائهة ترفل فى دلالها * يهيم فيها الصب وهو ناهد
ما أحسنت وهى الوحيد حسنها * وعزما ألقى وما أكابد
فطرفها وظرفها كلاهما * ذلك قاتل وذاك شاهد
قد أخلفت وعودها فخالها * بقتل صبها غدت تواعد
متيم أما المنى ففاقد * منها وأما حتفه فواجد
ما ضرها لو رحمت وانه * فى جنة من وجنتيها خالد
ليس السبيل للامانى واحدا * لكنه الى المنايا واحد
ما بال من يطرق طرفه الكرا * كأن طرق الدهر عنه راقد
ان الزمان بهرج وكل من * لم يخطه الحزم بصير ناقد
من يأمن الدهر فان أمنه * له على شرب الحتوف رائد
فابك له ان ضحكت أيامه * فما يلاقى بالفساد فاسد

* فان صفا فانه ممازق * وان وفى فانه مناكد
وكيف ينهض الفتى وماله * مساعد وكل منه ساعد
ان الهموم قسمت خواطرى * والوقت فيما رمته يعاند
ومهمه قطعته ماعاقنى * حزونه الصعبة والجلامد
* ارجاؤه موائد كأنها * مطارح للريح أو موائد
أبغى العلا وكل من اخطأه * وان غدا ينهض فهو قاعد
* ان الذى آدابه آرابه * لا صلة له ولا عوائد *
يازاجر العيس وقيتك الردا * كم أنت هابط بها وصاعد
ناشدتك الله أرحها ساعة * ان كنت ترعى حق من يناشد
واعدل بها نحو الحمى فهذه * مناهل الرحمة والموارد
أماترى كل الورى فصادر * أطفأ نار قلبه ووارد
أنفاس من أيامه مواسم * ومن لياليه لنا موالد
السيد المولى الذى اعتابه * ملاثم وتربه مساجد
العلم الفرد الرفيع جاهه * من داره من العلا الفراقد
أشرف من يقبس من أنواره * وخير من يرى ومن يشاهد
العيدروس سر كل عاقد * للمجد أو فمن له يعاقد
ياسيدا جميعنا توجه * له وكله لنا مقاصد
يا حرم الامن ونحن هديه * وهذه نياتنا قلائد *
جئناك أما عزمنا فنافذ * لكم وأما صبرنا فنافد
نشكو اليك نصبا قد نصبت * منه لصيد أنسنا مصائد
من ظالم رمى بسهم بغيه * وصار بالسوء لنا يطارد
وشب نار جوره ومارعى * حقا وبالجهد غدا يجاهد
* ومالنا من عدد نعده * وكيده على الحد ودزائد
* ولا نصير غيركم وانما * من بابكم تلتمس الفوائد
فانصر جزاك الله بالخير فما * خاب فتى أنت له مساعد
وارحم أسارى كرب تحكمت * فأنت أنت عضد معاضد
* وقد أتيناك فنا ولد * أخلص فى القصد ومنا والد
هل غير عالى بابكم من ملجأ * وموئل اذا أتاه وافد
من ذا يضاهيكم بفخر وعلا * ومجدكم على الزمان تالد
أنتم غياث الكون عز أهله * قد شهدت بذلك المشاهد
أنتم أمان الناس من كل عنا * فكلهم من عليكم حامد
عطفا بجاه المصطفى من صححت * ببعثه الافعال والعقائد

عليه أزكى صلوات وعلى * آله ما ختمت قصائد

وقال أيضا محبنا الشيخ عبد الله الادكاوي كان الله له آمين

وحقكم ما غير البعد لي ودا * ولا نقضت من موثقي جفوة عهدا
واني لذاك المبتلي بهواكم * أكابد من تذكاره أبدا وقدا
أود التلاقي كلما ذر شارق * وليس ينال المرء كل منى ودا
واشدو بذكراكم لدى كل محفل * فافعمه طيبا واملؤه ندا
وأقسم ما ريح القبول تنسمت * وقابلتها الا شجت مهجتي وجدا
وساءلتها بالله هل لي من نبا * لديك يريح النفس عل به تهدا
فقالت وما وجه السؤال وما به * أردت فعندي كل نادرة تهدى
فقلت همام كل وقت تقبلي * يديه وتستجديه من لطفه رفدا
فقالت وكم من قادة كل لحظة * الاحظ من اخلاقهم ما به اندا
فقلت بلى لكن من قد عنيته * رئيسهم الاعلى ومولاهم الاهدى
فقالت أبن لي علني استمد من * محاسنه ما ان به اهتدي القصدا
فقلت لها المولى الشريف أخو العلا * أبو الفضل عم الجود من كفه يندا
ملاذي وأستاذي وشائد رتبتي * بمدح به أعلى مقامي لدى الاندا
هو العيدروسي السري السني من * كراماته بين الملا قد نمت عدا
فقالت لك البشرى حدوت ركابه * لمصر فطب نفسا وزدني اذن حمدا
فزاد سروري وازدهى سر خاطري * وقر فؤادي واغتدى السعد لي عبدا
وبلبل نطقي ظل يصدح بالثنا * على قدره الاسمى وينظمه عقدا
هو السيد المفضال أوحد عصره * بيانا وفهما فاه أذكرنا السعدا
مباحثه في المشكلات يكل عن * مواقعها من ليس يرشده رشدا
وافكاره راقت ورقت صفاته * وأورق غصن المكرمات به مجدا
فاهلا وسهلا ثم أهلا ومرحبا * بمقدم مولى آنس الحر والعبدا
وأهلا به يا طالما التفتت له * رقاب أناس طوقت منه بالاسدا
به مصرنا اذ دانت واضحت كأنها * عروس وكف الحظ أورى به زندا
فيا بار يا بحر العلوم ومنزله * مدارك فهم ليس ندري لها حدا
لقد أسعد الله المهيمن جدنا * بطلعتك الغراء يا من زكا جدا
محبك عبد الله مادحك الذي * يراه كفرض بعضه نحوكم أدى
فطوبى له ان قابلت قوبلت بالرضا * وسعد الدار فاز بالمشتهى سعدا
فدم وابق في أوج السرور مهنأ * تنيل محبي وجهك الحسن الودا
وبشرى لنا فالسعد قال مؤرخا * قدومكم أصفى المسرات بل أهدى ١١٧٥

واصحاب

ولصاحب الاصل وهو العبد العيدروسى سامحه الله تعالى وأحبابه على طريقة الحمينى اليمانى قوله

ياصبا نجد هل عندك من النجد أخبار * هل خطرت الربا أوجزت حول أهل بشار
أهل عين اليقين أخيار من نسل أخيار * الفقيه الذى نوره طمس كل الانوار
كم همام من أولاده مغيث ومحفال * يا أهل عيديد غارة أدركوا يا أهل الاسرار
أدركونى لانى صرت كالضب محتال * مالنا غيركم حد يترك العار والجار
نسأل الله بكم هو خير ستار * والنبى المصطفى واللى معه بات فى الغار
والصحابة جميعا وأهل بيته والانصار * اعف عنى وسامحنى وجرنى من النار
واعطنى رزق واسع منك من غير احصار * ديم سترك على يا ربنا وأنت ستار
واحمنى واحم أولادى من الحاسد الضار * بعد ذا الحين يا غادى على بكر هدار
صل الى العيدروس المنتخب نسل الاطهار * الوجيه الشهم ابن مصطفى حامى الدار
قل له البارح أشجانى مغنى على الطار * ذكرت ماقد مضى من وصل ماشوم دار
ذاك زين أشرقت من نور طلعته الاقمار * فى الليالى تساعدنى بالقياه الاقدار
وانطرح عند أعتابه رخ بر عما صار * وقول يا خير خلق الله لوقت قد جار
راحت الخيرين ومابقى غير الاشرار * يا نبى الهدى غارة عسى ان الفلك دار
يظهر المهدى المشهور فيدوم لابرار * يظهر الدين يظهر فى الحرم سيف بتار
ختمها أستغفر الله من ذنوبى والاوزار * ثم صلوا على طه الذى منه الانوار
ماسجع قمرى البانات من فوق الاشجار * ماحدا حادى أوهبت نسمات الاسحار

هذه القصيدة أرسلها الناسيد نا ومولانا فخر السادة * وقدوة القادة * مولانا السيد سالم ابن عبد الله الجفرى وجوابها يأتى بعد ذلك ان شاء الله تعالى ﴿وقال أيضا﴾

جودى لنا ياست بالوصالى * فالكبد صارت جراح
جودى لمغرم صار كالخلال * من فرقتك ما استراح
هيا اسعفى ياربة الجمال * فى جد أوفى مزاح
فالنوم يا عطبول ماحلالى * والدمع فى الخد ساح
لو كان شفتى بعض ماجرى لى * فى ليل أوفى صباح
كنتى رحمتى العبد ياغزالى * من قول آه وآح
يازينة الافعال والخصال * ياست كل الملاح
لاتحسبين القلب عنك سالى * هيهات ماله براح
وسر قلبى يظهره مقالى * ياست كل الصباح
يامن هواها قد ملك الحالى * وما عليها جناح *
من حين شفتك ماخطر ببالى * غيرك مهفهف رداح

فاليوم قلبي عن سوالك خالي * ماله بعشقه صلاح
وفي لقاك السؤل والمنى لي * والانس والانشراح
الله يديمك في نعيم عالي * بجاه خير الفصاح
محمد الهادي من الضلال * بحر الندا والسماح
صلى عليه الله ذوا الجلال * والآل حزب الفلاح
والصحب أهل الفضل والكمال * والحبر بحر الصلاح
مادامت الايام والليالي * وحن عاشق وناح

﴿وقال أيضا﴾

أبقاك ربي في الجمال أبقاك * ياتايها في صباك
يامن حياتي ان انال لقياك * يامن تسامي بهاك
كم ذا اتماطل بالصدود مضناك * وكل قصده رضاك
يرعاك من دون الملاح يرعاك * ما أنسه الاقباك
فارحم فدتك الروح صب يهواك * أضناه كثرة جفاك
في مهجته والقلب صار مثواك * ماعاد يهوى سواك
لولاك مازاد الغرام لولاك * يامن تعالى سناك
بالله قل لي من على أغراك * حتى نوبت الفكاك
حسبه الله من بذاك أوصاك * حتى تكدر صفاك
حاشاك تسمع في المحب حاشاك * وأنت فرع السماك
أنا الذي لي قلب ليس يسلاك * وصار يهوى هواك
من ذا بطول البعد عني أفتاك * وقال خله وراك
ألهاك عني ياحبيب ألهاك * وقال مالك بذاك
يامن الهي بالجمال حلاك * ومنيتي ان أراك
لا تستمع في الصب قول أفاك * كذوب له في الهلاك
فاجزا من بالوداد أصفاك * الاجميل اصطفاك
وكل مافي القلب ليس يخفاك * اذ صار مسكن علاك
هذا وطرفي راعيا لمسواك * عساك تسعف عساك

﴿وله أيضا رضي الله عنه﴾

غيد المواهب بالوصال حيين * من بعد سبل الحجاب
في جمع جمع الجمع قد تجلين * واسقين أصفى شراب
اشفين سقمي من خمور كالعين * فيها الهدى والصواب
ملين لي كاسات مايملين * منها الشفا للمصاب
غنين بالصوت الشجي فاغنين * عن الوتر والرباب

واعربن تلك العرب حين أشجين * عن العجيب العجاب
لله غيد للفؤاد أحيين * منهن باشهى خطاب
حلين عقـدة كربتى وحلين * جيدى بدر اقتراب
حنين منهن الكفوف حنين * أنعم بذاك الخضاب
وافنـين قلبى بالبهى وابقين * حتى انتفى الارتياب
وأظهرن لى ما كان عنى أخفين * اذ كنت فى الانحجاب
فى روض سحب الصفوفيه صببن * أكرم بدمع السحاب
فيه الحمائم من غناهن أبدين * مالم يكن فى كتاب
لله ورق صرحن وكنين * على الغصون الرطاب
كذا النسائم بيننا تمشين * وجدوله فى انسكاب
ياصاح ساعات السرور وافين * بالوهب لا باكتساب
فاليوم قدزال النقاب والبين * ولاح ماكان غاب
وبدل الشين القبيح بالزين * فى ربع سامى الرحاب
وزال عنا قول كيف أوأين * ودام نهج الصواب
لولا ومن وسط الفؤاد حلين * أفنين لمع السراب
بشرى لمن له بالوصال أدنين * وجدن له بالرضاب
وصار يرقص فى الحمى بكفين * اذحل تلك القباب
ونال مشروبه مع الفريقين * وراق وقته وطاب
بشراه زالت عنه نقطة الغين * فالتبر عنده تراب
هذا الذى يكفى الشكوك والمين * هذا رفيع الجناب
ياطالب ان تكفى حوادث الرين * عند المجىء والذهاب
سلم لمن بالحسن قدتولين * واياك والاضطراب
وسر مع الزينات قرة العين * تكفى أليم العذاب
واخضع لغادة منهن بعقدين * ماست باحسن ثياب
لو أتحفت بالوصل لابن يومين * كان العظيم المهاب
واختم بمن نسقى به الشرابين * طه مذل الصعاب
محمد المولود يوم الاثنين * والآل ثم الصحاب

﴿ وله أيضا نفعنا الله به ﴾

سبت فؤادى غضة غانيه * فى وصفها تحلو التلاحين
أكرم بغادة باهرة باهيه * لم أستمع فيها اللاحين
هركولة أعيانها ساجيه * لها الذى التحريك تسكين
وورد تلك الوجنة القانيه * ماورد مثله فى البساتين

﴿وقال أيضا﴾

تاه الحشا بين الدجا والنهار * فى شعرها والوجه يا صاح
وجل نار قلت أو جلنار * فى خدها أم ذاك تفاح
خلعت فى ست العذارى العذار * وأبديت للإيهام ايضاح
ومن لم يسلم فى زاهرة زاهية * فذاك من غفل المجانين

﴿وقال أيضا﴾

صباح ذاك الوجه أزرى الصباح * فهم لديها ألقيان
ياصاحبيه فرغما بالنجاح * عند الحبيبه ألقيانى
هيا خذانى فى صباح أو رواح * الى حمى ست الغوانى
ذات الثنايا العذبة الحاليه * من قدها كالغصن فى اللين

﴿وقال أيضا﴾

مالى بقاهيهات الا الفنا * فيمن حوت حسنا وتيها
أكرم بر عنا مازول العنا * الاعما فى وسط فيها *
شفاهها فيها الشفا والغنى * عن كل خمرة أصطفيها
ان حزت تلك الريقة الصافية * أغنت عن المشروب فى الصين

﴿وقال أيضا﴾

واختم بطه النور خير الانام * شمس الهدى بدر التمام
صلاة له مقرونة بالسلام * من خالق الرب السلام
والآل والاصحاب نعم الكرام * أكرم بسادات تمام
مافاح عرف المسك والفاغيه * وماعبق زهر الرياحين

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم قبيل السحر * انعم لنا حلو المثالى
وافى لنا بالوصل حلو الحور * زين المحيا والدلالى
أكرم به شادن بهى الغرر * سلطان أرباب الجمال
* مامثله يوجد ببحر وبر * وصفه تسامى عن مقال
حاز البها فى بدونا والحضر * ملكته حالى ومالى
وجهه صباحى والليالى طرر * وريقته بنت الدوالى
هيهات ان توجد بجمع البشر * خرعوبة تحكى غزالى
من نور وجهه يستمد القمر * والشمس والزهر العوالى
قالت جميع الغيد لما خطر * ذا سيد ربات الجمال
هذا الذى حير جميع الفكر * اذ ماحسنه من مثال
بشراى بك ياغصن حلو الثمر * أهلا بمن ساد الموالى

أهلا بمن أبعد جميع الكدر * لما حباني بالوصال
لاشك ان اليسر بعد العسر * سرتني أنعمت بالي
من أين يا محبوب يأتي ضجر * وأنت يا سيدي قبالي
أنت المنا يا مطلبي والوطر * أبقيت للغادات والي
الله يديمك يا حياة البصر * في دولتك في كل حال *
لازلت مفرد في جميع الصور * يا فائق الغيد الغوال
ثم الصلاة تغشى مزيل الضرر * جد الحسن مولى بلال
والآل من حازوا جميل السير * والصحب أرباب الكمال

(وله أيضا سامحه الله)

قال الذي قد هام في هوى أغيد * بالله زرني يا حبيب
واصل محبك يا غزال ثهمد * وارحم فتى عاني غريب
يا من قوامه فاق غصن أملد * وريقه خمر الزبيب
وخده الباهي شهي مورد * وكل ما فيه عجيب
حتى متى هذا العنا * يا كل قصدي والمنا
* ما آن تجمع شملنا *
يا بهجة الارواح يا مهفهف * يا من سبا بدر التمام
متى يقولوا بالوصال أتحف * للصب ممشوق القوام
ارحم فديتك فيك صب مشغف * له طرف ما يهوى منام
الناس تعلم والشهود تشهد * اني من الفرقة كئيب
هات اسقني بنت الكؤوس * صهباء تجلي كل بوس
* في الجام تجلي كالعروس *
وروح الارواح بالتلاقي * في روض فائح بالزهور
وجد لنا بالرشف والعناق * وخمش رمان الصدور
وامزج حميا كاسنا الدهاق * يا سيد من خمر الثغور
وما علي ممن يقول عربد * حسبي هوا هذا الزبيب
هذا شفا الصب العليل * هذا الذي ماله مثيل
* هيهات ما عنه بديل *
هواه لي قد صح فيه شرب * فيه الفنا عين البقا
نسيت سعدي اذ بدي وزينب * وكل ظبيات النقا
لي مذهب في ذا الغزال مذهب * للقلب مني أوثقا
ومشهدي في العشق خير مشهد * له وسط أحشائي دبيب
دع عنك لومي يا عذول * مالك وتكثير الفضول

* واختم كلامى بالرسول *

خير الورى الهادى الى السلامه * عليه صلى ربنا
والآل أهل الفضل والكرامه * من فيهم يعلو الثنا
والصحب أهل المجد والامامه * من حبهم نال المنا
ماهيج المشتاق حين غرد * قرى على غصن رطيب

﴿وله أيضا سامحه الله﴾

قال الذى هام فى رعنا خرود * من لى بعودة لطيب أوقاتنا
أوقات كنا على طبله وعود * وبهجة الروح حاضر عندنا
رعيا لازمان مرت فى سعود * مابين بان النقا والمنحنا
أيام لثمى لتفاح الخدود * ايام ضمى لقد كالقنا
ايام ساقى المدامه لى يجود * حيث الصفا والمسرة والهنا
وبعد يامن سبا القلب الودود * يافائق الغيد ياباهى السنا
يامن جماله به زان الوجود * أنعم لنا باللقا أنعم لنا *
هيا نقيل على شاطى زرود * ياسيد روحى ونجمع شملنا
قم نحتسى الكاس فى الوقت البرود * مابين نهر وزهر يجتنى
فالسحب قد قهقهت فيها الرعود * وساجع الطير أشجى بالغنا
هذا الربيع أقبلت فيه الورود * تحكى خدودك وان كنت أحسنا
قم ننهب الانس رغما للحسود * قم فاجتلى الكاس واشرب واسقنا
مولاى مولاك مايهنا رقود * من كثر صدك الى كم ذا العنا
ماآن تجديد هاتيك العهود * ماآن ياسيدان تشفى الضنا
متى متى بالتواصل لى تعود * والراح بالروح دائر بيننا
والمزج من ريقك الخالى الورود * ينجى الذى طاح فى بحر الفنا
هذا الرجا فيك ياحلو الشهود * والحمد لله ربى والثنا
والختم صلوا على سامى الصعود * خير الورى المصطفى هو جدنا
* والآل والصحب يانعم الاسود * من حبهم نال غايات المنا

﴿وله سامحه الله تعالى﴾

بروحى رشا طائفيه * بها القلب مازال مغرم
خدود لها عندميه * لها خال بالحسن قدعم
* وأعيانها الجوذريه * بها سحر للقلب كلم
وما أحلى مراشف شهيه * بها خير درمنظم *
وما أبهى شفاه العسيه * بها خال ياليت يلثم *
ووجنات خندنديه * حوت لون ورد وعندم *

* وطره وطلعه بهيه * نهار وديجور أظلم
* وريقه لها فرقفيه * بها ينجلي الهم والغم
ومن لي بقبله هنيه * على ذلك الخد والفم
ووصف الرشا اليوسفيه * ملا البريا صاح والديم
لها أرداف عبله مليه * ومن فوقها خصر مبهم
* مليكة جمال رعيه * لها كل عاني ملثم *
هي الدره الجوهريه * لقاها شفى كل مسقم
* فلله من عيطليه * هواها علينا تحكم *
تغني بنغمه شجيه * بها الورق لبه ترنم *
وهيهات يحكي النقيه * هزار الحمى ان ترنم
* فدعني بها عاذليه * مدى الدهر هائم متيم
• فيا عذلك الابليه * فرح ها ويافي جهنم
* فلي نيه غير نيه * بها مشربي صار محكم
وصرته بعيشه رضيه * لديها استوى المدح والذم
وصار الهوى في العليه * حلال وتركه محرم
* قضيتي فيها قضيه * علت عن فصيح وأعجم
لي أسرار معها خفيه * ومن حق هاتيك تكتم
ومن قد أتى بالزريه * بلا شك أعمى وأبكم
وكم لي عهود قويه * لدى من لها الحظ أحوم
* وتلك العهود الوفيه * هواها باحشاي خيم
وماشأن نفسي شكيه * ولو بت بالنار أضرم
وماقلت ألفت خطيه * بها القلب حيران مولم
ولا مسرعه أو بطيه * على المستهام المهيم
ولا أصغي لقوله فريه * بها عاذلي قد تهجم
ولكن هوى العيطليه * على كل سؤلي مقدم
وهذا وكم من عطيه * بها الروح مني تنعم
* حبتها بروضه جنيه * بها مطرب الانس زمزم
* وحيت بكاس رويه * وجادت بزند ومعصم
* فلله حاله سنيه * حكت طب عيسى بن مريم
* بها لم نبق بقيه * وماقلت عن ذاك ترجم
وروضاتنا النرجسيه * تشاهد هوانا وتعلم
صباح مضى في عشيه * بليله بها صفونا تم

وكم من روائح ذكيه * شذاها به الريح قد نم
هنالك الغزال الابيه * أجدت بما سر وأنعم
* فاكرم بحاله زهيه * بها الصب انجد وأتهم
* سرائر صفا معنويه * وحسيه قد بدت ثم
* وغايته تمت معيه * عدت فوق ما أتوهم
ونختم بذى الالمعيه * حبيب الاله المكرم
عليه الصلاة والتحيه * من الله ماهام مغرم
* وأصحابه اللوذعيه * مع الآل من خيرهم عم

﴿وله أيضا سامحه الله﴾

سبانى مهفهف عشيه * وله عارض قد تنمنم
وله طلعه يوسفيه * بها للغوانى قد أفحم
محياه روضه جنيه * ثناياه در منظم
والحاظه العنتريه * علينا بها قد تحكم
وكل الغوانى رعيه * لحاوى الجمال المعظم
أغن خدوده نديه * اذا جئته أبكى تبسم
بنفسى فريد البريه * من النور جسمه تجسم
ووجناته الازهريه * بها شامة حسنها عم
متى أحظى بزوره هنيه * من الخل والليل أظلم
لدى غفلة أهل الاذيه * أنال اللقا من رشا أحوم
وأبدى الامور الخفيه * وصرح بما قد تكتم
وأنشر جميع القضيه * عساه ان يرق ويرحم
فياذا الصفات البهيه * اما آن ترحم لمغرم
متى أرشف القرقفيه * من الثغر يا عطرى الفم
متى أحظى بحاله سنيه * من الوصل ياطب مسقم
فعجل بعيشه رضيه * لخدن الشقا يا منعم
الا أدرك فتى فى بليه * من الصد كابد جهنم
وان عاجلتنى المنيه * فيا سيد تبقى وتسلم
وصلى اله البريه * على المصطفى أحمد وسلم
وآل وصحب زكيه * وأهل المقام المفخم

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

من لى بغادة غانيه غانيه * فاقت على الولدان والعين
أضحت لها شمس الضحى جاريه * والبدر له فى الرق تمكين

مليكة هي آمرة ناهيه * ماشابها ماء ولا طين
غاليه أنفاسها غاليه * لدى لدى التمكين تلوين

(وله أيضا)

منها اليها خضت بحر الهوى * وعاذلي في الجهل هاوى
ونشرها أبدى لنا ما انطوى * ضمن المحاسن والمساوى
حاز الدرايه بالعلا من روى * منها بها سر الدعاوى
رائحه فيها الحشا غاديه * من رائحه تسبي الرياحين

(وله أيضا)

نيرانها شاهدت فيها الجنان * وسقمها كم فيه صحه
وذقت عزى في الهوى والهوان * لما جئت روحي بنفحه
وصارت الاخبار عندي عيان * ومتنها حققت شرحه
لله هيفا خافيه باديه * يدرى بها بعض المجانين

(وله أيضا)

ان الفنا فيها لقلبي بقا * دعني بها بالمحو أفنى
حتى أشاهد ان تبدى النقا * ما حاز من مبنى ومعنى
ياحبذا ان تم هذا اللقا * ممن سبت سعدى ولبنى
انعم بعيشه باهيه راضيه * ما حازها غير المساكين

(وله أيضا غفر الله له)

يقول ابن هاشم علامه الصياح * يا من أتاني بالجدال
دعني فقلبي في هوى الحسن طاح * ياعاذلي مالك ومالى
شفاى سقمى بامراض بالصحاح * أعيان معدوم المثالى
أفدى الذي من دون وصله سلاح * حلو اللمى زين المثالى
لحظه وقده أزريا بالصفاح * في الفتك والسمر والعوالى
عرفه وشعره والخدود الصباح * مسك وصبح مع ليالى
وريق ثغره والثنايا الملاح * خمر عجيب مع لآل
من نور وجهه والعيون الوقاح * لاحت غزاله مع غزال
لم أنسه اذ قال لي في مزاح * من ثغره أحلى مقال
شاهد بخدى يا أخا الاقتراح * اذ عمني بالحسن خالى
فقلت كل حسن ياذا الرداح * لا زلت في أبهى جمال
لكنه حسن على الحسن لاح * كمال وافي في كمال
لله وقت فيه سؤلى مباح * من فاتنى حلو الدلال
اذ بت أرشف من مراشفه راح * وحالنا بالانس حالى

من لى بعوده نحو تلك البطاح * هيا بنا حادى الجمال
سر بى الى سرب به المسك فاح * من ثغر من ساد الموالى
هناك دعنى فى حمى الانشراح * سكران من خمر الوصال
ولا جناح ان قص منى الجناح * عن حب ربات الجمال
هذا الرشا هيهات مالى براح * عن عشقته فى كل حال
لى فى هواه عن حب ذات الوشاح * شغل به قد راق بالى
لم لا وحسنه فاق شمس الصباح * والبدر والزهر العوال
ماله مثل بين العجم والفصاح * قرت له الغيد الغوال
فكيف لا يحلو لى الافتضاح * فيمن ملك حالى ومالى
واختم بمن به ساد أهل الصلاح * خير الورى مولى بلال
والآل والاصحاب أهل السماح * من أحرزوا أعلى منال

(وله أيضا رضى الله عنه)

شنف كؤسى ياقضيب الذهب * هيا بنا ياخل نشرب
قم عاطنى الصهباء بنت العنب * وسر الى نحوى تقرب
وامزج كؤسى من حميا الشنب * كى يعتلى للقلب مشرب
فالراح ريقك والثنايا الحبب * والمزج بالاثنين أنسب
واليوم حق ياحبيبى وجب * والحاسد المعكوس غيب
يافاتنى زحزح جميع النوب * يامن سما سلمى وزينب
هيا بنا يامنيتى والارب * قم عاطنى الراح المذهب
ما آن ان تهزم جيوش التعب * عن من على الرمضا تقلب
أنعم لنا فالوقت وقت الطرب * فقل له أهلا ومرحب
أوما ترى نيروزنا بالعجب * طالع ونجم البرد غرب
والوابل الوسمى علينا انسكب * والبلبل الغريد اعرب
والجلنار الغض يحكى الذهب * والورد كالجمره تلهب
والطل فوق الدهر يحكى الضرب * والريح وافى منه يشرب
والنهر من صوب الغمام اضطرب * والبدر فى سحبه تحجب
والورق غنانا فيالالكرب * والغصن يرقص له ويلعب
هذا التجافى وايش له من سبب * حتى متى ياسيد تغضب
ياسيد اتحفنى بكل الطلب * هيا بنا ياخير ربرب
قد كنت تخشى من عذول عتب * واليوم هو ياخل جنب
ما آن ان يـنزاح كل الوصب * حتى ذيول الصفو نسحب
ياخل بادر لى بنفى العطب * واسلك بنا فى خير مذهب

* وردعهدا نافيا للهب * لى فيه أظهرت المحجب
اذجدت من أنسك باعلى الرتب * والطبل والقبوس يضرب
أنعم بوقت فيه نلت القرب * من قدك الباهى المربرب
والختم صلى الله ماريح هب * على النبى الهادى المقرب
والآل أرباب الحسب والنسب * والصحب من أعلاهم الرب

(وقال سامحه الله)

قال ابن الاشراف يامن قدملك * قلبى باشراق ذاته والصفات
من البشر أنت يا أهيف أم ملك * أم أنت من جنات الفردوس آت
تبارك الله من قد صورك * وأودعك حسن ماهو فى البنات
سبحان من أودع الجمره فيك * ونظم الدر فى سلك الشفات
بالله متى ما نقبل مبسمك * ونجمع الانس من بعد الشتات
متى أستمع منك قولة هيت لك * والكاس دائر علينا هاك هات
متى بوصلك أرى دورالفلك * متى التقاييل تحصل والمبات

(وقال أيضا عفا الله عنه)

قال ابن الاشراف كم محنه * أبديت يافتنة النساك *
مالك تطيل الجفا والصد * وأنت وسط الحشا مالك
فتكت منا الدما بازين * من كان افتاك بالافتاك
جفنى وجفنك رعاك الله * سفاح هذا وذا سفاك *
كم ذا العنا يامنى قلبى * قل لى فمن ذا علينا اغراك
دع العواذل وما قالوا * فعاذل أهل الهوى أفاك *
وارحم فتى ذاب فى عشقك * وغاية السؤل له لقياك
لولاك ماذاب فى العشقه * ولم يذق للهوى لولاك *
وردعهد اللقا الماضى * مابين بين الحمى والراك *
أيام تسرى الى عندى * وفى ليالى الشعر مسراك
أيام بدر الصفا مشرق * وليس واشى سوى رياك *
* أيام خمرى حميا فيك * وروضتى بارضى خداك
* بالله يامن ثوى قلبى * أكرم بعود اللقا مثواك
* ولا تشمت بى الاعدا * وحبذا ذاك ان أرضاك
* وصل يا ربنا دائم * على النبى خير من يخشاك
* وآل بيته وأصحابه * من أضعفوا ملة الاشراك

(وقال أيضا)

قال الفتى الهاشمى أهلا بمن * قد فاق حسنه على الحور الحسان

* أهلا وسهلا بمن قلبي ركن * اليه من دون عادات الزمان

* لله من فاق زينات الزمن * حتى تركهن لحسنه كالقيان

حاز البها والحلاوه واللسن * في الوجه والريق مع ذلك اللسان

جبينه الصبح والليل السجين * فاعجب لصبح بدى مع غيهبان

بلين قده وبالوجه الحسن * قد فاق غصن النقا والزبرقان

قطر الندى وسط ثغره قد سكن * والجوهري في صحاحه له أبان

وخير رمان في صدره قطن * لله رمان حازه غصن بان *

وكيف تخفيه عنا يا أغن * وجلناره وسط خديك بان *

كم قلت له ياحريري البدن * جد بالمبرد من الثغر المصان

قد جنت الروح ياحلو الوجن * وجن ليل الهوى والافتتان *

أدرك فتى يارشا حبه فتن * أمان من سيف ألحاظك أمان

كم لي شجن في الذي عشقه سجن * عيني عن الغير من قاص ودان

به هام ذو القرط مع غيد الزمن * وصاحب السمهري والطيلسان

حاز القساوه ولينا مع وسن * في الجفن والخد مع ذاك الجنان

ريقه عسل والثنايا كاللبن * ملعسه مرجان والثغر اقحوان

لحاظه وقده وخده والوجن * سيف وورد وتفاح وبان

أغن نفسي فدا ذاك الاغن * يفوق هندا وزينب مع عنان

سفاح الحاظه المنصور سن * قتلي وأوجبه من قده سنان

ياطالب الوقت كي يدريه عن * بلال خديه خذ وقت الاذان

اذا تكلم من الثغر الحسن * خلته أخا الانس مرزوق البيان

لله نغمات تذهب للحزن * وتسكر القلب من خمر العيان

أكرم بقبو سنا مجلى الشجن * كم له شجا يقبس النور المصان

والسمر يسري لنا في كل فن * من عند شهم العلا أنس المكان

جف مربنا المعتلي أكرم بمن * عن منهج الانس لم يثن العنان

* محمد الفرد نعم المؤتمن * بو شيخ من لاح فخره واستبان

نسل الذي حبهم يجلي الدرن * لم لا وهم نسل طه يافلان *

لازال يهزم لاجياش المحن * عنا ويبدي الصفا في كل آن

* لله ساق لنا من خير دن * مع اخوة قد سموا قدرا وشان

* من كل شهم بسره والعلن * قد ساد شاد في العليا مكان

أكرم باخوان قد حازوا الفطن * من آل طه المبشر بالامان

صلى عليه الله ما عود حن * وغنت الورق في أغصان بان

والآل والصحب أرباب اللسن * والتابعين لهم في كل آن *

وقال

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف دمعي قد جرى * شوقا لتلك الرياض الناعمه
حيث الصفا بالهنا فيها سرى * مع كل هيفا ضحوكه باسمه
غزلان تصطاد آساد الشرى * فيهن قلوب الضراغم هائمه
ما حيلتي آه حار بي الكرا * وامطار عيني بخدي دائمه
وبعد يا من حوت طرف أحورا * كوني فديتك لروحي راحمه
ما كان عشقي حديثا يفترى * وان رمتني عذوله لائمه
يا عاذله عذلها لي اسعرا * لا شك انك بعد ذلك آثمه
صيرت الدمع مني أحمرا * حسبك الله يا ذي الظالمه
كم ذا تذيعين قولا مفترا * ما ان خطر قط وسط الواهمه
يا رائمه قطع هاتيك العرا * لا تم قصدك بها يا رائمه
ويا حبيبه لها حسن أبهرا * كم بت سهران وانتي نائمه
ما آن تدنين صبا حيرا * له روح في بحر عشقك عائمه
ما آن ما مر في تلك القرى * يعود في ذي السنين القادمه
ونرتشف من لماك السكرا * ونجتني ورد وجنه ناعمه
ان تم ذا صار عيشي أخضرا * يا من لها كل هيفا خادمه
والختم صلوا على خير الورى * مولاي أصل الحبيبه فاطمه
والآل من قد علوا اوج الذرى * والصحب أهل القلوب الفاهمه

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

يقول ابن هاشم شربنا الدنان * ما بين ازهار وريحان
وراق أنسي واستطاب الزمان * في روض فيه المزن هتان
وبهجة الارواح انس المكان * من قد سما حورا وولدان
يختال في أبهى جمال بصان * ما مثله قد حاز انسان
وكان لي ما كان لي يا فلان * وحق ذاك السر ينصان
رحنا بحاله دونها النيران * ما حازها انس ولا جان
بلغت سؤلي في فريد الزمان * وكان لي في الحل ما كان
بشراي وافي العز بعد الهوان * ورحت بين الدوح سكران
سكران من خمرين خمر العيان * اذ صار محبوبي لدي دان
وخمر وصفه ضاق عنه البيان * مجراه من لؤلؤ ومرجان
خمران جاد الي بانس الجنان * فاقا خمرة الحان
كادا يحاكي ذكر ماضي اللسان * سامي الثنا والذكر والشان
من هو لاهل المعرفه ترجمان * شيخ الملا ذوقا وعرفان

أعني الذي يعلو على الزبرقان * قطب الورى جوداً واحسان
فيا عفيف الدين هب لي أمان * من خطب منه القلب حيران
فيا فتى العباس كم ذا امتحان * دركاه لي فالصبر قد بان
مولاي عبدك ما بقي له لسان * حتى يفسر بعض ما كان
وعلمكم حسبي بما في الجنان * ففرجوا ما بي من أحزان
وأختم بطه المصطفى المستعان * أحمد محمد فخر عدنان
صلاة مع تسليم في كل آن * عليه من وهاب منان
والآل أرباب الصفات الحسان * والصحب واتباع باحسان

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

قال ابن الاشراف قد طاب السمر * لما تبدى محياك الجميل *
تبارك الله خلاق الصور * منشي جمالك فما لك من مثيل *
أنت الذي منك اشراق القمر * فكيف يا ريم عن حسنك نميل
ما أنت يا سلوة الخاطر بشر * ما أنت الا ملاك زاكي الدليل
يا يوسف الحسن يا باهي الغرر * يا من كحل مقلته من غير ميل
اقسم بأنك محير للفكر * وان ريقك يفوق السلسبيل *
يا أهيف القد يا حلو الحور * تقبيل خدك شفا الصب العليل
لاح المطول عليه المختصر * من ردفك الضخم والخصر النحيل *
وصلك جنان وهجرانك سقر * الله فينا من الهجر المهيل
مبنى الهوى فيك يا نور البصر * مازال منا على أصل أصيل
أنت الذي بك لنا طاب السمر * وما لنا عنك يا غاني بديل
في ثغرك الشهد يجري من درر * سبحان مجريه ذي الفضل الجزيل
كلامك العذب يحكيه الوتر * من كف أخي الصفو ذي القدر الجليل
أعني الشريف المنيف المشتهر * هو أحمد صاحب الباع الطويل
من جده شيخ محمود السير * هو صاحب السحر سمعون الكحيل *
لا زال يهزم لاجياش الكدر * عنا و يبدي الصفا من كل جيل
حماه ربي من آفات الشرر * وزاده الصفو في عيش خضيل *
ببركة أسلافنا القوم الغرر * مثل المقدم اخو المجد الاثيل *
والغوث سقافنا الشهم الابر * والفخر ابي بكر من يشفي العليل
والفرد محضارنا جالي العسر * والعيدروس الولي نعم الكفيل
عبد الله القطب مع حالي الثمر * صنوه علي خصه الرب الوكيل
كذا الذي في عدن له مستقر * ذخري أبي بكر حامي للنزيل
وصاحب العقد جدي من ظهر * ونجل سالم أبي بكر المنيل

ومن

ومن جنى من ثمر ذاك الشجر * حداد أهل الصفا محيي السبيل
والجد شيخ الولي بحر الدرر * والوالد الفاضل الفرد النبيل
وقطب مكة وبه أكفى الضرر * عبد الله المدهري مولى الجميل
وخدنه ذو المقام المشتهر * مشيخ الشهم من يشفي الغليل
أهل الوفا خيرهم فاق الخبر * تكثير مدحي لهم أضحى قليل
والختم صلوا على أحمد ماسفر * باهي المحيا بوصله للخليل
والآل والصحب ماظبي سحر * للهائم الصب بالطرف الكحيل

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

بروحي ظبي أحور * سباطرفي منامه * بنفسي عند ماسر * وقد أرخى لثامه
رعاه الله جؤذر * سباطيبات رامه * بخده ورد أحمر * حكى ورد السلامه
نهوده كالسفرجل * وجيده جيد ذاعر * وصدره كالسجنجل * وكالليل الغدائر
أنا مابه تبدل * وان هو صار هاجر * وعشقي له تسطر * بنجد مع تهامه
وذكراي التلاقي * بروضات التهاني * وأوقات العناق * ونقرات المثاني
وحالات الوفاقي * على رغم الشواني * بها الاعيان تزخر * بدمع كالغمامه
فياحالي المشالي * ويا سيد الجاذر * ويازين الدلال * ويا أنس الخواطر
ترفق بي ووالي * محبا صار حائر * بقلبه نار تسعر * لها سقمه علامه
علامه يا حبيبي * تواعدني وتخلف * ومالي من طبيبي * سوا بالوصل تسعف
متى تطفي لهيبي * متى ياخل تسعف * متى بالوصل يجبر * محبك يا امامه
أنا بك صب هائم * بليلي مع صباحي * ولا أصغى للائم * ولا عاذل ولاحي
فياحلو المباسم * بثغر كالاقاح * حوى طلعا وجوهر * وشهدا مع مدامه
اما آن التصافي * وكاس الانس داهق * الى كم ذا التجافي * على خل موافق
ولا يخفاك خافي * بأني فيك غارق * وأنت أدرى وأخبر * بروح مستهامه
وصلى الله وسلم * على خير الانام * وشافعنا المقدم * ومصباح الظلام
وبه نكفى جهنم * ونحظى بالمرام * وآله خير معشر * وأصحاب الكرامه

﴿وله أيضا سامحه الله تعالى﴾

أتعب الولهان * صد الهاجر * أتعب الولهان * سيد الغزلان
نومي حاجر * سيد الغزلان * كم أكن سهران * مالي ناصر
كم أكن سهران * أيها الاخوان * كم لي ساهر * أيها الاخوان
كامل الارداف * أبدا غلبي * كامل الارداف * مامن الانصاف
يحرق قلبي * مامن الانصاف * باهر الاوصاف * جوز سلبي
باهر الاوصاف * أيها الانسان * جد للعائر * أيها الانسان
كم ترى الابعاد * ياذا الاصغر * كم ترى الابعاد * أيها السراد

دمعي ينهمر * أيها الشراد — جدد لنا باسعاد * في ذا المحضر
جددلنا باسعاد * وادخلن للحان — ياذا الزاهر * وادخلن للحان
عاطني الكاسات * يا محبوبي — عاطني الكاسات * راح في الراحات
هي مشروبي * راح في الراحات — جدد العادات * يا مطلوبي
جدد العادات * فالوتر والدان — كل حاضر * فالوتر والدان
هات كالياقوت * بنت الكرم — هات كالياقوت * ربة الحانوت
ذات الحكم * ربت الحانوت — سرها مثبوت * ياذا الفهم
سرها مثبوت * كم لها ذوشان — أضحى عاصر * كم لها ذوشان
آن يا مياس * وعد الوصل — آن يا مياس * غابت الحراس
فاشرب وامل لي * غابت الحراس — واسقني للكاس * وامزجها لي
واسقني للكاس * مزجها باحسان — ريق عاطر * مزجها باحسان

(وقال أيضا مجنس)

يامن بلحظه لنا رامي * ارحم فتى مالغيرك رام
دمعه على وجنته هامي * من عالم الذر بك قد هام
يفديك بالروح والمال * يامن سبى الغصن لما مال
* مناه لو يرشف الحال * من ثغر فيه حياة الحال
يامن لار واحنا صادت * منه عيون حكاها الصاد
أشواق مضناك قد زادت * أوماترانى هجرت الزاد *
يامن هواه في الحشا ساري * لي قلب في كل عشقك ساري
* وأنت يا منيتي داري * بالحال حيث الحشا لك دار
يامن سبا جملة الناس * يا سيد مالك لعبدك ناس
* ولين قامتك يا قاسي * أخطا الذي له بغصن قاس
سكران في عشقك صاحي * وطيب عشقي بقلبي صاح
لو ذقت من ريقك الراح * لكان يا سيدهمي راح
* يامن جماله لنا بادي * بك غبت عن حاضري والباد
فانعم لمن فيك يا شادي * لبيت أعلى التصابي شاد
لي مركب في الهوى راسي * يامن له حكم فوق الراس
والسقم جسمي غدا كاسي * ما آن تشفي برشف الكاس
* متى أرى منيتي ساقي * وأعطي المنى من عظيم الساق
متى ارتشف ريقك الراقي * واشطح به في زمان راق

(وله أيضا عفا الله عنه)

قال الذي هام في الغزلان * بالروح والجسم والقلب *

* زاد اشتياقي الى ازمان * مرت مع الشادن العذب
الجوذري الفائق الفتان * أهيف جيمي به يصبي
يامالك الروح والجثمان * زادا شتياقي الى القرب
من حين سافرت من عندك * والقلب عندك مع القالب
* يالله متى يجلى قدك * يالله متى يحضر الغائب
ونكثر اللثم في خدك * ونعمل الفرض والواجب
ياصفونا عدلنا باحسان * كي نكتفي صولة الكرب
* ياخير أوقات لذاتي * في مجمع الانس والاحباب
عليك أشهى تحياتي * يابهجة الروح والالباب
* واختم بخير البريات * وآله الغر والاصحاب
صلى عليه العلي المنان * ماغنت الورق في القضب

﴿وقال أيضا سامحه الله﴾

ربرب الجمال *	سباني عند ماماك	كله كمل *	مليك الروح والمال
وعده مطال *	أذاب القلب والحال	ريقه الزلال *	مذاقه ذوق جريال
فائق الحور *	بلحظه سيف عنتر	مامثله بشر *	بدا في بحر أو بر
ليلى الشعر *	ووجهه صبح أسفر	ماله من مثال *	ولا يخطر على بال
كله حبيب *	وهذا القول تقريب	حسنه العجيب *	حلالي فيه تشبيب
ريقه الضريب *	به للصب تغبيب	بالسكر الحلال *	حلالي القيل والقال
محوي قد علا *	بعشقه ذا المشلا	كيف أخشي قلا *	وخمر الحان يجلي
قالت لي العلا *	تعال أهلا وسهلا	طاوعت المقال *	وبته في صفا البال
دارت الكؤس *	لدى مزهر وقبوس	طابت النفوس *	وزال الهم والبوس
جدي العيد روس *	به مازلت محروس	به نعطي السؤال *	وجده أحمد الدال
الهادي الحميد *	محمد سيد الصيد	محبوب المجيد *	فيالله من سيد
به نعطي المزيد *	ومن حلوا بعيديد	وآله خير آل *	وصحبه أهل الافضال

﴿وله أيضا عفا الله عنه﴾

ياريم قد وافى لنا من تريم * أهلا عباس القوام
أهلا بمن ريقته تشفي السقيم * آنست يابدر التمام
يامن رأى البلبل وظبي الصريم * من غنج لحظك والكلام
يامن جعيده والمحيا الوسيم * كالصبح والليل الظلام
ومن قوامه والتغني الرخيم * كالغصن مع ورق الحمام
ووجنته مع خال فيها مقيم * مسك بدا في ورد نامي
يامن مسمى الخصر منه عديم * والردف كالكثب العظام

ياسيد أوصافك سمت عن فهيم * اذ ليس مثلك فى الانام
بنت الدوالى وسط ثغرك تقيم * وهى الدوالى من سقام
يابدران اسقه كؤس النعيم * تغرب به شمس المدام
زال العنا عنا بانس نظيم * اذ نلت من قربك مرامى
أكرم بقرب فيه طب الكليم * فى روض فيه الوبل هامى
لله من روض زهى وسيم * زهره حليف الابتسام
وقد تمشى فى رباه النسيم * منه انفتق رتق الكمام
وبعد يامن هو لكلى نديم * ياسيد ربات الوشام
ياأنس روحى ياذكى الشميم * لازال بك ينمو غرامى
ودمت تكفينى الصدود الاليم * يامن به يحلو هيامى
والختم صلى الله ربى الرحيم * مالاح بارق فى غمام *
على النبى الهادى الرسول الكريم * والآل والصحب الفخام

وقال أيضا مجنس

أفدى فتاة عرفها العنبرى * روى حديث الحسن عن بر
وقد روى لى ثغرها الجوهرى * بان ذاك الثغر جوهر *
وريقها العذب الشهى السكرى * تذكاره للقلب أسكر
ووصفها فى الخبر والمخبر * باه وقلبى عنه أخبر *
يامن لماها مسكر كوثرى * ودلها المشهور كوثر *
أنا المعنى فى الهوى فانظرى * يامن زهت فى كل منظر
ولا طفينى واسمعى واحضرى * مع المعنى كل محضر *
وواصلينى جهرة واجبرى * كسرى فذلك ذا المكسر
قد صمت عن غيرك ودمعى جرى * على خدودى قد تنثر
فبا للقا يامنيتى فطرى * صائم وقلبه قد تفطر *

وقال أيضا حفظه الله تعالى

يقول الهاشمى لى خل مزاح * كثير الهجر فيه حلو الكلام
مهفهف عيطلى له عرف تفاح * يفوق البرق فى حسن ابتسام
وثغره جوهرى والريق كالراح * ولحظه ان سطا مثل الحسام
وقربه عيسوى والبعد ذباح * ولفظه ان نطق مثل الحمام
وشعره والوجن ليل واصباح * وصدره قد حوى رمان نامى
بخده قد حوى وردا وتفاح * وخاله عبد منسوب لحام
وماله من مثيل فى الخلق ياصاح * يفوق الشمس مع بدر التمام
وما أرسل دموع العين سفاح * سوى الهجر الذى ينفى منامى

رعى الله وقتنا الصافى الذى راح * وحى ماتقضى بالسلام *
فكيف أنسى أو يقات التمرفاح * وحسوى من صفا كاس المدام
وخلى قدسقانى راح الارواح * من الثغر الذى نمى غرامى
أو يقات بها دارت لنا أقداح * من الراحات فى خير انتظامى
مغانى فى تهانى فى تفساح * ولم تعلم بنا أهل الملام *
بصدر منشرح مع قلب مرتاح * ومانهواه حاضر كالغلام
على عنقه وضمه فى ترواح * وجام الانس جام اثر جام
وزهر الروض يعجل عند ماساح * كفيض البحر هطال الغمام
ومال البان وسط الروض اذصاح * يغنى الطير بالصوت الرخام
وفينا البلبل الغريد قدراح * بما قدضم قلبه من هيام
على تلك الربا الازال سحاح * غزير المزن فى أشهى ازدحام
وعادت بالهنا أوقات لافراح * بجاه المصطفى خير الانام
عليه الله صلى كلما لاح * وميض البرق فى الليل الظلام
وآله من بهم تحل الاتراح * وصحبه من بهم ختم كلامى

﴿ وله أيضا نفعنا الله به ﴾

مطربه شلى المغنى فافى الغناعار * شلى الصوت يارعنا عسى ان الفلك دار
وانعتى لى حبيب الروح حلو النظار * بهجة القلب والقالب وجهرى ولاسرار
ذالك ذى نوره الفائق سبى نور الاقمار * مطلب الحس والمعنى وسمعى ولابصار
من فنائى بقائى فيه سرا واجهار * من تغنت بأوصافه تلاحين لاوتار
يارعى الله زمانا فيه وافى الى الدار * أنعش الروح من وصله وكاس الهنادار
به زمانى صفا وانزاح همى ولاكدار * دايم الدوب مانبرح بقيله واسمار
ثم ذلحين يارايح الى ربع لانوار * مربع فيه بحر النور والانس زخار *
قل لمن قد شجا قلبه مغنى على الطار * بهجة السادة القاده وفرع أهل لاذكار
من شرب من شراب القوم نافين لاغيار * من سما فى سما مجده بخبر واخبار
سالم السيد الجفرى جميل التذكار * قله أبياتكم وافت الى صب مختار
حين ماذكرتم من زمان التكدار * حيث فيه اختفى القوم السلاطين لاخيار
أهل حق اليقين اطهار من نسل اطهار * كم همام مقرب قد سما فوق لابرار
آه لاحول لاقوه الى كم تصبار * لكن الله يحقق ماطلبتم ويختار *
كى به تنجلى هنا الهواجس ولافكار * كى به تنشرح أهل البصائر ولابصار
يصبح الكل فايز بالمطالب ولاوطار * راتعا فى رياض القدس من خير اثمار
جانيا من بساتين الصفا خير ازهار * شاربا كأس معنى السر من خير خمار
ذا الرجا ذالذى قنطاره كالف قنطار * والصلاة على الهادى النبى خير مختار

وآله والصحابة مابدت نسمة اسحار * أو تغنت حمامه فوق اغصان لاشجار
أو شجت من لديكم للعشا خير اشعار * أو تباكت غمامه غيثها غيث مدرار

﴿وقال أيضا حرسه الله﴾

قال الفتى بعد العشا وافى بنا بيدى الغرام * لوح وصرح حين وضح مامضى لى من هيام
ذكرنى أوقاتا مضت فاقت على بدر التمام * فيها الصفا فيها الوفا فيها الشفا فيها المرام
حيث التهانى بالمغانى والغوانى والمدام * حيث الغمائم والنسائم والحمائم فى انتظام
أوقات باللذات والراحات تشفى للسقام * مع كل عطبوله كحيله زانها حسن الوشام
فيها الحلا تسبى الملا مقصورة وسط الخيام * كم قد سقتنى كم حبتنى كم شفتنى من ضرام
هذا وكم أغيد مورد رد عن عينى المنام * حلو المعاطف والمراشف والسوالف والكلام
سلطان غيد راعى جعيد اسود كما الليل الظلام * آه على آه على آه الى كم ذا الفطام
آه على وقت مضى باهى الرضا حلو النظام * بالله ياخلى تبصر فى محبك والسلام
كم ذا النوايب والمصايب ياحو يلى الابتسام * دايم يحن ذا الممتحن حتى متى ذا الالتزام
ماذا يضرك لو بوصلك حمت لى يانجل حام * وصلك شفا من قد هفا منه العفا يكسو العظام
كم ذا تواعد صب ساهد كاد يأخذه الحمام * كم ذا الغباوه كم قساوه كم سطاوه كم ملام
كم ذا تعاوق صب عاشق لك يوافق كالغلام * فيا القومى عن رومى صار يومى مثل عام
من ذا يدانى صب عانى من لقا باهى اللثام * ان قلت حل الوصل للعاشق يقل وصلى حرام
تياه فى ماشاه ياويلاه كم ذا الاحتكام * لكن عسى صنوى وخدنى صفوة العز الكرام
اعنى أبا علوى شريف الذات فرع أهل الفهام * عنده دوا من ذا الهوى يطفى لهيبى والاوام
مولاى جوب لى فانى حرت من بين الانام * قل لى بمطلوبى فصدق القول ماقالت حذام
وان تعذر فانت أخبر ان هنا مالى مقام * بل اننى سايح من الطايف عسى المطلب امام
لو لم يرد الراس الا البعد عن مصر وشام * والظن فى الرحمن عود الانس يانسل الفخام
بجاه شافعنا النبى المصطفى عالى المقام * صلى عليه الله ما بارق برق وسط الغمام
* وآله وأصحابه وأتباعه وهم مسك الختام *

﴿وله أيضا أدام الله وجوده﴾

مرحبا أهلا بابيات الهيام * من أهاجت مابقلبى من غرام * ذات النظام
* خلتها فى الحسن غاده غانيه *
ذكرتنى عهد ربات الخيام * ناعسات الطرف حلوات الوشام * كم من سهام
* فى الحشا من كل عين ساجيه *
يارعى الله التواصل فى الظلام * اذ تجلى الصفو والعالم نيام * حيث المدام
* بيننا دائر بعيشه راضيه *
والذى أهواه مياس القوام * بت انا واياه فى خير التزام * واهل الملام
* ان يلوموا مالنا اذن واعيه *

يا بروحي بضـة تشفي السقام * طفلة بهانة ذات ابتسام * برق الحسام
دون هاتيك الثنايا الباهيه
عشقها قد كاد يدني لي الحمام * حبها فني وديني والسلام * بـدر التمام
قد حكاها في الليالي الصاحيه
عمها مسك على الخد أقام * قلت له يا خال قال اني غلام * في ذا المقام
صرت حارس للخدود القانيه
نهدها الرمان به يطفي الاوام * لو ضممته زال مالي من ضرام * كم لي مرام
عند هاتيك النهود الناميه
شـعرها كالليل تعزوه لحام * مثـل ما تعزي محياها لسام * وابن الغمام
بالصفا فاقته ريقه حاليه
قل بها ما شئت من وصف احتكام * تلقها فاقت على كل الانام * حتى الحمام
قد سبت لبه بنغمه شاجيه
هام فيها من رأى ذاك اللثام * كيف من قد حازمنها الالتثام * قالت حذام
هذه ما ان لها من ثانيه
وعلى مختار مولانا السلام * صـلوات الله ربي والسـلام * ثم الكـرام
آل طه والصحاب الساميه
ما تغني فوق اغصان البشام * ساجـع غريد أو ابدى نظام * ينفي المنام
سيد سائد برتبه عاليه
يا له نظم بديع الانسجام * ختامه لما قرأته أنس جام * ذاك الـكلام
دونه في العرف عرف الغاليه

﴿وقال أيضا حفظه الله تعالى﴾

يقول مكلوم الفؤاد الحـزين * من هام في عطبول مزاح
طال النوى يا بهجة العاشقين * ما آن للهجران يـنزاح
أنعم بوصـلك لا تكن به ضنين * وارحم فتى في السقم قد طاح
مولاي قد زاد البكا والحنـين * حتى متى هـذا التنواح
هيهات يسلو صب عشقه متين * عنده فساد الحب اصلاح
أنا الذي بك يا صويفي الجبين * أرغمت من لي فيك قد لاح
لكنني دايم حليف الانين * طرفي بحر الدمع سباح
لو جدت لي بالوصل في بعض حين * كان اشتفى ما بي من اجراح
أنعم بوصلك غفلة العاذلين * وارحـم محبا طال ما ناح
ورد أوقاتا مضت في سـنين * خضرا صفا فيها التروراح
حيث اجتلائي حسنك المستبين * حيث ارتشافي ريقك الراح

أوقات من حسنك حكت حور عين * ما مثلها شاهدت يا صاح
هيهات يسلوها فؤاد فطين * أو بالسوى عن تلك يرتاح
أيمكنني لي فيك حسن اليقين * انك تجدد عهد الافراح
تسمح بروض حف بالياسمين * وفيه كم نرجس وتفاح
نمسى ونصبح فى صفا نا المكين * فينا عبير الانس نفاح
واختم بطه عمدة المهتدين * من نكتفى به كل لا ترتاح
عليه صلى من به نستعين * رب عظيم الجود فتاح
وآله أهل الصفا الذائقين * والصحب فى ممسا واصباح

﴿وقال أيضا﴾

قال الذى هام فى ظبى غرير * يسطو علينا بعينى ربرب
يامن على الغيد فى حسنه أمير * كدرت بالحجب صافى مشربى
ماضر لو عن محياك المنير * قد جدت رفعا القلب العقرب
مولاى مولاك ماله من نصير * اليك الاك فارحم من سبى
وأنت يا سيد بالمضنى خبير * فكيف يخفاك ماقد حل بى
ما آن يامن تسامى عن نظير * من كل شادن بحسنه معجب
ومن لى انسابهاه المستنير * تذكار زيد وذكرى زينب
تحف لمن نال من بعدك سعير * جنات قرب بها أعطى مطلبى
الله فى صب أضناه الزفير * ياليت يطفى بريق الاشنب
سبحان من هو على جمعى قدير * والختم صلوا على طه النبى
محمد المصطفى الهادى البشير * ماسح وبل الغمام الصيب
وآله وصحبه أولى الفضل الكبير * ومن لهم باتباع قد حبى

﴿وقال أيضا ادامه الله﴾

غزال مكة ياسوحى النظر * يا مشرق الوجه المنور
يامن جماله فاق نور القمر * يامن بروض القلب قد قر
ما أحلاك يا مخجل غصون الشجر * بقدك الفتان الانضر
فى غصن قدك يامليح الثمر * نهدين كالرمان واصغر
وجهك صباحى والليالى الشعر * لله من مقبل ومسمر
أفدى مشالى حيرت للفكر * فى خدك الريان لازهر
واعيان مكحولة بسحر الحور * وعنق يحكى عنق جوذر
مالك مثيل ياخل بين البشر * سبحان من للحسن صور
يافايق الزينات ذات الخفر * ووصفك كتب فى كل دفتر
ياأهيف جميع الحسن فيك انحصر * كانما هو عقد جوهر

يامن يحاكى للقنا أن خطر * ما أحلاك فى مشيك تخطر
نعم وما أحلى خصرك المختصر * على كثيب الردف قد قر
واعكان تسبى بدونا والحضر * وافخاذ غضه لونها أصفر
وتحتها سيقان تشفى الضرر * وأقدام ما أحلاها تبختر
واصل محبك ياجلا كل شر * فالعيد روسى كاد يقبر
يالله متى ألقاك ساعة سحر * وأمصمص الثغر المقطر
وبوس خدك يامليح النظر * وارتشف من ريق كوثر
وعانقك يامنيتى والوطر * ونال ما فى البال واكثر
هذا الرجا يامن لحله هجر * واقفى وخلانى مسعر
ياخل دمعى من عيونى زخر * والقلب من صدك مسعر
كم بت فى ليلى حليف السهر * وليس لى قدره تصبر
لاحول ثم لاحول ياهل الفكر * ما الرأى فى الظبى المذعر
ياخل عشقى فى الملا قد ظهر * وشاع فى بحر وفى بر
يالله بليله من عشا للسحر * حتى اسمع الله أكبر
تنعم بوصلك ياشتيت الدرر * فى روض بالاشجار مخضر
واسمع أوصافك بصوت الوتر * ومن حميا الانس نسكر
غنى سميرى ياحياة البصر * والقلب بالمطلوب يجبر
واختم كلام بالنبى المشتهر * محمد الهادى المنور
والآل والأصحاب نعم الغرر * من حبهم فى القلب قد قر

(وقال رضى الله عنه مقفل)

ربرب الشرف * بعد التجافى باللقا تعطف
قال لا تخف * وابشر بسؤلك فالزمان اسعف
بت فى تحف * لما زمانى جادلى وانصف
وانزاح الكلف * ونلت قصدى فى الرشا المهفهف

(وقال أيضا)

من أرض الحجون * لله غانى فاق ظبى دمون
مثله مايكون * جسمى وروحى فى هواه مفتون
كم لى من فنون * فى ظبى عشقه فى الفؤاد مكنون
من بعد التلف * أنعم بوصله فى العشا وأتحف

(وقال أيضا)

دارت الكؤس * وبت صابى فى محل مأنوس
والصهبا الشموس * منها الحشا من كل هم محروس

والغانى العروس * يميس من حسنه بخير ملبوس
فى تلك الغرف * ما بيننا برق الوداد رفرف

وقال أيضا

أوقات السعود * فيها حبيبى بالوصال أسعد
ضميت النهود * وطال لثمى خده المورد
من فضل وجود * من عند ربى نلت خير مقصد
فى أبهى ترف * كان اجتماعى بالرشا المترف

وقال أيضا

واختم بالنبى * محمد الهادى رسول ربى
عالى المنصب * من به تسامت مهجتى ولبى
أفضل من حبى * وصحبه السادات خير صحبى
مع أهل الشرف * أكرم بقوم بالكمال أعرف

وقال حرسه الله تعالى

سبانى بالبها حلو المثالى * لهذا القلب من حبه مثاله
وفى غيره هيامى كالمحال * ولو يخطر على قلبى محاله
غزالى من باللحاظه غزالى * خدوده دونها نور الغزاله
ملك روحى ملك جسمى ومالى * فماله مكثر بالصد ماله
توقف ههنا حادى الجمال * عسى المحبوب يشهدنى جماله
ويترك فاتنى كثر الملال * اذا ما الكاس كفه قد ملاله
أيا من فاق ربات الحجال * محبك ما بقى عنده مجاله
أيا غصنا بشعره فى ظلال * الى كم ذا التحير والضلاله
متى ألقاك يا أهيف غير قال * وتترك قيل لا حينا وقاله
وتجمع شملنا فى بيت خال * وألثم وسط ذاك الخد خاله
اما آن اللقا يا سيد حال * متى تتحف لنا فى أى حاله
ايا من قد حوى كل الكمال * وما للغيد من حسن كماله
دوائى ريقك الخمر الحلال * نجد به يا رشا هجرى حلاله
وداو الصب يا صعب المنال * فقهوة مبسمك كل المناله
أرح صبا يقاسى كالجبال * فيا بشراى ان قالوا اجباله
وتم القول يا حلو الدلال * وصلى الله على سامى الدلاله
وآله والصحاب أهل الجلال * عدد ما كرر الخلق الجلاله

وقال أدامه الله تعالى

يا بهجة الدان * يا حلو الشفاه العذاب * يا منتهى بغيتى

ما مثلك انسان * ياصابي بخمر الشباب * وخمرة الريقة
لك حسن فتان * يسبي لعظيم المهاب * فكيف ذي الصبوة
ياليت لا كان * شاهدتك تجر الثياب * بالتيه والسكرة
فاليوم يا اخوان * دمعي مثل فيض السحاب * يجري على وجنتي
أضحيت حيران * لم أعرف طريق الصواب * يومي كماليلتي *
زادت بي أحزان * مامرت على في كتاب * منها نمت أنتي
رعيا الأزمان * راحت لم تكن باكتساب * مع بهجة المهجتي
حيث الصفا دان * منا في المجي والذهاب * في غاية الراحة
والانس هتان * والافراح من كل باب * لله من عيشة *
في روض ريان * دايم جدوله في انسكاب * والورق به غنتي
به زفت أذنان * يطفو في علاها الحباب * كالدر في البهجة
وكان ما كان * من مزهر واشهى رباب * والعود والطبلة
فمن لي الآن * من عوده لتلك الرحاب * كي تنجلي كربتي
في خير بستان * ساكن فيه حلو الخضاب * من قدملك جاتي
أكرم بوسنان * يطفي سائر الالتهاب * ان جاد بالرشفة
للغيد سلطان * مالقول فيه ارتياب * سل عنه ذا خبرة
ان من باحسان * يابشراي زال العذاب * أشفيت من علتي
ودمت جذلان * حيث ازاح عني الحجاب * اذجاء أمنيتي *
سبحان سبحان * من يجعل شفاء المصاب * من زاهر الطلعة
واختم بانسان * عين المجد عالي الجناب * محمد الصفوة
صلاة منان * تغشاه وكل الصحاب * والآل والائمة *
ماحرك أشجان * قمري في غصون رطاب * اذجاد في النغمة

﴿وقال سامحه الله﴾

قال الفتى خوزين راح الحجاب * وطاب لي خلع العذار *
لم لا ومحبوبي أزال النقاب * وطاب ليلي مع نهاري
في حضرة الانوار ذات الصواب * اذ سرها في الكون ساري
في مربع العرفان عالي الجناب * ربع التجلي عن وقار
ربع التجلي من جميل الثياب * ربع التجلي والفخار
في مشهد العالي وسيع الرحاب * أكرم بمرفوع المنار
الله أكبر قد تعالى الخطاب * وتم لي خوض البحار
بلغت سؤلي زال عني العذاب * وطاب لي حسو العقار
فادخل الى حاني بغير ارتياب * ان شئت تكفي كل عار

شاهد جمالا لم يكن باكتساب * أنعم به حلو المزار *
وقل لمن يعتبك خل العتاب * دعنى وشربى يافشارى
نحن الذى نلنا لذيذ الشراب * من حبنا فى خير دار
حزنا العنايه فى المجى والذهاب * لناح لا هتك الستار
هذه سليمى قد وفت والرباب * من غير ما اثم وعار *
هذا الهنا هذا محط الركاب * ذا الكنز من فوقه جدارى
هذا مكان الحب حلو الخضاب * من عشقته أضحت شعارى
هذا الذى ما كان لى فى حساب * انه يدارك بانجبارى
واليوم وقتى من تلاقيه طاب * وبالهنا غنى هزارى
خل التهانى وانفتح كل باب * ذا برق سحب الانس شارى
فاقبل الينا لا تكن ذا اكتئاب * واشرب على صوت القمارى
وادخل لكى تشهد عجيب العجاب * واخلع عذارك باشتهار
واياك أن تبقى لديك اضطراب * حذار من هذا حذار
واخضع لساقينا مذل الصعاب * فالجبر فى ذا الانكسار
وقل لمن له ذل عن الرقاب * مولاى قد زال اختيارى
أنت المنى يا قصد أهل اللباب * يا مطعمى حلو الثمار
لله من محبوب عشقه صواب * حلو اللمى زاكى النجار
لا زال وبله مثل فيض السحاب * ووجنته كالجلنار *
ودام فى عالى المقام المهاب * حامى المرابع والقفار
به اشتفى قلبى الكئيب المصاب * اذ كنت معدوم القرار
وازاح ذاك السقم والالتهاب * وفاح زندى مع عرارى
فى حضرة تنسى عنا الاغتراب * من دونها أسد ضوارى
ما ان دخلها غير من كان غاب * بالمحو عن ما كان طارى
بشرى لمن قد ذاق منها اقتراب * اذ سار مع أهل القطار
ان قلت ماهى خذ اليك الجواب * أوصافها فوق اقتدارى
نعم وصفها أهل القلوب الطياب * لكن بقول باختصار
فارحل بهمه نحو تلك القباب * واعزم وشمر للازار
عسى تلاقى نحو تلك انجذاب * واختم بقطب أهل المدار
محمد وآله وجمع الصحاب * من سره فى الكون سارى
من خص من ربه بأفضل كتاب * بشرى لمن له كان قارى
صلى عليه الله ما قاب طاب * وما شجا صوت القمارى

(وقال أدام الله مدده)

يقول

يقول الهاشمي آه على ازمان * تقضت في ربا الغنا بلادي
وأوقات صفت عن شوب أحزان * فواحزناه من طول البعاد
فآه ثم آه يا اخوان * من الفرقه ومن قل الرقاد
فما الحيله ومني الصبر قد بان * وشوق القلب مني في ازدياد
أنا أضحيت وسط الهند حيران * نحيل الجسم محروق الفؤاد
أبيت في جميع الليل سهران * كأني في الحشا شوك القتاد
ولي دمع على الخدين هتان * ولي قلب غدا مثل الرماد
ولي كبد غدت تشعل بنيران * من أشواق وأحوال شداد
توالت بي مضرات واشجان * غدا من دونها وهج الزناد
رعى الله وقتنا الصافي الذي كان * بغنان الوطن في خير وادي
تريم النور مأوى كل نعسان * كحيل الطرف براق العضاد
مهفهف عيطلي خرعوب وسنان * سبى بالقد للسمر الصعاد
وفيها سادتي والاهل سكان * ومن حبيهم أقصى مرادي
كجدي شيخ عالي القدر والشان * وذخري والدي سامي الرشاد
وعمي أحمد السامي بعرفان * كذا الصادق سليل أهل الجهاد
وكم أشياخ لي فيها واخوان * ثبت لي عندهم صدق الوداد
وكم أخدام لي فيها واخدان * صفوا في حبهم والاعتقاد
رعى الله السحيل الزين من زان * مع الحوطة محل أهل الايادي
ورملتنا التي فاقت بغزلان * سبت باللحظ ظبيات البوادي
ولي فيها رشا رعبوب فتان * مليح عرفه عرف الزباد
لعوب من حميا الريق نشوان * سقاني عشقه كاس السهاد
برهره عيطلي خرعوب بهتان * سكن في العين في وسط السواد
وكم أهدى بصبح الوجه حيران * وكم اضلل بليل الصدغ هادي
وفي خده من التفاح بستان * وريقة ثغره تروي الصوادي
وتحت ألحاظه في الوجه أوجان * حكت جمر الغضى في الاتقاد
وثغره من حوى درا ومرجان * كصاد ليته يروي لصادي
به شهد كأنه شهد جردان * وخمر ليتها شربي وزادي
فيالله ما أحلاه انسان * عظيم المثل في حاضر وبادي
فيا ريم الفلا ما ظبي نعمان * وما هند ولبنى مع سعاد
وما غيد النقا مأخوذ كحلان * وسكان الحبا من كل شادي
ولم لا وهو للغزلان سلطان * وما ينكره الا ذو عناد
فسبحان الذي صوره سبحان * تعالى الله خلاق العباد

* رعاه الله ربى أينما كان * وأتحفنى به فى خير وادى
وكم فى الرملة الفيحا من أعوان * على النافع لهم يوم المعاد
وكم فيها غرف زانت ببنيان * على بنيان بالراحه تهادى
فما الاهرام فى مصره وايوان * مليك العجم ماذات العماد
وكم بتنا بها بالذكر والدان * وططحنا بها جيش النكاد
وكم بالشرح بات القلب جذلان * كأنه قد سقى من ثغر غادى
وبنت القشر تجلى وسط فيجان * وشخص الانس مفكوك القياد
بصحبة من صفوا اسرا واعلان * كرام ليس فيهم ذو احتقاد
وكم طفنا بها اليما ورمان * وشمينا بها عبهر وجادى
وكم بستان فيها اثر بستان * من النخل التى سرت فؤادى
مدينى مع هجر مع عبد رحمان * مع الجهمى الذى بالانس بادى
وقرع الشبشبه مع رب افنان * من الاثمار جيتها الغوادى
سقاها خالق وهاب منان * وعلاها بهطال العهاد
على وادى ثبى لازال هتان * سحاب الخير من فضل الجواد
وعم الذبر بعد النخل والبان * وحياها الحيا رايح وغادى
كذا وادى ابن راشد معتلى الشان * سقا الرحمن منه كل وادى
ليصبح بالكلا مخضر ريان * فيولى بالمسره للعبادى
ويضحى الكل فى روح وريحان * من الراحات دايم فى ازدياد
اله الكل يا رحمن ديان * تقبل دعوتى واصلح فسادى
وعممنا بغفران ورضوان * وثبتنا على خير اعتقاد
وصلى الله على أحمد نسل عدنان * شفيع الكل فى يوم التناد
وآله من حووا فضلا واحسان * وأصحابه أهيل الانقياد
وسلم ما سجع قمرى على أغصان * وما أطرب لعيس الشوق حادى

وقال حرسه الله تعالى

قال الفتى الهاشمى زاد الشجن * ومدمع العين فوق الوجنة
كم لى ليلات فارقت الوسن * فيها فلم أكحل بالغمضة *
ولهان حيران منى القلب أن * ياما أصعب العشق بأهل الفطنة
لا حول لا حول صبرى قد ظعن * وبقى التصبر معى واحيرتى *
ما حيلتى آه كم ألقى محن * حتى متى ذا العنا يا سلوتى *
قلبى كئيب وجسمى قد وهن * ووسط أحشاى مثل الجمرة
اذا اعتكر حندس الليل وجن * هاجت شجونى وزادت أنتى
* وما صدح بلبل الاوحن * قلبى اليك وفاضت دمعتى

وما سمعت الوتر الا انطعن * منى التصبر وزالت حسرتى
وان هب ريح الصبا يا دوس من * تهت وفهت بكل أمنيتى *
كنت عشقك كمن هو قد كمن * واليوم قد بحت به فى الجلوة
خلعت عنى عذارى يا حسن * وجعلت ثوب المحبه خلعتى
أهيم فى عشقك طول الزمن * فى الطبع هذا بغير الكلفة
الحب فنى وبه قلبى اطمأن * كأنه قد عجن فى طينتى
أقسم بخدك وقدك والوجن * والانف والثغر مشفى غلتى
ومسك خال بخدك قد قطن * والصدغ فاعجب له من حية
ووجهك الزين جامع كل فن * والقوس واسهامه والمقلة
وبالثنايا التى تحكى اللبن * وقرقف الثغر مطفى زفرتى
وكلكلك والذى به قد سكن * رمان ريان غالى القيمة *
انى مقيم على حبك زان * أميل عنه لطول المدة * *
فافعل مرادك لان قلبى ركن * اليك يا فاتنى من صغرتى *
ما أعذب عذابك لدى يا ذا الاغن * فكيف لو جدت لى بالقربة
فتلك قصد النحيل المرتهن * وتلك تطفى حرارة لوعتى *
وتلك عنى بها يجلى الدرن * وتلك روضى وموضع نزهتى *
ومابخدى دمعى قد هتن * الا لكثر النوى والجفوة *
ياما أحيلاك يا غض البدن * قد لذلى فيك كرب الغربة
والقلب له فيك يا أهيف حسن ظن * فامنن عليه بكل الاوبة *
لا خاب ظنى فسرى كالعلن * يشهد بذالك على خير أخوة
ياليت شعرى منى أكفى الحزن * وأحظى من المعتلى بالزورة
بالله صرح فكم لى فى السهن * ولا تمره على يا بغيتى *
فالان أظهرت ما هو قد بطن * وبحت يا سيد باصل القصة
أجاب ان شئت سؤلك لذ بمن * فاق الملاذ التقى والرفعة *
زين العباد الهمام المؤتمن * كنز الحقائق امام السنة *
الضيغم المجتبى مجلى الدرن * غوث الاكابر مجاب الدعوة
سهم السراة الاولى فرد الزمن * وحيد عصره عظيم الشهرة
العيدروسى هزبر أهل الفطن * غطمطم العلم سامى الرتبة *
قطب الوجود الولى محيى السنن * والواجبات حميد السيرة *
نجل الحماة الكماة أهل اللسن * وأهل المعارف وأهل النجدة
أبوه من قد برع فى كل فن * عبد الله الغوث ذخرى قدوتى
يا ابن العفيف الى العبد انظرن * فقل له أبشر بكشف الغمة

بجاهه ربنا ياذا المنن * يسر رجوعي الى أرض القادة
تريم يانعم هاتيك الوطن * ذات البها أكرم بها من بقعة
واجعلني أسكن مع من قد سكن * في جنة الخلد مأوى السادة
أنا وأهلي جميعا والخدن * والمسلمين أهيل الغبطة
ثمت وصلوا على جد الحسن * محمد المصطفى والعترة
والصحب أهل العطا من غير من * والتابعين أهيل الخشية
ماقام عبد بفرض والسنن * وغنت الورق فوق الايكة

﴿ وقال حفظه الله تعالى ﴾

قال ابن الاشراف دمعي دال ميم * من شوق روحي الى أوطانها
ولاهب النور في جوفي مقيم * وكم أمور صعب تبيانها
لاحول لاحول مالي من نديم * خشا شتي قد كثر خفقانها
وأرض صبري يبس فيها الهشيم * ونهرها غار مع غدرانها
آه على أيام مرت في تريم * ما أحلى بلادي كذا سكانها
أرض بها حل كم غاني قسيم * يخجل اذا ما التفت غزلانها
لاسيما راعي الوجه الوسيم * زين الوجن حلوها ريانها
رياض صدره حوت كم من نعيم * ياطالما طفت في رمانها
وغصن قده وعشقه كاف ميم * يزري اذا ماتمايل بانها
والعنق ماخلته الاعنق ريم * وقد غشت على قيزانها
في ثغره الشهد والخمر القديم * دع ذكر بنت العنب وأدنانها
نعم وفي فيه ذياك الوشيم * در البحور كذا مرجانها
ياما أحيلاه من مازح غشيم * هو قرة العين بل انسانها
هو مطلب القلب هو مشفي السقيم * هو بهجة الروح هو فتانها
قد خاض قلبي بحبه يافهيم * أرض الصبابه كذا وديانها
وفي بحر الهوى أضحى مقيم * رامي السويدا بها حيرانها
ياهل ترى عيشي الصافي الدسيم * ذي تقضى على كثبانها
يعود كي يشتفي القلب الكليم * مما يلاقي بهنيد اسنانها
بالله قف لي رويدك يانسيم * ياساحب الذيل فوق افنانها
خذ مني أبيات كالعقد النظيم * تحمل الى من مديحه زانها
الجد شيخ الولي القطب الحليم * من له مزايا تسامى شانها
العيدروس الكريم ابن الكريم * شيخ البسيطه امام أعيانها
الجد ذو الجد والقدر العظيم * غمام كفه همي هتانها
وخص عمي ومولاي الزعيم * من يطرب الروح من أحزانها

منى سلام له عرف الشميم * وأبهى تحية سما معانيها
ياعمى أجدد موعى دائم * قد جرح العين مع أجفانها
جسمى فى الهند وروحى فى تريم * تشهد بذا الورق فى أفنانها
تمت وصلوا على الهادى الرحيم * ختم الرسل خيرها سلطانها
مالاح بارق فى الليل البهيم * وانهل مزن على قيعانها

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

هبت نسيم اللطف وقت الصباح * فحركت منى جنانى
وهيجت شوقى لزين الصباح * من ليس له فى الحسن ثانى
سقيا لايام مضت فى البطاح * حيث ابتسم ثغر التهانى
اذ كنت ساكن فى حمى الانشراح * تريم مأوى كل غانى *
وربة الخلخال ذات الوشاح * سلطانة الغيد الحسان *
شمس سناها من سما الحسن لاح * منه اختفى نور الغوانى
تزهو بثغر فاق ثغر الاقاح * يفتر عن مثل الجمان *
وقد يزرى هيفه بالرماح * كأنه من خيزران *
ووجنة للنار فيها اقتداح * وورد خد كالدهان *
وأنت تخجل به صقال الصفاح * وفاحم كالغيهبان
وأعينها الدعج المراض الصحاح * وخصر يؤخذ بالبنان
غنجاء قد فاقت جميع الملاح * وجه لها كالزبرقان
القدر بعه رب دونه سلاح * والسن أربع مع ثمان *
بهنانة رعنا بلطف المزاح * تفوق زينب مع عنان *
أخلاقها لطفا كماء قراح * ودقة خمر الدنان *
فى عشقها قلبى تفرق وطاح * ولم يقل كم ذا أعانى
تملكت لبى فلا لى براح * عن الهوى طول الزمان
رأيت عنى العشق عين الصلاح * فاجرير وابن هانى *
بالله قف لى يالطيف الرياح * ياقاصدا ربع المغانى *
واقصد الى روضة زهت بالاقاح * حفت بسرو كالقيان
تلق التى منها شذا المسك فاح * وربة الحسن المصان
فقبل أرضا فى صباح أو رواح * مشت بها نور المكان
وقل حليف الشوق بالعشق باح * خلفته راخى العنان
فعطفة تقرن بقرب النجاح * يلبس بها برد الامانى *
ياصاحبيه انتما كالجناح * للروح منى والجنان
فروحا روحى بذات الوشاح * وعللانى عللانى *

وذكرانى عهد تلك الرداح * وساعدانى ساعدانى
وكررا لى ذكر ليث الكفاح * رب المعالى والمعانى
غطمطم الاحسان كنز الصلاح * سلالة أرباب البيان
من لم تزل حضرته غمزج براح * من الصفا فى كل آن
شيخ الغضنفر شهم كل الفصاح * ابن مصطفى فرد الاوان
العيدروسى كهف أهل الصلاح * لازال فى أعلى مكان
حباه من أولاه أسمى القداح * ولا برح ماضى اللسان
يرد خيل الظلم بعد الجماح * ويحتسى خمر العيان
واختم بشمس المجد باب الفلاح * من خصه الله بالمثانى
صلى عليه الله مابرق لاح * من السما فى غيهبان *
وماهمى مزن بغيث وساح * بسوح روضات الغوانى

وقال سامحه الله

ارفق وخل الملام * ياعاذلى والصياح *
ماكل قائل حذام * الجد غير المزاح *
واعلم بانى امام * فى العشق سامى القداح
واننى ذو احتشام * أهوى الملح والملاح *
هايم ببحر الغرام * فى ليلتى والصباح *
وفى فلاة الهيام * كم هام قلبى وساح *
وان تغنى الحمام * أصبو لفرط ارتياح
وسمهرى القوام * من ليس مثله رداح
عندى أعز المرام * وان لقتلى أباح *
لله رب ابتسام * حلو الغنج والمزاح
لحظ له كالحسام * يزرى حداد الصفاح
مقلته ذات السقام * كم أسقمت من صحاح
ذو طرة كالظلام * من وجهه فى صباح
وليلة بالمقام * عندى لقلبى أراح
وافى كبدر التمام * فى بهجة وانشراح *
بتنا ندير المدام * فى روضة الارتياح
فى وسط دن وجام * راح بها الهم راح
وعند هذا استقام * الانس والغم طاح
أخمد لهيب الضرام * من عنبر الود فاح
وغاب نجم الملام * من نور بدر النجاح

ووقتنا

ووقتنا فى انتظام * وكل شئ مباح *
ياوقت حلو النظام * عد عودة لاجناح
تمت وصلوا ادوام * على فصيح الفصاح
الغوث خير الانام * مولاى باب الفلاح
والآل نعم الكرام * والصحب أهل السماح

﴿وقال أدام الله مدده﴾

غنى على الورد عندليب * لما بدا كاشف الكرب
الفائق الاحور الربيب * ذاك الذى حبه وجب
من صرت من فرقته كئيب * ولهان حيران مثل ضب
أهلا وسهلا فلا رقيب * نخاف يامنتهى الطلب
ياريم ذا خمر أم ضريب * فى ثغرك الزين أم شنب
أم در أم لؤلؤ رطيب * أم طلع منضود أم حبب
وخاتم ثغرك الشنيب * أم ميم بالمسك تكتتب
وخدك الورد أم لهيب * أم ورق مغموس فى ذهب
أم عندم فى ربا خصيب * أم بدمى صار مختضب
واسهام من ناظرك تصيب * أم مشرفيات تنتصب
وذا عقيرب له دبيب * من صدغك القلب قد نقب
أم وا وللعطف عن قريب * أم مسك ياغاية الارب
وخال فى خدك القشيب * أم ذى سويداى فى لهب
أم ذا النقى البهى العجيب * انسان عينى قد انتهب
وبدر ذا الوجه مايغيب * أم شمس بالنور تحتجب
وقدك الرمح أم قضيب * خير من وصفه كتب
أم خوط بان من الرطيب * أم غير ذلك فيا عجب
فوصفك الباهى الغريب * حير ذا العلم والادب
قد حار فى نعتك الاريب * وقال جل الذى وهب
ياهل تصل مد نفا تعيب * ودعك والدمع فى صبب
أيام كنا على الكثيب * ونجم واشيك قد غرب
فى عيشنا الطيب الرغيب * وأنسنا ذاك والطرب
من المغيب الى المغيب * والكل ذيل الصفا سحب
أنعم فديتك وكن مجيب * اشفيق شفه الوصب
فاليوم روض الربا الرحيب * معمور يا حالى الشنب
ورب طير به خطيب * تهزم بنغماته الخطب

وأعين الما لها سكيب * والزهر يضحك من طرب
والكاس من خمرة الزبيب * ملآن مع خمرة الرطب
فامزجه من ظلمك الحبيب * مولاى يا هاشمى النسب
قم اضرب العود بالدبيب * وقرب الطار والقصب
وغن وانشد لكل أديب * ما يذهب البؤس والنوب
وصب خمر الهوى صبيب * ودر ولا ثم من عتب
عسى نطيب وعسى نغيب * والطور ينداك من ارب
ونحترى المنكر المريب * ومن شباك العنا نصب
تمت وصلوا على الحبيب * وفائق العجم والعرب
صلى عليه العلى المجيب * مسلما ما النسيم هب
وآله الغر والصحيب * ذوى الاشارات والحسب

﴿وقال أدامه الله﴾

سقتنى بهجة الارواح * سحيرا من كؤس الراح
وأغنتنى عن المصباح * بنور وجهها الوضاح
فبت فى الحمى سكران * ومن قربى لها نشوان
فيا أحلى الذى قد كان * من الاسعاف والافراح
لييلات الصفا عودى * لكى يخضر لى عودى
وجودى بالمنى جودى * فقد زادت بنا الاتراح
فيا من فاقت الخرد * بقد للعذول قد
وحسن قد تعدى الحد * أجبنى مد نفا قد باح
متى يا من بها فقنا * نكون مثل ما كنا
ويجلى ذا الرنا عنا * ويضحى خاطرى مرتاح
عسى من بعد ذا البعد * يصير القرب للعبد
تبدى طالع السعد * ومن أفق الحمى قد لاح
دعونى أيها العذال * وان كان الهوى قتال
فقلبى عنه قط ما حال * وفى بحر له قد طاح
أنا الولهان فى الحب * أنا أفنيت فى حبى
أنا الموعود بالقرب * أنا سوف أحتسى الاقداح
أنال العز والوصلا * بجدى من حوى الفضلا
امام الكل من صلى * عليه الخالق الفتاح

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

يقول الهاشمى لى قلب مغرم * بارباب الهوى سرا وجهرا

وروحي في الهوى أنجدو أتهم * ومنه قد سقى شهدا وصبرا
وهذا الحال في ذا الدار قد عم * نغم تارة ونسر أخرى
وأمر الدهر في ناطق وأبكم * عجائب فافهمه وردا وصدرا
تأمل خط بالاسرار ترجم * بذرات السوى ان كنت تقرا
لكي لك يتضح ما كان مبهم * ويعلو مشربك شفعا ووترا
ولكن ههنا بحر غطمطم * مهول دونه أهوال تترى
فان لك تخرفي عومه تقدم * والا مجلسك في البر أحرى
نعم بالعلم عمته وسط ذا اليم * وبسم الله لي قد طاب مجرى
وكان الكرب مني ليل أظلم * ولكن بالفرح بلغت فجرا
وأمري فيه بالعرفان قد تم * فيالله ما أهنى وأمرا
وأرجو انني بالذوق أفهم * مفصل ذاك اطلاقا وحصرا
لكي يعنى الخبر بالخبر محكم * ويظهر سر معنى الزاي والرا
وبي من يخجل البرق ان تبسم * غزال قد حشا عينيه سحرا
مهفهف جفوته تحكي جهنم * ووجهه جنة والعين حورا
بلحظه نرجس والخد والفم * شهد نافيهما جمرا وخمرا
وثغره قد حوى عقدا منظم * لعمري انه قد فاق درا
وخاله بالبها في الخد قد عم * وواخى الورد له وجنات حمرا
ومن نغماته القمري تعلم * وقد أولى البها شمسا وبدرا
وأخضر عارض الخد المنمنم * هيامي به نما والنفس خضرا
وردفه ظاهر والخصر مبهم * وما مثله يرى بحرا وبرا
وفاحم جعده لليل أفخم * وفجر الوجه منه فاق فجرا
وما قلته به قول مسلم * وعشقي به علا صحوا وسكرا
فقل ما شئت في وصف الملثم * ومن لثمه يعيد العبد حرا
بعيد ان يرى مثله ويعلم * وماله من مثل في الناس طرا
مليك في الرعايا قد تحكم * حسام مقلته قامته سمرا
لعمري همت في ذا الظبي الاحوم * وفيه لم أطع زيدا وعمرا
وعاذلي الشقي في ذا المنعم * بعذله قد أتى لا شك نكرا
بنفسي من لمن يهواه أنعم * وبرد باللقا لي كبد حرا
ونلته فوق ما قلبي توهم * وطي ذاك أولى منه نشرا
وصلى الله مولانا وسلم * على من به كلامي طاب نشرا
وآله من لهم سر معظم * وصحبه من علوا مجدا وفخرا

وقال أيضا نفعنا الله به

قال الفتى هذى عروس اليقين * زفت لنا فى روض افـراح
وربة الحلى النفيس الثمين * قد روحت أرواح واشباح
وغادة المجلى الخفى المبين * جاءت لنا بالروح والراح
أما سليمى بهجة العاشقين * فهى التى فيها الحشا طاح
لله خرعوبة بعدة سنين * قلبى بها مازال مرتاح
منها اليها خضت بحر الحنين * حتى سبقته كل سباح
لوذاق ماذقته بسلمى ضنين * لعاد بعد البخل سماح
أكرم برعنا حسنها المستبين * فيه الشفا من كل اجراح
قوامها وألحاظها والجبين * شمس واسياف وارماح
وثغرها المسكر بحا اللاثمين * والشعر امساء واصباح
فى ردفها الظاهر وخصر كمين * شاهدت ابهاما وايضاح
مامثلها هيهات فى العالمين * دامت لكل الغيد مصباح
هى بحر حسن حير العائمين * بحر لديه البحر ضحضاح
أنا الذى لى فى هواها رطين * اذ لست بالاسرار بواح
واقد احى الاحداق فى كل حين * وريقها منه التم رفاح
والخد منه الورد والياسمين * رياهما كالمسك نفاح
مالى وللغادين والرائعين * دعنى بها فى ربع فياح
سلمى جميع الحسن فيها قطين * قرت لها الزينات يا صاح
بشرى يراعى اذ غدا عن يقين * فيها المتن الحسن شراح
لكنه فيما يبين فطين * أكرم بعن بالسر ماباح
واختم بطه سيد الشافعين * بشرى لمن له صار مداح
عليه صلى خالق العالمين * ماطير فى الاغصان قد ناح
وآله ثم الصحاب أجمعين * من جودهم كالوبل سحاح

وقال أيضا حفظه الله

قال ابن الاشراف عذالى همج * فيمن حلالى لديه الانطراح
الاغيد العيطلى زاكى الارج * صباح وجهه سبى كل الصباح
يزرى بقده وأسياف الدعج * سمر العوالى مع البيض الصفاح
خاله وخده وريقه والفلج * مسك وورد وخمر مع اقاح
فى طلعته والضفائر والبلج * شاهدت نورا وليلا مع صباح
* انعم بليله بها غنى هزج * من بعد ماقال ماشئته مباح
وكان ماكان من حلو الغنج * وان بحت به ماعليه من جناح
شنف لنا كاس بالريق امتزج * من ذلك الراح كل الهم راح

هنالك أفنيت نيران الوهج * حتى غرقته ببحر الارتياح
* لله وقت به القلب ابتهج * بالوصل من شادن شادى رداح
متى ترى يندفع عنا الحرج * بالقرب من فاقى طب الجراح
وأحظى بمانلت فى تلك الحجج * من كل سؤل به القلب استراح
أرجو رجوع الاوقات الفرج * والانس والصفو فى تلك البطاح
بجاه من ليلة الاسرى عرج * لقاب قرب امام أهل الصلاح
عليه صلى الهى ماالهج * بالذكر ذاكر وماشحرور ناح
* وعد ما ليل فى يوم ولج * وماسقى عبد كاسات الفلاح
والآل من قد هدونا من عوج * والصحب أهل المعارف والسماح

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

يقول الهاشمى لى خل فتان * شبيكى السنا ساجى النواظر
مليح القد يخجل قامة البان * اذا ما مال أزرى بالشواجر
وجفنه ناعس واللحظ يقظان * فويحى بين يقظان وفاتر
وصلنى مرة فى خير بستان * زكى العرف بسام الازاهر
وبه ترقص مياه وسط غدران * وقد غنى بدوحه كل طائر
وقد مالت به عذبات الاغصان * فيالله هاتيك النواضر
وقينات الهنا بالعود والدان * تريح الروح منا والخواطر
فظللنا وبتنا جمله ازمان * على الراحات فى ممسا وباكر
على خمرة صفا مع خمرة أدنان * وكاس القرب بين الكل دائر
وأرواح الصبا معنا الهاشان * ولا شانى ولا نمام حاضر
فما أحلى صفا قدم يا خوان * به قد كنت ناهى الوقت آمر
أيا أوقاتنا مع خير غزلان * أعيدى صفونا فالود عامر
فهيا بادرى واجلى لاحزان * أراها أحرقت منى الضمائر
أيا عهد التصابى قل لانسان * سويدا القلب صبك صار حائر
أيا ظبى الشبيكة هل لما كان * لنا من عودة تجلى المعاسر
ونرجع فى الصفا فى خير ايوان * ونحظى بك على رغم المكابر
وارتع ورد فى خديك ريان * واقطف من جنى تلك النواضر
وارشف خمرا من ثغر كمرجان * عقيق الصفا يسبى الهزابر
ونمزج ريقتك من خمرة الحان * ونجمع شمل هاتيك المحاضر
وننشطح ثم فوق الانس والجان * نرى الوارد علينا مثل صادر
ونقضى عيشنا الصافى باعلان * فما نال الهنا الا المجاهر
ونرتع من رياض القدس افنان * ونظهر ثم رايات البشائر

ومانشهد سوى ذى الفضل سبحان * وغير الواحد المولى مظاهر
سقى الله روض ذاك الشعب هتان * وعلاه بهطال المواطر
وعود وقتنا ذاك الذى كان * بمقدم نسل أرباب البصائر
شريف فرع قوم أهل اتقان * سراة العلم أقطاب الدوائر
هداة قد علوا مجدا وفرقان * رقوا مجدا على أوج المفاخر
سمى القطب شيخ الانس والجان * أبى بكر الفتى حامى العشائر
وسر الاسم من صاحبه قد بان * واشراقه لدى ذى الذوق ظاهر
وسر العيدروس القطب والشان * بنسله لم يزل بالفضل عامر
ومازالوا به فى كل الازمان * جلوسا فوق هامات الدواهر
أفخر الدين يا من طاب عرفان * ويا خذن الوفا يا ابن الاكابر
اليك أبيات من درومرجان * يحاكى نظمها عقد الجواهر
تناغى الورق فى عذبات لاغصان * وتشجى شجو رنات المزاهر
تهنى بالمجى فى خير لاوطان * بلاد الله ربى خير غافر
ومقدمكم على أحمد فخر عدنان * واقبال لكم من ذى السرائر
عليه الله صلى طول الازمان * وآله من حووا أبهى المآثر
وأصحابه وأتباع باحسان * ومن هو فى طريق القوم سائر

﴿وقال أيضا حرسه الله تعالى﴾

أفدى رشا فاق غصن البان * والظبى بالعين والخد
ماماثله فى البها انسان * خده سبا حمرة الورد
لحظه له ناعس يقظان * ريقه له فائق الشهد
قرت له الحور والولدان * اذ ماله قط من ند
مالاح فى صدره الرمان * الا وغيبت من وجد
لله ذاك الرشا الفتان * حلو اللمى سامك النهد
كم بت من عشقته سهران * أرعى نجوم الدجى وحدى
لاحول لاحول يا اخوان * مالى محالف سوى السهد
ويلاه من فائق الغزلان * قد زاد فى الهجر والصد
ياليت عادت لنا ازمان * بالسفح كانت بلا ضد
أيام ذاك الرشا النعسان * يختال فى ثوبه الوردى
أيام وبل الصفا هتان * أيام حلو اللقا عندى
أيام روض الوفا ريان * من فاتنى فاحم الجعد
حيث الرشا قرة الاعيان * ماله وساده سوى زندى
كم بت من ريقته نشوان * كم فزت بالسؤل والقصد

لله وقت لنا قد زان * من حالى الهزل والجد
وبعد قف يا أخا التبيان * خذ منى أبياتا كالعقد
واقصد بها فائق الاقران * خدن الصفا صادق الود
يحيى على الاخا والشان * لله من جامع فرد *
لازال فى حلة الاتقان * والصفو والمجد والسعد
وقل له يا أخا العرفان * ابدى لنا بالجواب ابدى
منكم ومن بهجة الخلان * خدن العلا سيدى مهدى
شهم الذكا صاحب الاتقان * من ساد للقبل والبعد
اللوذعى مذهب الاحزان * والالمعى رائق المجد
المعتلى السر والاعلان * من ساد فى نظمه المجدى
هيا لنا بالجواب الآن * جودوا به يا اولى الرشد
واختم بسيد ولد عدنان * خير الانام الذى يهدى
صلى عليه الولى الرحمن * وآله القادة الاسد
والصحب واتباعهم باحسان * مارف رف البرق من نجد
وما تغنت على الاغصان * قمرية هيجت وجدى

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

يا قمرا بالبعد عذب مغرمه * آس خدك يا رشا من نممه *
من على الاوجان يا أهيف رقمه * ويابهى اللحظ من ذا حكمه
أخضر فى أحمر زاد لك جمال * حين شاهدته كسى خدك كمال
قلت جل الله ما هذا المحال * آه ويحى ليت لى ان الثمه
يا بروحى من به هام الحشا * من بنيران الجوى قلبى حشا
قلت له يا من من الريق انتشا * صل محبك فالهوى قد تيمه
لم يكلمنى ولكن فى مزاح * كامنى المضنى باللحاظ وقاح *
وأرانى الليل من فوق الصباح * بالمحيا والشعور المفعمه
خلت منه الردف والقد العجيب * غصن بان قد تثنى فى كثيب
خمر ريقه مسكر خمر الزبيب * وهو لى جائز ولكن حرمه
ليت شعرى هل يواصل فاتنى * ياترى أحظى بماقد فاتنى
ياحبيبى بالتهانى فاتنى * واطف نيرانا بقلبى مضرمه
عاطنى خمرا لتلاقى يا رشا * خذ حبالك كل ما عندى رشا
ياحبيب اسعف لنا بعد العشا * فالحشا من طول هجرك مسقمه
وصلاة الله تغشى المصطفى * أحمد الهادى شريف الشرفا
وجميع الآل أرباب الوفا * والصحاب أهل الامور المحكمه

(وقال أيضا سامحه الله)

قل للغزال الذى حل الحشا * الهيلى العيطلى باهى الخدود
بالله زرنى قد بتل فى العشا * كم ذا التنائى على الخل الودود
الله حسبى على واش وشا * اذرام يا ريم امطال الوعود
ياواشيا بيننا قد شوشا * هل أنت الاغيور أو حسود *
وبعد يامن لعقلى أدهشا * ياغصن مثمر برمان النهود
يامن يحاكى القمارى ان مشا * وان تغنى حكى نغمات عود
يجوز يامن لحله اعطشا * انك برى وقلبى فى وقود *
مولاى هجرك لقلبى قد حشا * جمرات شوق شوت منى الجلود
ماان ينزاح عن عينى الغشا * من أجد الالتقا ياذا الخدود
ارحم فتى فى الصبابات انتشا * حتى متى ذا التباعد والصدود
دركاه يامن بخمرين انتشا * من خمرة الحسن والريق البرود
ماآن تجديد وقت خمشا * نهديك خلك على شاطى زرود
يالله برية من أهيف قد نشا * فى خير حسن سبا من فى الوجود
ماله مشابه بمصر أو بشا * ولا بكل التهايم والنجود
مناى لوبالتلاقى انعشا * احشا محب تجافاه الرقود
صبرا جميلا الى وقت يشا * فيه المشلى وفاء للعهود *
والختم صلوا على أفضل من مشى * خير الورى المصطفى بيت الشهود

(وقال أيضا عفا الله عنه)

شئ لله يا آل طه * من سما عزا وجاها * وبه الحسن تناهى
دونه ضوء الشموس
أنتم أهل المزايا * سدتم كل البرايا * بالشرافة والسجايا
وباسرار النفوس
فيكم من كل مجد * ما اعتلى عن حصر عد * حبكم سؤلى وقصدى
وبه ينزاح بوسى *
منكم القطب المقدم * سيدى البحر الغطمطم * وابنه علوى المعظم
والعلى جالى العكوس *
والفتى مولى الدويله * ذو المكارم والفضيله * وابنه شيخ القبيله
غوث أرباب الدروس *
سيدى السقاف ذخرى * وابنه السكران فخرى * وانقلب عسرى بيسرى
بأخ المجد النفيس *
مفخرى المحضار صنوه * من سما محوه وصحوه * واعتلى صرفه ونحوه

* في ذرى مشهد أنيس *

والفنا حال البقاء * والبقا حال الفناء * بالفتى ذي الاعتلاء
* سيدي زاكي الغروس *

قطب أقطاب الكمال * عيدروس أهل المعالي * وابنه حاوي الجمال
* فخرنا الشهم الرئيس *

وبمن قد حاز سره * من حكى سره وجهره * في اختفا يعلو وشهره
* اذ حوى أشهى الكؤس *

سيدي شيخ المفدى * وابنه من طاب مجدا * وأبا ساد وجدا
* العفيف ابن الهموس *

وابنه زين العباد * قطب أرباب الرشاد * وبهم أعطى مرادي
* من كؤس الخندريس *

وابنه ذو الصدق صادق * شهم أرباب الحقائق * ذو المعارف والرقائق
* شيخنا شمس الشموس *

رب يسر لي أموري * في ورودي مع صدوري * واختفائي والظهور
* وانبعاثي مع جلوسي *

بهم يا خير ساتر * كن لهذا العبد غافر * وله حافظ وناصر
* حال صحو او غطوس *

وارحم الامه برحمه * رب واكشف كل غمه * كم لك افضال ونعمه
* دونها حصر الطروس *

وعلى سامي المزايا * صل يا رب البرايا * ما انكشف رمز الخبايا
* أو شجا سواق عيسي *

وعلى أهل المناقب * آله الزهر الكواكب * والصحاب اهل المواهب
* در تيجان الرؤس *

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

يقول ابن هاشم نهار الفتوح * صادفت سيد القلب والروح
ميل الى نحوي وعطره يفوح * وأقفى وخلى الصب مطروح
ماحيلتي في خشف شادن جموح * مذ سار دمع العين مسفوح
ماضر لو بالوصل أشفى الجروح * ما كان له رحمه لمقروح
ماحيلتي ياليت خلي منوح * ويلاه زاد الشوق والنوح
كيف السلو والطرف مني طموح * الله ليته كان مجموح
واختم قصيدي بالنبي النصوح * من به جميع الذنب ممسوح

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

يقول ابن هاشم شربنا الكؤس * ما بين طنبور وقبوس *
وطاب وقتي بالغزال العروس * أهيف ترف عطبول مأنوس
أنعم بغاني فاق نور الشموس * لازال بين الغيد محروس
جمال وجهه آنس كل النفوس * ومن عذلني فيه متعوس
أهلا بمن يهزم جيوش العكوس * من معنوي حسنه ومحسوس
يافائق الزينات ياعيطموس * يامن جماله خير ملبوس
ياغصن بان فيه يحلو الغطوس * دائم بكثب الردف مغروس
أقسمت بك ياأنس كل الجلوس * ان كل عاذل فيك منكوس
ماتحتوي وصفك كبار الطروس * فكيف نسمع فيك محسوس
أوماترى نسل الفتى العيدروس * في بحر عشقك صار مغموس
واختم بمن به نكتفي كل بوس * عليه صلى رب قدوس

وقال أيضا حفظه الله

يقول ابن هاشم عيوني عيون * شوقا الى جيران جيرون
أقمار حسن أورثوني الشجون * اني بهم ولهان مفتون
الله فينا كم لنا تهجرون * حتى متى لي ماترقون
عطفا على صب فقيد السكون * له عشق في طينه معجون
لا حول ثم لا حول صبري حرون * طال النوى كم لي تصدون
رحمه لمن رقت له الابعدون * صب كثير الشوق محزون
لم يستمع ماقالت العاذلون * له سر وسط القلب مكنون
رفقا بقلبي يامـلاح الجفون * ويا الذي حلوا بدمون
ما آن ان تنفك كل الرهون * بكم ويفرح كل مغبون
يا الله من الاحباب يا يعطفون * حتى متى ذا البعد والهون
قل للعواذل مالكم تعذلون * لستم بما في القلب تدرون
لو بان حالي كنتم تعذرون * بل لي بهذا العشق تغرون
لي في الهوى العذري جميع الفنون * تدري بذا سعدى وسعدون
مهلا قليلا أيها الطاعنون * شاودع لديكم شعر موزون
يحمل الى من مثلهم مايكون * أقمار للمعزون يجلون
أشكو لهم اني حليف الجفون * لعلهم بالوصل يدنون *
واختم بمن له تمدح المرسلون * والال من للميت من يحيون

وقال رضي الله عنه

سقاني كؤس التصافي * وحيا بكاس المدام
حبيب سكن وسط قلبي * وغي بحبه هيامي

حبيب له الحسن كله * حبيب سباني منامي
رشا هام قلبي بحسنه * رشا فاق كل الانام
هو الشمس والبدر حسنا * هو الغصن زين القوام
رعى الله حبيبي دواما * وسكن بوصله غرامي
أنا فيه هائم مولع * ولو طحت في بحر طامي
فبالله يا أنس روحي * ويا نور بدر التمام
متى الوصل يا سيد يحصل * متى الملتقى يا مرامي
أما آن يا خل عني * على صفونا في انضمام
أما آن يحلو التلاقي * ودر الوفا في انتظام
لك الله اني محب * وحبي وحقك نامي
لذا لم أصغ فيك سمعا * لما قال أهل الملام
ولم أستمع قول عاذل * فضولي كثير الكلام
فبادر الى كاس أنس * يطفي لهيب الاوام
وهات اسقني الكاس صرفا * ودعني حليف الهيام
وما المزج الابريق * من الثغر مروي الظوامي
* فهيا بنا يا حبيبي * نوفي حقوق الغرام
ونعطي التصابي حقوقه * ونوفي عهود الذمام
ونخلع عذار التهاني * ونهزم جيوش السقام
فيمس الحشا في سرور * وثغر الصفا في ابتسام
وصلى وسلم الهي * على خير كل الكرام
وآله جميعا وصحبه * ذوي المجد والاحترام

(وقال عفا الله عنه)

يا من سبى للحشا لولاك * ما همت بين النقا والبان
يا ريم أنا خاطري يهواك * فاعطف بوصلك على الآن
والله يا خل ما أنساك * لو كنت في غربة الاوطان
يرعاك رب السما يرعاك * سبحانه الله ما شاء كان
* والله يا قرة العين * اني الى طلعتك مشتاق
يا عذب لا كان للبين * ما زال منه الحشا خفاق
دمعي من العين كالعين * دائم وهو وما طر دفاق
بالله متى يا حبيب ألقاك * وبوس خدك مع الاوجان

(وقال حفظه الله)

مولاي يا من شاد أعلى الرتب * يا نسل أرباب المعاني

ياذا المعالى والصفا والنسب * يا بجل من أعطى المثانى
يا والدى يا منيتى والارب * رغما على أنف الشوانى
يا صاحب النفحات ياذا القرب * يا من بكاساته سقانى
بو عيدروس الشهم سامى الادب * جمالنا الباهى البيانى
محمد المقدام زاكى الحسب * جعفر ينافرد الزمان
عذر العبد قد أتى بالعجب * فاقبله يا عالى المكان
ولا تخلينى حليف الكرب * حيث الوفا والحب شانى
أنا الذى حبك على قد وجب * يدرى به قاص ودانى
قد شاع ودى فى العجم والعرب * فيكم بقلبى مع لسانى
وبعض ما عندى له قد كتب * مترجما عنى بنانى
هذا وكم فى القلب ود انحجب * أخفيته عن كل شانى
هذا وقد عولى بفك النشب * من غادة زمت عنانى
خرعوبة رعناهواها غلب * فاقت على الغيد الحسان
من حسنها مولاى عقلى انتهب * ويلاه من كثر امتحانى
قالت جنونك ويش له من سبب * وهى التى أبدت جنانى
تارة تواصلنى بكل الطلب * ولى تبادر بالتهانى
وتارة تنفى جميع الطرب * من هجرها مر الجمانى
ومن رآنى حائرا مثل ضب * اذلاح ما بعضه أعانى
يقول لى هون عليك الوصب * مالك وللغيد الغوانى
وما درى انى دخلت الغبب * ومركبى فيها رمانى
لا حول ثم لا حول زاد العطب * من فوق ما لاقى ابن هانى
قد طاح قلبى فى ذوات الشنب * من قدهن كالخيزران
لا سيما من خدها كالذهب * أو شئت قل مثل الدهان
منها الثنايا مزريه بالحبب * والوجه مثل الزبرقان
واليوم حالى فى الرهب والرغب * ممزوج خوفى فى أمان
وقد أثار العشق منى وشب * صوت الوتر لما شجانى
هنالك يا مولاى كاد اللهب * يبدى الخبايا من جنانى
فارحم وليدك من شديد التعب * بدعوة تعلى مكانى
بها أحتسى كاسا يزيل النوب * من خمر أرباب العيان
واشطح بما يسكر لبنت العنب * ويعتلى مشرب زمان
والختم صلوا كلما نود هب * على النبى الهادى اليمانى
والآل من ربى لهم قد وهب * والصحب أرباب المعانى

(وقال

وقال أيضا سامحه الله

قال الذي قد هام في بحر الهوى والعشقة * عود الوتر نكش خبر عمن حضر في جملتي
غاني رشا حل الحشا له ما يشافي مهجتي * زين الحلل ساجي المقل ماله مثل في بلدة
راعي الحور باهي الغرر يحكي القمر في الطلعة * كم له عجب سيد العرب حلو الشنب والريقة
قده أسل ريقه عسل حالي القبل والوجنة * سامي الكفل ما به يدل عنه فسل ذا خبرة
كله حلا بين الملا حسنه علا بالشهرة * زين لدعج شعره سبج حاز البلج في الجبهة
هذا الاغن رطب البدن حبه سكن في جملة * رعيا لاوقات ضت لي بالصفا والراحة
حيث الصفا مثل المطر في صفوه والكثرة * أيام كاسي في دهاق من عتيق الخمرة
حيث التلاقي بالغواني مائسات القامة * حيث السمر حيث الوتر يبدي سرائر صبوة
أوقات محبوبي يبادرني بحسن العشقة * أوقات كنا من صفانا في نعيم الجنة
لله أيام خلت لو أسعفت بالرجعة * كان انجلى همي وطابت لي مجاني غربتي *
ياهل ترى مافات عائد يا كحيل المقلة * ياهل ترى نرجع كما كنا بأبهى بهجة
أنعم بوصلك يا مثلي لي وعامل بالتي * وارحم محبا فيك هائم يا مليح الصورة *
هيا نجدد ما تقضى يا لطيف العشرة * قم هات طاسك وامل كاسك واسقني يا منيتي
وامزجه من ريقك لكي نشطح باعظم سكرة * حتى تراني لا أعي الالك في ذي الحضرة
هات المدامة يا امامه فالغمامه صبة * والزهر قهقه في كمامه والحمامه غنت
والريح شبب والبلابل قد شجت بالنغمة * هيا بنا ياست روحي ياجلاء الغمة
ردي أويقات التهاني والصفا والنعمة * هيا بعطفه كي بها ياست تكشف غمتي
كم بت ساهر في الديا جر لم أذق للغمضة * كم ذا ألاقي من رفاقي حسرة في حسرة
لا حول ثم لا حول يا أهل الفطنة * عشق الغواني يا ابن ودي قد عجن في طينتي
ما حيلتي في عشقتي واحسرتي واحيرتي * كم من عجائب كم غرائب ذقتها من صغرتي
كم لي أواري سر حالي كم أكفكف عبرتي * ما ان سرى ليل الهوى الا وزادت انتي
رخيص عندي بذل روحي في عظيم القيمة * ما قيس ليلى في الهوى قصته تحكي قصتي
حملت من عشق البها ما لم يكن في طاقة * هيهات ما أبغي الذي فيه ألاقي سلوتي
عندي عذاب الحب عذب نقمة في نعمة * ان البكا للعاشق الولهان أبهى حلية
ان الفنا عين البقا عند المحب المخبت * قل للذي قد لامني في عشق غاده بضة
ما ان بقلبك كان عشق دع ملامك واسكت * سلم لاهل العشق ما هم فيه طوعا أو مت
ان الملامه كاللائمه عندنا في الرتبة * دعنا ومن تهواه رح للك في جمودك واثبت
ما أنت من فرسان خيل العشق لي لا تعقت * لو ذقت ما ذقناه كان ارسيت في ذي اللجة
حتى تشاهد كم مشاهد تحفة في تحفة * سل من تحقق لا تزندق وادخله بالرقة
واعرف معاني الرمز تلق الكنز في ذي النهجة * حتى توافي ربع جمع الجمع سامي البهجة
حيث التجلي قد تبدى بالصفا والراحة * تعرف فنائي مع بقائي في العلا والرفعة

ان المجازي فنطره لكن لاهل الخشية * والمحو بعد الصحو في جمعي وثاني ورة
تلحق بارباب الوفا واهل الصفا والغبطة * هيا الى هذا الحمى ان كنت عالي الهمة
والختم صلى الله على خير البرايا عمدتي * والجر فيه الحمد وتشهد له وتحظى بالتي
ماغردت ورق الحمائم في فروع الايكة * والصحب أرباب المعالي والثنا والعترة
* وابدت خبايا من زواه ياضمنها أمنيتي *

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

أنعم لنا بالوصل قرة العين * حلو اللمى والرضاب
باهي المحيا العذب فائق الزين * غض البها والشباب
لله خل قد أزال للبين * وانعم برفع الحجاب
ردار خمر الانس بيننا بين * في وقتنا المستطاب
في روض ورق الدوح فيه شجين * بما يحاكي الرباب
وفيه ربات البها يغنين * لنا باحلى خطاب
يطربن بالمغني الحشا ويحيين * قلب العليل المصاب
لله من خود لنا تبدين * يسلبن عقل اللباب
رخيص وصل الغيد لو بلمكين * من كل غال عجاب
ما أحلى الزمن ان بالوصال حيين * وجدن بعد العذاب
ياصاح من مذهبي عشقة الزين * فخل عنك العتاب
رح في طريقك فالهوى على دين * لي فيه أصفى شراب
ومدحتي في مفتي انفريقين * موضح طريق الصواب
عبد الله السقاف مذهب الرين * نعم الولي المهاب
من حاز في مرقاه مشهد العين * أكرم بعالي الجناب
هو شيخنا المقدام جالي الغين * نظمي بذكراه طاب
واختم بطه الجد للشهيدين * وآله والصحاب

﴿ وله أيضا رضي الله عنه ﴾

طابت لنا خمرة الادنان * في خير عيش وازمان
غبنا بها يا أخا التبيان * عن معتلي القدر والدان
شربتها بين أهل الحان * ولم أصغ للذي الحاني
خمر لنا سرها اهتان * ماعنه شئ قط ألهاني
خمر بها يرغم الشيطان * أعلت لسري واعلاني
خمر بها هامت الاعيان * من قبل موسى بن عمران
وهاهي القبل في ذا الآن * فافهم رموزي وعرفاني
قف بي هنا واسمع الألحان * مثلي وبادر لاتقان

واشطح على انسها والجان * واغنم صفا عيشك الهانى
ذا مشربى العذب يا اخوان * ماشفت بالعين اثنان
توحيدى الصرف لى قد بان * شكرا لمن ذاك اقرانى
أنا الذى خمرة الاحسان * أحسيتها بين اقرانى
غيبت عن مشهد الاكوان * رقيت أعليت فى الشان
بحرى طفح يا ذوى الايقان * جمعى حلالى وفرقانى
أعطيت اسرارا فى فجان * والعيدروس الذى أعطانى
وغيره قد حبانى الوان * روحى فدا للذى أحبانى *
وفى الرشا الفائق الفتان * من قد غدا اقرة أعيانى
شاد بخمر البها نشوان * طلعته روحى وريحانى
لحظ له ناعس يقظان * خده لصار بستانى *
ذو قامة تخجل الأغصان * جماله الفرد أسبانى
لى مشهد جامع الأفنان * عندى شهودى وبرهانى
فذا جوادى وذا الميدان * فليبرز الحاسد الشانى
شتان ما بيننا شتان * ما الهادم الساس كالبانى *
يا قلب دم بالصفا ريان * واظهر بيمن وايمان *
واجعل وسيلتك للرحمن * خير الورى نسل عدنان
تحبى به الفوز والرضوان * تكسى به ثوب غفران
صلى عليه العلى المنان * ما غنت الورق فى البان
وآله الغر والأخدان * وتابعيهم باحسان *

﴿ وقال حرسه الله تعالى ﴾

هب النسيم فغيب * حسى حين وهب
ذكرنى أيام تحتب * ما فيها كرب
مسكين من قد تغرب * عن عذب الشنب
ذاك الذى هو تهذب * من وجهه سلب
من حسنه كل كوكب * جل من قد وهب
فياله من مترف * قد حاز اتحف
وقال ذلك المهفهف * لطامع ظرف
يحير فى حسن الاهيف * من هوله وصف
ما فى الخراعيب يوصف * مثله فى الترف
باهى المحيا المحبب * هو طا فى اللهب
لم أنس ليلة أتانى * ذو النور السنى *

* وبالوصال حيانى * كهف المحزن   وخمر ثغره سقانى * ذيالك الهنى

* ولم يزل من عطانى * مسدى معتنى   من فاق لبنى وزينب * حبى له وجب

وقد كنت دائم واياه * نرتع فى حماه *   انظر الى نور يغشاه * مع حسن علاه

فى قصر محكوم بنياه * رصه من بناه   أبات أرشف حمياه * منه القلب تاه

هاهو شفاء مجرب * يمليني طرب *   ياليت شعرى فهل عاد * نظره فى بلاد

مورد الخد من زاد * حبه فى الفؤاد   هل عاد هاتيك الاعياد * تاتى ياسعاد

فى غفلة أهل التعناد * مانخشى فساد   أم التباعد على الصب * فى اللوح انكتب

لله وقت لنا مسر * مع حلو الحور   حيث محياه الانور * مشرق كالقمر

وحيث ذاك الحمى أخضر * من كثر المطر   ودوحه أزهر وأغر * والعرف انتشر

وبلبل الروض أطرب * والنهر اضطرب   رعيا لها من أويقات * مافيها شتات

تجلى بها خود كاسات * خذها الاوقات   فى خير أنس وراحات * مابين السقات

من كل محمر وجنات * معسول الشفات   فى نار خديه قلب * خاله فى لهب

وجنته جنه بها نار * مثل الجلنار   فى ليل صدغيه كم حار * حاذق ذو وقار

وكم هدى صب محتار * من وجهه نهار   يريك من لحظ سحار * صولة ذى الفقار

فى خلعة الحسن يسحب * أذيال الطرب   يارب ذى قد مياس * صدغه مثل آس

ذو خال الورد حراس * من شوب التماس   نشوان من خمرة الكاس * مع خمر النعاس

ما البدر ما غصن ان ماس * ماظبى الكناس   مامى ماكل ربرب * ماذات الشنب

سقيا لهاتيك ياصاح * كم فيها انشراح   فى روح دائم وأفراح * والمورد مباح

تجلى لنا كاسة الراح * مانخشى جناح   وعنبر الود نفاح * ليلا مع صباح

ونوبة الانس تضرب * تهزم للخطب   وخمرة العود تطفح * والقلب انشرح

وبلبل الروض يصدح * فى صدحه شطح   على الحمائم تبجح * بالقول الاصح

والدف بالسر أوضح * والعاذل مرح   وأظهرت ماتحجب * نفحات القصب

كان ذاك الذى كان * طيفا الاعيان   اكاد فى بعض الاحيان * من كثر امتحان

أذوب من فرط أحزان * لكن لى أمان   بالمجتبى نسل عدنان * واحد ذا الزمان

شهم السراة المهذب * كشاف النوب   العيدروس الذى ساد * من بين العباد

المصطفى نسل لافراد * أهل الازدياد   فخر العلا ليث لاساد * سامى الاجتهاد

كم له من ارشاد وامداد * من فتح الجواد   الوالد الباز لاشهب * موهوب القرب

ابن شيخ كهف الحماة * راحه مهجتى   فرد السراة الثقات * عالى الهمة

من قد حبى بالهبات * من ذى المنة   لازال بين الهداة * عالى الرتبة

بجاهه ارجو قرب * واحظى بالطلب   واختم بطه المشفع * من نوره سطع

من جاء بالخير يصدع * للعالم نفع *   على الخلائق تشعشع * نوره وارتفع

خير الورى الكل أجمع * ربه له رفع *   بجاهه البحر الاعذب * نحظى بالارب

(وقال

﴿وقال أيضا حفظه الله﴾

قولوا لمن زانه الوجه الحسن * يافائق الغيد ياعذب الثمان
أنعم بوصلك اذا ما الليل جن * واجعل لنا من ضنا هجرك أمان
طال التجافي الى كم ذا المحن * حتى متى الهجر ياسيد الحسان
ما آن نحظى بقربك ياأغن * في ليلة مابها عاذل وشان *
ما آن ياسيد أن نكفى الحزن * ومولاى كم ذا التجافي عن فلان
أنا الذي فيك عاشق مرتهن * مالي مثل قط يوجد في زمان
أقسم بما فيك ياحلو الوجن * من كل حسن تسامى عن بيان
اني من الهجر فارقني الوسن * فبت سهران طول الغيهبان
بالله دارك و يشق فيك جن * بالرشف من ثغر أزرى بالدنان
ولاطفه في السرائر والعلن * فالقلب قد ذاب من طول الهوان
والختم صلوا على أحمد ما هتن * وابل على روض فيه الانس زان
والآل والصحب أرباب الفطن * وكل تابع لهم في كل آن *

﴿وقال أيضا سامحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف قد راح الحزن * لما حبا باللقا سيد الملاح *
الشادن العيطلي حلو الوجن * من فيه يحلو الهوى والافتضاح
أنعم بمحبوب من أرض اليمن * له خال مسكي وثغره كالاقاح
زين الخراعيب ذو الوجه الحسن * عطبول بهنان مغناج رداح
ياليلة الانس مع شادٍ أغن * لازال فيك الصفا والارتياح
أعظم بما فيك من وابل هتن * من سحب أنس الهوى والانشراح
ياساقي الكاس شنف خيردن * وعاطنيها على رغم اللواح
جد باغتباق فان الليل جن * حتى اصطبح عند ما يبدو الصباح
وأنت يامن وسط قلبي سكن * يامن حلالي لديه الانطراح
شنف لنا الكاس كي يصفو الزمن * بالمزج من ريق يسكر كل راح
هذا المنى في السرائر والعلن * ذا مطاب القلب ذا طب الجراح
والختم صلوا على مجلي الدرن * محمد المصطفى داعي الفلاح
بحر الندى والصفا جد الحسن * والآل والصحب أرباب السماح

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

ياريم منشاه في الغنا تريم * عطفا على من سبى قلبه بهاك
يامن باحشاى له عشق مقيم * قد ذبت ياظبي من شدة جفاك
اقسم بورد الوجن طب السقيم * ونرجس العين مع ريقة لماك
وخد قد فاق جنات النعيم * وقوس تلك الحواجب من حماك

وخنجر انفلك مع الدر المنظيم * فى وسط ثغرك رعاك الله رعالك
وعنق فى الحسن يحكى عنق ريم * وقدك تحكيه اغصان الارالك
وشعرك المخجل الليل البهيم * ووجهك الصبح مع ساجى رنالك
انى على عهد ودك مستقيم * وليلة السعد من عينى ترالك
بالله جد لى بوصلك ياوسيم * فالقلب ماعادله مطلب سوالك
ملكت قلبى بحسنك ياغشيم * رفقا بقلبى هدالك الله هدالك
واختم بطه النبى الهادى الكريم * يارب صل على أحمد مصطفالك
والآل والصحب ماهب النسيم * بحقهم رب بلغنا رضالك

(وقال أيضا حرسه الله تعالى)

قال ابن الاشراف دمعى قد هتن * من فرط شوقى لساجى المقلتين
الفائق الباهى الظبى الاغن * باهى الثنايا رقيق الوجنتين
سابى الغزاله بطرف ذى وسن * كما سباها بافق المشرقين
* تملك الروح منى والبدن * لذاك يدعى مليك الخافقين

(وقال رضى الله عنه)

لم أنس ليلة أتى قبل السحر * يختال فى برد ليل أليل
وكاد يظهر وجه كالقمر * لولا عليه الشعر لم يرسل
حتى اذا بيننا طاب السمر * وقد أمنا جميع العذل
جلى محياه لى مع خمر دن * فاشهد نى الجمع بين النيرين

(وقال رضى الله عنه)

وبت أشرب لكاسات المدام * ممزوجة من حميا ريقته
صهبا لها ثغره البسام جام * ماتطبخ الا بجمرة وجنته
وكان ماكان فى شرع الغرام * فظن خيرا بتابع ملته
والختم صلى الهى ذو المنن * على النبى المصطفى جد الحسين

(وقال أيضا حفظه الله)

قال ابن الاشراف هيجنى غزال * للشعر من بعد تركى للقصيد
مهفهف القد بدرى الجمال * تزرى ثناياه بالدر النضيد
كالورق كالغصن ان غنى ومال * كالظبى يرنو الى الصب العميد
أفديه بالكل من روح ومال * لم لاوعشقه بقلبى لايحيد
وليلة قد حبا فيها الوصال * هى ليلة السعد فافقه ياسعيد
* بدا فناديت ياسؤلى تعال * أهلا وسهلا بشخصك يافريد
بتنا نشاوى من الخمر الحلال * والكل قائل ألا هل من مزيد
وطالما بت من ثغره زلال * أطفى حرارات قلبى والوقيد

في غفلة أهل العنا وأهل الجدال * والثالث الانس والود الاكيد
أكرم بوصل تسامى عن مثال * أنعم بعيش هو العيش الرغيد
ثمت وصلوا على مولى بلال * محمد المصطفى الهادى المجيد
والآل أهل المعارف والكمال * والصحب ذى الفضل والرأى السديد

وقال أيضا عفا الله عنه

يقول ابن هاشم صفا * وقتى وقد بان السبيل
مشهودى الوحدة فى الكثرة * صباحى والاصيل
بحرى طفح سرى رشح * برقى لمح فى كل جيل
لاح الصفا وافى الوفا * زال الجفا طاب المقيل
هذى العوارف والمعا * رف واللطائف والدليل
هذا الهدى هذا الندا * ورقى شدا زال العليل
بين الغوانى والمغا * نى والمثانى والنخيل
كؤس فى قبوس والشناقوس بالصهبا يكيل
بانت لطائف فى ذوا * رف فى تحايف لاتميل
فى حضرة الانوار والاسرار والمجد الاثيل
فى حضرة التقديس والتأنيس والفيض الهطيل
فى حضرة الاطلاق والاذواق والربع الحفيل
فى مربع الطائف محل العارف الحبر النبيل
عبد الله المقدام ابن عبا * س من يحمى التنزيل
اقداح فى أفراح لل * أرواح ترجلها زجيل
حيث المنى حيث الهنا * حيث السنى حيث المسيل
حضرة معانى فى مبا * نى فى مثانى فى شعيل
نيران فى أنوارذه * أسرار يعرفها الفضيل
مثلى وامثالى فسل * من كان من هذا القبيل
غائب عن العالم جواد * الحال يصهل به صهيل
وسر شيخ القطب فينا * لاح فى عيش خضيل
هذه مشارب بل مناقب * بل مواهب ياهبيل
والجد شيخ القطب فى الفردوس والظل الظليل
فى حضرة النور التى * ما نالها الا النبيل
وصل الى ربه تعا * لى الله مولانا الجميل
أضحى مع أسلافه ويا * لله جيل خير جيل
ثم الخليفة بعده الشو الدويالاث من جليل

المصطفى الشهم الذى * قد فاز بالفضل الجزيل
خدن العلا شيخ الملا * من قد جلا قلب العليل
عالى العوالى والمعا * لى والمجالى والمثيل
لازال فى اجلال حا * لى الحال راقى مستطيل
حباه جمع الجمع مح * والمحو مولاه الوكيل
هنا جوابى يا على * وافاك مثل السلسبيل
واعذر فانى فى مقا * م المحو أضحى لى مقيل
غائب عن العالم وما * هم فيه من قال وقيل
قصتى فى عشق البها * فاقت على قصة جميل
صرت امام العشق فى * وقتى ولى فى ذا دليل
ما قيس ليلى ما كثير عزة الصب النحيل
الا رعيه لى وان * خاضوا فى البحر المهيل
بحر عميق قد سبحته * فى عريضه والطويل
فى حب ظبى أحور مايس * القد ذا طرف كحيل
أصفر يسمى أصفر ولكنه الى الخضرة يميل
زين الحلا والحسن له * أنف حكى السيف الصقيل
غنجه زها حسنه لها * حاز البها ما به بديل
فى خده التفاح والارياق مثل الزنجبيل
جنات فى نيران يحوى * خده الباهى الاسيل
نهوده الرمان لكن * دون حب النارجيل
فيه المحاسن والشنا * شن فاق ظبيات السحيل
حسنه كمل ماله مثل * ماحد وصل مثله يميل
يميل كالاغصان فى الـ * كثبان فى ساعة تميل
الصبح من وجهه بدا * والليل كالفرع الرسيل
جعده على امتانه يغطى قامته الاقليل
أرعن خفيف الخصر لكن * ردفه الضانى ثقيل
الله يطيل له بين ضراته نعم الله يطيل
حاز البها كله وغيره * مالقى الا القتيل
جميل فى حسنه ولكن * ليس فى فعله جميل
جائر لى بالصد مع * أنه له القد العديل
انحلنى المحنى فنا * ر الهجر لى تشعل شعيل
تياه فى ماشاه جل * الله صبرى فى رحيل

يتلف ولا ينصف ولا * يسعف اذا واعد يقيل
كريم في جيده وفي * لحظه ولكنه بخيل
دائي صدوده والدوا * من ثغره الحالي العسيل
لو كان قبلته شفي * قلبي المسكين العليل
ليته هداه الله يوا * صلني ويجعلني خليل
يحييني الترشاف من * أرياق مثل السلسبيل
وعانقه وامسى سميره * في دجا الليل الطويل
يرجع زمان الانس والراحات في ذاك المسيل
حيث الصفا والنور والاشراق وا ظل الظليل
حيث الكؤس الداهقه * تجلى وهو عندي نزيل
حيث التلاقي والمسا * قي والسواقي والنخيل
وحيث روضي جنة الشغدين صبحي والاصيل
وحيث رشف الريق يغـ * ـنيني عن الخمر الدويل
حيث الحمائم والغما * ئم والنسائم والمقيل
أشجار ذات أزهار والاثمار تشفي للغليل *
والجنك والقبوس والـ * طنبور رجيل بعد جيل
والعود والقانون والـ * سنطير والوجه الجميل
كل له شرب فذا * مشرق وذا نوره ضئيل
المايجي لونه كلو * ن الظرف ثابت أو دخيل
كل على اقداره على * قدره وكايلهم يكيل
طعم الحدج يبقى ولو * كانت مياهه سلسبيل
والبحر لايدري بمن * فاجاه من أبيض ونيل
بل كلها اسرار يشـ * ـهدها من الرب الوكيل
ان المظاهر ماترى * فيها سوى الرب الجليل
والختم صلى الله على الـ * هادي النبي طه الكفيل
خير البرايا من عليـ * ـه الله أنزل جبرئيل
وآل وأصحاب واتـ * ـباع عدد طش المخيل
أو زمزم الحادي وهيـ * ـجني الى دار السحيل

﴿وله أيضا نفعنا الله به﴾

صلاة من الله على سيدنا * نبي كامل الافضال
من اختاره الله ليوم الضنا * اذا ضاقت الاحوال
بروحي غزال سو يجي الرنا * سبى لحظه القتال

مليح من العرب باهى السنا * بـبرد البها يختال
حبيب بوصـله يزول العنا * وتشفى سـقام الحال
بقده سبى الغصن لما انثنى * وابدى خبايا البال
فلله غان نخرود حبيب * له ريق مثـل الراح
تثنى علينا بقـد رطيب * به طير عشقى صاح
ترى هل يواصل معنى كئيب * حمام اشتياقه ناح
متى يتحف العبـد كل المنى * غزال النقا والضال
رعى الله ليالى اللقا والسمر * لدى ذلك الفتان
وحيا اعتناقى لذاك القمر * كحيل الرنا النعسان
غزال غـدا منيتى والوطر * به طابت الازمان
رعا الله وقت اللقا وحدنا * لدى غفـلة العـذال
ترى عائد يرجع زمان الصفا * ونحظى بكل السول
ونعطى التلاقى ونكفى الجفا * بروض الهنا المطلول
وترجع ليال اللـقا والوفا * ونعطى بها المأمول
أيا سيد واصل واتحف لنا * من الثغر بالسلسال
دع الهجر يامن جماله سطع * وأزرى جميع النـور
وعلل محبك بوصـل تقع * به رحمـة المهجور
أيا مولاى يامن سما وارتفع * بيت البها المعمـور
تفضـل وانعم لنا بالهنا * فبعـدك علينا طال
حبيبى أدرلى كؤس الطرب * وروح بذاك الروح
متى ياحبيبى تزول الكرب * متى يشتفى المجروح
متى الملتقى يا شنيب الشنب * ويمسى الحشا مشروح
متى الكاس دائر يكن بيننا * متى يحصـل الاقبال
وأزكى صلاة على المصطفى * نبى كامـل الاسرار
وآله وصحبه ذوى الاصطفا * كذا الاوليا الابرار
عـدد كلما ناح أوغطـرفا * حمام عـلى الاشجار
وماهام صب حليف الضنا * بمن قد سبت أبطال

﴿ ومما قال فى فن المواليا حفظه الله تعالى ﴾

من لولو الدمع خدى قد غدا حالى * من عشق من حسنه بالحب أوحى لى
مهفهف أغيد عذب اللمى حالى * ساجى الرنا خصره الواهى كما حالى

﴿ وقال أيضا ﴾

يامن اذا ما تغنى كالحمامات * لسعت قلبى بحيات الذوابات

أحرقت قلبي بنيران الصبابات * هذا الذي قد جرى كيف الذي يأتي

(وقال أيضا)

رعيا لليلة بها قد طابت أوقاتي * اذ بت أسقيك يا محبوب كاساتي

بتنا سكارى بأفراح وراحاتي * حتى أتى الفجر كدر صفو لذاتي

(وقال أيضا)

كم لامني فيك لايم قلت له ما اسمع * وعاقني عنك عايق قلت له ما ارجع

وحق باهي ثنايالك التي تلمع * اني أحبك ولك في مهجتي موضع

(وقال أيضا)

بحري طفح بالمسره والهنا ياصاح * غطست في بحر جمعي ليس أنا بالصاح

مذ أقبل المحو محو الفرق مني راح * من لي براح البقا من لي بتلك الراح

(وقال أيضا)

راح البقا منتهى سؤلي ومطلوبي * وراح روحي ومأمولي ومرغوبي

لو دك طوري تصفى كاس مشروبي * وشاهدت عين قلبي وجه محبوبي

(وقال أيضا)

يا خل لولا الحيا ما غبت عن دارك * ياخل طال الجفا يا ليتني جارك

يا قلب بين لمن تهواه أسرارك * عساه يرحم ويقبل منك أعذارك

(وقال أيضا)

يا خل وجدان خلك خير من فقده * ماذا يضرك اذا جيته الى عنده

وبات يا منيتي خدك على خده * وعانقك وانجذب قدك الى قده

(وقال أيضا)

ياخل هيا بنا نرشف حميا الكاس * وبات واياك في راحه وفي ايناس

هيا بنا يا رشا في غفلة الحراس * نغنم زمان التلاقي في دجا الاغلاس

(وقال أيضا)

متى نلاقيك يا عطبول في المسمر * وعانقك وارتشف من ريقك السكر

ومن كؤس الحميا في الدجا نسكر * هذا المنى والصفا يا بهجة المنظر

(وقال أيضا)

أهوى عناقك وأهوى الرشف من ثغرك * ومنيتي ان أرى نحري وسط نحرك

وقول لليل لا يطلع على فجرك * واعلمك يا ليل بدري خير من بدرك *

(وقال أيضا)

هيا نعيد الذي قد راح من لذات * واسقيك وأنت اسقيني من خمرة الكاسات

وعانقك واختلي بك يا مليح الذات * وحل بندك ونمسي في صفا الراحات *

(وقال أيضا)

أوقات وصلك حياة القلب والارواح * خصوص ان كان دارت بيننا الاقداح
وبت سكران من ريقك وشرب الراح * متى متى نجتمع بالانس والافـراح

(وقال أيضا)

شرح الذى بى بجمعه ماتسعه اوراق * من بعض مابى فؤادى والحشا خفاق
ياليت خلى يحيـينى بابلى الاحداق * وبات واياه فى عنقـه الى الاشراق

(وله أيضا)

ياسيدهل عادقلبك مثل ماأعهد * أو عملوك التجنى والجفا والصد
ياحسرتى منك ان أصغيت للحسد * الله حسبك اذا قابلتنى بالرد

(وقال أيضا)

أبات سهران طول الليل من حبك * ومانذكار قلبى غير فى قربك
ياست ماتذكرى عـنى ولوعى بك * وطالما بات عبى فى وسط عبك

(وقال أيضا)

الى متى التيه فى المأكول والمشروب * والقيل والقال يامن بالسوى محجوب
فافن عن الكون من هوبه مع المرغوب * وابق بربك وهـذا السؤل والمطـلوب

(وقال أيضا)

ياصاح ان شئت ترقى فاخلع النعلين * وعن فنائك فافنى كى يزول البين
تحظى بجمع البقا تحبى شهود العين * أين المساعد على هذا الترقى اين

(وقال أيضا)

من قيد فرقك الى حى الفنا فارفع * وكن كمن هو بروضة جمعه يرتع
حتى يواجهك جمع الجمع فى مربع * فيه المنى والهنا والمنظر الاوسع

(وقال أيضا سامحه الله تعالى)

قال ابن الاشراف هيجنى نسيم * من نحو ربع الحسان الفائقات
المسكره باللمى الحالى الوسيم * السابيـه باللحاظ الساحرات
المشـبهه حور جنات النعيم * الراميـه بالسهام الصايبات
التاركه للمدامع ذال ميم * المـزريه بالرماح الشاجرات
السالبـه لب كم شهم حليم * المخجلات الشموس الطالعات
الساكنات الحشا طب السقيم * المذهبات الغـموم المتعبات
الله غزلان فاقت كل ريم * بعنق عاجى وأعين ناعسات
تزرى بارياقها الخمـر القديم * وبالثنايا الـبروق اللامعات
فى مربع أهل الصفا أضحت تقيم * أكرم بربع سما بين الجهات
هو مسـقط الرأس والغنا تريم * هو مهبط النور مأوى الغانيات
وادى الاكابر سـلالات العليم * من شرف الله ذاته والصفات

خير البرايا الكريم ابن الكريم * عالى العطيات سامى المعجزات
أكرم بقوم تساموا ايا فهيم * بين الورى بالمكاسب والهبات
هم ذووا القدر والفضل العظيم * هم البحار الكبار الزاخرات
ومن بنيهم أخو القلب السليم * شهم الميامين والغر الحمات
السيد المجتبى مخزى الرجيم * من ناطحت همته للزاهرات
هو صادق الود والصفو والحميم * هو جامع الانس من بعد الشتات
المطرب الروح بالعود النديم * ونغمة كالحمام الساجعات
اليك أبيات كالعقد النظيم * وافتك من شيق يا ابن السرات
تنبيك عن ود قلب مستقيم * على العهود القدام الطيبات
واسلم ودم يا ابن ودى فى نعيم * بجاه أسلافك الغر الثقات
والختم صلى الولى الرب الرحيم * على النبى المصطفى شمس الهبات
والآل والصحب ما هب النسيم * وسائر أتباعهم أهل الثبات

(وقال أيضا أدام الله مدده)

قال ابن الاشراف يا ظبى الحما * رفقا بمن له وسط قلبه أنين
يبات ساهر اذا الليل أعتما * لم يدر ما طعم نوم النائمين
رفقا فدمعى من الناظر همى * ونار قلبى تلاهب كل حين
يا بو محيا حاكى بدر السما * يهرجاله عيون الناظرين
لمه هجرته لمن حبك لما * ما الظن ذا فيك يا باهى الجبين
واصل فديتك فتى يشكو الظما * فى بحر عشقك له مدة سنين
واعطف على صب شوقه قد طما * وارحم لمن هام بين الهائمين
ياما أحيلاك يا من قد سما * بحسن فايق سبا للعاشقين
يا الله متى يجلى ما أبهما * من طول هجرك وصدك يا حسين
وترجع أوقات أنس قد نما * ما بيننا فى بلاد أهل اليقين
وبعد يا من لقوله نظما * فى عدة أبيات كم أبدت حنين
*
يا بو مزاحم ومن قد أحكما * قوله بأوصاف قوم عارفين
هيجت شوقى الى ذاك الحما * ومن بتلك المرابع ساكنين
مثل الفقيه الولى ذى الاحتما * ذاك المقدم امام الاكملين
وعلوى البحر والحالى العما * على نجله هزبر الواصلين
ثم العفيف الذى سهمه رما * أهل القلوب الطغاة الفاسدين
والشهم أعنى الولى الافخما * مولى الدويله شفا القلب الحزين
والغوث سقافنا من ترجما * عن سر معنى الهداة المتقين
ونجله أعنى الهزبر الضيغما * فخرى أبا بكر هو ليث العرين

ثم الشجاع الذى قدره سما • محضارنا الذخر كهف اللائذين
ثم الذى ذكره أضحى مرهما • من لم يزل فى جميع أمرى معين
العيدروس الذى لى قد حما • عبد الله العارف الغوث المكين
ومن جماله بقلبى خيما • ابن شيخ عبد الله القطب الامين
ونجله أعنى الطراز المعلما • عالى المقامات زين العابدين
ومن بهم لم يزل مترغما • حدادنا ساد فى دنيا ودين
وصاحب الرمله أعنى الاعظما • جدى الذى فاز بالدر الثمين
والجد شيخ الذى قد أحكما • أساس مبناه ركن الوافدين
وكيف أنسى الذى قد ألهما • علم المعارف حبيب الصالحين
الوالد المعتلى فى كل ما • قد حاز أكرم بكهف الطالبين
ومن سقى خمر ذيالك اللما • العم أحمد شهاب الصادقين
بجاههم رب كن لى منعما • بالسؤال وارحم جميع المؤمنين
والختم صلوا عدد وابل هما • على النبى خير كل المرسلين
والآل أهل التقى والاحتما • والصحب أهل الصفا والتابعين

﴿وقال أيضا عفا الله عنه﴾

ربة الحسن وافت بالوفا والعهود • بعد كثر الجفا منها وطول الصدود
واصلت صبها المضنى حليف الوقود • بت أرشف لفيها خامشا للنهود
راتعا فى ورود يانعه فى الخدود • فى حمى الانس والراحات فى خير جود
يارعى الله ذاك الانس بادى السعود • حى وقت الصفا الماضى لنا فى زرود
ياليالى التهانى بالمسرات عودى • سلك بالقطب غوث الخلق ليث الاسود
عيدروس العلى المقدام قطب الوجود • ابن أبى بكر عبد الله بيت الشهود
من حبى بالمعالى من كريم ودود • من سما فى تنزله وحالى الصعود
آه من لى بذاك الصدر بعد الورود • آه من لى باطلاقى وفك القيود •
يا ملاذى وأستاذى وحامى حدودى • عبدكم لم يزل مأسور كف الرقود
نفحة عطفة دركاه قبل اللحود • والصلاة على الراغم لانف الجحود
• وآله والصحاب الراكعين السجود •

﴿وقال أيضا أدامه الله تعالى﴾

ياشيخنا العالم بعلم العمل • يامن لديه أسرار تجلا
ياذا الذى أبدى لانس الاول • فى نظم مثل الدر وأجلا
وافت عروس النظم ذات الحلل • لله ما أشهى وأحلا
كأنها الفتان ساجى المقل • من طاب فى مجنى ومجلا
وجناته التفاح ريقه عسل • آيات حسن فيه تتلا

فذكرت

فذكرت للقلب أنسا حصل * مع خير أصحاب أجلا
من كل ذي ود رفيع المحل * لله هاتيك الاخلا
حسين منهم والاحامد وهل * أجد لهم في الناس مثلا
وكم مليحة قد تشفي العلل * عنها حديث الانس علا
تمت وصلى الله عز وجل * على الذي للخير دلا
والآل والاصحاب مثل البطل * حبر العلا نعم المولى

(وقال أدامه الله تعالى)

يا علي اين أرباب المعارف والانوار * أينهم أينهم فالقلب من فقدهم حار
أين من يشهدوا للعين نافين لاغيار * أين أهل البقاء بالله لله أقمار
أين من ينقذ الغارق اذا صار محتار * أين من ينقذ الغاطس وسط بحر تيار
كنهم غير موجودين في حيز لاعمار * كنهم قد مضوا واخلوا لنا هذه الدار
ما تغيبوا ولكن ما تراهم بالابصار * هم بعين البصيره يعرفوا ذات لانوار
فاغسل القلب مما قد تدنس من اقذار * وانخلع عنك كي تنظر الى رب غفار
وابق بعد الفنا في الله تحبى باسرار * تكتسي برد جمع الجمع والكون بك دار
آه من لي بشربة فضل من شرب لاخيار * آه من لي بدك الطور وأظهر باطوار
يا اله السما بالله يا خير ستار * نجنا من بحور الرسم واغفر لنا أوزار
واشرح الكل بالرحمة فلك جود مدرار * وانزل الغيث يسقي الذر مع جمع لاشجار
واعف عنا وبالايمان فاختم لنا أعمار * والصلاة على الهادي النبي خير مختار
وعلى الآل أهل البيت يا نعم الاطهار * والصحابة مهاجرهم جميعا ولانصار

(وقال أدامه الله تعالى)

يا مبارك حبيب القلب ما زال هاجر * لم يزل في بحور التيه وارد وصادر
ما جعلته كذا يبغي لروحي يناظر * ما جعلته هداه الله يبغي يفاشر
كيف شافعل وكيف ألقى لهذا المكابر * قد تسلطن على حسنه وتيهه عساكر
جرني في بحار العشق بين المحاجر * حمل القلب من عشقه وصيره حائر
حسبه الله فدمعي من فعايله زاخر * حسبه الله لانه لم يزل خل جائر
كسر القلب من صده وقد كان جابر * هكذا صار أمري من هوى ذا المهاجر
ثم ذا الحين يا زين العيون الكواسر * والذي ليس له مشبه بباد وحاضر
والذي الصبح وجهه والليالي الضفائر * والذي للقا يطوي وللهجر ناشر
لا متى أنت نظم الوصل يا خل ناثر * لا متى ذا العنا قل لي كحيل النواظر
الله الله لا رأفه وتحنين خاطر * غير نايم جميع الليل والصب ساهر
والله ان ذه قساوه فيك يا ريم حاجر * راقب الله وواصلني عشيه وباكر
سلتك بالله من اكساك من حسن سافر * بالذي صورك حتى ملكت الهزابر

بالذى أعلاك من فوق الحسان الجاذر * مثل ماقد علا فى العارفين الاكابر
سيدى الغوث عبدالله قطب الدوائر * عيدروس العلا المقدام صافى السرائر
ابن أبى بكر عالى القدر نور البصائر * من علا فى الاوائل من علا فى الأواخر
هو غياثى وهو فخرى على من يفاخر * هو ملاذى فكم لى منه وافت بشائر
به مرادى حصل دلت على ذا أشاير * رب سالك به تفتق لرتق الضرائر
رب سالك به نور جميع الضماير * رب سالك به تجعل لنا الحظ وافر *
والصلاة على المختار شمس المظاهر * وأهل بيته ويالله من بيت طاهر
والصحاب الاولى أنصارهم والمهاجر * ماتغنت حمائم فى الرياض النواضر
أوصبا اصب دمعه من سما القلب ماطر * أوأتانا حبيب القلب للدار زائر

﴿وله أيضا أدامه الله﴾

يقول ابن هاشم ظبا الغنار عت وسط الفؤاد * من كل فتانه مشوقة قد كالسمر الصعاد
تفتن بطلعتها أولى الطاعة وأرباب الرشاد * يقول ناظرها تعالى الله خلاق العباد *
* يزينها البرقع مع تلك الدمالج والعضاد * ثغرلها كالميم والاعيان منها مثل صاد *
* وجناتها التفاح والخدين كم فيها اتقاد * فى وسط فيها الشهد ياليته لنا شرب وزاد
من وجهها الفائق ضياء الشمس أضحى مستفاد
فى صدرها الرمان مختوم بمسك مع زباد *
وصدرها الميدان كم حير لارباب الجهاد * واعكان مطويه ولا تسأل هنا عما يراد
وافخاذ مع عجز حكى مركب على باحه مشاد * والساق كم يسقى لعشاقه لكاسات السهاد
* واقدام ريانة عو يشقها لها التى القياد
ذا وصف صب طاح من شرع الهوى فى كل واد
غذى لبان العشق فى مهده وله نادت سعاد * يهوى الغزل والغيد لا يصغى لاقوال العناد
من لا يحب الزين عنده فى المثل مثل الجماد * تمت وصلى الله ربى رافع السبع الشداد
على النبى وآله مع الاصحاب سادات العباد * ماغرد القمرى وماهبت نسيم أهل الوداد
* وماكسى عاشق من المعشوق ثوب الاتحاد *

﴿وله حفظه الله هذه القصيدة المجنسة﴾

قال من ليله غدا مثل الصباح * طاح روحى فى هوى زين الصباح * الملاح
* الغزال العيطلى ساجى الرنا *
قد ملكنى بالبها يا صاحبى * وغرامى فى الملا قد صاح بى * والنبى
* ما الصبابة والهوى الا عنا *
لو حبا للقلب رشفه من شفاه * روح القلب المعنا وشفاه * عناه
* ان فى هذا لغايات المنى *
بالذى من خمرة الريق انتشا * جد لصب فى حمى العشق انتشا * ان تشا

يارضى تبقيه من بعد الفنا

ياحبيبا حل فى وسط القصور * زر لعاشق غاص فى بحر القصور * كم تجور

* ليس ذا عهد التصابى بيننا *

أى وخد فاق لون الجلنار * ان فى قلبى لهجرك جل نار * والشرار

* لم يزل طائر على عذالنا *

يالذى بالبدر قلبى شبها * ياترى ذا النار من ذا شبها * قل لها

* ارحمى صبا غطس فى حبنا *

ان عذولى قد أطال افعاله * لاتراها انها أفعى له * ياله

من عذول قد هلك فى عذلنا *

ياعذولا زاد فى تهذيبه * لست أصغى للذى تهذى به * بل به

* يعظم الشوق وكثر الاعتنا *

فى حبيبى قد حلا خلع العذار * سيما اذ لاح ريحان العذار * واستدار

* ماترى للخضر موسى قد دنا *

بابى ثغر حكى عين الحياه * قد برق برقه ولكن لى حياه * ماهماه

* لوهماه رعد قلبى أسكنا *

اى وصدغ قد حكى فى الشكل لام * لا ابالى بالذى شنع ولام * قل سلام

* للذى يجهل وخله فى عنا *

أنا لا أصغى لمن لى قد نها * لو يكن من خير أرباب النها * انها

* شربة لوشمها الناهى دنا *

كم نهانى فى الهوى دان وعال * ومنامى عن جفون العين عال * والمجال

* لم يزل واسع وعشقى ماونا *

هكذا العشق فكم غطس أسد * ذامها بات وذا قول أسد * مانعد

* كثرة العشاق من هم قبلنا *

ياغزالى قد غزالى ناظرك * والبدن والروح قط ماناظرك * بل فداك

* فتعطف ياغزال المنحنا *

ياحبيبا حل فى وسط الفؤاد * لك فى وسط الفؤاد ألف واد * بعد واد

* فعلام الهجر هذا بيننا *

ياحبيبى كل نفس ذاهبه * فالى كم لم تكن لى ذاهبه * خاصبه

* تشرح الخاطر وتحيى ربعنا *

بجواب الوصل جد يامن سبا * لا تقل لى خذه من آخر سبا * قل جبا

* أول الاعراف يامن حبنا *

كم صدود ياحبيبى كم نوى * أترى ذا البعد من له قد نوى * فالجوى

• قد كوى قلبي بنيران العنا •

لست عن موضع حمى عشقك أسير • كيف لا والروح منى لك أسير • يا منير

• نور المضنى بانوار المنا •

عام قلبي فى بحار العشق عام • ألف عام ألف عام ألف عام • يا سلام

• من هيام العشق يا أصحابنا •

عميالك الجميل الانفس • جد بوصل يا حياة الانفس • واغرس

• دوح وصلك يا مليح المجتنا •

عطفه يا صاحب الحسن الابى • لك فدا روحى وأمى وأبى • فاقرب

• ان تجد تسطع لنا أقمار الهنا •

بالذى قده يحاكى غصن بان • عاذلك عن حبنا بالامس بان • فالمكان

• راق من عذله فهيا اسعفنا •

لو تعطفته حبيبي بالوصال • ما انثنى قدك على قلبي وصال • يا غزال

• لفتة يرغم بها حسادنا •

بالذى عممه بملك الحسن خال • وسط خدى عن جميع الشوش خال • ما ينال

• دونه البيض كذا سمر القنا •

ليتنى من ذاك أقضى وطرى • واقتطف من ورد ناعم وطرى • وامترى

• من مياه السول ما يشفى الضنا •

بالذى بالصد قلبي أمرضا • ليت شعرى ذا عتاب أم رضا • ما مضى

• فآنسه وانظر حبيبي حالنا •

يا حبيب القلب فاسمع ما يقال • كل من يندم فلا بد ان يقال • لا جدال

• فى المثل هذا فدا لك روحنا •

ها زمان الوصل برقه أومضى • وزمان البعد عضى أو مضى • والرضا

• من حبيب القلب قد حل بنا •

يا صحابي قد صحابى فاتنى • وحبانى كلما قد فاتنى • زارنى

• وشفا قلبي وأولى بالمنا •

بعد ما سقم الصبابه طال بى • رق لى خلى وأضحى طالبى • راق بى

• بين أنهار وزهر يجتنا •

فى رياض كم حوت من ساقيه • وبها غنت لنا كم ساقيه • باهيه

• تخجل الشمس باشراق السنا •

وبغصن الدوح كم غنى الحمام • بغناء أسكر الشهم الحمام • والمدام

قد تقهقهه فى وسط كاساتنا

روحت قلبي برشف شفتاه • وجميع السقم منه شفتاه • يا هناه

بالترشف بالمسره والهنا
خمر ثغره مع كؤس الراحة * قتلت همى وابقت راحتى * بالتى
* هى أحسن نورعين أحسننا *
ياهنيا أقد حلا ما كان مر * وزمان الهم قدولى ومر * والسمر
* بيننا قد طاب يابشرى لنا *
شمس أنسى بالمسره شارقه * وحلوق العذل أضحت شارقه * ضايقه
* ذا الجزا منا لكم عذا لنا *
قدسكن جسمى وروحى الخافقين * وصفائى لاح بين الخافقين * غير مين
* الذى أمليه منى ههنا *
قال خلى ياالذى قد جاهنا * قد حباك السول منا جاهنا * كاسنا
راق فاشرب واعتكف فى حاننا
قف سويعه له فديتك ياعبود * واصطحب قولى لصنوى ياعبود * الودود
الشريف الشهم نسل أجدادنا
واخبره عنى وقل له ياوجيه * قد حبانا بالمنى الخل الوجيه * والسفيه
عاذل العشاق ملقى فى عنا
وللسع الهجر حبى قد رقا * ولاوج الانس روحى قد رقا * مطلقا
ماهنا قيد سوى اطلاقنا
وجميع الشوش قدولى وراح * وحبيب القلب كم وافى براح * بل أباح
لى حمى المطلب وأولى بالهنا
قال قم واشرب لشرب مصطفى * ياابن من يدعى محمد مصطفى * والوفا
عند نالك والمسره والمنى
ولكم غنى وكم حرك لعود * ولكم أنعم لنا نشتم عود * والسعود
مشرقات أقماره مابيننا
لاعجب للقلب ان أظهر وفاه * كيف لا يظهر وقد قبلت فاه * آه آه
ما أحيلى الشرب من هذا الانا
ياهنيا أطاب مشروب الهوى * وعذول العشق فى البلوى هوى * والنوى
* جيش قرب الوصل هدم مابنا *
من جميع الهم ربعى قد عفا * وعن الدهر فؤادى قد عفا * اذوفا
* فيه محبوبى وانعم بالغنا *
ياشموس الانس دمتى باديه * وأنت ياعاذل فته فى باديه * جافيه
* هكذا يجزون أرباب الخنا *
ياهنيا ألى فى بعد العذاب * كم حبى قلبى بكاسات عذاب * من شراب

* ماله شبه يرى فى وقتنا *

بعد ماقد كنت فى آخر رمق * بعيون الوصل محبوبى رمق * واتفق
* أننى هو صرت بل هو صار انا *

هكذا الامر اذا دار الفلك * فعليك الامر يرجع أو فلك * لا مفك
* لك عن هذين غصه أو هنا *

وعلى مختار مولانا السلام * صلوات الله ربى والسلام * والكرام
* آله والصحب هم سادا تنا *

ماشجا الركبان سواق الجمال * واستهام القلب فى حب الجمال * واستحال
* باقيا بالله من بعد الفنا *

﴿وقال أدامه الله تعالى﴾

* زفت لنا خمرة الاوتار * من نغمة السيد الجفرى
وزال عن وقتنا الاكدار * وكان ما كان من بشر
لله قبوسه الهدار * من رائق الطى والنشر
أسقى الحشا خمرة الاسرار * فهمت فى الورد والصدر
لابدع ان راقت الاشعار * فى نهجه الرائق الشجرى
ياسيدا قد علا مقدار * يانجل سالم أبى بكر
لازلت يانخبة الاخيار * تبهج فؤادى مع الصدر
ودمت من بحرك الزخار * تبدى لنا أبهج الدر
لله كم من صفا معطار * حزناه فى السر والجهر
فى روض ترقص به الاشجار * زين الفواكه مع الزهر
اذا تغنت به الاطيار * صفق به الماء فى النهر
وكم تمشت به أقمار * بنور شمس الضحى تزرى
من كل شادن ترف مازار * الا ارتفع باللقا قدرى
معدوم شبهه بذى الاقطار * ما احلاه فى ثوبه الخمرى
يطفى لحر الحشا السعار * بالرشف من ريقة الثغر
لما رأى القلب منى حار * واصل عشا واغتنم أجرى
وأنت يامن له اشعار * بالفهم والنظم والنثر
تبدى لنا رائق الاخبار * من لفظك الزاكى النشر
عمن حموا اللحمى والجار * من فضلهم جل عن حصر
اسلافنا السادة الاطهار * أولاد طه النبى الطهر
مثل المقدم أخو الايثار * وعلوى ابنه أبو الفخر
والغوث سقافنا الهدار * كذاك نجله أبو بكر

والقطب

والقطب بحر الندا المحضار * شهم العلا عالى القدر
ومن ذخر بحره التيار * من سره لم يزل يسرى
العيدروس الذى قد سار * فوق السما كين والنسر
قطب العلا سيفه البتار * صوال فى البر والبحر
كذا الولى صاحب الاسرار * حدادنا العالى السر
والمدهرى العارف الزخار * عبدالله المجتبى ذخرى
أكرم بهم سادة ابرار * نكفى بهم سائر الضر
كم قد هدوا خائفا محتار * كم بدلوا الكسر بالجبر
قوم بهم تنزل الامطار * حباهم الله بالخير *
ثمت وصلوا على المختار * خير الورى صفوة البر
وآله السادة الاطهار * وصحبه القادة الغر *
ما انعشت خمرة الاوتار * للروح والقلب والصدر
وما استطابت لنا الاسمار * حتى بدت طلعة الفجر

﴿وقال أدامه الله﴾

قال ابن الاشراف قد وافى * حبيب قلبى بما فى البال
* وافى ووفى لى المطاب * فى غاية الانس والاقبال
ضميت صدره الى صدرى * ضم البخيل لغالى المال
وبست ثغره وأرياقه * تلك التى دونها السلسال
وبست خده وجناته * وكان ما كان من أحوال
ياما أحيلى اللقايا صاح * ليلا وقد غابت العذال
ياليلة غاب واشيها * فيها التفاصيل والاجمال
ياما أحيلى من ليلة * غنا بها غيب البلبال *
عودى لنا باللقا عودى * عودى فشعب اشتياقى سال
هيا اسعفى بالمنى والسؤل * وروح القلب بالآمال
وأنت يا بهجة العاشق * وحالى المزح والادلال
لازلت ترعى لهذا الصب * وتترك الصد والاهمال
هذا الرجا يا منى قلبى * يا من له فى الحشا اجلال
ثمت وصلوا على الهادى * وصحبه أهل الوفا والآل

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

شنف كؤس الطرب * يا منيتى والارب * وامزج حميا العنب
* ياهيف بخمر الشنب *
هيا بنا يا حبيب * نشرب خمور الزبيب * فاليوم غاب الرقيب

* ياغيدوحق وجب *

قم زف بنت الكؤس * لابن الفتى العيدروس * واصرف بها كل بؤس

* واهزم جيوش التعب *

هيابدير القسوس * نشرب حياة النفوس * في جامها كالعروس

* تجلى على من خطب *

هيا بنا ياغزال * تعال عندى تعال * واسحب ذيول الدلال

* بين العجم والعرب *

هيا قريط الذهب * ننفى جميع الكرب * عناونبدى العجب

* فى روضنا المنتخب *

هيانجدد عهود * مرت بتلك النجود * فالسيل عدا الحدود

* فيهاوأبدى العجب *

ماآن كثر العناق * يامنيتى والوفاق * فالكاس عندى دهاق

* بالوهب والمكتسب *

ارتع بروض الشهود * فى مصدرى والورود * من ثغركل الوجود

* اشرب خمور القرب *

محوى وصحوى سما * من فوق نجم السما * وغصن روحى نما

* اذلاح لى ماانحجب *

خمرالعلا به غذيت * وفى الصبابة صبيت * هذاوكم قدجنيت

* من نخل جمعى رطب *

وبعدقف يانسيم * ان كنت ياذاالفهيم * تروم وادى تريم *

* أرض الحسب والنسب *

وخذسلامى العجيب * على الشريف النسيب * أعنى الحسين الحبيب

* ابن مصطفى ذى الرتب *

أخى عظيم الصفا * نسل الولى مصطفى * سامى العلا والوفا

* لازال مكفى الريب *

يافرع أهل الدروس * كالسيد العيدروس * مولاى شمس الشموس

* من له الهى أحب *

بلغ سلامى على * من عندكم من ملا * من مجدهم قدعلا

* من ذكرهم كالضرب *

نسوانهم والرجال * أهل الصفا والكمال * واختتم بمولى بلال

* أحمد مزيل الكرب *

يالله بجمع لديه * صلى الهى عليه * والآتلين اليه

* آله كرام النسب *

(وله أيضا سامحه الله مشجرا طلب منه)

بروحي من سما كل الحسان * بقد قد بدا كالغصن وارشق
كحيل الطرف براق الجمان * بثغره شهد مع خمر مروق
رعاه الله من رعبوب غان * مليح به جميع الصب موثق
عيننا به باني فيه عان * لان الروح به قد ماتعلق
* أناله غير سالي * به قد راق بالي *
نهاري والليالي * ملاك حالي ومالي
سؤالي عنه في هزلي وجدي * وشوقي له ملا للبحر والبر
عليه تحيتي من غير عد * رعاه الله من ذي طرف أحور
ومن لي باللقا من بعد بعد * وسط روض على مغنى ومزهر
دوائي ان حبا كل التهاني * على روض سجع فيها المطوق
نعم آنس فؤادي * كتاب أهل الوداد
وبه شربي وزادي * على رغم المعادي
ذكرت وما نسيت عهود قربي * من الخل الذي في القلب ساكن
رعى الله ما مضى مع خير صحب * خصوصا خيرهم سامي المحاسن
وحسبي هو من الغزلان حسبي * فشوقي له علا ظاهر وباطن
متى نلقاك يا كل الاماني * ونشرب يا منى القلب المعتق

(وله أيضا أدامه الله مشجرا طلب منه)

عزيز مصره قلبي اليماني * بحسن يوسفي قد تحقق
له طره بدت كالغيهبان * ومن وجهه ضياء الصبح أشرق
يحاكي من قوامه خوط بان * اذا ماماس الا أنه أرشق
أرانا بحر ثغره كم جمان * على انه هو الحلو المروق *
على خده شقيقه * لها الورده شقيقه
* عينا بالعقيقه *
بأن الظبي من لحظه تخجل * ومن هذا اختفى وسط البوادي
نعم والبدر من خديه مذهل * ونعم له أقرت مع سعاد *
سلوت الغير من هذا المدلل * وغيي فيه لي عين الرشاد *
لهذا صرت في سيد الحسان * مقيد بعد ما قد كنت مطلق
أنا صب بحبي * بابعادي وقربي
* غالي فيه حبي *
يحاكي ردفه عشقي ويحكي * بخفة خصره عقل اللواحي

مليك الحسن مافهنا بافك * وجنده فى الورى كل الملاح
أنا به لم أزل أضحك وأبكى * على حسب اقترابى وانتزاح
نهانى مذهوى حلو الهوان * عن الاغيار لى قلب موفق
سما هذا المهذب * لدى زيد وزينب
* يقينا قل توجب *

هيامى فيك يا حلو الدلال * ومن سقمى على عشقه دلاله
ومن هو قد ملك حالى ومالى * وبه كلى غدا فى خير حاله
غزال الحى ما يحكى غزالى * ولا غصن العقنقل والغزاله
هوا المختار من قاص ودان * باجماع الذى غرب وشرق
مليح ان تغنى * أراح الروح منا
* غنا دساو معنى *

جميع الحسن فى شكله ومنى * له فيه التغزل طول دهرى
وكم أغرقت فى فياض جفنى * وشانا قصدهم اظهار سرى
ومدحى دام فى أمنى ويمنى * وجدى من به جدى وفخرى
نبى الانبياء المكى اليمانى * ملاذى من لجمع الشرك فرق
صلاة الله فى طول الزمان * له تغشى كذا من به تعلق

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

سلام منى على رب الجمال الاسر * على الذى فى السويدا قد سكن واستقر
على الذى من بعاده قد أخذنى السهر * على الذى قربه الجنة وبعده سقر
من له محبه وسط قلبى بها اسفر * هو روح روحى وغاية منيتى والوطر
هو سؤل لبى وراحة خاطرى والبصر * حيا الله أيام قربه حى ذاك المقر *
* ياحى تلك الليالى حى ذاك السمر * بالله يامن هوا أنسى هل بدا لك خبر
عن صنوك المبعد المضنى حليف الفكر * وهل ترى عاد يرجع يا أخى ما عبر
ل الممات وقبل اللحد وسط الحفر * ياسلوة القلب للمشتاق هل لك نظر
أو قد نسيته لتفريقه وطول السفر * اما أنا يا حبيبى والشفا للضرر
قايم على العهد والود القديم الابر * واهان حيران باكى العين مثل المطر
متيم القلب والقالب وعيشى أمر * وكل هذا لاجلك يا جلا كل شر
* ياسيد قلبى تفتت وانشعل واندهر * ولا تصبر على الفرقه ولا هو صبر
والبعد قد طال والعمر انقضى واندثر * ياسيد ما الفرقه الاجاليه العسر
سل ربك اليسر واهتف بالنبى المشتهر * وآل باعلوى القادة بحور الدرر
بالعارف العيدروس البحر من قد زخر * وكل من حج أوزار النبى واعتمر
* وكل مسلم هداه الله بارى الصور * قل يا آلهى بحق الكل زل ذا الضرر

كي نجتمع بالمسره والهنا والظفر * يالله بعوده ونجلس تحت ظل الشجر *
تحت النخيل المليحه باسقات الثمر * ونرتوي بالصفا بعد العنا والكدر
ويبرد القلب من نار الجفا والضجر * نجلس ومن فوقنا شهد الرطب قد قطر
قطر على روسنا من وسط تلك الخبر * هذا المنى والهنا هذا الشفا والوطر
تمت وصلوا على الهادي النبي المشتهر * وآله والصحابه طيبين السير
مافاح عرف الصبا مالاح برق السحر * ماحن مشتاق دمعه من عيون زخر

(وقال أيضا سامحه الله)

أفدي بروحي فاتني المرقم * غزال مكي رعون
مهفهف الاعطاف باسم الفم * قده سبى للغصون
لفظه يحاكي الدران تكلم * ودر ثغره مصون
لله ذاك الشادن الموشم * فايق ظباء الحجون
اذا نظر نحوي بطرف أحوم * يصيب عقلي جنون
يامن عما وسط الفؤاد يعلم * اذ صار لك به سكون
واصل محبا بالبعاد مسقم * بل حاز كل الفنون
وارحمتاه للعاشق المتيم * كم له عنا كم غبون
متى متى ياسيد ينجلي الهم * ونكتفي كل هون
وعانقك ياظبي ياملثم * ونال كل الشؤن *
وأرتشف من ثغران تبسم * نارت جميع الدجون
متى يقولوا بالمراد أنعم * وفك كل الرهون
وجاد لي في وسط داجي أظلم * وصرت مقضى الديون
وزال ما أضنى الفؤاد من غم * وكل سولي يكون
هذا المنى يامن هواه أسقم * جسمي بسقم العيون
والختم صلى ربنا وسلم * ماناح قرى الغصون
على النبي الهاشمي المعظم * مع آل له ينتمون

(وقال سامحه الله تعالى)

يقول ابن هاشم سبا قلبي هوى شادأغن * مهفهف القامة عديم الشكل رومي البدن
ملك جميعي صادني من بين غزلان اليمن * حملني أثقال المحبة فيه حاربت الوسن
غصن اصطباري قد ذوى مما يلاقي من محن * فيا القومي من رشا بين اضلعي حبه قطن
ريقه هو الصهبا العقيقه ثغره البسام دن * في مرشفه ياقوت والمبسم بياضه كاللبن
بل كاللآلي الصافيه ذي ليس يلقاها درن * ولو رأى رمان صدره من رأى كان افتتن
بل كله فتنه لانه كل مافيه حسن * أنا الذي روحي فداله بعد قلبي والبدن
وكل أهلي له فدا مع كل صحبي والخدن * أهيف طرف عذب اللمى قلبي الى لقياه حن

مافيه بارد غير ريقه أو مريض الاجفن * لم أنس ليله زارني فيها وجنح الليل جن
اوقت السحر وافي وقيد النوم للواشي سجن * فقمت أرفل في برود الانس خال عن شجن
ثم اعتنقنا بعد ذلك وانجلى لي ما كمن * والدمع من كثر الفرح من فوق خدينا هتن
ولا تسل عما جرى اذ حاصله طاب الزمن * والقلب يرجو عود ذاك الوقت دائم في السهن
يالله متى أسمع بطير البين من وكره ظعن * وورق قلب الوصل تشدو فوق اخواط الفنن
وافى اللقا وافى الهنا وافى الصفا زال الحزن * هذا الرجا لاخيب الله للمتيم حسن ظن
* سبحان عالم ما بدا منا وما هو قد بطن * يا ربنا اغفر كل هفوة في السرائر والعلن
وكن لنا يا سيدي واجعل لنا الجنه سكن * بجد الهي بالقبول ان لم تجد أنت فمن *
تمت وصلى الله على الهادي النبي جد الحسن * والآل أرباب الصفا والصحب أرباب اللسن
ما عندليب القرب غنى أو مطر سحب هتن * أو لاح دوح الانس واثمر باللقا للمرتهن

(وقال سامحه الله تعالى)

* الحمد لله العلي المجيب * من خصطه بالمثاني *
صلى عليه الله وجمع الصحيب * والآل أرباب المعاني *
وبعد يا حلو اللمى والشنيب * من ليس لك في الحسن ثاني
قد كنت أفهم أن ود الحبيب * مثلي بقلبه واللسان
واليوم لي قد بان أمر عجيب * من حالتك بعد التهاني
أضحى بها يا خل قلبي مريب * كدر على صفو الزمان
حاله بها يرضى العدو والرقيب * وينشرح من كل شاني
قد كنت لي يا خل أحلى طبيب * واليوم حالك حال ثاني
ان كان حالك هكذا يا حبيب * في حالتك مثل الشواني
قل لي وتعرف هل فؤادي منيب * في حب غيرك من غواني
أم هو معك في خير عيش خصيب * يا فائق الحسن المصاني
الله حسبي والنبي النسيب * والعيدروس حاوي البيان
ذا بعض قولي ان تكن لي مجيب * والختم بالهادي اليماني
* صلى عليه الله ما عندليب * غنى على أغصان بان
والآل والاصحاب ثم الحسيب * حبر العلا بحر المعاني *

(وقال أيضا حفظه الله)

بني مغراه طاب السمر مع خير اخوان * وراق الصفو والانس مع سادات أعيان
وهبت نسمة القدس في ذوق واتقان * وجادت لي سليمى الحقائق عند يادان
* فيا لله جمع بدى من بعد فرقان * الا زدني وهيج بنغمات والحان *
ألا هيا اسقني من حميا صفو لادنان * ألا هيا فقد راق وقتي والصفا آن *
ألا هيا في القلب و بل الفضل هتان * جمال الدين زدني فسري في الورى بان

فهيا يا محمد ويا من ساد لاقران * أيا جفري نادمت في روح وريحان *
ودام الانس مشرق عليك في كل ميدان * ودمته دائم الانس في سر واعلان *
بجاه الحبر بحر المعاني بر لاحسان * عفيف الدين نجل العلي القدر والشان
هو العباس من قد حوى فضلا وايقان * ألا يا صاح ان خفت من كرب واحزان
توسل به ليكفيك ما تخشى من أشجان * فعبد الله بالفضل عم القاص والدان
وصلى الله على المصطفى أحمد خير عدنان * وآله والصحابه وأتباعه باحسان
عدد ما ناح قمري سحيرا فوق لاغصان * وما رزق هيج بانغام والحان *

(وقال سامحه الله)

ألا يا ناس مرزوق قد أطرب فؤادي * ونغماته سقتني خمر أهل الوداد
ونفحاته نراها علينا في ازديادي * فيا لله ها تيك الايادي *
وسر الحال من عند فرع أهل الرشاد * جمال الدين صافي الصفا انس العباد
هو الجفري محمد سليل أهل الجهاد * رعاه الله شهما عليه النور بادي
ملاحظ من كرام غوث للصوادي * رعوه لاحظوه على رغم المعادي
فكم قطب وغوث وكم فرد وهادي * له بشر وقرب وأولى بالمراد *
فهنياه وطوباه من فضل الجواد * ودام الانس مشرق عليه من كل نادي
وبعد الساع ياسيد ظبيات البوادي * ويا زين الدمالج ويا حلو العضاد
ويا من عرف ثغره حكى عرف الزباد * ويا من وسط عيني سكن وسط السواد
ويا من ليس شبهه في حاضر وبادي * ويا من فاق هندا وزينب مع سعاد
ويا سيد المليحات في كل البلاد * ويا زين النواهد باجماع العباد
ويا من ان تغني بحسيرك كل شاد * ويا من قوله بالبهار ائح وغادي *
الى كم يا حبيبي ويا بهجة فؤادي * تطيل الصد عني وتكثر من بعادي
اما رحمه لصب مخالف للسهاد * اما رحمه على من هجر حلو الرقاد
اما شفقه لعاشق من أحوال شداد * اما شربه لظمآن طول الدهر صادي
اما رأفه لقلب غدا مثل الرماد * كأن في الحشا قد حشي شوك القتاد *
كأن القلب يقدح به وهج الزناد * فواصلني حبيبي وعجل بالمراد
ورد العهد لاول بصفو وازدياد * وقربني على رغم أنف أهل العناد *
سألتك بالمقدم امام أهل الرشاد * وعلوي مع علي مع محمد ذي الجهاد
وسقاف العلا ذي الصفا والانقياد * وبالسكران نجله هزبر أهل الايادي
كذا المحضار شمس الهدى مروي الصوادي * وقطب اقطاب وقته ملاذي واستنادي
عيباني العيدروس الولي قطب العباد * كذا صاحب عدن فخر ناسامي الوداد
وجدي شيخ حامي الحمى مجلي النكاد * وابن سالم ومن حل في تلك البلادي
بجدي زين قطب العلا واروى الزناد * وحداد العلا والولي كنز الرشاد

وذا المدهري من سقى يارب صادي * فيالله من قوم كالسحب الغوادي
بهم نرجو التثبت على خير اعتقاد * بهم نرجو السعاده واصلاح الفساد
وصلى الله على الذخر في يوم التنادي * وآله والصحابه أهل الانقياد
عدد ما حنت الذوق من نغمات حادي * وما أوتار مرزوق هاجت في فؤادي

﴿وقال حفظه الله تعالى﴾

ألا يا ناس مرزوق أعرض عن ودادي * وكدر صفو قلبي بهجر وابتعاد
فمن ينصف لقلب غدا مثل الرماد * تجافته الاحبه وهم أقصى مرادي
فمن بعد التواصل قلوه بالبعاد * وما يفرح بهذا سوى كل الاعادي
فمن أشكو اليه اشتغالي مع نكاد * فمالي غيرهم مشتكى حاضر وبادي
وشكواي اليهم بما يحصل رشادي * ألا يا سادة حبهم داخل فؤادي
علامه ذا التجنب على خل الوداد * علامه ذا التباعد على ظمآن صادي
وأنتم أهل ودي وأرضكم بلادي * فهل للهجر داعي فقد عيل رقادي
أم العبد ابتعد عن سبيل أهل الرشاد * أم الوقت اقتضى يا هزبر أهل الايادي
فقولوا لي فاني مخالف للسهاد * وما أوجب لعتبي سوى كثر انقيادي
وتطهيرا لقلبي من آفات اعتقادي * على ذا سار أهل الصفا والازديادي
واخوان التصافي وأهل الاتحاد * وبعد الساع يا دهر حلو الانفراد
ويا عاما تقضى على صفو الوداد * سقاك الله ربي بهتان العهاد
ولا زالت تحييك زخرات الغوادي * وحيا الله لياليك ربات النهاد
ليالي نورها قد تنزه عن سواد * ليالي زارها الانس مفكوك القياد
ليالي غازلتنا بها الغيد الشوادي * مليحات الدمالج نحيفات العضاد
فكم من خشف رعنا عليها النور بادي * وكم هركول عطبول كم فتان غادي
كواعب عين خرد سبت أهل الجهاد * رعابيب الحمى الغيد ربات الزباد
كابني مع سلمى وزينب مع سعاد * لهن ريق منائي يكن شربي وزادي
رخيص الوصل منهن بما في كل ناد * وما تجمع وتحوي ارم ذات العماد
ونرجو من عظيم العطا الرب الجواد * يرد العهد الاول بصفو وازدياد
بجاه الحبر قطب العلا جالي النكاد * عفيف الدين مولاي سلطان العباد
وصلى الله على المصطفى أحمد خير هادي * وآله والصحابه عظيمين الايادي
عدد ما حنت العيس من نغمات حادي *

﴿وقال أيضا نفع الله به﴾

تغنى بلبل الانس في حضرة بهيه * وصار الكون يرقص على حالة زهيه
وطاح الوهم عنا فسدنا بالبريه * وبتنا في معارف وأنوار عليه
وروضات التجلي بأزهار سنيه * تعبق من حضرنا بنفحات ذكيه

وكل الجمع اخوان افراح زكيه * لهم فى الانس مشروب اسلاف وفيه
وساقى القوم فينا باسرار خفيه * أبو شيخ المفدى سليل أهل المعيه
جمال الدين خدن الصفات اللوذعيه * شريف الذات حائز كمال الالمعيه
هو الجفرى محمد أخو النفس الزكيه * عظيم الشان اكرم بدى حاله رضيه
فيالله ليلات حضرتنا الصفيه * ويالله نفحات أرباب المزيه
وبعد السماع علال حشاشتى المليه * بذكرى من سبتنى بعين نرجسيه
بمن حلت بقلبى صباحى والعشيه * بمن روحى وكلى لها منى هديه
غزال ماحكتها الغزال الامحريه * غزال دونها البدر والشمس المضيه
غزال كل حسن غدا فيها سجيه * فما سلمى ولبنى وليلى العامريه
رعى الله اذ تجلت بحلة يوسفيه * وعاطتنى كؤس الملاقاة الشهيه
وبات الروح فى الروح مايخشى أذيه * وأنوار التجلى لنا تبدى التحيه
هناك الانس انسى غدا بين البريه * هناك الروح راح براحه أريحيه
فيالله أوقات وصل ابهجيه * ويالله حالات بالراحه حريه
ليالى الوصل عودى بعودات أحمديه * الاهيا برجعه لنا قبل المنيه
الاهيا بعودة بها نكفى الغنيه * ويضحى الروح فى خير راحات هنيه
وصلى الله على المصطفى الهادى نبيه * كذا آله وصحبه عليات المزيه

﴿وقال أيضا رحمه الله تعالى﴾

قال الفتى العيدروسى لى زمان * أعوم فى بحر ماله من طرف
بحر له العشق أضحى ترجمان * كم فيه ألفيت ياسالم غرف
فى الابتدا كان فى عشق الحسان * من كل فتان فى قده هيف
فى الوجه والريق مع تلك اللسان * حاز البها والحلاوه والظرف
كم ذى قوام يحاكى الخيزران * من روض خديه تغرى قد قطف
واليوم قد غبت عن انس وجان * مما رأى القلب من حسن التحف
أمان يامن سلك نهجى أمان * بشراك نوديت منهم لاتخف
وبعد يامن يروم الامتحان * هذا جوادى عيدانه وقف
فاقبل الينا وجرب يافلان * هناك تدهشك أنوار الشرف
أومامعك علم انى فى مكان * يجهله من كان مثلك ذا شرف
هلاك نسب أوحسب مثلى بيان * انى بنفسى وفرعى والسلف
أنا الذى أسقيت من صرف الدنان * صرف لها سر للمنكر صرف
صرف لنا مايبينها البيان * يحار فى وصفها من قد وصف
صرف تسامى لها قد روشان * يدرى بها من له ذوق كشف
ياصاح عش فى الصفا طول الزمان * ودع ذوى الرسم فى قيد الكلف

وابشروبشر صحابي بالامان * لم لا ومحبوب قلبي بي رأف
لوحظت كاسي بعين الامتنان * فالقلب جذلان في نشر ولف
الله على الحاسدين المستعان * يا ربنا اجعل حسودي في التلف
بجاه من قد حسي خمر العيان * خير الاوائل جميعا والخلف
طه المفضل على انس وجان * بنا الهي بجاهه قد لطف
صلى عليه العلي في كل آن * والآل والصحب مع من قد عرف

(وقال أيضا حفظه الله تعالى)

قد دعى داعي التصابي * واتضح ما كان غابي * ودعا داعي الصواب
* وانفتح ما كان مغلق *
ذا وجود الحق ظاهر * وسوى المولى مظاهر * ان ذا ذوق الاكابر
* خذه عني يا موفق *
فانظروا فيكم ومنكم * وانقلوا الاخبار عنكم * لم تغيبوا عن وطنكم
* والذي قد ذاق حقق *
هذه الاسرار فينا * وعلينا ولدينا * وهي منا والينا
* جل من قيد واطلق *
صاحي سنف كؤسي * واسقني راح النفوس * من عباب عيدروسي
* هاتها خل المعوق *
هاتها فالزهر رائح * وحمام الروض صادح * والصبا غادورائح
* وزهور الورد تعبق *
هاتها فالحب اسعف * ولنا بالوصل اتحف * وببرق الود رفرف
* ولناشق البرشنق *
هاتها تفني رسومي * هاتها بنت الكروم * واسقني واجلي همومي
* بين بارقها والابرق *
هاتها يا ابن الاكابر * هاتها يا ذا المفاخر * هاتها فالسر ظاهر
* عاطي الكاس المروق *
خمرة رقت وراقت * وبها الاوتار وافت * في سني ليله تعالت
* كانها بالانس مدهق *
يا لها ليله سنيه * ذات أنواره ضيه * عند ذي النفس الزكيه
* من باسلافه تحقق *
أحمد الشهم المفدى * من سما ذوقا ومجدا * وابا ساد وجدا
* وبه سم نوره تألق *

دام في بردالعوافي * اسوى مولاه نافي * شاربا من خمر صافي
* في حمى اسلافه تروق *
وعلى خير الوسائل * صل يامعطي الفضائل * ماهمى في الرض وابل
* أو به غنى المطوق *

(وقال أيضا أدام الله مدده)

ربرب الكؤس * هات اسقينها في سماع قبوس
بيد عيدروس * السيد الجفري شريف مأنوس
مبهج النفوس * لازال بالهادي الرسول محروس
مايخاف بوس * والانس منه معنوي ومحسوس

(وقال أيضا)

هات ياغزال * شاشرب وشا اسقي جملة الحبائب
واطلق العقال * والقلب مني في الحضور غائب
واشهد الجمال * واشطح بسكري في حمى المواهب
واصرف العكوس * عني وفي خد الحبيب شابوس

(وقال أيضا)

مخجل القمر * والورد من وجهه ومن خدوده
باهي الغرر * من يستحي الرمان من نهوده
ريقه السكر * قد حنت أشواقي الى وروده
ذلك العروس * يختال من حسنه بخير ملبوس

(وقال أيضا)

فائق الحسان * ماله مشابه بين حور رضوان
قده غصن بان * وريق ثغره فاق خمرة الحان
ياعذب الثمان * يامن غدا بين الملاح سلطان
لابن العيدروس * انعم وواصل فالعذول متعوس

(وقال أيضا)

هيا ياحبيب * نشرب كؤس الانس والتصافي
والحشا يطيب * والقلب يلبس حلة العوافي
لاتخف رقيب * فالستر من رب العباد ضافي
قل هالك الشموس * يامن هوانا في حشاه مغروس

(وقال أيضا)

عاطني القداح * وانعم بوصلك في رياض تفاح
واترك اللواح * تقول من غلب الكياد تف آح

* هيا يا رداح * نمسي ونصبح في صفا وافراح
يا شمس الشموس * في بحر عشقك كم فؤاد مغموس

(وقال أيضا حرسه الله)

غزال مكة بوصله لي أباح * وطاب لي مسمري به والمقيل
من راح ثغره جميع الهم راح * وكان ما كان مع ذاك الجميل
لله حلو التلاقي والمزاح * مر الجفا ما لحسنه عديل
عطبول مغناج خرعوب رداح * قد جار ردفه على الخصر النحيل
أفديه شادا غن * حاز الحلا والورش
كل البها به سكن * اذ فيه عرق الحبش
كلي به مفتتن * والروح مني اندهش
لله خمر جرى بين الاقاح * في وسط ثغره يفوق السلسبيل
كم لي غبوق ويا كم لي اصطباح * من ذلك الرائق الشافي العليل
يا خير أوقاتنا بالرقمتين * عودي لنا بالتهاني والسرور
وانعشينا بحلو الرقمتين * من فاق حسنه على حسن البدور
يا مالكي يا رقيق الوجنتين * لعبدك الحر عجل بالحبور
فالقلب من بعد بعدك ما استراح * ونار شوقي به تشعل شعيل
رعيا لوقت لنا * فيه انتهبنا الكؤس
اذ قلت لي بالهنا * فاشرب حياة النفوس
يا وقت حلو الجنى * أنعم بشمس الشموس
الشادن العيطلي سيد الملاح * من ما لنا عن جماله من بديل
من همت به في صباحي والرواح * ومذ نأى طال نوحي والعويل
* آه وآه وآه ثم آه * مما لاقيه من بعد الحبيب
زاد اشتياقي الى باهي سناه * وجن من حالتي قلبي اللبيب
يا الله بعودة بها يحصل لقاه * متى متى باللقا يشفى الكئيب
آح على طيب وصله آح آح * متى أرى لي الى اللقيا سبيل
كم قال لي من عذل * في الغير عنه عوض
قلت استفق يا هبل * ما جوهر كالعرض
هذاك كل الأمل * هذاك كل الغرض
هيهات هيهات مالي من براح * عمن سبى الكل بالطرف الكحيل
وما علي في التهتك من جناح * لم لا وماله من العالم مثيل *
انا الذي في هوى سيد الحسان * غما هيامي وزادت صبوتي *
فكيف أسلو هوى ذاك المصان * وحبه قد عجن في طينتي *

قل للذى لام فى عذب اللمى * مهلا فما سلوته من شيمتى *
أكفف ملامك ودع عنك الصياح * لست استمع قول عاذل فى الخليل
أقسم بذاك الرشا * سامى البها والجمال
من للشموس أدهشا * اذ ما رأت له مثال
ما حد سكن فى الحشا * مثله على كل حال
ما حيلتى آه كم ذا الانتزاح * عمن به غبت عن قال وقيـــل
من لى بعوده لهاتيك البطاح * والعود أحمد الى الظل الظليل

(وقال أيضا)

يا نسيب الجدود * قل لى علام التجنى كم تطيل الوعود * ما كان ذا فيك ظنى
منيتى ان يعود * عهد الوفا والتهنى والزمك يا خرود * واجــنى ثما والتمنى

(وقال أيضا)

ست كل الملاح * جودى لنا بالتــدانى وانعشينى براح * قد حل بين الجمان
واسعفى يا رداح * صــبــك بكل الامانى لا تخافى جناح * ما ثم واش وشانى

(وقال أيضا)

حام لى نجل حام * لما رأى الليل عسعس فاحتسيت المدام * من كاس فيه الملعس
ثم بتنا ضمام * والكل منا تأنس لم يختل النظام * لما صبا الفجر نسنس
غير صوت الحمام * والصبح لما تنفس

(وقال أيضا)

هات بنت الكئوس * واصرف بها الهم عنى * هاك منى النفوس * مهر لها يا ابن فنى
حب هذى العروس * قد حل فى القلب منى * هى شفا كل بوس * يا عاذلى لا تلمنى

(وقال أيضا)

يا غزال النجود * قم هات كاس المدامه * هاتها يا خرود * واياك واحتشامه
هات ذات السعود * وافتق رتوق الكمامه * خمر أهل الشهود * لا خمر أهل الملامه

(وقال أيضا)

سبحان من أنشاك بين البشر * مثل القمر بل أنت أنور
عليش يا سولى وكل الوطر * تهجر محبا فيك يعذر
يود قلبى يا حياة النظـر * لو يرشف الريق المعطـر
دم فى جمالك يا شقيق القمر * يا من بروض القلب قد قر

(وقال أيضا عفا الله عنه)

بنى مغـراه روحى لدى ظبى الخميـله * مليح القد ذى الطاعة الغرا الجميـله
ســبانى بالعيون المجحات العليله * واشـعل وسط مشـكاة قلبى كم فتيله
فيا ويلاه من ذى الغشامه ألف ويله * وكيف ألتقى لمن ليس فيه أقد حيله

كثير المعرفه والتعرف يستوى له * صغير السن خمرا اصبا أضحى عيله
جميل ليس لى قط أسدى من جميله * وان ناجاه قلبى وكثر فى عويله
رعاه الله من شادن واشم عسيله * وان حملت من عشقته كم من ثقيله
فياما أحلاه لما دعانى ياهبيله * وجاوبته بلبيك ياسيد القبيله
فقال انك لتصغى الى العاذل وقيله * وقد أضحيت من طاعته تسلك سبيله
أجبته لا وخمر اللمى مع سلسبيله * ورمانات صدرك وعينيك الكحيله
وبدر الوجه من بالشعر قد جن ليله * بانى ما استمع فيك أقوال الارذيله
ولكن لى وشاة طويتها غليله * وما نقلوه زور كثيره مع قليله
فواعدنى بوصل وصعد فى سحيله * عسى يصدق بوعده قريبا لا يطيله
فان القلب له فيه آمال طويله * وصلى الله على من حباه بالوسيله
وآله من سموا بالعطيات الجزيله * وأصحابه أهل المقامات الجليله
* مع الاتباع ماسا * ل سائل فى مسيله *

(وقال أيضا رحمه الله)

نسيم الشوق بلغ سلامى والتحيه * على المحبوب من قد سبى عقلى عليه
هو الفتان حلو الخلاعات الزهيه * جميل الوجه ذى الطلعة السمرا البهيه
ومن قلبى سحر باللحاظ البابليه * ومن جسمى لهجره ثوت فيه البليه
ومن كنا واياه فى راحه هنيه * وياما طالما بست خديه النقيه
وذقته من رقاق الشفاه الالعسيه * خمورا قد جرت من عقود لؤلؤيه
وكيف أنسى ليله به وافى اليه * أتى نشوان من خمر ريقته الشهيه
وطاب الوقت أنسا وزالت كل أذيه * وبات القلب مسترو افراحه جليه
الى أن صار هذا النوى من غير نيه * عسى يا الله بعوده لنا قبل المنيه
ونرجع فى صفانا وعيشتنا الرضيه * ونروح الروح فى خلعة الحسن الضويه
عيل ميل لاغصان فى الكثب الوطيه * رعاه الله ربى وان هاجر عليه *
وليته كان حيا قلبى بالتحيه * كانه قد نسى أو تناسى ما لديه
من الاخلاص فيه صباحى والعشيه * وصلى الله ربى على الهادى نبيه
* وأهل البيت أهل المقامات العليه *

(وقال أيضا سامحه الله)

أهلا وسهلا بنظم فاق عقد الدرر * مرصع بالجواهر مسفر كالقمر
أحلى من الشهد وألطف من نسيم السحر * وأطرب من العود مع صوت الحمام ان هدر
ماخلته الا كروض دبجته المطر * بكت عيونه وبسم فيه ثغر الزهر
وافى الى وبحر الانس عندى زخر * ونجمى السعد فى أفق السما قد ظهر
فذكر القلب وقتا قد تقضى ومر * مع الاصحاب حيث الدان حيث السمر

حيث الصفا والشفا حيث الحمى والمقر * وحيث لا حيث ان كاس التواجد حضر
فى مربع حل فيه بغيتى والوطر * بو يسم الثغر الافلج بابلى النظر *
مرنحى الشعور الكعيبه زان طرفه حور * من فيض حسنه على كل الغوانى قطر
قطرات فيض اعتلاؤه فرقت فى الصور * ياما احيلاه من ظبى كحيل أغر
جاه ربى ويكفى الكل منا العسر * بجاه طه النبى المختار خير البشر
وآله أهل الهدى نعم الهداة الغرر * كذا جميع الصحابة طيبين السير
وسائر الكمل القادة بحور الدرر * لا سيما من بذاك الربع نوره ظهر
كآل علوى الاكابر كاشفين الضرر * أهل العلا من تسامى مجدهم واشتهر
لا سيما قدوة الاقطاب جالى الكدر * أعنى الفقيه المقدم من علا واشتهر
والعلوى القطب مع نجله على المشتهر * وصنوه الفرد عبد الله سامى الفكر
واكرم بمولى الدويله من بسيفه قهر * ونجله الغوث من بالعلم بحره زخر
سقافنا الفرد وابنه من سما واتزر * جلاب نخر المعا[illegible] صنوه عمر
أعظم بقطب بسيف الحال كم قد بقر * والعيدروس الملقب [illegible] جماله بهر
قطب الاكابر سمى الجد بحر الدرر * والعارف المجتبى صنوه مزيح الضرر
أعنى عليا ومامثله بحر وبر * والشيخ مع نجله الاواب من قد فخر
* بالعلم والحلم مع غوث الملا من زهر * بدره بافق السما عبد الله المشتهر
وقطب أقطاب وقته من نهى من أمر * زين العباد المكمل نسل خير البشر
ومصطفى نجله السامى على النظر * ونجله الفرد عبد الله من قد غمر
من الكرم رب انسان عليه عبر * وكم ولى بواديهم علا واشتهر
وكم بغنائهم شهم فريد أبر * مثل الشريف الذى له فى العلا مستقر
الجد شيخ الاكابر والحماة الغرر * وكم بتلك المرابع من ولى ظهر
هى تنبت الاوليا فيها كنبت الشجر * لولا وهذا مشاهد بل وجافى الخبر
هذا وورق الرسائل من سمت بالخفر * تصل بذا الروض غض الزهر حلو الثمر
الى المحب المبارك زيل عنه العسر * لا زال قوله تحيفا ان نظم أو نثر
ولا برح فى سرور لا يلاقى وعر * وأزكى صلاة على صفوة خلاصة مضر
والآل والصحب مع من هو لدينه نصر * ماهب ريح الصبا مالاح برق السحر
* ما ضحك الروض حبا فى بكاء المطر *

(وقال أيضا حفظه الله)

من محياك يشرق البدر * ذات الخبا * قد حلالى فى وصفك الشعر * وأطربا
فقت جميع الحسان * من كل غان رداح
ماعلوة ماعنان * ماهى ذات الوشاح
من دونك الزبرقان * أضحى وشمس الصباح

في جنان خدودك الجمر * واعجبا * من لحاظ عيونك السحر * قد كسبا

ما أحلاك من عيطموس * فيك الفنا لي بقا

قد فاق بنت الكؤس * فيك الغزل وارتقا

كالمدح للعيدروس * السيد المنتقى

بحر من العلم سيد بر * قد هذبا * طريقة القوم لفظه الدر * واعربا

العارف المصطفى * مولاي فرد الزمن

نجل عمر من صفا * في سره والعلن

حامي الحمى ذو الوفا * السيد المؤتمن

من نور أهل الكمال منغمر * من الصبا * بحر خضم وذلك البحر * ما أعذبا

جلاله في جمال * يبدو اذا ما بدا

فرد بحسن المقال * والفعل كم قد هدى

هو في سماء الكمال * أضحى شهاب الهدى

لا زلت لا زلت أيها الحبر * مهذبا * للسالكين اذ أنت يا ذخر * جم الحبا

هذا وبالامتداح * مني لكم سادتي

أضحى لقلبي انشراح * أعلو به في اخوتي

واختم بباب الفلاح * محمد الصفوة

صلوا عليه ما عبق الزهر * ريح الصبا * والآل والصحب ماسقى نهر * روض الربا

﴿وقال نفعنا الله به وباسلافه﴾

قف لي يا أغن * يا بغية العاني	اني مرتهن * من فرقتك ضاني
دايم في حزن * وفي توناني	منحول البدن * من كثرة أحزاني
جد لي يا غزال * بكل مطلوبي	دع عنك المطال * يا خير محبوب
يا زين الخصال * نظره لمتعوب	يا فرد الزمن * البعد أضناني
كم لي في عذاب * من فرقتك يا أهيف	دمعي كالسحاب * من مقلتي ما كف
ماهذا صواب * وأنت به أعرف	وأغالي الثمن * مطالك أوهاني
يا عذب الوشام * يا أهيف القد	يا زين القوام * يا قاني الخد
ارحم مستهام * من حرقة الصد	هيادوس من * فاني فاني *
في عشقك أهيم * كاني سكران	اني يا وسيم * من فرقتك ولهان
ما أهوى يا نديم * يا فايق الغزلان	غيرك يا حسن * يا قرة أعياني
دع عنك العتاب * يا أيها العاذل	فان الشوش غاب * ومطلبي حاصل
محبوبي أجاب * ومزق الحائل	منسوع السين * أسقاني أرواني
من فيه أجاد * بريقه السلسال	من بعد العناد * أولاني الجريال
قد نلت المراد * والهم عني زال	من بعد المحن * رني لي الغاني

واختم

واختم بالعلى * خير الورى الطاهر غاية مأملى * العاقب الحاشر
ثم الكملى * من نورهم سافر الهذى المسنن * والصحب ذى الشان

﴿وقال سامحه الله تعالى﴾

قال ابن الاشراف دمع العين فى الخدواكف * والحشا فى وقود *
شوقا لاوقاتنا فى ربعنا والمالف * بالرضا والسعود *
ربع الهنا والصفا والفائقات الوصائف * قاعدات النهود
يارب خود تقاصر دونها وصف واصف * فى العرب والهنود
خصوص ساجى الرنا الفتان حلو المراشف * سمهرى القدود
زين البها والحلا والانجلا واللطائف * والجفون الرقود
أفديه لما تمشى مايلا بالمعاطف * فى الهوى والصعود *
ظبى بروض الحشا مازال راعى وقاطف * صاحب اهداب سود
كاواياه نشرب من كؤس القراقف * منعشين الكبود
ندير خمر الصفا الانسى تالد وطارف * مع براع وعود *
بين الرياض الرطيبه فى الفرش والقطائف * غورنا والنجود *
فصاح طير النوى فينا وماثم هادف * غيره يا عبود *
هذا وماحل قلبى عند من لا أوالف * وسط أرض الهنود
بيشرحه وابل دموعى الهاتنات الذوارف * فوق متن الخدود
لكن عسى الله بعوده نحو أرض الغطارف * ثابتين الشهود
واشتفى بالزيارة من جميع المخاوف * وانتعش بالسعود *
والتقى بالحبيب الغرزين السوالف * واللعوب الخرود *
وكل من له هوى فى داخل القلب عاكف * من صفى أوودود
لا سيما أشياخنا أهل التقى واللطائف * والذكا والصعود
كالجد شيخ الولى الاواه رب العوارف * راغم أنف الحسود
وأبهى صلاة عدد ماطاف بالبيت طائف * أوهمى وبل جود
تغشى النبى المصطفى المختار شمس المعارف * من بجاهه نسود

﴿وقال أيضا أدامه الله﴾

قال ابن الاشراف ماللفايق الحسن * يكثر على الدلال
مادرى لمه فايق الزينات يوعدنى * بوعد كله مطال
ياذا الذى قد سلبنى لذة الوسن * تعال عندى تعال
ارحم فديتك غريب البيت والوطن * هيا اسعفه بالوصال

﴿وقال أيضا﴾

يامن سلبنى الحجا مالى نجا منك قط * ولو لقيتنى الشطط

عشقك حبيبى بقلبى فى سويداه حط * خيم بها وانبسط
ياعاذلى خلنى مالك وهذا الروط * فكل قولك غلط
دعنى وخلى حياة الروح والبدن * فيه الفنى لى كمال

(وقال أيضا)

شربت خمر الهوى فى المهد كيف الام * فى شرع أهل الغرام
على الوقار الصلاة والعقل ألف سلام * لم لم أمت فى الهيام
لا يعرف العشق الا الشيق المستهام * من ليس يهوى منام
عندى كلام العواذل ناقص الثمن * مثل الحلم والخيال *

(وقال أيضا)

قد صرت من فرط ضعفى واقتحام البعاد * لم اعرف ان لم أناد
وخضت بحر الهوى التيار يا اهل الرشاد * كم فيه واد اثر واد
واحيرتى واغرامى طار وهج الزناد * من جمر نار الفؤاد
لولم تصب أعينى كالعارض الهتن * لذابنى الاشتعال

(وقال أيضا)

وحق غاية مرامى ما الهوى الا عذاب * الا هواه رضاب
ياما أحيلى الرضا منه وما أحلى العتاب * اذ كل فعله صواب
يا الله متى نتساقى من رحيق الشراب * ووقتنا يستطاب
وينثر الخل من ثغره على أذنى * ما يزدرى باللآل *

(وقال أيضا)

هذا المنى والهنا والشهد والسلسبيل * والظل هذا الظليل
هذا الصفا والشفا شافى العليل الغليل * وماله هذا مثيل *
تمت وصلى اله العالمين الجليل * معطى العطا الجزيل
على النبى الحبيب المكى المدنى * هو ميم حاميم دال

(وقال أيضا)

يقول ابن هاشم سوابا البطل * ان لم يكن له رأى يبديه
الرأى قبل الحرب أول عمل * عليك به ياصاح وأهليه
والمجد فى حد الظبا والاسل * والصافنات الخيل تعليه
وانقرم ان حر الوغى مشتعل * بالسمهرى والسيف يطفيه
ما غمد سيفه غير هام العول * والقلب درعه من أعاديه
وبى غزال أتلع سويجى المقل * أو عن كثير العجب والتيه
شمعة فى نجمه ببرج الحمل * كالغصن ماء الحسن يسقيه
فى فيه طعم الريق مثل العسل * والراح فى فعله يضاهيه

والظبى من لحظه أصابه خجل * فراح شارد فى فيافيه
شاهدت من ردفيه اعلى جبل * والخصر نحف الجسم يحكيه
مافى جميع الغيد به من بدل * الله فى دولته يبقيه
منه الغنا يحلو ومنى الغزل * يعلو اذا ماقلته فيه
هو كامل الاوصاف ماشى خلل * فى حسنه الظاهر وخافيه
سلطان فوق الغيد ماله مثل * الكل من تحته مواليه
فتان يمشى فى الحلى والحلل * فى قصر له طالت مبانيه
ورب ليله مربى فى عجل * والغيهبان أرخى دياجيه
فقمت اجلالا لكل الامل * وسرت على ان آلاقيه
لما رآنى قال لى ياهبل * ما القصد ممن أنت راجيه
فقلت بعض الوصل لى ماحصل * حتى متى ذا الصب تغنيه
ان لم يكن وابل والا فطل * لو رشفة من فيك تعطيه
لما رأى جسمى غدا منتحل * ومدمعى الماطر يحاكيه
وافى الى بيتى وعندى دخل * ونلت قصدى فى تلاقيه
بتنا على فرش الهنا والجذل * والحمد للرحمن باريه
تمت وصلى الله عز وجل * على الذى جلت معانيه
خير الورى ملته خير الملل * من تابعه طابت مساعيه

﴿وقال سامحه الله تعالى﴾

قال الفتى خوزين سيد الملاح * بعد العشا بالوصل أنعم
وبت أنا واياه فى الانشراح * ما نعرف التكدير والهم
وكلما حييت سيدى براح * أولى بمثله من لمى الفم
وكلما قبلت منه الاقاح * ذقت العسل من خير مبسم
وان أقل منك المراض الصحاح * نرجس يقول الخد عندم
وان أقل عشقتك فيها الصلاح * يقول والتعطيف مغنم
وان أقل وجهك يحاكى الصباح * يقول جعدى ليل أظلم
وان أقل ياسيد كل الصباح * يقول كل الناس تعلم
وان أقل خالك على الخد لاح * يقول حسن الخال لى عم
وان أقل أزرى حداد الصفاح * لحظك يقول القد اعظم
وان أقل ردفك غدا فى اتضاح * يقول فوقه خصر مبهم
وان أقل كلك لعبدك مباح * يقول قد زال المحرم
احسانا أولاك كل السماح * منا فخذ ماشئت واغنم
وان أقل قربك جنان الفلاح * يقول والفرقه جهنم

ولم نزل نجتني ثمار اقتراح * وحق ماقد صار بيكنم
بتنا الى ان حان وقت اصطباح * وكلنا أنجد واتهم
ونلت قصدى من لطيف المزاح * بعد الشقا روحى تنعم
لله من ليله بها المسك فاح * من عرف محبوبى الموشم
بتنا بها لم نخش واش ولاح * نثر الصفافيها منظم
أحوالها تعلو على الامتداح * أنعم بما قدم لى ثم
واختم بمن قاصده يعطى النجاح * محمد الهادى المعظم
بحر الندى المختار خير الفصاح * صلى عليه الله وسلم
والآل والاصحاب أهل الصلاح * من حبهم فى القلب خيم

(وقال أيضا)

يامليح القبل * ما آن وقت التلاقى ياسويجى المقل * من لى بحسن الوفاق
جد بشرب العسل * من فيك ياخير ساقى قل مرادك حصل * فابشر بكثر العشاق

(وقال أيضا)

يامليح الدلال * ياسيد سعدى وسلمى يابديع الجمال * يامن له ثغر ألمى
جد لنا بالوصال * وارحم فتى ذاب ظلما قل لعبدك تعال * واسقه من الثغر ظلما

(وقال أيضا)

بات عندى الحبيب * وقر بالوصل عينى فاعتنقت الرطيب * قده شبيه الردينى
والتثمت الشنيب * من مخجل النيرين بت فى أنس وطيب * مع لابس الاحمرين

(وقال أيضا)

زارنى فاتنى * وبارق السعد أبرق نلت مافاتنى * والكاس بالراح مدهق
صار عيشى هنى * من قرب هذا المقرطق ناصحى خلنى * ماكل موثق كمطلق

(وقال أيضا)

يامليح الدعج * بادر لمضناك بادر لاتخف من حرج * من عاذل فيك غادر
فالعواذل همج * دعهم يقاسوا الضرائر واحى منا المهج * بالوصل ياظبى عامر

(وقال أيضا)

كل عاذل غبى * ماذاق طعم المحبه صاح لم يعتب * من ذاق فى العشق شربه
ياعذول الابى * حالك بحيوان أشبه خل لى مشربى * ياذا والا تنبه

(وقال أيضا)

سيد مات الرقيب * والعاذل أضحى مسافر هات خمر الزبيب * وامزجه من ريق عاطر
جد لنا ياحبيب * وارحم لمن بات ساهر رحمة للغريب * ياأنس كل الخواطر

(وقال أيضا)

صاح كاس الغرام * فى المهد قد ذقت حاليه خلنى والسلام * ان لم تعرج بناديه

قد حلا لى الهيام * فيمن ظبا البر تحكيه سمهرى القوام * الله فى الحسن يبقيه

(وقال أيضا)

يامليح الحور * كم لى لوصلك مساهن ياشقيق القمر * يابحر كل المحاسن

يا الذى قد أسر * صبه بظاهر وباطن حد لنا بالوطر * ياأهيف بخير الاماكن

(وقال أيضا)

يا كحيل أحومك * يامن به القلب موثق آه من عملك * هجران من بك تعلق

ليتنى الثمك * ياذا الغزال الممنطق واحتسى من فمك * راح الحياه المروق

(وقال أيضا)

كم بقلبى غزل * فى كل هيفا كحيله جيدها والمقل * فاقا غزال الخميله

قدها كالاسل * كم ناس عنده قتيله ريقها كالعسل * يحيى النفوس العليله

(وقال أيضا)

هات للعيدروس * ياصاح خمر المعارف * هاتها فى الدروس

* تجلى على كل عارف *

ماحياة النفوس * الابها يامخالف * تنجلى كالعروس

* لكن لمن هو موالف *

(وقال أيضا)

هات لى الخندريس * وارغم بها انف ابليس * واسقنى يا أنيس

* سلسال من قبل بلقيس *

ذا الشراب النفيس * هيهات مافيه تعكيس * ما شربه الرئيس

* كلا ولا أهل التلابيس *

ان تجد بالف كيس * فى ذا لم تخش تفليس * لو شربه الخسيس

* أبدى له خير تدريس *

(وقال أيضا)

هات خمر الكرام * ساداتنا أهل الفتوه * واسقنى ياغلام

* فى الحان من خير قهوه *

كم يكون الفطام * دركاه ياهل المروه * ياأهل تلك الخيام

* غوثاه ياخير صفوه *

(وقال أيضا)

ياعريق النسب * فى آل طه ويس * ان تطف اللهب

* عن قلب مشتاق مسكين *

أم تريد التعب * للصب كل الاحايين * جد برفع الوصب

* فالقلب واحد وخمسين *

(وقال أيضا)

لاتــلم ياخرود * مخلوق من ماومن طين * طارعتــه الهجود
* تمكينــه فيــه تلوين *
أيهـذا الشرود * عن صب مختارمسكين * من شرارالصدود
* فى القلب عشره وعشرين *

(وقال أيضا)

لى مطوق غدا * حبه لدى القلب مكنون * طــيران غـردا
* يبدى شجى كل مشجون *
كل بلبـل فدا * لك يافـرح كل محـزون * واسم من قدشدا
* يؤخذ من الشين والنون *

(وقال حفظه الله تعالى)

قال ابن الاشراف قلــبى لم يزل فى أنين * من فرقة الحب حلو الخد باهى الجبين
مزرى الغصون الرطيبه بهجة العاشقين * لومازج البحر ريقــه طاب للشاربين
ما أحســن الصبر الاعنه يا أهل اليقين * يقول من شاهد فى حسنه المستبين
تبارك الله ربى أحسن الخالقين * باهى المحيا جماله يفتن العابدين
الروض خــده وعرفه من شفى للحزين * كالمسك والورد والتفاح والياسمين
واللحظ من قدسبى أهل الحجا الحاذقين * عنه روى سحر بابل سائر الساحرين
وخصره الواهى أوقعنى من الواهيين * والردف أثقل من العذال والحاسدين
صيرت من ليل شعره فى الضلال المبين * لكن هدانى بنوره من صباح الجبين

(وقال سامحه الله تعالى)

تسبى بقدرطب * هيفا لكى تسبى * والوصل منها أربى
* من لى به ياصحبى *
رعنا تكيله تحفه * خودكعوبه صلفه * ياليت تحبى رشفه
* من ريق حلو عذب *
أكرم بها فتانه * تزعـوبه بهنانه * تحكى غصون البانه
* ما مثلها من حب *
نهودها الرمان * وثغرها المرجان * وخدها البستان
* حسبى اقتطافه حسبى *
كم عانقتنى ستى * وطاب منها وقتى * بحتى بها يابختى
* فى شرقنا والغرب *
فى الحسن من يحكيها * رب السما يحميها * من غيرناظرفيها
* من عجمنا والعرب *

ما أحلى ليالى كنا * فى خير روضه غنا * فى حسنا والمعنى
* نروى حديث القرب *
عن خدها الريان * عن ثغرها المرجان * عن صدرها الرمان
* عن غورها والكثب *
عن حالة لا توصف * يدرى بها من صحف * جفر المعانى المتحف
* تظمى بهذا ينبى *
ياليلة الاشراق * والوصل والعناق * هل عاد من تلاق
* من قبل يقضى نحبى *
بل ياليالى الوصل * مع ذات وجه مجلى * هل تنعمى للخل
* بالسلم بعد الحرب *
بالله يا مولاتى * لا تكثرى حسراتى * ما أحسن المواتى
* لدى اعتلال صب *
قدمات فى هجرانه * والدمع من أعيانه * غسل له واكفانه
* سقم عظيم الرعب *
أحييه بالايصال * ياربة الجمال * نظره لهذا الحال
* ياغادة فى الجب *
مالك مثل فى حسنك * واللطف كله فنك * تغزلى فى زينك
* والمدح فى ابن العرب *
رب الكمال الامجد * العيدروس الاوحد * قطب العلوم المفرد
* أكرم به من قطب *
قطب الزمان السامى * لله من علام * أولاه ذو الاكرام
* بكم مقام رحب *
ياعيدروس السر * ياشيخ أهل الفخر * نظره تصفى سرى
* نظره تنور قلبى *
والختم صلى الهادى * على النبى الهادى * طه غياث الصادى
* وآله والصحب *

* (وقال أيضا سامحه الله) *

شجانى نظم جوهر * حكى قطر الغمامه
وعرفه عرف عنبر * وعنبر فى انتظامه
وذوقه ذوق سكر * وشجوه كالحمامه
وهو للقلب أسكر * ولا سكر المدامه
أتى من فرد أنور * سليل أهل الزعامه

فصح القول الاشهر * وشهم أهل الفهامه
هو الراغم لمن ضر * وناصر ذي استقامه
وفي ذا النظم خبر * عن الحالي كلامه
سويجي الطرف الاحور * ومن كالغصن قامه
مليح الثغر لاعطر * وسط وجهه علامه
وله أنف كخنجر * ومامثله قسامه
فمن في البحر والبر * يحاكي ريم رامه
وله حاجب موتر * وفي قلبي سهامه
ووجهه صبح أزهر * وله جعده ظلامه
وخده ورد محمر * فمن لي باستلامه
وجن له حسنها أحمر * كتفاح السلامه
وجيده جيد جوذر * سبي ظبي البشامه
وريق الثغر كوثر * وله مسك ختامه
وله برد من عفر * اذا غني حمامه
صدوده نار تسعر * وجنات الكرامه
اذا بالوصل بادر * وأتحف بالتشامه
أدامه ربنا البر * دواما في سلامه
فحبه في الحشا قر * وقد طنب خيامه
ونختم بالمنور * شفيعي في القيامه
وأهل البيت لانور * وأصحاب الكرامه

﴿وقال حرسه الله تعالى﴾

أبهى سلام أنفس * فيه حياة الانفس
تحمله أوراقي * رسائل الاشواق
الى جمال العلم * عالي الذكا والفهم
رب الضياء اللامع * لازال فردا جامع
في محوه وصحوه * وصرفه ونحوه
هذا وكم حياني * بل بالمنى أحياني
منكم كتاب باهي * فرقا وجمعا زاهي
وفيه كم اشاره * تغني عن العباره
وحضرة الاطلاق * يا كم بها اشراق
أحوالها عجيبه * أوصافها غريبه
فالشرق عين الغرب * والبعد عين القرب

• ان الفنا بقاء • كذا البقا فناء
• لله من مظاهر • فيها الحبيب ظاهر
• جماله تجلى • بدريه من تحلى
بحلية المعارف • مثل الجمال العارف
• باقيسنا السنى • العارف السنى
أستاذنا المقدام • والعارف الهمام
لازال فى الاشراق • فى القرب والتلاقى
منهاجه الارشاد • والفتح والامداد
• فى تحفة النهايه • وروضها والغايه
فصوص محيى الدين • لديه فى تبيين •
غيب بفرق الجمع • رتق بفتق الصدع
فى الحضرة القدسيه • والحالة الانسيه
• فى مربع التخلى • فى روضة التحلى •
• فى مشهد التجلى • فى حضرة المولى
فى الكشف والعيان • وغاية البرهان •
جلال فى جمال • فى منهج الكمال
تسنيم قدس الذات • وصبغة الصفات
ياحبذاه مشرب • عن الكمال أعرب
• يعرفه بالذوق • شيخى عظيم الشوق
جمالنا المذكور • من قدعلاه النور
• باقيسنا المعانق • عرائس الحقائق
كم ذات دل غالى • جلت عن العقال
من كل هيفا غضه • ذات ابتهاج بضه
• كعوبة كحيله • خرعوبة جميله •
فى قيدها الاطلاق • والانس والاشراق
منهن بى بهنانه • فتاكة فتانه
من شأنها تلوينى • فى حالة التمكين
منها اليها سيرى • ليست حقيقا غيرى
تختال فى فؤادى • بالانس والوداد •
كالبدر فى مجلاها • والشمس فى علاها
من عالم الارواح • قبل اجتلا الاشباح
عرفتها يا صاحى • وصرت منها صاحى

أنعم بها من غاده * فى حبها السعاده
بنت من المعارف * كم عندها لطائف
نهودها الرمان * فى ثغرها المرجان
ريق لها كالراح * والخد كالتفاح
خال لها كالمسك * به تركت نسكى
مالى وللوقار * ترك الحيا شعارى
ما يخرق البرشتق * غير الذى تحقق
بعشق ذات الدل * والرفع والتدلى
لله من غيوره * أحوالها مستوره
تأمرنى بالستر * فى سرها كم جبر
يا فاهما رموزى * كم ثم من كنوز
فادخل معى فى بحر * تشهده عين البر
وان تكن فى وقفه * عن قصر هذى الغرفه
فاسأل بها خبيرا * ذا فطنة بصيرا
مثل الجمال العالم * أسرار ذا المعالم
تجد لديها المعنى * منها وكل المبنى
لا زال خير داعى * فى أبهج المساعى
فى ظاهر وباطن * وواضح وكامن
هذا وسلم والى * يا حائز القبول
على جميع الصحب * أهل المقام الوهبى
وسائر الاخوان * مع جملة الاخدان
وكل من لدينا * من معتز الينا
بالقرب والمحبه * أو خدمة أو صحبه
منه السلام يجلى * عليكم ويتلى
والكل منا داعى * للكل بانتفاع
كذا لذاك طالب * يا نخبة الاطايب
دمتم بانس وافى * فى خلعة العوافى
والختم صلى ربى * على عظيم القرب
طه الحبيب السامى * وآله الاعلام
كذا الصحاب الساده * من أحرزوا السعاده

(وله أيضا أدامه الله تعالى)

حمدا لمن أنعم * شكرا لمن أكرم * سبحان ذى الاطلاق * الخالق الرزاق

مجلى غبار البين * مولى شهود العين فرق بين الجمع * رتق وفيه الصدع
محو وفيه الصحو * صحو وفيه المحو نيران في أنوار * كم في البحور أنهار
الموج وسط البحر * لا غيره يا حبر كلا ولا هو هو * الله الله *
يا مثبت الاعيان * وجودها ما كان يا ذائق الوحده * الله قل وحده
خل الصور واشهد * ان شئت ذا المشهد دين النبي الهادي * لي فيه اسعادي
كم فيه من ارشاد * كم فيه من امداد منهاجه التحفه * غرفه وراغرفه
صلوا على الانسان * الكامل الايقان والآل والاصحاب * والاوليا الاقطاب
والعارف الغارف * والآمن الخائف مشيخ الصادق * الكامل الذائق
شيخي وسبع الذوق * رب الصفا والشوق يا سيد الساده * يا عمدة القاده
وافى لنا المكتوب * كم فيه من مطلوب قد روح الارواح * ورنح الاشباح
كم فيه من منحه * كم فيه من نفحه وفيه كم أشيا * تستوجب النهيا
لكنها عندي * أحلى من الشهد ما قاله المولى * ما يزعج المولى
بل كله يقبل * ان زاد ذاك أو قل لم لا وقد أعرب * عن كل ما أطرب
هذا وأحوالي * مع كل أحوالي في المربع الحال * بالقال والحال *
في الانس والافراح * ما عندنا اتراح سكران بل صاح * أسكر من الراح
من خمرة الاوتار * وافت لنا أسرار كل له مشرب * والمرء مع من حب
والدوح للشاهد * يسقى بما واحد وفي الاشاره ما * يخص ما عما *
هذا وتدعو لي * بنيل مأمولي أنتم به تدرون * والسر ذا مكنون

(وقال أدام الله مدده)

يا حالي الخد والثغر * يا منية الروح والخاطر * يا فائق الشمس والبدر
* يا بهجة القلب والناظر *
زرني لكي يعتلي قدري * حتى متى أنت لي هاجر * وحق ما حزت من سحر
* في اللحظ مع ريقك العاطر *
اني على العهد والذكر * فكن اذا أنت لي ذاكر * يا فائق الغادة البكر
* باكر لنا باللقا باكر *
وغن في المنهج الشجر * واتحف لنا أيها الزاهر * لأن خد يروي عن الزهر
* عن وصفه يعجز الشاعر *
الله أكبر سمي فخري * اذ منيتي في الحشا حاضر * رقيت في الشفع والوتر
* فالحمد لله يا شاكر *
تسري بسري مع الجهر * في وارد الشوق والصادر * أنوار من قد ملك أسري
* وصرت به للعلا سائر *
والمدح من مهجتي يسري * للقوم أهل العطا الفاخر * لا سيما مظهر القطر

* سلطاننا صفوة القادر *

عبد الله المعتلى السر * بحر الندا الطافح الزاخر * العيدروس بن أبي بكر

* العالم العامل الباهر *

من ساد في الطى والنشر * من له مدد لم يزل غامر * سريع غوث بلا حصر

* وفضله الكامل الوافر *

واختم بذكر النبي الطهر * صلى عليه الولى الغافر * والآل ماغرد القمر

* وماهمى صيب الماطر *

(وقال أيضا أدامه الله)

غنت لنا الورق في البستان * والماء رقص داخل النهر
والزهر قهقه على الاغصان * لما بكى الجو بالقطر
ومال كالثامل النشوان * حلو اللمى فايق البدر
من فاق قده غصون البان * وفاق ريقه على الخمر

(وله أيضا)

كأنما الورد في الأشجار * ماقد حوى خده الفتان
والنرجس الفايح المعطار * مكحوله الناعس اليقظان
هذاك يسقى من الأنهار * وذا بماء الهوا ريان *
ياصاح قد حار كم انسان * في حسن هذا الرشا العذرى

(وله أيضا)

ان مال ما الغصن أو أسفر * ما البدر ما الشمس ان تذكر
له ثغر عن لؤلؤ يفتر * وعن اقاح وعن جوهر
نكهته كالمسك والعنبر * والجيد كالعنق من جوذر
والنهد يعزى الى الرمان * أنعم بما حاز في الصدر

(وله أيضا)

فاق الغوانى كما قد فاق * يوم اعتناقه على الايام
سبحان ربي الملا الخلاق * من قد جعل من براه أقسام
وأزكى صلاة لها اشراق * تغشى النبي المصطفى المقدام
ماسجع الورق في الاغصان * وأوما اليسجد للشكر

(وله أيضا عفا الله عنه)

غنت فاغنت عن الالحان * وأعربت عن هوى العرب
شجت فؤادى فما الأشجان * تصب الا على الصب
ورقا رقت منبر الاغصان * تشدو بما ليس في الكتب
ياسعد ما كان في الامكان * جد به ولا تخش من عتب

(وله أيضا)

حمامة الحى زيدينا * فقد طربنا من التغريد
وقد زها منك نادينا * وصار محفوظ من تنكيد
غاب العواذل وشانينا * لله يوم اللقا من عيد
هذا هو الروح والريحان * مع بهجة الروح والقلب

(وله أيضا)

أنعم بمن خده التفاح * لاحت به الشامة الخضرا
أهيف ترف جوذرى مزاح * وجهه حكى الشمس والبدرا
من ثغره المسك فينا لاح * وريقه تخجل الخمرا
حفت به سائر الغزلان * كالبدر محفوف بالشهب

(وله أيضا)

شعره هو الليل والاصباح * جبينه المشرق السافر
ومظهر الانس والافراح * فى شكله الزاهى الزاهر
منصور ألحاظه السفاح * فتاك مع كونه الفاتر
وروض صدره حوى الرمان * حسبى اعتناقى له حسبى

(وله أيضا)

هذا الذى هام روحى فيه * ماله مشابه رأت عينى
أسأل من الله أن يبقيه * فى دولة الحسن والزين
واختم بمن ربنا معليه * خير الورى مذهب القلب
صلى عليه العلى المنان * وآله الغر والصحب

(وقال أدامه الله)

اليك يافاتنى شوقى يزيد * من فرقتك صرت ما أهوى منام
أرجوك تعطف بقربك للبعيد * بالجسم وأما الحشا عندك أقام
يا أهيف القد يا مرخى الجعيد * يا فايق الحسن يا بدر التمام
بادر بوعدك ودع عنك الوعيد * وارحم معنى كثير الاهتمام
اطف الذى قد ثوى بى من وقيد * واشف الذى قد دهانى من كلام
ما قتل من حب بالرأى السديد * وان ما تصدق فسل عن ذا احذام
أسالك يا سيد تتحف ما أريد * بحق نهدك وخدك والقوام
وحق خالك أخا الحسن الفريد * وحق عينيك يا عذب الوشام
وحق ثغرك مع الدر النضيد * فى فيك يا سيد روحى والمدام
فيك الخلاعات منى فى مزيد * كالمدح فى شيخ سادات الانام
الجد قطب العلا الشهم المجيد * بحر المعارف امام ابن الامام

* المنتقى المجتبى البحر المديد * من يطعم الضيف أنواع الطعام
من جده القطب والغوث الوحيد * العيدروس الذي ساد الانام
هو شيخ بن مصطفى الكهف المفيد * من حاز من ذي العلا أبهى مقام
يا سيد لي فيكم الود الاكيد * فبشروني بقصدي والمرام
واسأل من الله لي عيشا رغيد * مع العوافي واصلاح الختام
* تمت وصلى الله الرب الحميد * على النبي المصطفى خير الكرام
والآل من حبهم بيت القصيد * وأصحابه السادة الغر والفخام

(وقال أيضا عفا الله عنه)

قال عبد المحبة * من بحر الغرام عام * أظهرت سر مهجتي
رقة دونها المدام * من حميد السجية * سيد سائد همام
وهو أنسي وبهجتي * العفيف الذي استقام
الشريف الذي أبان * مربع العشق والطرف * من باوتاره الحسان
من بانغامه التحف * لاح بين الورى عيان * ما به القلب مؤتلف
من هوى الغادة التي * ليس لي دونها مرام
من هوى بهجة القلوب * نزهة العين والفؤاد * من هو الفايق اللعوب
من هو القصد والمراد * من هو كاشف الكروب * مالكي صاحب القياد
ذا الذي سؤلي وبغيتي * عشقتي له على الدوام
وجهه قد تجلى * تحت ليل من الطرر * كلما مر لي حلا
ان مر * مفرد الحسن والحلا * ثالث الشمس والقمر
عشقتي فيه بالتي * ذات مزح مع احتشام
ما أحيلاه من حبيب * حائز الحسن والجمال * هو من القد كالقضيب
وهو بالطرف كالغزال * ريقه الخمر والضريب * ذو ثنايا هي اللآل
قد تجلى بطلعة * صبحنا عندها ظلام
قد حلا لي تهتكي * في هوى حسنه البديع * آمري بالتفكك
عنه ما القلب لك مطيع * ليس يغني تمسكي * به ولو صرت في البقيع
حبه حل مهجتي * بل وطنب بها الخيام
حبذا ليلة الوصال * حبذا ليلة السمر * ليلة كلها [illegible]
أنجزت بيننا الوعود * وانشرا[illegible] في وصال * في سلام على الخدود
في انتشاق ريقه * دونها الشهد والمدام
في ضمام وفي عناق * في بكاء من الفرح * كل كاس لنا دهاق
حبذا خمرة الفرح * مزجها ريق منه راق * [illegible] هكذا المنح
هكذا كل راحة * دونها الضرب بالحسام

حبذا ليلة الصفا * فى حمى الطائف الانيس * حبذا ليلة الوفا *
من منى قلبى الانيس * ان صبرى قد انتفى * بل حمى عندى الوطيس
آه من لى بعودة * فالحشا ذابها الغرام

يازمانا لنا مضى * فى حمى الفايق الخرود * لى أعد ساعة الرضا
كى بها انطفى الوقود * قد سألتك عن أضاء * نوره الصرف للوفود
مقتدائى وعمدتى * صفوة السادة الكرام

العفيف الذى سما * فى سما الفضل والكمال * حبرنا البحر من طمى
بحره القاذف اللآل * سيدى من حمى الحمى * منه بالقول والفعال
نجل عباس قدوتى * مجتبى سيد الانام

سيدى معدن الدرر * بحر علم الهدى الغزير * مفرد السادة الغرر
جامع المشرب المنير * من محياه كالقمر * الولى السيد الكبير
منقذى عند شدتى * متحفى منه بالمرام

رب فاصلح شؤننا * فى حياة وفى ممات * بالنبى أحمد شفيعنا
وابن عباس والهداة * آل طه حبيبنا * من بهم يحصل الثبات
والصحاب الاولى التى * قد ثوا جنة السلام

(وقال أيضا كان الله له)

يا أهل بيت النسب * وأهل المقام المحجب * انعموا ... ب
فالعبد حاله مذبذب * كم عنا كم تعب * حتى متى الاله خير ... ب
نفحة يا عرب * أعطى بها كل ...

يا أهل بيت الشرف * وأهل الهمم واللطايف * كم لديكم تحف
يا من بها كل خايف * عبدكم فى التلف * دركاه يا أهل العوارف
ماجزا من أ... ب * الا كما قيل يحتسب

آه يا عيدروس * يا من له جاه أكبر * يا نزيل العكوس
غاره على من تكدر * فاحيى منا النفوس * ... ن بك الكسر يجبر
يا عظيم الحسب ... عطفه على ... تعا...

* ياجميع السلف * أهل المدد والا ... * والذى فى الخلـ...
من كل مروى الصـ... * ياقوم داخل فؤادى
... رب

يا أهل ال... أنعموا بالشفا
يا من ... * ... ما ... قيه من شين
... لى انكل يحسب

ليس لى من شعـ... ... اعتقادى * فامنحونى سريع

فضلا بكل المراد * ختمها بالبديع * ربى مغيث العباد
والذى له وهب * ماليس بالجد يكسب
خير كل الانام * رب الفيوض العليه * من تفوق الغمام
منه العطايا السنيه * له صلاة السلام * تغشاه ثم التحيه
وآله أهل الرتب * من أحرزوا خير مذهب

﴿وقال أيضا نفعنا الله به﴾

قال الفتى العيدروسى من دنا * فى حى أهل المعالى والشهود
من حضرة القدس قد لاحت لنا * أنوار سلمى على شاطى زرود
فاليوم قد راق صفو أوقاتنا * لنا العلا فى التنزل والصعود
* فالحمد لله ربى والثنا * سبحانه الخالق الرب الودود
وبعد قف يا غزال المنحنا * يا من على صبك المضنى شرود
وانعم لنا بالبقا بعد الفنا * كم ذا النا يا حبيبى ما تجود
يكفيك دمعى وبعدى والضنا * حتى متى ذا التجافى والوقود
* الله فينا فقد زاد العنا * كم ذا جفا يا حبيبى كم صدود
ارفق بنا يا غزال ارفق بنا * فالعاشق الصب ما يهنا رقود
* هيا النا يا رشا هيا لنا * جد بالتلاقى على رغم الحسود
يا زين بالقرب فاشرح صدرنا * ومزق البعد واطلق للقيود
* متى بالخيم وحدنا * فى شعب رامه على رنات عود
أسأل من الله يجمع شملنا * يا الله متى ينجلى سعد السعود
واعتنق منك قامه كالقنا * واقطف الورد من تلك الخدود
وارتشف ريق به يشفى الضنا * من بعد ضمى لرمان النهود
والخمر فى الكاس داير بيننا * خمر لمن ذاق ما يبقى وجود
خمر به العيش أضحى بالهنا * خمر به نلت من سر الوجود
خمر به طبت فافهم رمزنا * من مثلنا فى عربهم والهنود
نحن الذى لم نزل فى اطلاقنا * فى البعد والقرب فافهم يا عبود
فى حضرة الانس فى ربع المنى * فى خير منزل به الخاطر يسود
والعيدروس المبجل جدنا * به قد علونا على كم من أسود
ياصاح خيم وطب فى ربعنا * تظفر بقصدك ولى فى ذا شهود
ياصاح من مثلنا من مثلنا * نحن الذى صدرنا عين الورود
قل للذى ينكروا مشروبنا * تم من الرسم فى غل القيود
* يا عاذلا رام يطفى نورنا * أبقاك رب البرايا فى جمود
* أضحت منيره لنا أوقاتنا * والعاذل الكلب له أوقات سود

سبحان معطى المواهب ربنا * من خصنا بالنبى زين الوجود
طه المبجل محمد ذخرنا * صلى عليه العلى ما انهل جود
والآل والصحب هم قادتنا * أهل العلا والترقى والصعود

(وقال أيضا أدام الله مدده)

يا مبارك حجاب الكون كثر عذابى * منه قلبى غدا فى حسرة واكتئاب
آه ماذا العنا حالى غدا فى التهاب * راح عمرى ولم أسلك طريق الصواب
غير دائر لدى من دار يبغى خرابى * صرت حيران أشرب من شراب السراب
لست أدرى الى كم با يزيد الجوى بى * ليتنى أسمع لمن أنعم على بالجواب
مرسل القلب والقالب الى كل غابى * هكذا الامر فى بعدى غدا واقتراب
ثم ذا الحين يا قلب استفق للعتاب * واقبل اقبل الى ربك وخلى التغابى
واسلك اسلك طريق القوم أهل المخابى * واشرب الكاس منهم قبل يوم الحساب
واتبع ما أتى فى سنة والكتاب * هكذا شأن أهل الله فى كل باب
سر على نهجهم تحظى باعلى جناب * تنتهج من الهلك بالكؤس العذاب
والصلاة على أحمد عدطش السحاب * ثم آله ذوى المظهر وكل الصحاب

(وقال أيضا حرسه الله تعالى)

من كعب رأس أنت انغام تطربنا * تذكر القلب فى سر واعلان
من عند من بالصفا والانس يتحفنا * جفرينا من علا فى القدر والشان
أعنى الجمال المفدى نور مجلسنا * سامى المزايا سلالة خير عدنان
محمدى النسب والاسم مونسنا * من ليس له من مثل فى القاص والدان

(وله أيضا)

لا زال يبدى الصفا من كل ناحية * من وصف كل خرود تخجل القمرا
خمصانة الخصر فاقت كل غانية * ما ان لها مشبها بدوا ولا حضرا
يقول ناظرها اكرم بباهية * كالغصن قدا وظبيات الحمى نظرا
اذا جرى ذكر ما حازته أسكرنا * كاننا قد شربنا خمر رادنان

(وله أيضا)

نهودها حب رمان وريقتها * كالشهد ذوقا وخمر الكاس اسكارا
وخدها ورد نيسان وجنتها * تفاح روض عليه القلب قد طارا
والنرجس الغض ما تحويه مقلتها * وشعرها كم روينا فيه اشعارا
فيها التغزل والتشبيب يهجنا * ومدحنا لم يزل فى خير أعيان

(وله أيضا)

مثل المقدم امام الوقت زاهره * محمد بن على مجمع الكرم
والغوث من قد علت حقا مفاخره * سقافنا من غدا كالمفرد العلم

ونجله الفخر من جاءت سرائره * أعني به السيد السكران ذا الهمم
والقطب محضارنا المقدام سيدنا * من قد تسامى بتحقيق وعرفان

(وله أيضا)

وقطب أقطاب وقته من علا شرفا * العيدروس المكمل معدن الدرر
والسيد المتعالي معدن الشرفا * صاحب عدن غوث كل البدو والحضر
وصاحب العقد جدي عمدة الظرفا * ونجل سالم علي السير والسير
كذاك زين العباد الغوث عمدتنا * أكرم به رب اتقان وايقان

(وله أيضا)

والعيدروس ابن عبد الله من بهرت * أسراره من سما بالسر والحال
والسيد الاوحد الحداد من ظهرت * منه المعارف باقوال وأحوال
وقطب مكة عفيف الدين من زهرت * من مدهر شمسه في المشهد العالي
وكم وكم قد مضى ممن تقدمنا * من أهلنا من أولي فضل وبرهان

(وله أيضا)

يارب سالك بهم عفوا ومغفرة * وحسن خاتمة في كل أوقات
ثم الصلاة مع الازمان دائمة * مع السلام على احمد خير سادات
وآله الغر والاصحاب قاطبة * والتابعين لهم أهل السعادات
ما كعب رأس بصفو الانس أتحفنا * لما شجانا بانغام والحان *

(وله أيضا كان الله له)

قال ابن الاشراف دمع العين في وجنة * كالسحب فيضه هطل
أضحيت من فرقة الاوطان في حيرة * ملتي بوادي لعل
غريب دار وقول دايم العبرة * مافكرني والحيل
آه من أرض النوى آه من الغربة * آه فصبري رحل
آه فكم ذا عنا ألقى وكم حسرة * كم حرقة كم زعل
آه على أوقات مرت في ربا الرملة * حيث الصفا والجذل
وحيث تلك النخيل الحلوة الثمرة * في ظلها الانس ظل
لاسيما ان بها سحب المطر صبت * وباكرتها عالل
هناك تجري مياه السيل في رقصة * والكل أنسه حصل
لله أبهى سواقي قد شفت علتي * لله تلك الحلل *
لله أشهى غواني وسطها حامت * أرياقها كالعسل
وكم محبين فيها قد أتوا بالتي * لاسيما باجبل *
* محبنا المخلص الاواه والمخبت * مافي اعتقاده خلل
عبدون صافي السريرة صاحب النزهة * جالب فنون الغزل

وكم وكم من تحافات ومن تحفة * تكرارها ما عمل
ولي بتلك الحديقة قرة الحدقة * انسان عين المقل
عطبول باهى المحيا أحمر الوجنة * فى القلب منى نزل
أنعم بغان لعوب مشرق الطلعة * كالبدر حين اعتدل
حلو الثنايا الملثم منتهى بغيتى * فى وسط احشاى حل
كنا واياه فى روح وفى راحة * من صفونا فى حلل
فى غفلة عن وشاة الحى والقرية * أهل العنا والجدل
نشرب كؤس الحميا جالى الكربة * دايم بأشهى محل
وطالما بست ثغره طيب النكهة * وذقت منه العسل
وطفت رمان صدره مذهب الحرقة * من ليس له من مثل
وكان ما كان من أنس ومن نعمة * عما جرى لا تسل
والختم صلى الهى واسع الرحمة * ذو الفضل عز وجل
على نبى الهدى والصحب والعترة * بالكل نعطى الامل

(وقال أيضا سامحه الله)

انعم لنا بالوصل ريم رامه * وجاد به فى قرية السلامه
وبات يسقينى من المدامه * والمزج ريقه لا ءما الغمامه
لما تجلى الوصل بت هانى * مع بهجة الارواح بالتهانى
وكان لى ما كان من مجانى * وغايته قلبى بلغ مرامه
قبلته الفين وسط الخد * والثغر أولى مص الشهد
وبات صدرى فى ضمان النهد * والسمع أنسى نغمة الحمامه
لله من ليله ومن ليالى * كأنها فى الحسن كاللآلى
ما مثلها يا صاح قد بدالى * فى حى نجد اوربا أتهامه
أوقات أنس ما بها لوايم * ما بيننا يسعين بالنمايم
فى روض سحت فوقه الغمايم * كذا النسايم فتقت كمامه
والختم صلى ربنا وسلم * على النبى الهاشمى المعظم
والآل والاصحاب والمقدم * جدى الذى أعطى به استقامه

(وقال أيضا أدامه الله)

صفا وقتى ووافتنى دنانى * سكرت من خمور أهل المعانى
وجادت لى سليمى بالتهانى * على رغم الاعادى والشوانى
على مجدى صفت خمرة كؤسى * وهمت بالشراب العيدروسى
أصحابى دعونى فى غطوسى * فساقى القوم للحضره دعانى
لقد روحتنى ياذا المغنى * فزدنى من غذاء الروح زدنى

ودعنى فى شهود الجمع دعنى * فيابشرى لمن فى الله فانى
شموس السعد من أفق العنايه * بدى منها لنا سر الولايه
سمونا فى البداية والنهايه * ومجنانا غدا أحلى المجانى
سقونى من صفا الشرب سقونى * وجادوالى بما به واعدونى
وساروا بعد ماقد خلفونى * فدونك منهجى وادخل لحانى
انا من قوم قد حازوا المعالى * سقوا من خمر كاسات الوصال
انا نجل الطحاطيح الرجال * سراة العلم أقطاب الزمان
انا ابن العيدروس القطب حقا * ومن فاق الملا جمعا وفرقا
فتى ماله مثل فى الناس تلقى * ولو فتشت فى أنس وجان
وصلى الله على خير البرايا * امام الانبيا مسدى العطايا
وآله من حووا أبهى المزايا * وأصحابه رفيعات المبانى

(وقال أيضا أدامه الله)

راح القلب راح * فى عشق فتان مزاح
ثغره كالاقاح * وعرفه المسك نفاح
قتلى قد أباح * كأن له فيه اصلاح
لم يخش جناح * بل سل لى سيف ذباح

(وقال أيضا)

آه ثم آه * لا حول يا أهل المحبه
هل لى من نجاه * من ذى قساوات صعبه
جلنى هواه * ولم يجد لى بشربه
من ريق كراح * للجسم يحيى بارواح

(وقال أيضا)

من بهلى غزال * كالغصن لينا وقامه
تايه فى دلال * لم يرض يتحف سلامه
من خمر الجمال * تايه وخمر المدامه
ليلا من صباح * يهزمن قده أرماح

(وقال أيضا)

بالله يا حبيب * واصل محبا مهيم
ماله من طبيب * سواك يا عطرى الفم
فارحم ذا الغريب * فالقلب حيران مسقم
بالله يا رداح * واصل فقلبى غدا أجراح

(وقال أيضا)

قدطاب اللقا * والروح راحت براحه
من ظبي النقا * زين الحلا والملاحه
قدزال الشقا * بوصل باهي وشاحه
بتنا في انشراح * في خير أنس وافراح

(وقال أيضا)

قدبست الخدود * ذات الجمال المفدا
والثغر البرود * بت ارتشف منه شهدا
في ساعة سعود * أنست لناذكر سعدى
والموردمباح * لاباس فالعشق فضاح

(وقال أيضا)

جنات الوصال * جنات أنس وبهجه
موردها حلال * تحيي به كل مهجه
كم فيها خصال * تقرن بعمره وحجه
فيها الغي صلاح * ذامنتهى الامر ياصاح

(وقال أيضا)

واختم بالصلاه * تغشى النبي من الهي
هو خير أنبياه * من جاهه خير جاهي
والآل الهداه * من نورهم نورزاهي
مع حزب الفلاح * الصحب أهل النجاح

(وقال حرسه الله)

الايا ليله الانس الذي مر * اما احلاك من ليلة هنيه
لييله مابها بردولاحر * فواكه صفوها تجبى جنيه *
وشخص الصفو فيها قد تبختر * لنا أبدى الحلى اليوسفيه
لدى معشر صفا أكرم بمعشر * لهم حالات أذواق رضيه
شميم الود منهم مثل عنبر * وأنوار الصفا فيهم مضيه
غدت منهم مياه اللطف تقطر * من الاوتار هاتيك البهيه
اذاغنى لنا الشهم المهدر * جمال الدين نظام القضيه
هو الجفري الشريف الفرد الانور * محمد صاحب النفس الزكيه
ترى الافراح والراحات تزخر * وصار الكل في راحه جليه
فيالله من وقت منور * ويالله من ليله سنيه *
وكم صوت الوتر للقلب ذكر * مهفهف ذاعيون نرجسيه
برهره عيطلي خرعوب جوذر * سبى باللحظ حد السمهريه

مليح وجهه كالبدر وازهر * حويلي الثغر بسام العشيه
لعوب في ربوع القلب قد قر * ملك قلبي بطلعته البهيه
وكم صوت الوتر شوق لمظهر * عطي للقوم أرباب المعيه
أولي التمكين والشرب المعطر * ومن أعطوا مقامات عليه
كقطب القوم مولانا الغضنفر * ابن اعلى الحبر مقدام البريه
وعلوي كم هدى صبا محير * كذا نجله علي كافي الاذيه
وعبد الله بن علوي الولي البر * كذا مولى الدويله ذي العطيه
وسقاف العلي الغوث المطهر * كذا السكران هو صافي الطويه
وحناف العدي المحضار الاشهر * واخوانه هم ارباب الحميه
ومن ماله مثل فيمن تأخر * ولا فيمن مضى سامي المزيه
وذاك العيدروس القطب لانور * امام قد تعالى في رقيه
ونجله من ظهر في كل محضر * أبو بكر الذي فاق البريه
وشيخ القطب من له نور أبهر * كذا ابن سالم أحواله سميه
وكم شهم وكم غوث مهدر * وكم طمطاح كم ذي لوذعيه
بنوطه الذي مبغضهم ابتر * فليل الخير مأواه العنيه
ألا ان النبي المختار بشر * محبيهم بكم بشرى سنيه
بهم يارب يسر ما تعسر * بهم يا ربنا اصلح كل نيه
وصلى الله على أحمد ما تكرر * زمان الانس في ليله هنيه

(وقال أيضا حفظه الله تعالى)

يقول ابن هاشم سباني أغن * حلو الوجن * زين التثني
أتلع رشيق القد غض البدن * حبه سكن * في القلب مني
هجره نفى عني لذيذ الوسن * كم ذا المحن * كم ذا التجني
ما حيلتي يا قوم زاد الشجن * صبري ظعن * من طول غبني

(وقال أيضا)

لو زارني المحبوب حلو الحور * زال الكدر * وانزاح غلبي
وبت من ريقه وكاس السكر * مكفي الكدر * اذطاب شربي
متى تواصل يا شقيق القمر * يامن أمر * روحي وقلبي
قرب فتى قد صار بك مفتتن * يا سيد من * فالبعد يضني

(وقال أيضا)

يامن حشا بالعشق مني الحشا * كن منعشا * لي بالتداني
بادر فقد تك الروح بعد العشا * يامن نشا * في عيش هاني
لا تستمع في الصب من شوشا * لما وشا * يبغي هواني

فما جزا من بالصبابة ركن * لك ياحسن * الا التهنى

(وقال أيضا)

واختم بذكر النور سامى الذرى * خير الورى * بحر المناقب
طه النبى الساكن بخير القرى * سامى القرى * عالى المواهب
عليه صلى ذو العلا ماسرى * لما سرى * برق الر...
والآل من ماطو ندا هم هتن * من غير من * مع كل ...

(وله أيضا)

يامن سبى بالعين كل الظبا * قل لى جبا * ياخير فرد
صبك صبا من قبل وقت الصبا * بك فى ربا * سلع ونجد
حبك ربا فى القلب يامن أبا * ان يقربا * من ربع ود
يامجتبى من بين غيد الخبا * زر متعبا * من جور صد

(وقال أيضا)

هيالنا ياخشف ساجى الرنا * جد بالمنا * فى شعب رامه
عرج بنا يابدر أهل السنا * هات اسقنا * الريق المدامه
قم عاطنا كاس الصفا بيننا * كم ذا العنا * ياخو أمامه
لن أكربا ان قلت يامرحبا * ما أعذبا * ان تم قصدى

(وله أيضا)

قال المبهلل * بمن فى القلب حل ساجى المكحل * أخا الطرف العليل
لى صبر قد كل * ونومى قد رحل والجسم منحل * من الوجد الدخيل
بى ظبى اكحل * ترف مابه بدل صدره مبجل * وريقه سلسبيل
له شعر مرسل * على أقدامه نزل غصن العقنقل * كقده ان عيل
حلو المقبل * شمخ منه الكفل والخصر أنحل * من الصب النحيل
ان ماس أذهل * وأزرى بالاسل للقلب بلبل * من الهجر الطويل
ان جئته أسأل * وصاله ماحصل بالوصل يبخل * كأنه مستحيل
نهده سفرجل * وطالعه الحمل ياليت يقبل * يواصل بالقليل
ياقوم ما أعمل * لسؤلى والامل كم نار تشعل * وسط جوفى شعيل
ما الصبر أجمل * وان جافى المثل عن ذا المدلل * أخا الوجه الجميل
كم قلت اذطل * عليه من عذل رح يامغفل * ودعنى ياهبيل

(وقال رضى الله عنه ونفع به)

قال ابن الاشراف لبنى شمسها ماتغيب * ونورها لاح فى نائى الهوى والقريب
منها اليها فسافر لاتكن مستريب * وادخل حمى حضرة الاطلاق تدعى حبيب
تشهد مظاهر تجليها البديع الغريب * هى عين سلمى وميا والرشا والربيب

هى عين هنـد وليلى والقوام الرطيب * ماثم يوجـد سواها فى المسا والمغيب
ياصاح نزه وشبـه واسـتمع من طبيب * اسمع كلام المشاهد وافهمه يالبيب
وادخل معـ[illegible]ـجر طافح فيـه معنى عجيب * كم قد تغنى على الادواح به عندليب
لله م[illegible] كم لى فيه أنس وطيب * لله من بحر فيه الصفو ويسكب سكيب
[illegible] [illegible]ا الفتان حلو الشنيب * حلو اللمى ريقته تسكر خمور الزبيب
[illegible] وأما الردف مثل الكثيب * له خـد جنه وفيه الجمر يلهب لهيب
عد[illegible] اشفت عناقه أنس قلبى الكئيب * اذا تغـنى ذكرته من غناه الاديب
أعـ[illegible]ـاع العمودى ذا الصفا الرحيب * ولد سـعيد المـزخرج كل أمر مريب
نسل الفتى القطب مولانا الحسيب النسيب * أعنى سعيد العمودى ذا المقام المهيب
رب العـلا والمـزايا والمحـل الخصيب * كم له مدد كم أيادى من الهى المجيب
يارب لـين بجاهـه كل قاس صـعيب * واجعل لنا العيش يامولاى دايم رغيب
وصل ربى عـلى الهادى وكل الحبيب * والا[ل] من بالنبى فازوا بأوفى نصيب

(وقال أيضا أدامه الله فى حلة الرضا)

سيدى العيدروس أدرك فتى صار محتار * أدركه ياعظـيم الغـوث مـن حالة العار
* هيا هيا سريعا يا ابن قيـدوم الابرار * يا ابن أبى بكر قم قومه فلك سيف بتار
قم بنا قـم بنا فالقلب قد ضاق واحتار * أين وعـدك لنا بالغوث يا كهف الابرار
أين وعـدك ولو كابعيـدين فى الدار * آه مما ألاقى فى مقيلى والاسمار *
* آه ثم آه يانسـل المعانين الاخيار * أين غوثك وغوث أصلك ومن كنت له جار
أين عمك عمر محضار أين أهل بشار * أين سعد السويني من جلا كم من اكدار
أين صنوك على أكرم به بحر زخار * أين نجلك أبو بكر الذى فاق الاقمار
أين شيخ الذى له جود كالغيث مـدرار * أين غـوثك وكل الفرع أرباب الانوار
* أينكم أينكم ياأوليا رب ستار * أينكم أينكم ياأوليا رب غـفار *
أينكم أينكم ياأهل الهـدايه والايثار * داركوا عبـد مخلص فى المحبه فقد حار
والصـلاة مع التسليم من رب قهار * يغشيان النبى الهادى لنا خير مختار
ثم آله وأصحابه ومن بات فى الغار * والفتى الحبر عبد الله لازلت له جار
* فى حياتى وفى موتى بجنات وأنهار * عنـد طه رسول الله هو بحر الاسرار

(وله أيضا أدامه الله)

ياسيد مهدى جد لنا بأبيات * فى وصف حلو الصفات
يعجبك ان قيل معك زان بات * وان يقـل هالك هات
اذا تغنى ذكر الكرامات * من قبل شهر الثبات
فى وجنته والخـد حاز شامات * ما مثلها فى البنات
قـده رديني يكثر الجـراحات * والريق سكر نبات

وأما شفاته ماتجي ولاجات * أنعم بتلك الشفات
اذا تكلم يحسن الحكايات * عارف جميع اللغات
وسيف لحظه ان يشن غارات * يسقى كؤس الممات
والوجه مثل الصبح والذوابات * ليلاتنا الداجيات
والعنق عنق الريم في المغارات * ياليت منه الت[illegible]
رمان نهده يطفى الحرارات * والصدر خرج المباد[illegible]
وبطن له كم لى بها صبابات * فى كل ماض وآت
واعكان قد زانت بخيرطيات * تنسى جميع ا[illegible]
وخصر مثل الوهم والاشارات * معدوم ماله ث[illegible]
وردف مركب محكم البنايات * حير عقول الثقات
له جار عنده تختفى العبارات * وافخاذ تسبى الهداة
وساق ماله فى الجمال غايات * واقدام تحيى الرفات
ذا وصف من قد ساد فى البريات * فى الذات بل والصفات
قال بعض بعض الوصف والذى فات * أكثره ياذا الهبات
ياسيد مهدى يا أخا العنايات * هيا لنا بالتفات *
منكم ومن يحيى أخو المودات * أكرم بشهم الجهات
أرجو جوابى فانعموا بهبات * من نظم ينفى الشتات
فى ذكر شادن كم حبا بحاجات * فى غفلة العاذلات
لازال فرد الحسن والكمالات * فى سائر الغانيات
أنا الذى كم لى معه حكايات * فى الفروض والواجبات
الله يعودنا بطيب أوقات * مرت لنا مزهرات
هيهات يحكيها زمان هيهات * فى غفلة الواشيات
ما مثلها القهوه ونغمة الآلات * ولاحيا وقات *
والعود أحمد فى صفا وراحات * فى روض غض النبات
واختم بطه صاحب السعادات * هو باهر المعجزات *
صلى عليه الله وخير سادات * الآل نعم السرات
والصحب أهل الفضل والكرامات * والسمر والمرهفات
مالاح بارق أو أنتنى أبيات * من عندكم مطربات

(وقال أيضا)

مولاى يانجل الكرام الاسود * عليش تتعب صب هايم
فى بيت يوسف قلت لى ضرب عود * وتارة بيت ابن حازم
والكل قد أخلفت فيه الوعود * مع انك الخل المسالم

حاشاك ان تكذب حمتك الجدود * لاسيما والكل صايم *
وحاصل أمرى بعد هذا الصدود * بانى من قوم سالم *
هو سالم الجفرى مبيد الجحود * خدن الطرب فرع الفواطم
[illegible]لتين أسمر معه فى سعود * مع خير أصحاب أكارم
[illegible]د تجديد تلك العهود * ان كنت مثلى خير رايم
[illegible] التلويح والبس برود * من سر تصريح المعالم
[illegible]عى بين هيفا خرود * تاره وتاره ظبى غاشم
[illegible]ت الوجه تاره تعود * وآونه أهل العمايم
[illegible]ا كلهم فى الشهود * عندى سوا ان كنت حازم
فى مشهد الوحده جميع الوجود * من أول فيه وقادم
كله مظاهر للكريم الوجود * فاشهده فى كل العوالم
واشطح براح الذوق تلقى النجود * لاحت لنا وسط التهايم
وبى غزال أتلع مابح الخدود * ماله بحسنه من يقايم
له خال فى الوجنه بروض الورود * بشراى لو ناله منادم
والقد ماله من مثل فى القدود * مياس مثل الغصن ناعم
لولا بسيف اللحظ يحمى الخدود * لغردت فيه الحمايم
ماأحلاه ان يغنج زمان الرقود * والطرف يقظان ونايم
ذا بعض وصفه ياابن أهل الصعود * سادا تنا القوم الضراغم
مرت لنا فى بيت ستى زرود * ليله معه مثل النسايم
والراح داير فى بروج السعود * والكل للفتان خادم
ومزج راحتنا بريق برود * من مرشفه حلو المباسم
وكان لى ماكان من حسن جود * أنعم به حلو التمايم
حتى اذا شابت ذوابات سود * من ليلنا والفجر فاقم
قمنا نوادع بعضنا من حسود * يمشى علينا بالنمايم
فالليل نعم الستر فيه الورود * يحسن لمن يخشى اللوايم
والصبر عند الفجر خوف العنود * أليق وأولى ياابن هاشم
والختم صلوا عد حن الرعود * أو لاح بارق فى غمايم
على النبى الغوث نور الوجود * والآل يانعم الهواشم

(وله أيضا)

يقول ابن هاشم سبانى غزال * دايم وهو يخطر على البال
أغيد بديع الحسن كله كمال * مازال وسط القلب مازال
ان قلت له ياسيد روحى تعال * يسلب فؤادى بالتبهلال

كم ليلة فيها حبا بالوصال * فى غفلة أهل القيل والقال
وقد تغنت فيه ذات الدلال * زرود والقبوس عمال
ياسيد له فى وسط قلبى حلال * ما زال يافتان ما زال
الله يكافى الكل شر الجدال * وكل ماتنقله عذال
حتى يدوم الانس فى كل حال * وتسعد الاقوال
ونرتشف من ريق مثل الزلال * والصفو فوق الكل
ونجتمع فى ليل خير الليال * حاز من الافراح أ
وأنت تتحفنى بكل السؤال * وللصفا وال
واختم بذكر النور مولى بلال * والصحب أهل الفض
للعوام

﴿وله أيضا﴾

وافى اليكم نظم نجل كوان * أحمد بليغ الزمان
اكرم بنظم فاق خمرة الحان * والشمس والزبرقان
يحكى مهفهف ان يميل كالبان * له ثغر فيه أقحوان
وجفن ناعس حاز لحظ يقظان * وخد كالارجوان
فى وجنته له خال عالى الشان * ووردة كالدهان
باهى المحيا فاق حور رضوان * حلو اللمى واللسان
له جيد مايحكيه جيد غزلان * وكل لفظه جمان
وريق ثغره فاق بنت أدنان * تجلى بأبهى مكان
وجهه كصبح أوكزهر سوسان * والشعر كالغيهبان
لله غانى ما كمثله انسان * مفرد حسان الزمان
مازال من فوق الملاح سلطان * من بين قاص ودان
قالت له الغادات عند مابان * ياسيد نحن القيان
بلور صدره مايقاس بأثمان * عنقته فيها الامان
ذو بطن خمصا سورت بأعكان * ما مثلها فى الحسان
وافخاذ ريانه وساق ملان * واقدام تسبى الجنان
فى حسنه الزاهر يقول سبحان * سبحان من له ابان
فى بيت عشقه صرت انا كسلمان * ولم أزل كل آن
عن عشق غيره لم أزل بازمان * ملجما بالعنان
اذا تغنى قلت ورق بستان * أوشجو احلو البيان
أعنى به الصافى سليل عدنان * على بديع الاوان
كلاهما عند السماع سيان * ذا عين ذا يافلان
يا ابن الذى فازوا بسر عرفان * فى كشفهم والعيان

يامن باوتاره يهيج أشجان * نبي بسعد القران
يامن تسـ في ذكا واتقان * عن كل زيغ مصان
يامن قد اسمعنا بديع تبيان * من دونه الفرقدان
...وافت من در روعجان * أبيات تحكي الجنان
... عن قلب بودملاآن * مافيه شوب امتنان
...سلم ودم قرة لعين اخوان * رغما على آنف شان
... أولى عواطف حسان * من ساد انسا وجان
...ت الومذهب السوان * ذي السمهري والسنان
...عليه الله ومن له اخدان * والآل أهل البيان
وتابعيهم بعدهم باحسان * أهل الصفات الحسان
ماغرد القمري وسجع هتان * وحاز خايف أمان

(وله أيضا)

أفدي رشافاق غصن البان * ماله مثل في المحاسن بان
قدفاق بالحسن والاحسان * في بيت عشقه أنا حسان

(وقال أيضا)

مابعد سيدي ولاقبله * من صارلي في الهوى قبله
كم حزت في وجنته قبله * وبست في خده الريان

(وقال أيضا)

ظبي فضيلات الحانه * في شجوها خمرة الحانه
له خال في وجنته زانه * ذولون يعزى الى السودان

(وقال أيضا)

وريق بارد شهي حالي * بالسكر ياصاح أوحالي
وخصر واهي كما حالي * يعلوعلى ردف كالكثبان

(وله أيضا)

علام من ذكرم شوق القوام * للفتى الصب المشوق المستهام
* ياأهل الغرام * ان في ذكره لقلبي عافيه
بابي افدي مهفهف ان سفر * نور الاكوان من بحر وبر
* عنه القمر * ناب في تلك الليالي الصاحيه
برق ثغره قد حكى برق السحاب * در ثغره قد حكى در العباب
* أشهى رضاب * حازها بين الشفاه الحاليه
لم أكن لولاه أعرف للهوى * لاولا روحي بجره قد هوى
* هولي روى * ان يواصل من سقاه باليه

دام فی حسنه أمیر للملاح * لابرح سلطان من فوق الصباح
* مابرق لاح * أو صباص ... ه باهیه
(وله أیضا)
* یاریم رتع بغنا ناتریم * مهلا فهجرك منع طرف
والله ما أنساك یا ظبی الصریم * ولو غدا حبل ودی فی
ان كنت أزمعت یا حلو البریم * علی ابتعادی وتوفیر
فالعبد واقف علی العهد القدیم * حاشاه ینسی المواث
ماسام بالغیر یا خلی الوسیم * اذ أنت كل المنی
وفی بها الحلا اللایم یهیم * فی السر والجهر فعلا
لله من درفی ثغرك یتیم * یغنیه دایم علی خدین الغرام
والقرقف الصرف فی فیك الوشیم * من لی اذا دام لی ذاك المدام
أما الشعر منك فالليل البهيم * والصبح وجهك وخالك نجل حام
والشمس لك أخت والبدر القسیم * شقیق لك یا ملیك المستهام
حاشاك ما البدر الالك خدیم * والشمس لك جاریه مثل الغلام
یا من سما حور جنات النعیم * مالك مشابه یری بین الانام
كأن ملفوظك الدر النظیم * أبیات وافت من الخل الهمام
أعنی المرید المراد المستقیم * علی صراط الوفا عاما فعام
نعم المبارك ویا نعم الندیم * أنعم بن حازمنا من نظام
فهو الملاحظ من القلب السلیم * لذاك مدخل من باب السلام
یا صاح شنف لنا الكاس العظیم * كم ذا النا عن حمیا نا فطام
هات اسقنی كاس كرما من كریم * فی الطرف والجید من قوم كرام
هات اسقنیها علی الوبل الرزیم * وخذ بها العقل منی بالتمام
ودع براح الصفار وحی تهیم * بالروح فی خیر راحه یا غلام
وارجع الی ذكر غنا ناتریم * اذ ذكرها منه لی راح وجام
واذكر أبا علوی القطب القدیم * نعم المقدم علی القوم الفخام
وعلوی ابنه ومن حل الصمیم * وعلی وابنه محمد ذا الحسام
والغوث سقاف والفخر الوسیم * كذاك محضارنا قطب الانام
والعیدروس الذی یشفی السقیم * قطب البرایا امام ابن الامام
والقطب أبی بكر یا له من خضیم * صاحب عدن نعم سیدی الهمام
وأولادهم والسلف كم من فطیم * فیهم وقد فاق أشیاخا عظام
قوم تجاروا علی النهج القویم * نعم التجاره هواهم والمرام
كم خطموا ذنبا عند الحطیم * وزمزم هم السعد زمزم فی المقام

...قلب كليم * مأسور في حب مياس القوام
...رخيم * اذا تغنى سبى لب الحمام
...بر الرحيم * محمد المصطفى مسك الختام
...ب الذميم * وما لمع لمع بارق في غمام

﴿وله أيضا﴾

...حسنه يبهر * عناذلة عنده القسور
...حياه شمس الضحى * ومن مقلتيه رنا الجؤذر
...ه الراح في فعله * وفي ذوقه الشهد والسكر
...ن لدى سلمه عبلة * ولكن لدى حربه عنتر
...رعد القلب من بارق * بفيه به مدمعي يقطر *
يصول بأبيض من جفنه * اذا صال من قده أسمر
* مليك رعاياه عشاقه * وكل الملاح له عسكر
* منعم جسم على برده * تكاد مياه البها تقطر
* به سور الحسن مجلوة * وآياتها في الحشا تسطر
بدا الواقدي على خده * فزاحمه خاله العنبر *
مطول ردف له مظهر * وموجز خصر له مضمر
خبت فاقة الخصر أثوابه * فراح النطاق لها يظهر
* بأحداقه وباقداحه * بدا النرجس الغض والمسكر
لئن قلت غصن فقد بان لي * على خده بعض ما يثمر
وان قلت ظبي فلي شاهد * من الجيد أو عند ما ينفر
وان قلت شمس فلا بدع أن * محياه نيرنا الاكبر
وخضراء نفسي غت عندما * تنمنم عارضه الاخضر
رعى الله أوقات قربي به * ولله هاتيكم الاعصر
* زمان اجتمعنا بروض به * يجاوب أطياره المزهر
* وراح الهزار بعيدانه * يغني وورق الحمى تشعر
* وقس بلابله خلته * خطيبا له في الربا منبر
* فلله دهر لدى فاتني * به كل ما فاتني يحضر
زمان به الليل من شعره * ومن ثغره صبحه المسفر
وما النيران سوى وجهه * وراح براحاته تزهر *
ولي النهل والعل من كفه * وبالظلم لي علل آخر *
وقد شب الريح في حاننا * والحانه لم تكد تحصر
وأيدي النسائم قد رقصت * غصونا هي الخود اذ تخطر

وفاحت